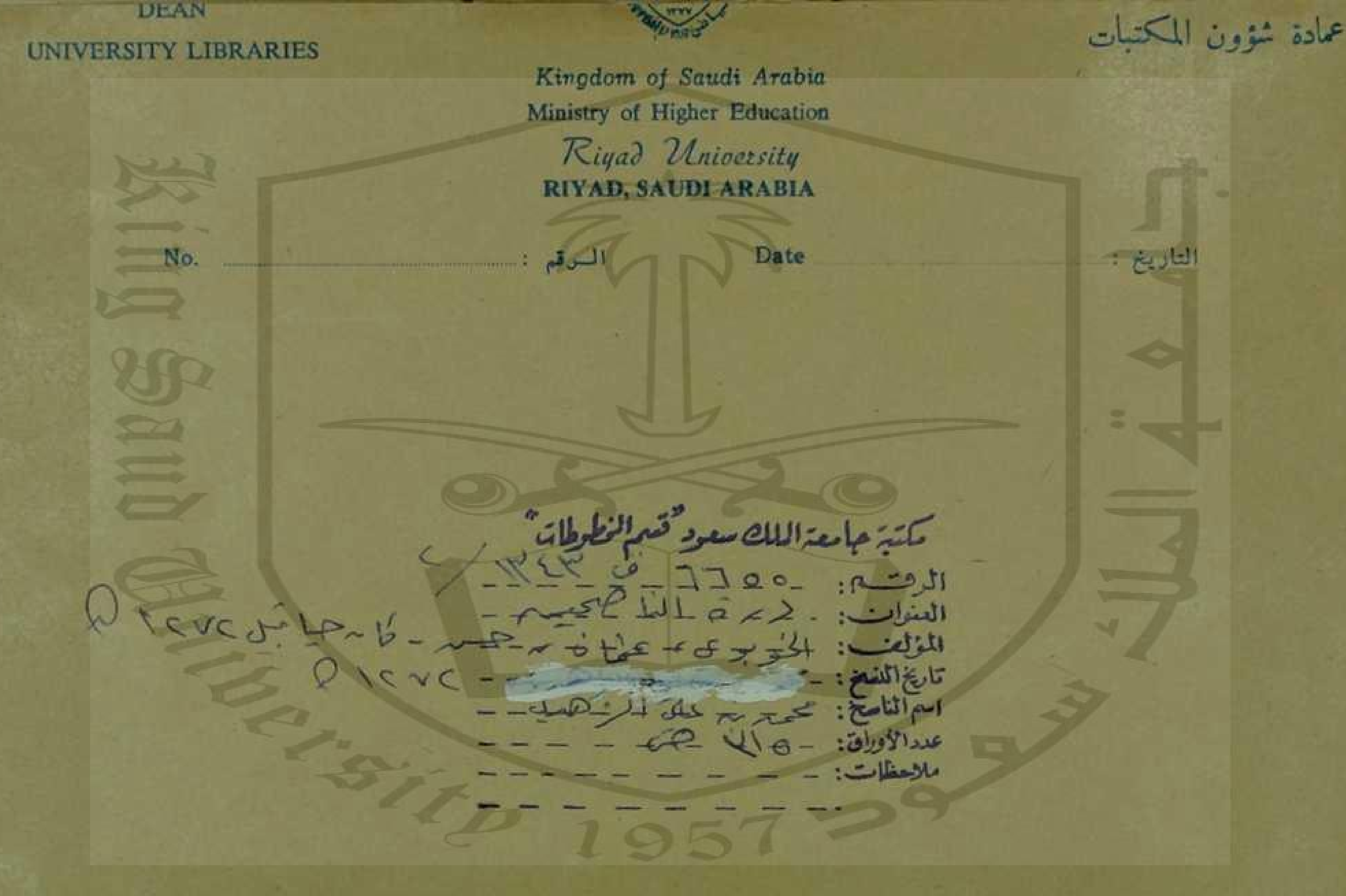


مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٥٦٦ ف ٣٤٣/ [illegible]
العنوان: درة الناصحين
المؤلف: الخوبوي، عثمان بن حسن، كان حيا قبل ١٢٧٢ هـ
تاريخ النسخ: ١٢٧٢ هـ
اسم الناسخ: محمد بن علي الرشيد
عدد الأوراق: ١٧٥ ص
ملاحظات:

٢١٨
د.خ

درة الناصحين، تأليف الخوبري، عثمان بن حسن - كان حيا قبل سنة ١٢٧٢هـ بخط محمد بن علي الزهدي سنة ١٢٧٢هـ.

٢١٥ ص
٢٧ س
٢٧×٥ر١٧سم

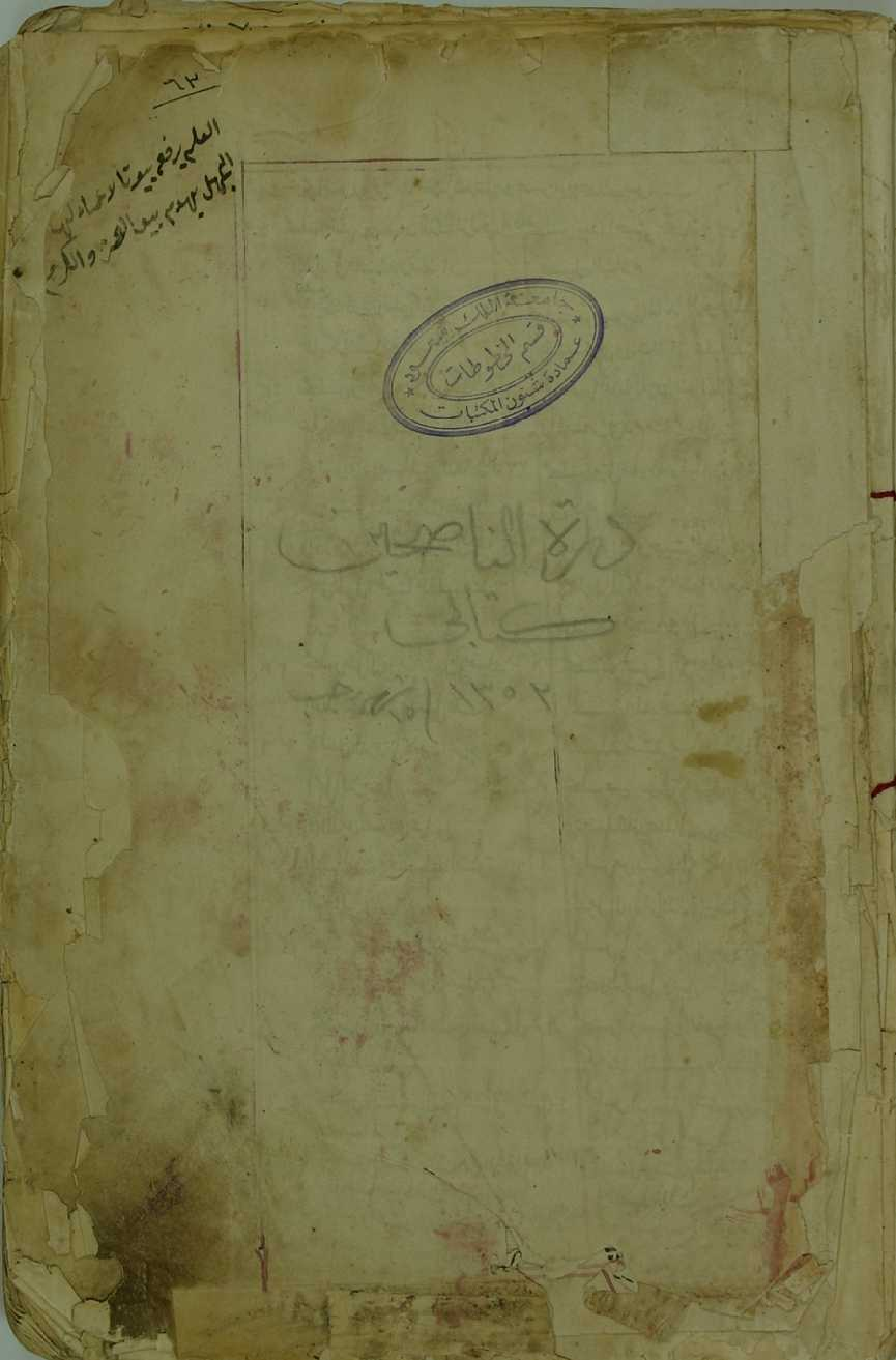
٦٦٥٥

نسخة وسط، خطها نسخ مقروء، طبع عدة طبعات آخرها سنة ١٢٩٦هـ.

دار الكتب المصرية ١: ٢٩٥

١- الشعائر والتقاليد و الأخلاق الاسلامية
أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

١٤٠٨/٢/١٤هـ



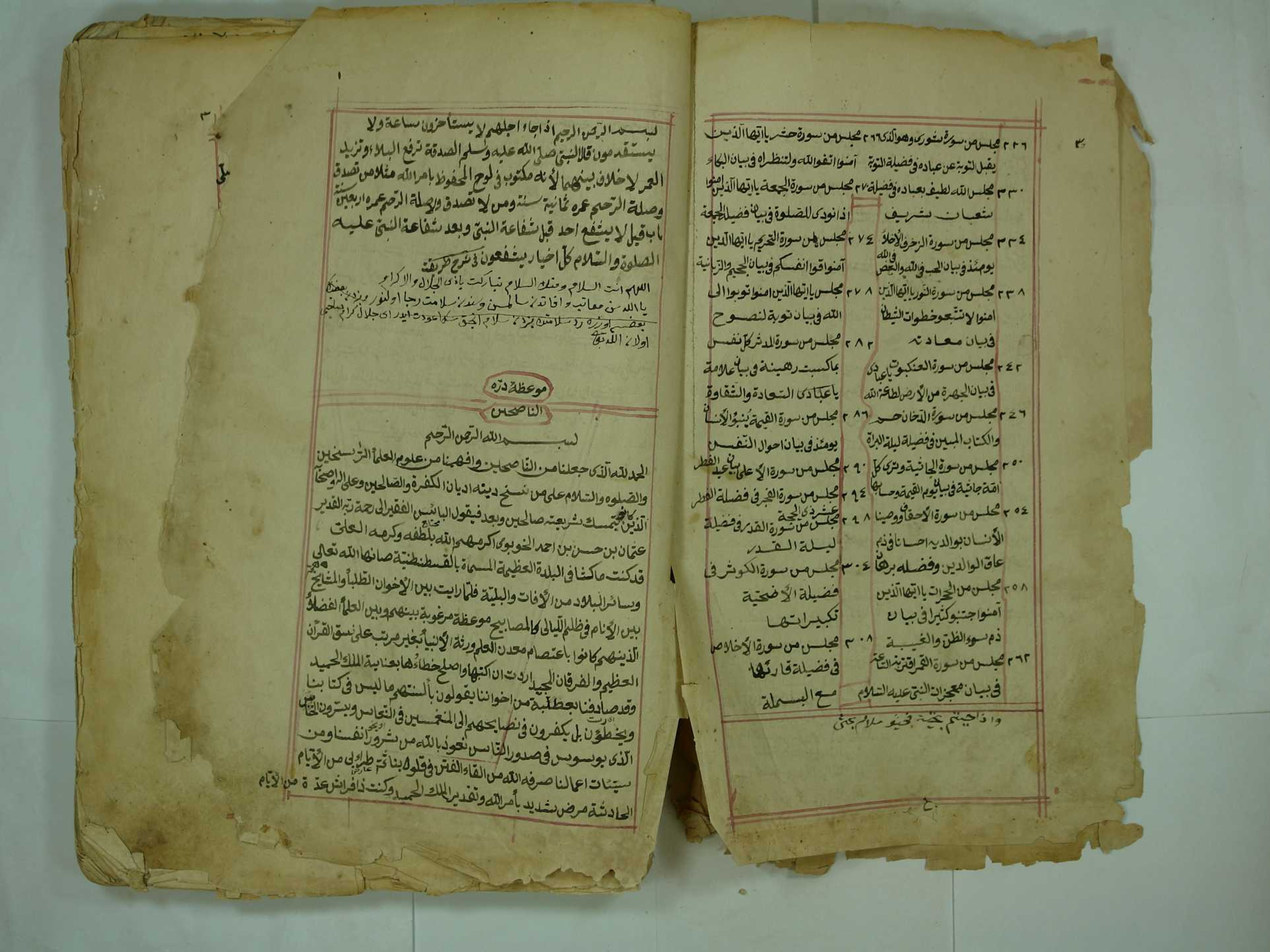
٦٣

العلم يرفع بيوتا لا عماد لها
والجهل يهدم بيت العز والكرم

درة الناصحين
كتابي
١٣٠٢ ١٥ رجب



فهرست مجالس رومي للفاضل الزاهد عثمان بن حسن بن احمد الخوبوي



واذا حييتم بتحية فحيو سلام بحى

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال النبى صلى الله عليه وسلم الصدقة ترفع البلاء وتزيد العمر لا خلاف بينهما لانه مكتوب فى لوح المحفوظ بامر الله مثلا من تصدق وصلة الرحم عمره ثمانية سنة ومن لا تصدق وصلة الرحم عمره اربعين سنة باب قيل لا يشفع احد قبل شفاعة النبى وبعد شفاعة النبى عليه الصلوة والسلام كل اخيار يشفعون فى شرح طريقة

اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام يا الله سن معاتب و افا تدز سالمين و سندز سلامت رجا اولنور ويزدن بعضكم بعضنى اوزره رد سلامش بزدز سلام اجق ... اولاز اللدبوج

موعظة دره الناصحين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعلنا من الناصحين وافهمنا من علوم العلماء الراسخين والصلوة والسلام على من نسخ دينه اديان الكفرة والصالحين وعلى اله واصحابه الذين كانوا يتمسك شريعته صالحين وبعد فيقول البائس الفقير الى رحمة ربه القدير المحتاج عثمان بن حسن بن احمد الخوبوى اكرمهم الله بلطفه وكرمه العلى قد كنت ماكثا فى البلدة العظيمة المسماة بالقسطنطنية صانها الله تعالى وسائر البلاد من الافات والبلية فلما رايت بين الاخوان الطلبا والمشايخ بين الانام فى ظلم الليالى كالمصابيح موعظة مرغوبة بينهم وبين العلماء الفضلاء الذينهم كانوا باعتصام معدن العلم ورثة الانبيا بغير مرتب على نسق القران العظيم والفرقان المجيد اردت ان اكتبها واصلح خطاءها بعناية الملك الحميد وقد صادفنا بعض طلبة من اخواننا يقولون بالسنتهم ما ليس فى كتابنا ويخطؤن بل يكفرون فى نصايحهم الى المغمسين فى النعاس ويسرون الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا صرفه الله من القاء الفتن فى قلوبنا ثم طرا لى من الايام الحادثة مرض شديد بامر الله وتقدير الملك الحميد وكنت ذا فراش عدة من الايام

بحيث ما قدرت ونبذة من الكلام ونذرت فى اثنائه ان عصمنى العاصم من الآفات
والبلايا التى بين معنوقا بين العشاق والبرايا وافض على وجه القرطاس
ضياء الشموس والأنوار واجر بين الأنام ما المد والبحار ولما خلصنى الخلاص
من المرض المسطور وما بقى منى شيئ من الفتور وعثرت بلا ستره هذه الأقوال
وما وقعوا باياديهم فى الخطأ والضلال   اخذت فى الكتاب بعناية الملك
المنان صار كل مسائلها كأنهن الياقوت والمرجان لم يطمثهن
انس ولا جان ورتبت كل آية بتنظيم القرآن الكريم وانتقيت ما دل
على اوصاف الجنان والجحيم   والحقت بعض الأحاديث الشريفة
والقصص اللطيفة   فيمن يعمل عمل قوم لوط من الخبيث والخبيثة
وبينت ما شأنه فى الدنيا والآخرة وهل يجب الحد والرجم على قياس
الزانى والزانية   ولما خرجت من بطن الأم الى دار الفناء

احتجت اسما معينا من اشرف الأسماء
وسميتها بدرة الناصحين جعلها الله بين
الإخوان من الصالحين الا انه التمس
من بعض الأذكياء   فضلا من الفضلاء
والكبراء ان يصلح ما وقع خطاء منى
وان يرفع ما نشاء نقعا منى لأن الإ
نسان محل النسيان ولأن شروع
مثلى فى مثل هذا من الفصاحة
كما ان كتابة الأشل من الضياعة
والاشتغال الى مثل هذا
فى اثناء التحصيل كإلقاء
الموجودات فى ماء النيل
ما العفو وما التكفير
الا من الغفران

كما الذنب وما التقصير الا من العصيان يهدى
من يشاء الى سواء السبيل وهو حسبى ونعم الوكيل له الحمد على كل حال سوى الكفر والضلال
هو المنزه عن الشبيه والمثال

وروى عن انس ابن مالك رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا قام العبد الى الصلوة وقال الله اكبر يخرج
من ذنوبه كيوم ولدت امه واذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
كتب له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة واذا قرأ الفاتحة فكانما
حج وعمرة واذا ركع فكانما تصدق بوزنه ذهبا واذا قال سمع الله
لمن حمده ينظر الله تعالى اليه بالرحمة واذا قال فى السجود سبحان
ربى الأعلى فكانما اعتق رقبة واذا تشهد اعطاه الله تعالى ثواب
الف عالم والف شهيد واذا سلم وفرغ عن صلاته فتح الله تعالى
له ثمانية ابواب الجنة يدخل يوم القيمة من اى باب شاء
بلا حساب ولا عذاب من جلاء القلوب
قال النبى عليه رأيت فى الجنة شجرة عظيمة على رأسها طير من تحتها
عين فسئلت رضوانا ما هذه الشجرة وما هذه العين وما هذه
الطير قال هذه الشجرة اسمها التحيات لله وعلى رأسها طير
اسمها والصلوة وتحتها عين اسمها والطيبات فاذا قال العبد
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد يسمع ذلك فينزل من شجرة
فيغمس فى العين ثم يخرج فينفض اجنحته فيخلق الله تعالى من
القطرات ملائكة يستغفرون له الى يوم القيمة فصل
فى النصايح اربعة اشياء يزيد نور العين النظر الى المصحف والنظر الى
وجه الأبوين والنظر الى الكعبة والنظر الى وجه العلماء واربعة
اشياء ينقص نور العين اكل الطعام المليح والنظر فى عين الشمس
والنظر الى وجه العدو وصب الماء الحار على الرأس اربعة اشياء
يسود القلب كثرة الكلام وكثرة الضحك وكثرة الأكل واكل الحرام
منهاج متعلم وفى الخبر قيل لإسكندر ذى القرنين لم تعظم استاذك اكثر
من الأبوين فقال لأن ابى انزلنى من السماء الى الأرض واستاذى
يرفعنى من الأرض الى السماء ولا يبخل المتعلم بشيئ من ماله
عن استاذه ويحمل ما يسمع من خطاياه على احسن التأويل منهاج

تناول الاناء يدعوله الاناء ويقول اللهم اعطه من الكواكب الجنة واذا توضأ يدعوله
الماء ويقول اللهم طهره من الذنوب والخطايا واذا قام الى الصلوة يدعوله البيت ويقول
اللهم اوسع قبره ونور حفرته واقبل عذره فينظر الله تعالى اليه بالرحمة ويقول عنه الله تعالى
يا عبدي كا منك الدعاء ومنا الاجابة ومنك السؤال ومنا النوال ومنك الاستغفار ومنا الغفران

زبدة الواعظين في الخبر ان رمضان يجيئ يوم القيمة في احسن صورة فيسجد بين يدي الله
تعالى ويقول الله تعالى يا رمضان سل حاجتك فخذ بيد من عرف حقك فيدور في العرصات
فيأخذ بيد من عرف حقه فيقف بين يدي الله تع فيقول الله تع يا رمضان ماذا تريد
فيقول اريد ان تتوج له بتاج الوقار فيتوج الله تع له بالف تاج ثم يشفع سبعين
الف من اهل الكبائر ثم باالف حور مع كل حور سبعون الف وصيفة ثم يركبه على البراق
فيقول الله تع ماذا تريد يا رمضان فيقول انزله بجوار نبيك فينزل الله الفردوس
فيقول الله يا رمضان ماذا تريد فيقول قضيت حاجتي يا رب اين كرامتك وثوابك
فيعطى له مائة مدينة من ياقوت حمراء وزبرجد خضراء وفي كل مدينة الف قصر

الرياض عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ان اولى الناس
بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة صدق وعن ابن رفيع عن النبي عم انه قال من صلى علي
مائة في كل جمعة غفر الله له ولو كان ذنوبه مثل زبد البحر زبدة الواعظين رح ابي هريرة
روى البخاري عنه من قام رمضان اي احيى لياليه بالعبادة غير ليلة القدر تقديرا او قدرا
غير ليلة القدر تقديرا ومعناه ادى التراويح فيها ايمانا اي تصديقا لثوابه واجبا
واحتسابا اي اخلاصا نصبهما على الحالية او على مفعول له غفر له ما تقدم من ذنبه
مشارق عن ابن عباس عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان اول يوم من رمضان
هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة ويحرك اوراق اشجار الجنة فيسمع
من ذالك صداء لم يسمع السامعون احسن منه فتنظر حور العين الى ذالك الصداء فقلن
اللهم اجعلنا في هذا الشهر من عبادك ازواجا فما من عبد صام رمضان الا زوج الله تع
زوجة من تلك الحور في الخيمة كما قال الله تع في كلامه القديم حور مقصورات في الخيام
وعلى كل حور منهن سبعون حلة ليست حلة منهن على لون واحد ولكل امرأة سرير
من ياقوت حمراء منسوجة من الدر وتحت كل منهم سبعون فراشا وسبعون مائدة
من الوان الطعام هذا لمن صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات فينبغي للمؤمن
الاكرام بشهر رمضان ويحترز من المنكرات ويشتغل بالطاعات من الصلوة

والتسبيح

والتسبيح والتذكير وتلاوة القرآن قال الله تع لموسى عم اني اعطيت لامة محمد نورين
كيلا يضرهم ظلمتان فقال موسى عم ما النوران يا رب فقال الله تع نور رمضان ونور
القرآن وقال موسى عم ما ظلمتان يا رب وقال الله تع ظلمة القبر وظلمة القيمة د،
درة الواعظين وعن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي عم انه قال من حضر مجلس العلم
في رمضان كتب الله تع له بكل قدم عبادة سنة ويكون معي تحت العرش ومن داوم على الجماعة
في رمضان اعطاه الله تعالى يوم القيمة كل ركعة مدينة مملوءة من نعم الله تع ومن بر والديه
في رمضان ينال نظر الله تع بالرحمة وانا كفيل في الجنة وما من امرأة تطلب رضاء زوجها
في رمضان الا ولها ثواب مريم واسية ومن قضى حاجة اخيه المسلم قضى الله تع
الف حاجة يوم القيمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام من اسرج
في مسجد من مساجد الله تع في رمضان كان له نور في قبره ويكتب ثواب المصلين في ذالك
المسجد وصلت عليه الملائكة ويستغفر له حملة العرش ما دام ذالك المسجد
زخرة العابدين روي عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان اول ليلة من رمضان
صفدت الشياطين ومردت الجن وغلقت ابواب النيران ولم يفتح باب منها
وفتحت ابواب الجنان ولم يغلق باب منها ويقول الله تعالى في كل يوم في رمضان ثلث
مرات هل من سائل فاعطي سؤاله وهل من تائب فاتوب اليه وهل من مستغفر
فاغفر له ويعتق الله تعالى بكل يوم رمضان الف الف عتيق من النار قد استوجب
العذاب واذا كان يوم الجمعة يعتق في كل ساعة الف الف عتيق من النار فاذا
كان آخر رمضان يعتق بعدد من اعتق من اول الشهر زبدة الواعظين
الصوم يوم الشك على سبعة اوجه ثلثة منها جائزة مع الكراهة وثلثة
بغير كراهة وواحد لا يجوز اصلا اما الثلثة التي جائزة مع الكراهة فهو اي
فالاول هو ان يصوم يوم الشك بنية رمضان والثاني ان ينوي واجبا
آخر والثالث ان يصوم بنية مترددة يعني ان كان من رمضان فهو منه
وان كان من شعبان فهو منه فهذه جائزة الى آخره واما التي جائزة
بغير كراهة فهو ان يصوم يوم الشك بنية التطوع او بنية
شعبان او بنية المطلقة اما الواحدة التي لا تجوز اصلا
فهو ان يصوم يوم ان كان رمضان فانا صائم والا فلا
فهو لا يجوز اصلا قاضي خان

عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي عم انه قال جاءني جبرائيل وقال يا محمد لا يصلي عليك احد الا
صلت عليه سبعون الف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة زبدة الواعظين
عن النبي عم انه قال حكاية عن ربه تعالى لكل عمل له بعشر امثالها الى سبعة الا الصوم فانه لي
وانا اجزي به لان الصوم سر ليس فيه عمل يشاهد بخلاف سائر الطاعات لان الصوم

لا يراه احد الا الله تع فالله يجزاءه ولذا روي
عن النبي عم انه قال اذا كان يوم القيمة يجيء قوم
لهم اجنحة كاجنحة الطير فيطيرون بها على حيطان
الجنة فيقول لهم خازن الجنة من انتم فيقولون
هل رايتم الحساب فيقولون لا ثم يقولون ثانيا
هل رايتم الصراط فيقولون لا ثم يقولون بم
وجدتم هذه الدرجات فيقولون عبدنا الله
تع سرا في الدار الدنيا وادخلنا الجنة سرا في الاخرة
زبدة الواعظين واذا خاف الصائم على نفسه الهلاك
من الجوع والعطش او كان مريضا فخاف زيادة المرض
جاز له ان يفطر لان الحالة حالة الضرورة
والضرورات تبيح المحظورات روضة العلماء
عن النبي عم انه قال اعطيت لامتي خمسة
اشياء ولم يعط لاحد قبلهم اول ما كان
اول ليلة من رمضان ينظر الله عليهم بالرحمة
ومن نظر الله اليه بالرحمة لا يعذب بعده ابدا
والثاني يأمر الله تع الملائكة بالاستغفار لهم
والثالث رايحة فم الصائم حين يأكل هو اطيب
عند الله تعالى من المسك والرابع يقول الله تع
الجنة اتخذي زينتك ويقول طوبى لعبادي المؤ
منين هم اوليائي والخامس يغفر الله تع
لهم جميعا ولذا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه زبدة الواعظين روي

بسم الله الرحمن الرحيم البقرة
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم يعني الانبياء والامم من لدن آدم عم
وفيه توكيد الحكم وترغيب على الفعل وتطييب على النفس
والصوم في اللغة الامساك عما تنازع اليه النفس
وفي الشرع الامساك عن المفطرات الثلث فانها
معظم ما تشتهيه الانفس لعلكم تتقون المعاصي
فان الصوم يكسر الشهوة التي هي مبدؤها كما قال
عم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن
لم يستطع فعليه بالصوم فان له وجاء او الاخلال
لاصالته وقدم اياما معدودات موقتات بعدد معلوم
او قلائل فان القليل من المال يعد عدا والكثير يهال
هيلا ونصبها ليس بالصيام لوقوع الفصل
بينهما بل باضمار صوموا لدلالة الصيام عليه
والمراد بها رمضان او ما وجب صوم قبل وجوبه
ونسخ به وهو عاشوراء او ثلثة ايام من
كل شهر او بكما كتب على الظرفية او على انه مفعول
ثان لكتب عليكم على السعة وقيل معناه صومكم
كصومهم في العدد الايام كما روي ان رمضان
كتب على النصارى فوقع في برد او حر شديد فحولوه
الى الربيع وزادوا عليه

عن النبي عم انه قال ان الله تعالى في كل ساعة من رمضان يعتق ستمائة الف رقبة من النار ممن
استوجب العذاب الى ليلة القدر وفي ليلة القدر يعتق بعدد من اعتق من اول الشهر الى
يوم الفطر مشكوة وعن جابر عن النبي عم انه قال اذا كان اخر ليلة من رمضان بكت
السموات والارض والملائكة مصيبة لامة محمد عم قيل يا رسول الله اي مصيبة هي
قال عم ذهاب رمضان فان الدعوات فيه مستجابة والصدقات

مقبولة

مقبولة والحسنات مضاعفة والعذاب مدفوعة فاي مصيبة اعظم من ذهاب رمضان فاذا بكت
السموات والارض لاجلنا فنحن احق بالبكاء والتأسف لما ينقطع عنا هذه الفضائل
والكرامات حيوة القلوب روي عن النبي عم انه قال ان الله تع خلق ملكا له اربعة
اوجه من وجه الى وجه مسيرة الف سنة فبوجهه ~~ينظر الى جهنم~~ يسجد الى ~~العرش~~

عشرين يوما كفارة لتحويل وقيل ذاد وذلك لموتان
ما اصابهم فمن كان منكم مريضا مرضا يضره الصوم
يعسر معه او على سفر راكبا عليه وفيه ايماء بان من سافر
اثناء اليوم لم يفطر فعدة من ايام اخر فعليه صوم عدة
ايام المرض او السفر من ايام اخر ان افطر قاضي يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام يا مؤمنلر صوم رمضان
او زريكز فرض قلندي كما كتب على الذين من قبلكم انبيا
وامملره سزدن اول كچنلره فرض قلندي يحيى كبي سعد بن جبير
رضي الله عنه ايدر بزدن اول كچنلره صومي اخشامدن ليلة
قابليه دكن ايدي ابتداء اسلامده اولديغي كبي لعلكم تتقون تاكه
معاصيدن صقنه سز زيرا صوم شهوتي كسر ايدر كه اول
شهوت معاصينك مبتديسيدر اياما معدودات عدد
معلومله موقت ايامي صائم اولوك فمن كان منكم مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر سزدن اول كمسنه كه
اولوب صوم الكا ضرر وبره وانكله اكا عسرت ايده
ويا خذ ايام صيامده سفر اوزره اوله وبو ايكي عدد ك
بريله انده افطار ايده فاجكون افطار ايدر ايسه اني
مرضنك وسفرنك غيرنده متوالي صائم اولمق
اوزره واجب اولور تفسير تبيان

يوم القيمة يقول في سجوده سبحانك
ما اعظم جمالك وبوجهه ينظر الى جهنم
ينظر الى الجنان ويقول طوبى لمن
دخلها وبوجهه ينظر الى العرش الرحمن
ويقول رب ارحم ولا تعذب صائمي رمضان
من امة محمد عم زهرة الرياض عن
النبي عليه السلام انه قال ان الله
تعالى يأمر كراما كاتبين في شهر رمضان
ان يكتبوا الحسنات لامة محمد عم
ولا يكتبوا لهم السيئات ويذهب
عنهم ذنوبهم الماضية وقال
عليه السلام من صام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه زهرة الرياض يقال
الصوم ثلث درجات صوم العوام
وصوم الخواص وصوم خواص الخواص
اما صوم العوام فكف البطن والفرج
عن قضاء الشهوات واما صوم الخواص
فهو صوم الصالحين وهو كف الجوارح
عن الاثام فلا يتم ذلك الا بمداومة

خمسة اشياء الاول غض البصر عن كل ما يذم شرعا والثاني حفظ اللسان عن الغيبة والكذب
والنميمة واليمين الغموس لما روي انس عن النبي عم انه قال خمسة اشياء يفطر الصوم
اي يبطل ثوابها الكذب والغيبة والنميمة واليمين الغموس والنظر بشهوة والثالث كف
الاذن عن استماع كل مكروه والرابع كف جميع الاعضاء عن المكاره وكف البطن عن الشبهات

ويقول الويل لمن دخلها وبوجهه

روي عن النبي
اعطيت لامتي خمسة اشياء
لم تعط لاحد قبلهم الاول
اذا كان اول ليلة من رمضان
ينظر الله تع اليهم بالرحمة
ومن ينظر الله اليه بالرحمة لا يعذبه
ابدا والثاني يأمر الله تع الملائكة
بالاستغفار لهم والثالث
ان رايحة فم الصائم اطيب
من ريح المسك والرابع يقول
الله تع للجنة اتخذي زينتك
والخامس يغفر الله تع لهم جميعا

فى وقت الافطار اذ لا منع للصوم عن الطعام الحلال ثم الافطار على الحرام فمثله كمن بنى قصرا وهدم مصرا قال عم كم من صائم ليس له الا الجوع والعطش والخامس ان لا يستكثر من الحلال وقت الافطار بحيث يملاء بطنه ولذا قال عم فما من وعاء ابغض الى الله تع من ملاء بطن صائم من الحلال واما صوم خواص الخواص فصوم القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عن ما سوى الله بالكلية فاذى تفكر هذا الصائم فيما سوى الله يحصل الفطر عن صومه وهو رتبة الانبياء والصديقين فان تحقيق هذه المقام بالاقبال الى الله تع بالكلية والانصراف عن غيره زبدة الواعظين اعلم ان الصوم عبادة لا يقع عليها حواس العباد ولا يعلمه الا الصائم والله يعلم فصار الصوم عبادة بين الرب والعبد ولما كان هذا عبادة وطاعة لا يعرف الا الله اضافها الى نفسه فقال الصوم لى وانا اجزى به وقيل اضافه الى نفسه لان الصوم عبادة لا يقع لاحد فيها شركة مع الله تع لان من العباد من يعبد للصنم ويسجد له ويصلى للشمس والقمر ويتصدق لاجل الصنم وهم الكفار وليس من العباد احد يصوم للصنم او للشمس او للقمر او للنار بل يصوم لله تع خالصا فلما كان هذا عبادة لا يتعبد بهذه العبادة غير الله وهى عبادة خالصة لله تع اضافه الى نفسه فقال الصوم لى وانا اجزى به قوله وانا اجزى به يعنى اكون له عن صومه على كرم الربوبية لا على استحقاق العبودية وقال ابو الحسن معنى قوله وانا اجزى به كل طاعة ثوابها الجنة والصوم جزاؤه لقائى انظر اليه وينظر الى ويكلمنى واكلمه بلا رسول ولا ترجمان انتهى ما قاله فى مختصر الروضة فاحفظه وانصح على الناس ولا تكن من المتشبهين ويجوز للصائم ان يمس امرأته او يقبلها فى رمضان عندنا اذا كان يأمن على نفسه فان خاف على نفسه الجماع او الانزال بنفس المس لا يجوز ذلك * وقال سعيد بن المسيب لا يباح للصائم التقبيل والمس خاف او لم يخف لما روى عن ابن عباس ان شابا قام الى ابن عباس فقال له اقبل وانا صائم فقال لا فقام اليه الشيخ فقال اقبل وانا صائم فقال نعم فعاد اليه الشاب فقال له اتحل له ما حرمت على ونحن على دين واحد فقال لانه شيخ يملك اربه وانت شاب لا تملك اربك يعنى عضوك وعورتك روضة العلما قيل المراد بالصوم قهر عدو الله فان وسيلة الشيطان بالشهوة وانما تقوى الشهوات بالاكل والشرب فلو استفاد من الصوم قهر عدو الله وكسر الشهوات الا بتذليل النفس تذليل النفس بقلة الاكل ولذا روى مشروعية الصوم ان الله تع خلق العقل فقال

اقبل فاقبل

اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال من انت ومن انا قال العقل انت ربى وانا عبدك الضعيف فقال الله تع يا عقل ما خلقت خلقا اعز منك ثم خلق الله تعالى النفس فقال لها اقبلى فلم تجب ثم قال لها من انت ومن انا فقال انا انا انت انت فعذبها بنار جهنم مائة سنة ثم اخرجها فقال من انت ومن انا فاجابته كالاول ثم جعلها بنار الجوع مائة سنة فقتلها فاقرت بانها العبد وانه الرب فاوجب الله تعالى عليها الصوم بسبب ذلك منكو وقيل الحكمة فى فرضية الصوم ثلثين يوما لان ابانا آدم عليه السلام لما اكل فى الجنة من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلثين يوما فلما تاب الى الله تع امره بصوم ثلثين يوما بلياليها لان لذة الدنيا اربعة الطعام والشرب والجماع والنوم فانها حجاب للعبد من الله تع وفرض على محمد وامته بالنهار وابيح الاكل بالليل وهو فضل من الله تعالى وكرم لنا بهجة الانوار حكى ان مجوسيا راى ابنه فى رمضان ياكل فى السوق فضربه فقال له الم تحفظ حرمة المسلمين فى رمضان فمات المجوسى فرآه عالم فى المنام على سرير العزة فى الجنة فقال المستر مجوسيا فقال بلى ولكن سمعت وقت الموت نداء من فوق يا ملائكتى لا تتركوه مجوسيا فاكرموه بالاسلام بحرمة رمضان فالاشارة ان مجوسيا احترم رمضان ووجد الايمان فكيف لمن صامه واحترمه زبدة المجالس روى عن رسول الله تع حاكيا عن ربه كل حسنة يعملها ابن آدم تضاعف له اجره من عشرة الى سبعمائة ضعف الصوم فانه لى وانا اجزى به اختلف العلماء فى قوله تعالى الصوم لى وانا اجزى به مع ان الاعمال كلها له وهو الذى يجزى بها على اقوال احدها ان الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع فى غيره لان الرياء يقع لابن آدم وانما الصوم شيء فى القلب وذلك ان الاعمال لا يكون الا بالحركات الا الصوم فانما هو بالنية التى تخفى عن الناس وثانيها ان المراد بقوله وانا اجزى به انه انفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف اجره واما غيره من العبادات فقد يطلع عليها بعض الناس وثالثها معنى قوله الصوم لى وانا اجزى به انه احب العبادة الى ورابعها ان الاضافة تشريف وتضعيف كما يقال بيت الله تع وخامسها ان الاستغناء عن الطعام وغيره من الشهوات من صفات الرب فلما تقرب الصائم الى الله بما يوافق صفاته اضافه اليه وسادسها ان المعنى كذلك لكن بالنسبة الى الملائكة لان ذلك صفاتهم وسابعها ان جميع العبادات يوفى منها مظالم العباد الا الصيام واتفق العلماء على ان المراد بالصوم فى قوله الصوم لى وانا اجزى به صيام من سلم صيامه من المعاصى قولا وفعلا مفتاح الصلوة وحكى عن النبى عليه السلام انه قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه صدق رسول الله فيما قال

روى ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال الهى هل اكرمت احدا مثل ما اكرمتنى حيث اسمعتنى كلامك قال الله تعالى يا موسى ان لى عبادا اخرجهم فى آخر الزمان فاكرمتهم بشهر رمضان وانا اكون اقرب اليهم منك فانى كلمتك وبينى وبينك حجاب فاذا صامت امة محمد وابيضت شفاههم واصفرت الوانهم ارفع تلك الحجاب وقت الافطار يا موسى طوبى لمن عطش كبده وجاع بطنه فى رمضان فلا اجازيهم فينبغى ان يعرف حرمة هذا الشهر ويحفظ قلبه فيه من الحسد والعداوة للمسلمين ومع ذلك يكون خاشعا ان الله يقبل صومى ام لا

الصوم لى صح

والاضافة اليه وهى

فرأ الشيطان عند بابه فقال عم يا ملعون ما تصنع هنا فقال الشيطان اريد ان ادخل
المسجد وافسد صلوة هذا المصلى ولكن اخاف من هذا الرجل النائم قال صلى الله تعا
عليه وسلم يا ملعون لم لم تخف هذا المصلى وهو في العبادة والمناجات مع ربه والا
والنائم في الغفلة تخاف منه وقال الشيطان المصلى جاهل وافساده اسهل ولكن
النائم عالم اذا اغويت المصلى وافسدت صلوته اخاف من ايقاظه واصلاحه
خجلا فقال عليه السلام نوم العالم خير من عبادة الجاهل منهاج المتعلمين
(قال عم) من اراد ان يحفظ العلم فعليه ان يلازم خمس خصال الاول صلوة الليل
ولو ركعتين والثانى دوام الوضوء والثالث التقوى في السر والعلانية
والرابع ان ياكل للتقوى لا للشهوات والخامس السواك وقال النبى صلى الله تع
عليه وسلم خير الدنيا والاخرة مع العلم وشر الدنيا والاخرة مع الجهل والعالم
الواحد اكبر من جهة الفضل عند الله تعا من الف شهيد المراد من العالم في هذا
الحديث هو عالم عمل بعلمه قال عليه السلام ان الله تع خلق تحت العرش
مدينة مكتوب على بابها من زار العلما فكانما زار الانبيا ولذا قال عليه السلام
جلوس ساعة عند العلما احب الى الله تعا من عبادة الف سنة وروى عن النبى
صلى الله تعا عليه وسلم ان الله تعا خلق مدينة من نور تحت العرش مثل الدنيا
عشر مرات فيها الف شجرة من درة وياقوتة وزبرجد ولؤلؤ ومرجان فاذا كان
يوم القيمة فتحت اوراقها ثم ينادى مناد من قبل الرحمن اين الذين صلوا صلوة
الخمس مع الجماعة فجلسوا في حلقة العلم جيئوا الى ظل هذه الشجرة اليوم فاجلسوا
تحت ظلال هذه الشجرة اليوم فيجلسون تحت هذه الاشجار ثم يوضع
بين ايديهم مائدة من نور فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فيقال لهم كلوا منها
جميعا كذا في مكاشفة الاسرار وقال النبى عليه السلام ما من مؤمن يحزن بموت
العالم الا كتب الله تعا ثواب الف عالم والف شهيد وكذا قال عليه السلام موت
العلم (العالم) موت العالم وفي الكواشى من يشتم امرأ من اهل (العلم) كلمة الجماع يكفر ويطلق امراته
طلوقا باينا عند محمد وعند اهل الفقه وقال صدر الشهيد في فتاوى بديع الدين
من استخف العالم يكفر وتطلق امراته باينا وقال عليه السلام سيأتي زمان
على امتى يفرون من العلما والفقها فيبتليهم الله تعالى بثلث بليات اولها يرفع
البركة من كسبهم والثانى يسلط الله تعالى عليهم سلطانا ظالما والثالث يخرجون

من الدنيا بغير ايمان كذا في مكاشفة الاسرار وروى ان النبى عليه الصلوة والسلام
قال اذا كان يوم القيمة يؤتى باربعة نفر عند باب الجنة بغير روية الحساب والعذاب
الاول العالم الذى عمل بعلمه والثانى الحاج الذى حج بغير عمل الفساد والثالث الشهيد
الذى قتل في المعركة والرابع السخى الذى اكتسب مالا حلالا وانفقه في سبيل الله
بغير رياء فينازع بعضهم بعضا لدخول الجنة اولا فيرسل الله جبرائيل ليحكم
بينهم فيسئل اولا الشهيد فيقول له ما عملت في الدنيا وانت تريد دخول الجنة
اولا فيقول قتلت في المعركة لرضاء الله تعا فيقول ممن سمعت ثواب الشهيد
فيقول من العلما فيقول احفظ الادب لا تقدم على معلمك ثم يرفع رأسه على
الحاج فيقول مثل ذلك ثم الى السخى فيقول مثل ذلك ثم يقول للعالم الى ما حصلت (حصلت)
العلم الا بسخاوة السخى وبسبب احسانهم فيقول الله عز وجل صدق العالم
يا رضوان افتح ابواب الجنة حتى دخل السخى الجنة وهؤلاء بعدهم كذا في مشكوة
الانوار وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم وكذا اوحى
الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام انا عليم احب عليما وقال حسن رحمة الله عليه
مداد العلماء على دم الشهداء يوزن يوم القيمة بدم الشهداء فيترجح مداد
(مركب) العلما على دم الشهداء وكذا قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كن عالما
او متعلما او سامعا ولا تكن رابعا فتهلك قيل يا رسول الله اى الاعمال افضل
فقال العلم بالله لان قليل العمل ينفع مع العلم فان كثير العمل لا ينفع مع الجهل
فعلم من هذا ان العلم اشرف (من العبادة) وجواهر في العباد ولكن لا بد للعبد من العبادة
مع العلم والا لكان عمله هباء منثورا وقال عليه الصلوة والسلام
النظر الى وجه العالم عبادة وقال عليه الصلوة والسلام ان الله و
ملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها والحوت في البحر
ليصلون على معلم الناس خيرا

ذبدة الواعظين

تمت

عن ابن مالك عن النبي عم انه قال ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجابا حتى يصلى على النبي عم
فاذا صلى عليه يخرق ذلك الحجاب ويدخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع دعاؤه حكى
انه واحد من المصلي اجلس للتشهد ونسي الصلوة على النبي عم فرأى رسول الله في نومه
فقام عم فقال له لم نسيت الصلوة على النبي عم فقال يا رسول الله اشتغلت بثناء وعبادتي
فنسيت الصلوة فقال عم اما سمعت قولي الاعمال موقوفة والدعوات محبوسة حتى يصلى عليّ
علي ولو ان عبدا جاء يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم يكن فيها صلوة علي ردت عليه حسناته
فلم يقبل منها شيء روي ان موسى عم ناجى ربه فقال الهي هل اكرمت احدا مثل ما اكرمتني حيث
سمعتني كلامك قال الله تع يا موسى ان لي عبادا اخرجهم في آخر الزمان فاكرمهم بشهر
رمضان وانا اكون اقرب اليهم منك فاني
كلمتك بيني وبينك سبعون الف حجاب
فاذا صامت امة محمد وابيضت انفاههم
واصفرت الوانهم ارفع تلك الحجاب وقت
الافطار يا موسى طوبى لمن عطش
كبده وجاع بطنه في رمضان فلا اجازيهم
دون لقائي فينبغي للعاقل ان يعرف حرمة
هذا الشهر ويحفظ قلبه فيه من
الحسد والعداوة للمسلمين ومع ذلك
يكون خائفا وخاشعا لان الله تع يقبل
صوم الاحبت قال الله تع انما يتقبل
الله من المتقين يخرج الصائمون من قبورهم
ويعرفون صيامهم يتلقون بالموائد
والتحف والاباريق يقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس واشربوا فقد عطشتم حين
روي الناس واستريحوا فيأكلون ويشربون والناس في الحساب تنبيه الغافلين عن علي بن
ابي طالب رضي الله تع عنه انه قال سئل النبي عم فضائل التراويح في شهر رمضان فقال
يخرج المؤمن من ذنبه في اول ليلة كيوم ولدته امه وفي الليلة الثانية يغفر الله له ولابويه
ان كانا مؤمنين وليلة الثالثة ينادي ملك من تحت العرش استأنف العمل غفر الله ما
تقدم من ذنبك وليلة الرابعة له من الاجر قراءة التورية والانجيل والزبور والفرقان وليلة

سورة بسم الله الرحمن الرحيم البقرة
فاذا سألك عبادي عني فاني قريب اي فقل لهم
فاني قريب وهو تمثيل الكمال علمه بافعال العباد
واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب
مكانه منهم روي عن اعرابي جاء الى النبي عم فقال
يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه
فنزلت هذه الآية اجيب دعوة الداع اذا دعان
تقرير للقرب ووعد للداعي بالاجابة فليستجيبوا لي
يعني اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم
اذا دعوني لمهماتهم وليؤمنوا بي امر بالثبات والدوام
عليه لعلهم يرشدون راجين اصابة الرشد وهو
اصابة الحق وقرأ بفتح الشين وكسرها واعلم ان
الله تع لما امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم

الخامسة

رمضان

والخامسة اعطاه الله تع مثل ما صلى في المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الاقصى
وليلة السادسة اعطى الله تع ثواب من طاف بالبيت المعمور ويستغفر له كل حجر ومدر
وفي ليلة السابعة فكانما ادرك موسى عم ونصره على فرعون وهامان وفي ليلة الثامنة
اعطاه الله تع ما اعطى ابرهيم عم وفي ليلة التاسعة فكانما عبد الله تع عبادة النبي عم
وفي ليلة العاشرة يرزقه الله في الدنيا والآخرة وفي الليلة الحادي عشر يخرج من الدنيا كيوم
ولد من بطن امه وفي الليلة الثاني عشر جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر في ليلة البدر وفي الليلة
الثالث عشر جاء يوم القيمة آمنا من كل سوء وفي الليلة الرابع عشر جاءت الملائكة يشهدون
له انه قد صلى التراويح فلا يحاسبه الله يوم القيمة وفي الليلة الخامس عشر يصلون
عليه الملائكة وحملة العرش والكرسي وفي الليلة السادس عشر كتب الله له براءة النجات
من النار وبراءة بدخول الجنة وفي الليلة السابع عشر يعطى له مثل ثواب الانبياء وفي
الليلة الثامن عشر نادى ملك يا
عبد الله ان الله رضي عنك ولوالديك
وفي الليلة التاسع عشر يرفع الله درجاته
في الفردوس وفي الليلة العشرون
يعطى ثواب الشهداء والصالحين
وفي الليلة الحادي والعشرون بنى الله له
بيتا في الجنة من النور وفي الليلة الثاني
والعشرون جاء يوم القيمة آمنا من كل
غم وهم وفي الليلة الثالث والعشرون
بنى الله له مدينة في الجنة وفي الليلة الرابع
والعشرون كان له اربع وعشرون دعوات
مستجابة وفي الليلة الخامس والعشرون يرفع الله عنه عذاب القبر والليلة
السادس والعشرون يرفع الله له ثوابه اربعين عاما وفي الليلة السابع والعشرون جاوز
يوم القيمة على الصراط كالبرق الخاطف وفي الليلة الثامن والعشرون يرفع الله له الف درجات
في الجنة وفي الليلة التاسع والعشرون اعطاه الله ثواب الف حجة مقبولة وفي الليلة الثلثين يقول
الله يا عبدي كل من ثمار الجنة واغتسل من ماء السلسبيل واشرب من الكوثر انا ربك وانت
عبدي مجالس عن عايشة رضي الله عنها عن النبي عم انه قال من اعتكف ايمانا واحتسابا

على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذه الآية
الدالة على انه خبير باحوالهم سميع لاقوالهم مجيب
لدعائهم مجازيهم على اعمالهم تأكيدا له وحثا عليه
قاضي بيضاوي ترجمه واذا سألك عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان يا محمد قچن عبادم
سكا بندن سؤال ايدرلر ايسه ديكه بن قريبم بكا دعا
ايدنك دعوتنه اجابت ايدرم قچن بكا دعا ايدرلر
فليستجيبوا لي امدي ايمان وطاعتم دعوتنه اجابت
ايلسونلر قچن مهملري ايچون بني دعوت ايدرلر وليؤمنوا بي
وبكا ايمانلرى اوزره ثابت ودائم اولسونلر لعلهم
يرشدون تاكه رشد وحقه اصابت ايدلر تفسير تبيان

ادريس عليه السلام ملك الموتدن جكدوقت قبض روح ايتدى ملك دعا ايتدى تانى روحم كلوب جنته تحالى

ادريس يدى يشنده قدة اولدى الياس دعا سبله درى اولدى عزيز قرق يشنده اولدى يوز يكرمى وفات ايلدى كندو د مركبى ديرلدى جرجيس دا زمانه جزد ... اولدى

غفر له ما تقدم من ذنبه م عن عايشة رضى الله عنها انها قالت كان النبى عم يعتكف العشر الاخير من رمضان تو حتى توفاه الله ثم اعتكفت ازواجه بعده اى يعتكفن فى بيوتهن ولذا قال الفقهاء يستحب للنسا ان يعتكفن فى مكانهن تشرح مشارق واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال الحسن كان سبب هذا السوال من ابراهيم انه مر على دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر فراها وتوزعتها دواب البحر والبر فكان اذا مد البحر جائت الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها يصير فى البحر واذا جذر البحر جائت السباع فاكلت منها فما وقع منها فى التراب يصير ترابا فاذا ذهب السباع جاءت الطيور فاكلت منها فما سقطت منها رفعتها الريح فى الهوا فلما راى ذلك تعجب منها وقال يا رب قد علمت لتجمعها من بطون السباع وحواصل الطيور واجواف الدواب البحر فارنى كيف تحييها لاعاين فازداد يقينا فعاتبه الله قال اولم تؤمن قال بلى يا رب علمت وامنت ولكن ليطمئن قلبى اى ليسكن قلبى الى المعاينة والمشاهدة اراد ان يصير له علم اليقين قال فخذ اربعة من الطير قال مجاهد اخذ طاوسا وديكا وحمامة وغرابا وقيل بطة خضراء وغرابا اسود وحمامة بيضا وديكا احمر وصرهن اليك اى قطعهن ومزقهن وقيل اجمعهن واضممهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا قال المفسرون امر الله ابراهيم ان يذبح تلك الطيور وينتف ريشها ويقطعها ويخلط ريشها ودماءها ولحومها بعضها ببعض ففعل ثم امره ان يجعل اجزاءها على الجبال واختلفوا فى عدد اجزاء الجبال فقال ابن عباس رضى الله عنهما امره ان يجعل طائرا اربعة اجزاء ويجعلها على اربعة جبال وقيل جبل على جانب الشرق وجبل على جانب الغرب وجبل على الشمال وجبل على الجنوب وقيل جزاها سبعة اجزاء ووضعها على سبعة

سورة بسم الله الرحمن الرحيم البقرة

واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى انما سال ذلك ليصير علمه عيانا قال اولم تؤمن بانى قادر على الاحيا باعادة التركيب والحيوة قال بلى ولكن ليطمئن قلبى اى بلى امنت ولكن سالت لازيد بصيرة وسكون قلب بمضامة العيان الى الوحى والاستدلال قال فخذ اربعة من الطير قيل طاوسا وديكا وغرابا وحمامة فصرهن اليك فاملهن فاضممهن اليك لتتاملها وتعرف شانها لئلا يلتبس عليك بعد الاحيا ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا اى ثم جزئهن ثم ادعهن قل لهن تعالين باذن الله ياتينك سعيا ساعيات مسرعات طيرانا او مشيا واعلم ان الله عزيز لا يعجز عما يريده حكيم ذو حكمة بالغة فى كل ما يفعله ويذره قاضى واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى ذكر ايت سنول وقتيكه ابراهيم عم الله تع يه ديديكه يارب بكا كوستر كه موتى بى نيجه ديرلدرسين قال اولم تؤمن حق تع اكا عتاب ايدوب ديديكه ينجه احيايه قادر ايدوكمه ايمان كتورمدكمى قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ابراهيم عم ديديكه بلى يا رب ايمان كتوردم

جبل

حضرت ابراهيم عليه السلام قصه سى

تعالى

جبل وامسك رؤسهن ثم دعاهن فقال تعالين باذن الله تع فجعل كل قطرة من دم طائر يطير الى القطرة الاخرى وكل ريشة تطير الى الريشة الاخرى وكل عظم يطير الى العظم الاخر وكل بضعة تطير الى البضعة الاخرى وابراهيم عم ينظر حتى لقيت كل جثة بعضها الى بعض فى السماء بغير راس ثم اقبلن الى رؤسهن سعيا فكلما جاء طائر طار براسه فاذا دنت منه وان لم يجده تاخر حتى يلتقى كل طائر براسه فذلك قوله تع ثم ادعهن ياتينك قيل المراد بالسعى الاسراع والعدو وقيل المشى كما قال الله تع فاسعوا الى ذكر الله والحكمة فى المشى دون الطيران كونه ابعد من الشبهة لانها لو طارت لتوهم انها غير تلك الطير وان ارجلها على سليمة وقيل السعى الطيران

لكن ديلرمكه قلبم معاينه ومشاهده ايله سكون بوله علم يقينم عين يقينم اوله زيرا خبر معاينه كبى دكلدر قال فخذ اربعة من الطير حق تع اكا ديديكه دورت نوع قوش كتور بر دانه الك ياخود طاوس وخروس وكوكرجين وقرغه ايدى فصرهن اليك ايمدى انلرى كنديكه اماله وتوجيه ايت ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا بعده انلرى اجزا اجزا ايدوب اجزالرينى يقينكده اولان جبالده تفريق ايت ثم ادعهن بعده انلرى باذن الله تع ياغه كلوك ديو چاغر ياتينك سعيا انلر سكا سرعتله سير ايده رك سعى وطيران ويا مشى ايده رك سكا كلورلر واعلم ان الله عزيز حكيم وبيلسنكه الله تع عزيز واراده ايتديكى شيدن عاجز اولماز هر اشلديكنده وياپديغى ايتديكنده حكمت بالغه صاحبيدر تفسير تبيان

واعلم ان الله عزيز حكيم تفسير معالم روى ان الله تع لما اراد ان يخلق السموات والارض خلق جوهرة خضراء اضعف السموات والارض ثم نظر اليها نظرة بهيبة فصارت ماء ثم نظر الى الماء فغلى وارتفع منه زبد ودخان وبخار وتعد من خشية الله فمن ثمه يرتعد الماء ذلك الماء الى يوم القيمة وخلق الله من ذلك الدخان السماء وخلق من ذلك الزبد الارض ثم بعث الله ملكا من تحت العرش

فهبط الى الارض حتى دخل تحت الارضين السبع فوضعها على عاتقه احدى يديه كانت بالمشرق والاخرى كانت بالمغرب باسطتين قابضتين على الارض السبع حتى ضبطها فلم يكن لقدميه موضع قرار فهبط الله من الفردوس ثورا له سبعون الف قرن واربعون الف قائمة وجعل قرار قدم الملك على سنامه فلم يستقر قدماه فاهبط الله ياقوتة خضراء من اعلى درجة فى الجنة غلظها مسيرة خمسمائة عام فوضعها بين سنام الثور الى ذنبه فاستقرت عليها قدماه وقرون ذلك الثور خارجة من اقطار الارض وتسكن ذلك الثور فى البحر فهو يتنفس فى كل يوم نفسين فاذا تنفس مد البحر واذا امسك نفسه رجع فلم يكن

لقوائم الثور موضع قرار فخلق الله صخرة كغلظ سبع سموات وارضين فاستقرت
قوائم الثور عليها ولم يكن للصخرة فخلق الله نونا وهو الحوت العظيم اسمه نون وكنيته
يلهوة ولقبه بهموت فوضع الصخرة على ظهره وسائر جسده خال فالحوت على البحر
والبحر على متن الريح والريح على القدرة قال كعب الاحبار ان ابليس تغلغل الى الحوت الذى كانت
على ظهره الارض كلها والشجرة والدواب وغيرها وقال له اتعلم ما على ظهرك هؤلاء الاثقال
اجمع قال فهم الحوت ان يفعل ذلك فبعث الله دابة فدخلت منخره ووصلت الى دماغه
فضج الى الله تع منها فاذن الله لها فخرجت قال كعب انه لينظر اليها وتنظر اليه فان هم بشئ
من ذلك عادت كما كانت وهذا الحوت وهو الذى اقسم الله به فقال ن والقلم وما يسطرون
تفسير ثعلبى هذه كلها من قدرة الله العلية البديعة فمن لم يؤمنها فهو كافر نعوذ بالله تع

* نوع اخر متعلق من احوال الدنيا والاخرة * وذكر فى الخبر عن النبى عم انه قال كانت لاخيه عنده
مظلمة من عرض او مال فليطلب من المظلوم ان يهبها له ويستحل منه او يقضى منه قبل ان يأخذ
منه خصماؤه يوم لا يوجد دينار ولا درهم حكاية ان صيادا فى الزمن الاول اخذ سمكة فاخذ منه
العوان وضربه وقال الصياد يا رب خلقتنى ضعيفا وخلقته قويا حتى ظلمنى سلط عليه خلقا
من خلقك فاجعله عبرة للمسلمين فلما ذهب العوان الى داره ليشوى السمكة فلما وضعها على المائدة
واراد ان يتناول لدغت الحوت باذن الله تع واخذ الدودية فلم يقدر على الصبر حتى قطعها ثم
سرى الى ذراعه حتى قطعها ثم فى نفسه فرأى فى المنام فقيل رد الحوت الى صاحبه حتى تنجو من هذه
العلة فلما استيقظ علم ذلك فجاء الى الصياد فاعطاه عشرة الاف درهم واستحل منه فلما جعله
فى حل تناثرت منه الدود فصارت يده كما كانت بقدرة الله تع مكاشفة القلوب عن ابى امامة
الباهلى رضى الله تع عنه انه قال اذا توفى الرجل ووضع فى قبره فيجلس ملك عند رأسه وعذبه
وضربه ضربة واحدة بمطرقة ولم يبق عضو منه الا انه قطع وتلهب فى قبره ثم قيل له قم باذن
الله فاذا الهوم مستويا فيصيح صيحة يسمع ما بين السماء والارض الا الجن والانس
ثم يقول الميت له لم فعلت هذا ولم تعذبنى وانا اقيم الصلوة وادى الزكوة واصوم رمضان
فيقول له اعذبك بانك مررت يوما بمظلوم وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت يوما ولم
تتنزه من بولك لهذا قيل نصرة المظلوم واجب كما روى عنه عليه السلام من رأى مظلوما
فاستغاث به فلم يغثه ضربت فى البحر مائة سوط من النار مكاشفة القلوب قال النبى عم
من زنى امرأة مسلمة او غير مسلمة حرة كانت او امة فمات بغير توبة فتح الله من قبره
ثلثمائة ابواب من نار يعذب فيه الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة يدخل النار مع الداخلين

حيوة القلوب حكى ان الحسن البصرى ومالك بن دينار وثابت البنانى دخلوا على رابعة العدوية فقال الحسن
البصرى يا رابعة اختارى منا واحدا فان النكاح سنة النبى عم قالت ان لى اربع مسائل من اجابها زوجته
نفسى فسألت الحسن اولا ما تقول حيث قال يوم الميثاق هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء
فى النار ولا ابالى من اى صنف اكون فقال لا ادرى فقالت حين صور فى الملك فى رحم امى هل
كنت شقيا ام سعيدا قال لا ادرى قالت اذا قيل لواحد ان لا تخافوا ولا تحزنوا
ولواحد لا بشرى لكم من اى صنف اكون قال لا ادرى قالت القبر يكون روضة من
رياض الجنة او حفرة من حفر النيران كيف يكون قبرى قال لا ادرى قالت اذا نادى
المنادى يوم القيمة الا ان فلان ابن فلان قد سعد سعادة وفلان ابن فلان قد
شقى شقاوة فمن اكون انا قال لا ادرى فبكوا جميعا وخرجوا من عندها بهجة الانوار

قالت يوم تبيض وجوه وتسود وجوه كيف يكون وجهى قال لا ادرى

وحكى ايضا لما مات زوج الرابعة العدوية استأذن دخولا عليها الحسن وصحابه
فاذنت لهم بالدخول عليها وارخت سترا وجلست وراء الستر فقال لها الحسن
البصرى واصحابه انه قد مات بعلك ولا بد لك منه فقالت نعم ولكن من اعلمكم حتى
ازوجه نفسى فقالوا الحسن البصرى فقالت ان اجبتنى فى اربع مسائل فانا لك
فقال سلى ان وفقنى الله تع اجبتك قالت ما تقول لو مت خرجت من الدنيا اخرج
على الايمان ام لا قال هذا غيب لا يعلم الغيب الا الله ثم قالت ما تقول لو
وضعت فى القبر وسئلنى منكر ونكير اقدر على جوابهما ام لا قال هذا غيب لا يعلم
الغيب الا الله قالت اذا حشر الناس يوم القيمة وتطايرت الكتب ايعطى كتابى
بيمينى ام بشمالى فقال هذا غيب ايضا ثم قالت اذا نودى للناس فريق فى الجنة
وفريق فى السعير كنت انا من اى الفريقين قال غيب ايضا قالت من كانت له
غم هذه الاربعة كيف يشتغل بالتزويج ثم قالت يا حسن اخبرنى كم خلق الله
العقل قال عشرة اجزاء تسعة للرجال وواحد للنساء ثم قالت يا حسن كم خلق
الله الشهوة قال عشرة اجزاء تسعة للنساء وواحدة للرجال ثم قالت
يا حسن انا اقدر حفظ تسعة اجزاء من الشهوة بجزء من
العقل وانت لا تقدر حفظ جزء واحد من الشهوة
بتسعة اجزاء من العقل فبكى الحسن
وخرج من عندها
مشكوة الانوار

رابعة عدوية لسؤال بيان ايد

نزلت في شان عثمان ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف وذلك ان رسول الله عليه السلام
لما حث الناس على الصدقة حين اراد الخروج الى غزوة تبوك فجا عبد الرحمن باربعة الاف
درهم فقال يا رسول الله كانت لي ثمانية الاف درهم فامسكت منها لنفسي وعيالي اربعة
الاف قرضتها لربي فقال له رسول الله بارك الله فيما امسكت وفيما اعطيت وقال عثمان
ابن عفان يا رسول الله على جهاز من لا جهاز له فنزلت هذه الاية مثل الذين ينفقون
الاية ابو الليث قال الكلبي مقاتل نزلت هذه
الاية في شان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه كانت له اربعة دراهم ولم يملك غيرها
فلما نزل التحريض بالصدقة تصدق بدرهم
بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية
فنزلت الذين ينفقون الاية ابو الليث قال عم
ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي
صلوة روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه قال عم ما من دعاء الا بينه وبين الله
تع حجاب حتى يصلي على محمد عم فاذا فعل
ذلك خرق الحجاب واستجيب له الدعاء وعن
انس رضي الله عنه انه قال عم لما خلق الله
تع الارض فتحركت وخلق الجبال فوضع الجبال
على الارض فاستقرت فتعجب الملائكة فقالوا
يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال
نعم الحديد

سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة اي مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذر حبة على حذف مضاف انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
اسند الانبات الى الحبة كما كانت من الاسباب
كما يسند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة
هو الله تعالى والمعنى انه يخرج منها ساق
يتشعب منها سبع شعب لكل منها
سنبلة فيها مائة حبة وهو تمثيل لا يقتضي
وقوعه وقد يكون في الذرة والدخن وفي البر في الا
رض المغلة في بعض الاراضي والله يضاعف
تلك المضاف لمن يشاء بفضله على حسب حال
المنفق من اخلاصه وتعبه ومن اجل ذلك تفا
وتت الاعمال في مقادير الثواب والله واسع

فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال النار فقالوا يا رب هل من
خلوقك شيء اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد قال نعم
الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق صدقة
بيمينه يخفيها من شماله فهو اشد كما قال الله تع وان تخفوها وتوتوها الفقراء
فهو خير لكم وبهذا السبب بالغ السلف اخفاء صدقتهم عن اعين الناس حتى طلب بعضهم
فقيرا اعمى لئلا يعلم احد من المتصدق وبعضهم ربطوا في ثوب الفقراء نائما وبعضهم القوا
في طريق الفقراء ليأخذوها والثاني ان تحذر من المن والاذى كما قال الله تع يا ايها الذين

امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس والثالث
ان تخرجها من اطيب اموالكم كما قال الله تع لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حتى لا
تكون ممن قال الله تع ويجعلون لله ما يكرهون الاية وكذا قال رسول الله صلعم ان الله
طيب لا يقبل الله الا الطيب اي الحلال ولهذا قال سفيان الثوري من انفق الحرام في طاعة
الله كان كمن طهر الثوب بالبول والثوب لا يطهر الا بالماء الطاهر والذنب لا يطهر
الا بالحلال والرابع ان تعطي بوجه طليق مستبشر غير مستكره كما قال الله الذين ينفقون

لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة عليم بنية المنفق
وقدر انفاقه قاضي لترجمه مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله تع لنك سبيلنده اول كركسه جهادو
سائر خيراتده نفقه لرينك مثل كمثل حبة لمثول حبه يعني بر
دانه نك مثليه ركه انبتت سبع سنابل اول يدي سنبله بتورد
في كل سنبلة مائة حبة هر بر سنبله ده يوز حسنه اوالشته
تمثل روقوعني اقتضا ايتمز والله يضاعف لمن يشاء الله تع
ديلديكي كسه ايجون اشبو مضاعفي ويا بونك اوزرينه
مضاعف لي ويرر والله واسع عليم الله تعالى واسعدر
فضلنه نويرركه اول زياده الا ضيق وبرمز وعليمدر منفقلك
نيتن وقدر انفاقن بيلور تفسير تبيان

اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم
عند ربهم لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون والذي قال عم سبق
درهم على مائة الف يعني ان درهما
واحدا بالاستبشار افضل من
مائة الف مع الكراهة والخامس
ان تحري بصدقتك محلا
وتعطي العالم المتقي الذي
يستعين بها على طاعة الله
تعالى وتقوايه او الصالح المقبل

وكذا قال الله تع انما الصدقات للفقراء والمساكين وابن السبيل وروي عن النبي عم انه قال
الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها تكلمت بخمس كلمات اول كنت صغيرا فكبرتني والثاني
كنت حارسي فالان صرت حارسك والثالث كنت عدوا فاحببتني والرابع كنت مرجا
بالجنة فله عشر امثالها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يطعم
اخاه حتى يشبعه ويسقيه حتى يرويه الا بعده الله تعالى من النار وجعل بينه وبينها
سبع خنادق بين كل خندقين خمس مائة عام ونادى جهنم يا رب ايذن لي بالسجود
شكرا لك فقد اردت ان تعتق احدا من امة محمد عليه السلام من عذابي لاني كنت استحي
من امة محمد عليه السلام ان اعذب المتصدق من امته فلا بد لي من طاعتك ثم امر الله تع
ليدخل الجنة المتصدق بلقمة خبز او بقبضة تمر وقد حكي كان في بني اسرائيل قحط شديد
سنين متوالية وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فمها لتاكلها فنادى كا

فانيا فابقيتني والخامس كنت قليلا
وكثرتني كما قال من جاء بالحسنة
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها وهم لا يظلمون

يروى عن انس بن مالك انه قال قلت رغيفا اتصدق به احب الي من ماة ركعة تطوعا ثم قلت قضاء حاجة المؤمن احب اليك او ماة ركعة ركعة تطوعا قال عليه السلام قضاء حاجت المسلم احب الي من الف ركعة تطوعا ثم قال النبي عليه السلام من تصدق درهما واحدا في سبيل الله في حال حيوته احب الي من جميع ماله يوصي بعد موته

وقال بر الوالدين احب الي من عبادة عمره تطوعا

السائل في الباب اعطني لله لقمة فاخرجتها من فمها فدفعتها الى السائل ثم خرجت الى الصحراء لان تحتطب وكان لها ابن صغير معها فيها فجاء الذئب فحمله فذهب فوقعت الصيحة فذهبت الام في اثر الذئب فبعث الله تع جبرائيل فاخرج الصبي من فم الذئب فدفع الى امه وقال لها يا امة الله ارضيت لقمة بلقمة كذا في تفسير حنفي وكذا قالت عايشة رضي الله عنها امرأة اتت الى النبي عم وقد يبست يدها اليمنى فقالت يا نبي الله ادع الله حتى يصلح يدي فقال لها النبي عم ما الذي ايبس يدك قالت رايت في المنام قد قامت القيمة والجحيم سعرت والجنة ازلفت فرأيت في نار جهنم والدتي في يدها قطعة من الشحم وفي الاخرى خرقة صغيرة تتقي بهما النار قلت مالك اريك في هذه الوادي وكنت مطيعة لربك وراضيا عنك زوجك قالت يا ابنتي كنت في الدنيا بخيلة وهذا الموضع للبخلاء وقلت لها وما هذه الشحمة والخرقة في يدك قالت هذا الشي تصدقت في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري الا بهما وقلت اين ابي قالت هو سخي وهو في موضع الاسخياء ثم جئت الى الجنة واذا والدي قائم على حوضك يسقي الناس يا رسول الله وقلت يا ابي ان والدتي كانت امرأتك المطيعة لربها وانت راض عنها وهي في نار جهنم تحرق وانت تسقي الناس من حوض النبي عليه السلام فأعطهم شربة من الحوض فقال يا ابنتي حرم الله تع على البخلاء والمذنبين حوض النبي عم ثم اخذت منه كاسا بلا اذن ابي فسقيت به اقي العطشان ثم سمعت صوتا يقول ايبس الله تع يدك سقيت العاصية البخيلة من حوض النبي عليه السلام فانتبهت فاذا يدي قد يبست ثم قالت عايشة رضي الله عنها فلما سمع النبي عم قد وضع عصاه على يدها فقال الهي بحق الرؤيا التي حكت اصلح يدها فصلحت يدها على الكمال فصارت كما كانت قال النبي عليه السلام السخي شجرة في الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ غصنا منها قاده الى الجنة والبخل شجرة في النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ غصنا منها قاده الى النار وكذا قال عليه السلام السخي قريب الى الحق والخلق والبخيل بعيد من الحق والخلق كما قال عليه السلام البخيل لا يدخل الجنة ولو كان زاهدا حكي ان حداة جاءت الى سليمان بن داود عليهما السلام فقالت ان رجلا شجرة وانا افرخ على تلك الشجرة فانه يرفع فدعا سليمان عليه السلام صاحب الشجرة فنهيه منه وقال للشيطانين اني امرتكما اذا كان العام القابلة فيرفع هذا الرجل فرخ هذا الطير فخذاه واجعلاه نصفين وارميا نصفه

الى المشرق

ان من احتاج اليه اخوة مؤمن في قرض فلم يقرضه حرم الله عليه الجنة

السخي حبيب الله ولو كان فاسقا
البخيل عدو الله ولو كان عابدا
اتصف بصفات [illegible] موصوف
السخاوة صفة الله ممن لا
لصفة الخالق لا يدعي لعبوديته
البخل صفة الشيطان من بخل عد
تبعه
كل شي سبب
من منع الزكوة فهو اشد [illegible]
من قطاع الطريق هذا يأخذ
مال الغني ومانع الزكوة يأكل
نصيب الفقرا وويل لمانع الزكوة
لا صلوة لمن لا زكوة له [illegible]

قال رسول الله السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة [illegible]
والبخيل بعيد من الله [illegible] والجنة
قريب من النار
السخي الفاسق احب الى الله من البخيل
العابد
قال النبي عم السخا شجرة في الجنة
اغصانها متدليات في الدنيا
من اخذ بغصن منها قاده الى الجنة
والبخل شجرة في النار من اخذ اغصانها
قاده الى النار [illegible]

الى المشرق ونصفه الى المغرب فلما كان العام القابلة نسي صاحب الشجرة قول سليمان عم اراد ان يصعد الشجرة وقد تصدق بلقمة فرفع فرخ الطير فجاء الطير الى سليمان عم قد شكى من صاحب الشجرة فدعا سليمان عم الشيطانين فاراد ان يعاقبهما وقال لهما هل تفعلون ما امرتكما فقالا يا خليفة الله ان صاحب الشجرة لما اراد ان يصعد الشجرة قصدنا ان ناخذه ولكن تصدق على رجل مسلم بقطعة خبز فبعث الله اليه ملكين من السماء حتى اخذ كل واحد منا فرمى احدنا الى المشرق والاخر الى المغرب ورفع فقال شرنا عنه ببركة صدقته وحكي وقع القحط في بني اسرائيل فدخل الفقير على باب الغني فقال تصدقوا قطعة خبز لوجه الله تعالى فاخرجت اليه ابنة الغني خبزا حارا فدفعت اليه وجاء الغني الشوم داره فقطع يد بنته فحول الله حاله واذهب ماله وافتقر ومات في حال ذلته وبنته تدور بين الابواب سائلة وكانت جميلة وجاءت يوما الى باب الغني فخرجت والدة الغني فنظرت اليها واعجبها وادخلتها الى بيتها فقصدت تزويجها الى ابنها فلما زوجتها زينتها وقدمت اليها مائدة بالليل فاخرجت هذه الابنة يدها اليسرى لتأكله مع الغني فقال لقد سمعت بان الفقير يكون قليل الادب اخرجي يدك اليمنى فاخرجت يدها اليسرى مرة اخرى فرتعليها مرات فهتف هاتف من زاوية البيت اخرجي يدك اليمنى يا امتي لقد اعطيت الخبز لاجلنا ولاجرم لك نعطيك يدك فاخرجت يدها اليمنى بالتمام بقدرة الله تعالى واكلت مع زوجها فاعتبروا يا اولي الابصار وانفقوا في سبيل الله تعالى حتى تنالوا سعادة الدارين كذا في زبدة الواعظين

عن زيد بن الخباب انه قال سمعت رسول الله تع عم يقول من قال اللهم صل على محمد
وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي شفاء عن ابي هريرة رضي
عنه عن النبي عم انه قال اربع حق على الله تع ان لا يدخل الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر
واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حق وعاق الوالدين رواه الحاكم فقيه تأويلان احدهما
انه محمول على من فعله ثم استحله والثاني ان لا يدخلهم الجنة اولا عند دخول اهل الفائزين

السلامة ثم انه قد يجازى ومنعهم عن دخولهم
اولا ثم يدخلها بعد ذلك وقد لا يجازى بل
يعفو الله تع عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال النبي عم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا
ما هو قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال
اليتيم والتولي والفرار يوم الزحف وقذف
المحصنات الغافلات المؤمنات الحديث عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
النبي عم الربوا ثلث وسبعون بابا ايسرها
مثل ان ينكح الرجل امه رواه الحاكم وقال عم
نصيب الربوا اعظم عند الله تع من ثلثة و
ثلثين زنية يزنيها الرجل في الاسلام وقال
عم درهم ربوا ياكله الرجل وهو يعلم اشد
من ستة وثلثين زنية حيوة القلوب عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله عم
اذا باع الرجل الدرهم بالدرهمين والدينار بدينا
رين فقد ربوا فاذا عمل شيا من الحيلة
فقد ربوا وخادع الله عز وجل واتخذ آيات
الله هزوا فردوس اكبر عن جابر بن عبد الله رضي

سورة بسم الله الرحمن الرحيم البقرة
الذين ياكلون الربوا اي الآخذون له وانما ذكر الاكل
لانه اعظم منافع المال ولان الربوا شايع
في المطعومات وهو زيادة في الاجل بان يباع
مطعوم بمطعوم او نقد بنقد الى الاجل او في العوض
بان يباع احدهما باكثر منه من جنسه لا يقومون
اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان الا قياما كقيام المصروع وهو وارد
على يزعمون ان الشيطان ان يخبط الانسان
فيصرع والخبط ضرب على غير استواء كخبط
العشوا من المس اي الجنون وهذا ايضا من
زعماتهم ان الجني يمسه فيختلط عقله ولذلك
قيل جن الرجل وهو متعلق بلا يقومون من
المس الذي بهم بسبب اكل الربوا فتصابه
او بيقوم او بيتخبط فيكون نهوضهم وسقوطهم
كالمصروعين لا لاختلاف عقلهم ولكن لان
الله اربى في بطونهم ما اكلوه من الربوا فاثقلهم
ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا اي ذلك العقاب
بسبب انهم نظموا الربوا والبيع في سلك واحد
لافضائهما الى الربح

الله عنه انه قال لعن رسول الله عم اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده سواء رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال عم في قصة الاسرى فانطلق بي جبرائيل عم الى

رجال

رجال كثيرة كل رجل منهم بطنه مثل بطن الضخم متضدين بعضهم على بعض على سابلة آل
فرعون يوطئهم آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقبلون مثل الابل المنهومة اي
مثل الابل التي صيحت بها التحرك في سيرها وكان النهم بالتحريك افراطها في الشهوة وفي
الطعام من الجوع يخبطون الحجارة والشجرة لا يسمعون ولا يعقلون فاذا احس
بهم اصحاب تلك البطون قاموا فتميل بهم فيصرعون ثم يقوم احدهم فيميل به بطنه
فيصرع فلا يستطيعون ان يرجعوا الى ان يزايلوا حتى يغشيهم آل عون فيردو فاستحلوه

ـهم اي يخطؤهم مقبلين ومدبرين
فذلك عذابهم في البرزخ ما بين
الدنيا والآخرة قال عم وآل فرعون
يقولون اللهم لا تقم الساعة
ابدا اي يوم القيمة يقول الله تعالى
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال
هؤلاء اكل الربوا من امتك لا
يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس الاية وعن
سمرة بن جندب رضي عنه انه قال كان
عم اذا اصلى الغداة اقبل علينا
بوجهه فقال لاصحابه هل رئ
احد منكم من رؤيا فيقص عليه
ما شاء الله ان يقص فيوما

فاستحلوه استحلاله فكان الاصل فالربوا مثل البيع
ولكن عكس للمبالغة كانهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا
به البيع والفرق بين فان من اعطى درهمين بدرهم ضيع
درهما ومن اشترى سلعة تساوي درهما بدرهمين
فلعل مساس الحاجة اليها او توقع رواجها يجبر هذا
الغبن واحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسويتهم وابطال
للقياس لمعارضة النص قاضي ترجمة الذين يا
كلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس ...
...
...
...
عقاب مذكوره ...
...
والى احو جل وعلى بيع حلال وربوي حرام قلدي تفسير

قال هل رأى منكم رؤيا الليلة قلنا لا قال عليه السلام لكني رأيت الليلة شخصين اتياني فا
فاخرجاني الى ارض مقدسة فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط نهر
رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث
كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا الذي رأيته في النهر قال اكل الربوا
رواه البخاري وعن ابي رافع رضي الله عنه انه قال بعت خلخال فضة من ابي بكر رضي الله عنه فوضع
الخلخال في كفه والدراهم في كفه الاخرى فكان الخلخال اثقل منه قليلا فاخذ مقراضا ليقطعه

فقلت الزيادة لدي يا خليفة رسول الله عم فقال يا ابا بكر رضي الله عنه عن النبي عم انه قال
الزايد والمستزيد في النار موعظة وذكر بعض العلماء الفرق بين البيع والربوا فقال اذا باع رجل
ثوبا يساوي عشرة بعشرين فقد حصل ذلك الثوب مقابلا للعشرين فلما حصل التراضي على
هذا التقابل صار كل واحد منهما مقابلا للآخر في المالية عندهما فلم يكن اخذ صاحبه شيأ بغير
عوض اما اذا باع عشرة دراهم بعشرين فقد اخذ عشرة الزائدة بغير عوض ولا يمكن ان
يقال ان العوض هو الامهال في مدة الأجل فان الامهال ليس مالا او شيأ يشار اليه
حتى يجعله عوضا عن العشرة الزائدة فقد ظهر الفرق بين الصورتين حيوة القلوب وذكر في تحريم
الربوا وجوه احدها ان الربوا تقتضي اخذ مال الغير بغير عوض لأن من يبيع درهما بدرهمين
نقدا او نسيئة فقد حصل له زيادة درهم بغير عوض فهو حرام الوجه الثاني انما حرم عقد الربوا لأنه
يمنع الناس عن اشتغال بالتجارة لان صاحب الدرهم اذا تمكن من عقد الربوا اخف عليه
تحصيل الزيادة من غير تعب ولا مشقة فيفضي ذلك الى انقطاع منافع الناس بالتجارة
وطلب الأرباح والوجه الثالث ان الربوا هو سبب الى انقطاع المعروف بين الناس من
القرض فلما حرم الربوا طابت النفوس بقرض الدراهم للمحتاج واسترجاع مثله لطلب
الأجر من الله تعالى والوجه الرابع ان تحريم الربوا قد ثبت بالنص ولا يجب ان يكون حكمة جميع التكاليف
معلومة للخلق فوجب القطع بتحريم الربوا وان كنا لا نعلم وجه الحكمة في ذلك وهذا تصريح
بان النص يبطل القياس لأنه جعل تحليل الله وتحريمه دليلا على بطلان قياسهم حيوة
القلوب عن عبادة بن صامت رضي الله عنه انه قال عم لا تبيعوا الذهب بالذهب والورق
بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا
بعين يدا بيد ولكن بيع الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والتمر بالملح يدا
بيد كيف شئتم من التفاضل لأن تفاضلهما لا يكون الربوا لأن الجنس معدوم فاحفظ
ولا تكن من الغافلين وما نص على تحريم الربوا فيه كيلا فهو كيلي ابدا كالبر والشعير والتمر
ونص على تحريمه وزنا فهو وزني ابدا كالذهب والفضة ولو تعورف بخلافه لأن النص
قاطع وهو اقوى من العرف والأقوى لا يترك بالأدنى وما لا نص فيه حمل على العرف كغير
الستة المذكورة وهي قوله عليه السلام لا تبيعوا الذهب بالذهب الى اخره واعلم
واعلم ان الحيل الشرعية للاحتراض عن الربوا وان كانت جائزة عند بعض الفقهاء الا
انها مكروهة عند البعض وهو الأرجح صورتها رجل اراد ان يستقرض عشرة دراهم
من اخر بعشرة ونصف مدة شهر مثلا ان يبيع الرجل ثوبا يساوي عشرة بعشرة الى اخر

وبيلمه

ويسلمه ويأخذ منه عشرة ثم ان يقول الاخر بين المجلس ابيع هذا الثوب بعشرة ونصف
ويشتري المستقرض منه بتلك القيمة بمدة معلومة الربوا في هذه الصورة مندفعة
ولكن الاولى ان لا يفعل مثل ذلك هذه الحيلة لأن التقوى خير من الفتوى او ان يعطي
المقرض الى المستقرض ثوبا يساوي باثني عشرة دراهم بقيمته في مدة معلومة
ثم يبيع المستقرض الى الأجنبي بعشرة ثم الأجنبي الى البايع الأول وهو المقرض
بعشرة ايضا ويقول له اعط الثمن الى فلان الذي اشتريت هذا الثوب منه فاذا اعطى
البايع الأول الذي هو المشتري من الأجنبي والمقرض من ضروجه عشرة
دراهم الى المستقرض منه كان المستقرض مديونا له باثني عشرة دراهم
والزيادة ايضا في هذه الصورة ليس بربوا ولكن ينبغي للمؤمن ان يحترز من
المعاملة الشرعية حتى لا يؤخذ في دار الآخرة وتفصيل هذا في العلوم الفقهية
فعليك بالمطالعة الى هذه المنقولة من الترجمة الى العربية فادع لنا
الحقير بالأدعية الخيرية لنصل الى الشفاعة المصطفوية بعد
التمسك الى السنة السنية ولا تتشكك بنعم الله الجليلة
المفاضة على العباد المذنبة حتى تحرم من السعادة
السرمدية وابصر ما احضرتك بالأمعان
النظرية

فان قيل ما الحكمة في ان الولد اذا خرج من بطن امه يبكي الى سنة
ولا تدمع عيناه قيل لأنه لم يكن ذلك بكاء حقيقة وانما كان تسبيحا
لأنه وردت الأخبار انه يقول اربعة اشهر لا اله الا الله و
واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر اللهم اغفر لي
ولوالدي نقل في فتاوى ... باب لا تجمع ثلث مع ثلث الغنى
مع الزنا والعمر مع الربوا والفقر مع الضحى لعلي رضي الله عنه

روى عن النبي عم انه كان جالسا في المجلس (المسجد) فدخل عليه شاب فعظمه واجلسه بجنبه
فوق ابي بكر رضى الله عنه ثم اعتذر النبي عم اليه فقال يا ابا بكر انما اجلسته اعلى منك
لانه ليس في الدنيا احد يصلي على اكثر منه فانه يقول كل غداة وعشي اللهم صل على محمد وعلى
بعدد من صلى عليه وصل على محمد كما تحب ان تصلي عليه وصلى على محمد كما امرتنا بالصلوة
عليه وصل على محمد كما تنبغي الصلوة عليه فلذلك اجلسته اعلى منك روى عن النبي عليه
السلام من صلى صلوة الخمس مع الجماعة فله خمسة اشياء الاول لا تصيب فقر في الدنيا
والثاني يرفع الله تعالى عنه عذاب القبر والثالث يعطى كتابه بيمينه والرابع يمر الصراط
كالبرق الخاطف والخامس يدخل الله تعالى الجنة بلا حساب ولا عذاب مصابيح قال عليه
السلام صلوة الرجل مع الجماعة خير من صلوة اربعين سنة في بيته منفردا وروى ان
فضل الجماعة على المنفرد سبع وعشرين درجة وفي الخبر عن النبي عم انه قال اذا كان اليوم
يوم القيامة يحشر الله تع قوما وجو
ههم كالكواكب فيقول لهم الملائكة
ما اعمالكم فيقولون كنا اذا سمعنا
الاذان قمنا الى الطهارة والوضوء
ولا نشتغل غيره وقوما وجوههم
كالشمس فيقولون بعد السؤال
كنا نسمع النداء في المسجد درة الواعظين

سورة بسم الله الرحمن الرحيم البقرة
ان الذين آمنوا بالله ورسوله وبما جاء منهم وعملوا
الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الذكوة
عطفهما على ما يعمها لانافتهما على سائر
الاعمال الصالحة لهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم من ات ولا هم يحزنون
على فائت قاضي بيضاوي

روى عن النبي عم انه قال اذا كبر العبد للصلوة يقول الله تعالى للملائكة ارفعوا ذنوب
عبدي عن رقبته حتى يعبدني طاهرا فاخذت الملائكة الذنوب كلها فاذا فرغ العبد
من الصلوة تقول الملائكة يا ربنا انعيدها عليه فيقول الله تعالى يا ملائكة لا يليق
يليق بكرمي الا العفو قد غفرت خطاياه عن النبي عم عليه السلام انه قال ان الله
تعالى يحشر الله مساجد الدنيا يوم القيمة كانها بخت بخت ابيض قوائمها من
العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك واذنها من الزبرجد الا
خضر والمؤذنون يقودونها والائمة يسوقونها فيعبرون في عرصات يوم القيمة
كالبرق الخاطف فيقول اهل القيمة اهؤلاء من الملائكة المقربين ام الانبياء والمرسلين
فينادي لا بل هؤلاء من امة محمد عليه السلام يحفظون الصلوة بالجماعة ولذا
قال عليه السلام من توضأ بالماء الجاري وصلى خلف الامام القاري فقد استحق

وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه

وقوما وجوههم كالقمر فقال لهم ما اعمالكم فيقولون كنا نتوضأ قبل الاذان صح

بحث الصلوات
قال النبي صلى الله عليه وسلم بين العبد والكفر ترك الصلوة يعني ان العبد وبين ان يصل الى الكفر ان يترك الصلوة ... من ترك بلا عذر فقد خرج الملة الاسلام

قال النبي عليه السلام صلوة الجماعة تفضل على صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة
فان الجماعة سنة مؤكدة غاية التاكيد في قوة الواجب حتى لو تركها اهل بلدة يجب قتالهم بالسلاح وان تركها بغير عذر يجب تعزيره ولا يقبل شهادته ويأثم الجيران بالسكوت
والمطر والطين والبرد الشديد والظلمة الشديد عذر وتعليم العلم غير عذر ومطالعة كتبه ليس بعذر عليه الرحمة
وان صلى في البيت بالجماعة حسن والمسجد حسن

لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد

عليه رحمة الباري زبدة الواعظين روى عن النبي عم انه قال لما خلق الله جبرائيل عليه
السلام على احسن صورة فجعل له ست مائة جناح طول كل جناح ما بين المشرق والمغرب
فنظر الى نفسه فقال الهي هل خلقت احسن صورة مني فقال الله لا فقام جبرائيل
عم وصلى ركعتين شكر الله تعالى فقام كل ركعة عشرين الف سنة فلما فرغ من
الصلوة قال الله تعالى يا جبرائيل عبدتني حق عبادتي ولا يعبد في احد مثل عبادتك
لكن يجيئ في اخر الزمان نبي كريم حبيب الي ويقال له محمد عليه السلام وله امة ضعيفة
مذنبة يصلون ركعتين مع نقصان في ساعة يسيرة وافكار كثيرة وذنب كبيرة فعزتي
وجلالي فان صلوتهم احب الي من صلوتك لان صلوتهم امري وانت صليت بغير امري

ترجمة بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات شونلركه مؤمن اولوب عمل صا
لح اشلديلر واقاموا الصلوة وصلوة خمسي اوقا
تنده اداي تعديل اركانله رعايت ايدرك اذا ايتديلر
واتوا الذكوة وذكوة مفروضه يي ويرديلر لهم
اجرهم عند ربهم انلر ايچون ربلري جل جلاله عندنده
اجرلروار در ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
زمان مستقبلده انلره خوف يوقدر واحوال ماضيه
ايچون محزون اولمازلر تفسير تبيان

قال جبرائيل عم يا رب ما اعطيتهم
في مقابلة عبادتهم فقال الله
تعالى اعطيتهم الجنة المأوى
فاستأذن من الله تعالى ان
يريها فاذن الله تعالى له فاتى
جبرائيل عليه السلام ففتح
جميع اجنحته ثم طار فكلما
فتح جناحيه يقطع مسيرة
ثلثة الاف سنة وكلما ضم

يقطع مثل ذلك فطار على هذا ثلثمائة عام فعجز ونزل في ظل شجرة وسجد الله تع
فقال في سجوده الهي هل بلغت نصفها او ثلثها او ربعها فقال الله تعالى
يا جبرائيل لو طرت ثلثمائة عام ولو اعطيتك قوة مثل قوتك واجنحة مثل اجنحتك
فطرت مثل ما طرت لا تصل الى عشر من تسعة اعشار ما اعطيته لامة محمد عليه
السلام في مقابلة ركعتي صلوتهم مشكوة الانوار عن النبي عليه السلام انه قال
من صلى علي تعظيما جعل الله تعالى من تلك الصلوة ملكا له جناحان جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب ورجلاه تحت الارض السابعة وعنقه متصل بالعرش ويقول
الله تعالى لهذا الملك صل على عبدي كما صلى على نبي محمد عليه السلام فيصلي الى يوم
القيمة زبدة الواعظين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بروى عن الله
تعالى انه قال قال الله تعالى ثلث من حافظ عليهن فهو ولي حقا ومن ضيعهن

فهو عدو لي حقا قيل يا رسول الله وما هن قال الصلوة والصوم وغسل الجنابة
قال هن امانة بين الله وبين عبده ثم امر بالحي فظة والمراد منها اقامتها في اوقاتها مع
اتمام الفرائض والواجبات والسنن حتى ان الرجل اذا صلى في غير وقتها فقد ضيعها على ما روى
في الخبر ان النبي عم انه قال اسري بي الى السما رأيت رجلا ونسا يضربون على رؤسهم
فيسيل منه دماغهم كالنهر العظيم يقولون يا ويلاه واويلاه ويا ثبوراه فقلت يا جبرائيل
من هؤلاء قال الذين يصلون في غير وقتها والدليل عليه قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الاية وكذا اذا لم يصلها بالجماعة
كما روى ان رجلا جا الى النبي عم فقال اني رأيت في المنام كان في احدى يدي عشرين دينارا
وفي الاخرى اربعة فسقط العشرون من يدي واحمرت الاربعة قال عليه السلام هل صليت
العشا بالجماعة قال لا قال الساقط من يدك فضل الجماعة وقد فاتتك واما الاربعة
التي صليت في بيتك لم تقبل منك زهرة الرياض قال عم من حافظ على الصلوة كانت له
نورا وبرهانا ونجاتا يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا وبرهانا ونجاتا تنبيه
محارم قال عم عشرة نفر لا يقبل الله صلوتهم رجل صلى وحيدا بغير قراءة ورجل يصلي ولا يؤدي
ذكوته ورجل يؤم قوما وهم له كارهون ورجل مملوك ابق ورجل شارب الخمر مدمنا وامرأة
زوجها ساخط عليها وامرأة صلت بغير خمار والامام الجائر الجائر ورجل اكل الربوا
ورجل لا تنهاه صلوته عن الفحشا والمنكر قال عم من لم تنهه صلوته عن الفحشا
والمنكر لم تزده صلوته عند الله الا مقتا وبعدا وقال الحسن اذا لم تنهك صلوتك
عن الفحشا فلست بمصل ردت صلوتك يوم القيمة على وجهك كالخرقة النخبة
منكاشفة القلوب وعن معاذ ابن جبل وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما انهما
قالا اخرج النبي عم ليلة المعراج الى السموات رئي في السما الاولى ملائكة يذكرون
الله تعالى منذ خلقهم الله تعالى وفي الثاني رئي ملائكة يركعون الله تعالى منذ خلقهم
لا يرفعون رؤسهم وفي الثالثة رئي ملائكة يسجدون الله تعالى منذ خلقهم الله
لا يرفعون رؤسهم الا حين سلم نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رفعوا رؤسهم
وردوا السلام النبي عم ثم سجدوا ثانيا الى يوم القيمة ولذلك صارت السجدة
اثنين وفي الرابعة رئي ملائكة يتشهدون وفي الخامسة رئي ملائكة مستجابين
وفي السادسة رئي ملائكة مكبرين متهللين وفي السابعة رئي ملائكة مسلمين منذ
خلقهم الله تعالى فاهتم قلب النبي عم واشتهى ان تكون له ولامته هذه العبادات

ولامته كلها

كلها فعلم الله تعالى همه واشتياقه عليه السلام فجمع عبادة ملائكة السموات
السبع واكرم بنبيه عليه السلام وقال من ادى صلوة الخمس نال عبادة ملائكة السموات
السبع روضة العلما روى عن النبي عم انه قال الصلوة مرضات الرب وسنة الانبياء
وحب الملائكة ونور المعرفة واصل الايمان واجابات الدعاء وقبول الاعمال وبركة في المال
والكسب وسلاح على الاعداء وكراهية الشيطان وشفيع بين صاحبها وبين
ملك الموت وسراج في قبره الى يوم القيمة وظل على رأسه يوم القيمة وتاج على رؤسه
ولباس على بدنه وستر بينه وبين النار وحجة بين يدي الرب وثقيل على الميزان وجواز على
الصراط ومفتاح الجنة وقال النبي عم اذا كان يوم القيمة خرج شيء من جهنم
اسمه حريش ولد من العقرب طوله ما بين السما والارض وعرضه من المشرق
الى المغرب فيقول جبرائيل عم يا حريش الى اين تذهب فيقول الى العرصات فيقول
جبرائيل عم لمن تطلب فيقول خمس نفر اولها الاول تارك الصلوة والثاني مانع الزكوة
والثالث عاق الوالدين والرابع شارب الخمر والخامس المتكلم في المسجد بكلام الدنيا
فلذلك قال الله تع وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فاعتبروا يا اولي الابصار
ولا تكونوا من الغافلين
زبدة الواعظين
م م م

روى عن النبي عم انه قال اتاني جبرائيل و
اسرافيل وعزرائيل وميكائيل عليهم
السلام فقال جبرائيل عم يا رسول
الله من صلى عليك عشر مرات انا
اخذ بيده وامره على الصراط وقال ميكائيل عم
انا اسقيه من حوضك وقال اسرا
فيل عم انا اسجد لله تع ما ارفع
رأسي حتى ان يغفر الله له وقال
عزرائيل عم انا اقبض روحه كما اقبض
قبضت ارواح الانبيا قيل معنى شهد
الله حكم الله وقضى وقيل اعلم الله

سورة لبسم الله الرحمن الرحيم ال عمران
شهد الله انه لا اله الا هو بين وحدانيته
بنصب الدلائل الدالة عليها وانزال الايات
الناطقة بها والملائكة بالاقرار واولوا العلم
بالايمان بها والاحتجاج عليها شبه ذلك
في البيان والكشف بشهادة الشاهد قائما
بالقسط مقيما للعدل في قسمه وحكمه وانتصابه
على الحال من الله وانما جاز افراده بها ولم يجز
جاء زيد وعمرو راكبا لعدم اللبس لقوله تعالى
ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة او عن
هو والعامل معنى الجملة اي تفرد قائما او احقه

انه لا اله الا هو وذلك بيان الدلائل
لما امكن التوصيل الى معرفة الوحدانية
فهو الله تعالى ارشد عباده الى معرفة
توحيده تفسير الباب قيل معنى شهادة
الله الاخبار والاعلام ومعنى شهادة
للملائكة والمؤمنين الاقرار والاعتراف
بوحدانية الله تعالى واختلفوا في اولو العلم
فقيل هم الانبياء عليهم السلام لانهم
اعلم بالله تعالى وقيل هم علماء اصحاب
رسول الله عليه السلام من المهاجرين
والانصار وقيل هم علماء اصحاب رسول
الله عليه السلام من المهاجرين والا
نصار وقيل هم علماء جميع المؤمنين
تفسير خازن وقال بعض ان في هذه
الاية دليلا على فضل العلم وشرف
العلماء فانه لو كان احد اشرف من
العلماء لقرنه الله اسمه واسم الملائكة
دون العلماء وعن البزازي عن النبي عليه
السلام انه قال ه نزل قوله تعالى ان الدين
عند الله الاسلام حين افتخر المشركون
بادبانهم ✱✱✱✱✱✱✱

لانها حال مؤكدة او على المدح او الصفة للمنفي
وفيه ضعف للفصل وهو مندرج في المشهود
اذا جعلت صفة او حالا عن الضمير وقرئ القائم
بالقسط على البدل من هو او الخبر المحذوف
لا اله الا هو كرره للتأكيد ومزيد الاعتناء بمعرفة
ادلة التوحيد والحكم به بعد اقامة الحجة وليبني
عليه قوله العزيز الحكيم فيعلم انه الموصوف بهما
وقدم العزيز لتقدم العلم بقدرته على العلم
بحكمته ورفعهما على البدل من الضمير او الصفة
لفاعل شهد وقد روى في فضلها انه عم قال
يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله ان لي
لعبدي هذا عندي عهدا وانا احق من وفى
بالعهد ادخلوا عبدي الجنة وهي دليل على
فضل علم اصول الدين وشرف اهله ان الدين
عند الله الاسلام جملة مستأنفة مؤكدة
للاولى اي لا دين مرضي عند الله سوى
الاسلام وهو التوحيد والتدرع بالشرع
الذي جاء به النبي عم وما اختلف الذين
اوتوا الكتاب من اليهود والنصرى او من
ارباب الكتب المتقدمة في دين الاسلام
فقال قوم انه حق وقال قوم انه مخصوص
بالعرب ونفاه الآخرون مطلقا او في التوحيد
فثلث النصرى وقالت اليهود عزير بن الله
وقيل هم قوم موسى عم اختلفوا بعده
✱✱✱✱✱✱✱✱✱✱

قال كل فريق منهم لا دين الا ديننا وهو
دين الله منذ بعث الله تعالى ادم عليه السلام

بعد وقيل هم النصرى اختلفوا في امر عيسى
عم الا من بعد ما جاءهم العلم

فكذبهم

فكذبهم الله تعالى قال قوله ان الدين عند الله الاسلام الذي جاء به محمد عم وهو دين الحق شيخ زاده
ذاده عن النبي عم انه قال لما انزل الحمد لله رب العالمين واية الكرسي وشهد الله

بعده وقيل هم النصرى اختلفوا في امر عيسى عم الا من بعد ما جاءهم
العلم اي بعد ما علموا حقيقة الامر او تمكنوا من العلم بها بالايات
والحجج بغيا بينهم حسدا بينهم وطلب الرياسة لا لشبهة وخفاء
في الامر ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب وعيد لمن كفر
منهم قاضي ترجمة شهد الله انه لا اله الا هو ايه وقل اللهم
لا اله الا هو الله تعالى الله نك كنديدن غيري اله اولمديغنه وحدا
نيتنه دلالت ايدر دلائل نصبيله وانى ناطق ايت كريمه انزال ايله بيان
ايندى والملائكة وملكه انك واحد نيتنه اقرار ايديلر واولوا العلم
وعلم صاحبلرى انك وحدانيتنه احتجاجله ايمان كتوردىلر قائما بالقسط
اول الله تع ارزاق واجالى قسمتنده واثابه ومعاقبه ده وعباده وامر ونهيده
عدلى واقامت ايدر اولديغى حالده لا اله الا هو اندن غيري اله يوقدر توحيدى
تأكيد ايچون تكرار ايلدى العزيز الحكيم اول اني توحيد ايتمينه انتقام ايدركه
اندن مثلا هيچ بر منتقم قادر اولمز وخلق اوزرينه بلدكين حكم ايدر هيچ بر احد
اندن اني تحويله قادر اولمز ان الدين عند الله الاسلام الله تعالى عندنده
مرضي اولان دين اسلام دينيدركه توحيد در وما اختلف الذين اوتوا
الكتاب كتاب ويرلنلردن يهودى ونصارى ويا سائر كتب متقدمه ار
باب دين اسلامده اختلاف ايتديلر الا من بعد ما جاءهم العلم الايات
وحجله حقيقت امرى بلكه تمسكنلرندنصكره اختلاف ايتدىلر بغيا
بينهم بينلرنده حسد ويا طلب رياست ايچوندر يوخسه حقيقتده
شبهه لرى اولمغندن دكل ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب
اولكسه كه الله تعالى نك ايتلرينه كافر اوله حق تعالى خبر وك وشروك
جزاسين اتمكده سريعدر زيراكه خلقك اعمالنه عالمدر تذكره وتفكره
محتاج دكلدر تفسير تبيان

انه لا اله الا هو
اية وقل اللهم
مالك الملك الى
قوله بغير حساب
تعلقن بالعرش
وقلن ربنا اتنزلنا
على قوم يعملون
بمعاصيك فقال
الله تع عزتي
وجلالي لا يتلوكن
عبد عند دبر
كل صلوة
مكتوبة الا
غفرت له و
اسكنته الجنة
الفردوس
وانظر اليه كل
يوم سبعين مرة
واقضي له سبعين
حاجة ادناها
المغفرة فقرأ
هذه الاية شهد
الله انه لا اله الا هو

والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فقال وان على ذلك من
الشاهدين لفظ الطبراني وان اشهد انك لا اله الا انت العزيز الحكيم عن عمار بن الصامت

ان النبي عم قال من شهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله حرم الله النار عليه در المنثور
للامام السيوطي عن النبي عم انه قال اذا قال العبد المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله خرج
من فيه ملك مثل طير اخضر له جناحان ابيضان مكللان مكللان بالدر والياقوت احدهما بالمشرق
والاخر بالمغرب اذا نشرهما تجاوزان بالمشرق فيرتفع ملك الى السما حتى ينتهي الى العرش
وله دوي كدوي النحل فيقول له حملة العرش اسكن بعزة الله وعظمته فيقول لا
اسكن حتى يغفر الله لقائله فيعطيه الله سبعين الف لسان فيستغفرون لصاحبه
الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة جاء ذلك الملك فيأخذ بيد صاحبه فيجاوز الصراط
ويدخله الجنة روضة العلماء عن جابر بن عبد الله عن النبي عم انه قال لما ليلة المعراج عرج بي
الى السما رأيت مدينة من النور مثل الدنيا الف مرة معلقة بسلاسل من النور تحت
عرش الله وله مائة الف باب في مستقبل كل باب بستان مفروش برحمة الله تع
وفي كل بستان قصر من النور وفي كل قصر دار من النور وفي كل دار سبعون حجرة بيت
من النور وفوق كل دار غرفة من النور ولكل غرفة اربع مائة باب لكل باب مصراع
مصراع من الذهب ومصراع من الفضة وفي مستقبل سرير من النور وعلى كل سرير
فراش من النور وفوق كل فراش جارية من الحور العين لو بدت واحد من خنصرها
الى دار الدنيا لغلب نور خنصرها الشمس والقمر فقلت يا رب لاي نبي هذا ام
لصديق هذا قال الله تع هذا للذاكرين في اناء الليل والنهار وان لهم عندي
لمزيد وانا اوسع تنبيه الغافلين عن النبي عم انه كان ذات يوم جالسا وحزينا فاتاه
جبرائيل عم فقال يا محمد ما هذا الحزن اعطى الله تع لامتك خمس اشياء ولم يعطها
لاحد قبلك الاول قال الله تع انا عند ظن عبدي بي لا يخالف ظنه والثاني من ستر عيوب غيره
في الدنيا لا يفضحه يوم القيمة والثالث لم يغلق على امتك باب التوبة ما لم يغرغر
والرابع من اتي بملاء الارض خطيئة اغفرها بعد ان يقول لا اله الا الله محمد رسول
رسول الله والخامس ارفع العذاب عن الاموات بدعاء الاحيا زهرة الرياض
قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة
وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة الاف سنة فشهد الله لنفسه بنفسه قبل
ان يخلق الخلق حين كان لم يكن السما والارض لا بر ولا بحر فقال الله تع شهد الله
انه لا اله الا هو العزيز الحكيم تفسير خازن عن ابي سعيد بن جبير انه قال كان حول
البيت ثلثمائة وستون صنما فلما نزلت هذه الآية الكريمة خروا سجدا وقيل نزلت

في نصارى نجران فيما ادعوا في عيسى عم ابو السعود وقال الكلبي قدم المدينة على النبي عم
حبران من احبار الشام فلما ابصر المدينة فقال لاما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي عم
الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخلا على النبي عم عرفاه بالصفة فقالا له انت محمد قال عم
نعم وقالا انت احمد قال انا محمد واحمد قالا فانا نسألك عن شيء فان اخبرتنا امنا
بك وصدقناك قال عم فسلا فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله تعالى
فانزل الله هذه الآية فامنا واسلما ابو السعود عن ابي هريرة عن النبي عم انه قال
يوم يجيء الاعمال يوم القيمة لتنجي لصاحبها وتشفع فتجيء الصلوة وتقول يا رب
انا الصلوة فيقول الله تعالى انك على خير فتجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة
فيقول الله تعالى انك على خير فتجيء الصيام فيقول انا الصيام فيقول الله تعالى
جئتم على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب انا الاسلام وانت السلام
فيقول الله تعالى جئت على خير وبك آخذ وبك اعطي وانما يقول ذلك لان الاسلام
جامع هذه الخصال كلها سنا نبة نوع اخر روي ان عيسى عم مر بقرية وفي تلك القرية
قصار فقال اهل القرية لعيسى عم ان هذا القصار يجلس ماء ويبزق فيها
ويدنسها فادع الله ان لا يرده من حيث ذهب فقال عيسى عم يا رب لا ترد هذا القصار
حيا وكان القصار ذهب لقصر الثياب عند الماء ومعه ثلثة ارغفة فلما استقر
في موضع الماء نزل اليه عابد كان يعبد في تلك الجبل فسلم وقال هل شيء تطعمني او ترني
حتى انظر اليه او اشم ريحه فاني لم اكل شيئا منذ كذا فاعطى رغيفا فقال يا قصار
غفر الله ذنبك وطهر قلبك فاعطاه الثانية فقال يا قصار غفر الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فاعطاه الثالثة فقال يا قصار بنى الله لك قصرا في الجنة فرجع القصار
الى القرية فقال اهل القرية لعيسى عم ان هذا القصار قد رجع فقال عم ادعوه
الي فدعوه ثم اتاه فقال عيسى عم يا قصار اخبرني ما فعلت اليوم من الحسنات فاعلمه
قصة الماء والارغفة والدعوات التي دعاها العابد فقال عيسى عم هات رزمتك
فلما اتاه ففتحها فاذا فيه حية سوداء ملجمة من حديد فقال عيسى عم يا سوداء
فقالت لبيك يا نبي الله الست بعثت الى هذا قالت بلى ولكن جاء السائل وتلك
الجبل استطعمه فاطعمه فدعا له ثلث دعوات كان ملك قائم يقول امين فبعث
الله له ملكا فالجمني من حديد فقال عيسى عم يا قصار استانف
العمل فقد غفر الله لك تنبيه الغافلين

عن سعيد عن النبي عم انه قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي عم الا كان عليهم
حسرة ان دخلوا الجنة لما يرونا من الثواب
روى عيسى الترمذي عم بعض اهل
العلم انه قال اذا صلى الرجل على النبي عم
صلوة في المسجد جزاء عنه ما كان في ذلك
المجلس شفا شريف قيل نزلت هذه
الاية برجل تمار جاءت امرأة تشتري منه
تمرا فادخلها في الحانوت وقبلها ثم ندم
على ذلك فهم في كل من اذنب ذنبا وطلب التوبة
اي الذين فعلوا كبائر من الزنا وقوله عز وعلا
والذين عطف على المتقين اي اعدت للمتقين
والتائبين قوله اولئك اشارة الى الفريقين
ويجوز ان يكون والذين مبتدأ وخبره
اولئك كشاف قوله فاستغفروا وفيه
تطيب لنفوس العباد وتنشيط وترغيب
للتوبة وحث عليها وردع عن الياس
من القنوط من رحمة الله تعالى وان الذنوب
وان جلت فان عفوه اجل وكرمه اعظم
كشاف قوله لذنبهم يعني لاجل ذنوبهم
فتابوا منها واقلعوا عنها عازمين
على انه لا يعودون اليها وهذه شرط
التوبة المقبولة تفسير جار الله قوله وهم
يعلمون قال ابن عباس يعلمون انها
معصية وقيل وهم يعلمون ان الاصرار
ضار وقيل وهم يعلمون ان الله
تعالى ان محمد يملك مغفرة الذنب وان لهم ربا يغفرها وقيل وهم يعلمون ان الله تع لا يتعاظم
العفو عن الذنوب وان كثرت وقيل وهم يعلمون انهم ان استغفروا غفر لهم تفسير لباب عن ابن

سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم
والذين اذا فعلوا فاحشة فعلة بالغة في القبح
كالزنا او ظلموا انفسهم بان اذنبوا اي ذنب كان
وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة
ولعل الفاحشة ما يتعدى وظلم النفس ما ليس
كذلك ذكروا الله تذكروا وعيده او حكمه او حقه
العظيم فاستغفروا لذنوبهم بالندم والتوبة
ومن يغفر الذنوب الا الله استفهام بمعنى النفي معترض
بين المعطوفين والمراد به وصفه بسعة الرحمة
وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد
بقبول التوبة ولم يصروا على ما فعلوا اي ولم يقيموا
على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله عم ما اصر من استغفر
وان عاد في اليوم سبعين مرة وهم يعلمون حال من لم اي
ولم يصروا على قبح فعلهم عالمين به اولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها خبر للذين ابتدأت به وجملة مستأنفة
مبينة لما قبلها ان عطفته على المتقين او على الذين
ينفقون ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والتائبين
جزاء لهم ان لا يدخلها المصرون كما لا يلزم من اعداد
النار للكافرين جزاء لهم ان لا يدخلها غيرهم ونعم
اجر العاملين لان المتدارك لتقصيره كالعامل لتحصيل
بعض ما فوت على نفسه وكم بين المحسن
والمتدارك والمحبوب والاجير ولعل تبديل لفظ
الجزاء بالاجر لهذه النكتة والمخصوص بالمدح محذوف

عمر عن النبي

عمر عن النبي عم انه قال ان الله تع يقبل توبة العبد ما لم يغرغر من المصابيح والغرغرة تردد
الروح في الحلق والمعنى ان توبة المذنب مقبولة ما لم يبلغ الروح الى الحلقوم اذ عند الغرغرة
عاين ما يصير اليه من رحمة
او هول وشدة ولا ينفعه
حينئذ توبته ولا ايمانه لان
شرط التوبة عزم على ترك
الذنوب وعدم المعاودة اليه
وانما يتحقق ذلك اذا امكن
من التائب وذا لا يتحقق
منه لانه لا يقدر مجالس
روي عن علي ابن ابي طالب
عن النبي عم انه قال مكتوب
حول العرش قبل خلق آدم عم
باربعة الاف سنة واني
لغفار لمن آمن وعمل صالحا
تنبيه الغافلين روى ان
جبرائيل عم جاء الى النبي عم
فقال يا محمد ان الله يقرؤك
السلام ويقول من تاب
من امتك قبل موته سنة قبلت توبته فقال النبي عم يا جبرائيل سنة لامتي كثيرة
لغلبة الغفلة وطول الامل فذهب جبرائيل عم ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يقول
من تاب قبل موته شهرا قبلت توبته فقال عم يا جبرائيل شهر لامتي كثيرة فذهب
ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يقول من تاب قبل موته يوما قبلت توبته فقال عم يا جبرائيل
يوم لامتي كثيرة فذهب جبرائيل عم ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يقول من تاب قبل
موته ساعة قبلت توبته فقال عم يا جبرائيل ساعة لامتي كثيرة فذهب ثم رجع
فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول من تاب يقول من مضى جميع عمره في المعاصي
ولم يرجع قبل موته لا سنة ولا شهرا ولا يوما ولا ساعة حتى بلغ الروح الى الحلقوم ولم يكن له

قاضي ترجمة والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم وشونلركه
فاحشه اشلسلر ويا نفسلرينه ظلم اتسلر دبنلديكي فا
حشه زنا در وظلم نفس اتسه زنادن ما دوني قبله ومعانقه
اولمشدر ذكروا الله تعالى نك تهديدني وياحكمني ويا حقني عظيمي
تذكر ايدرلر فاستغفروا لذنوبهم ندامت وتوبه ايله الله تعالى
دن مغفرت دليلر ومن يغفر الذنوب الا الله والحال الله تع دن غيري
كمدر دركه ذنوب مغفرت ايده انسونك ايلمر ادحق تعالى نك
سعت رحمتيله وعموم مغفرتيله وصفدر ولم يصروا على
ما فعلوه ذنب اشلدكلري ذنوب اوزره اصرار اتمزلر استغفار
تركله وهم يعلمون والحال انلك كناه اولوب الكا اصرار ضرر ايدكني
بلورلر والله تع نك ذنوب مغفرتنه مالك ايديكني وبا انلرك
ذنوبني مغفرت ايديجي ربلري وار ايدكني بيلورلر اولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم انلر اوصفات مذكوره اهلنك ثواب ربلري جل
شانه دن مغفرت در وجنات تجري من تحتها الانهار وجنتلر در
تحتندن نهرلري جاري اولور خالدين فيها انده دائمين اولدقلري
حالده ونعم اجر العاملين انلر مغفرت وجنات طاعات اهلنك
كوكجك اجر اولور تفسير تبيان

التائب من الذنب كمن لا ذنب له

النطق والاعتذار بلسانه وندم بقلبه قد غفرت له زبدة الواعظين عن عمر بن الخطاب انه قال
دخلت مع النبي عم على رجل من الانصار وهو في حالة النزع فقال له النبي عم تب الى الله تعالى
فلم يعمل بلسانه واحال عينيه نحو السما فتبسم النبي عم فقلت يا رسول الله ما حملك على
التبسم فقال النبي عم ان هذا المريض لم يعمل بلسانه بالتوبة اومى ببصره الى السما وندم
بقلبه قال الله تعالى يا ملائكتي ان عبدي عجز عن التوبة بلسانه وندم بقلبه فلا اضيع توبته
وندامته بقلبه اشهدوا اني قد غفرت له درة المجالس قال الله تعالى في سورة النور وتوبوا الى
الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال بعض الحكما يعرف التوبة الرجل باربعة
اشيا اولها ان يمنع لسانه من الفضول والغيبة والنميمة والكذب والثاني ان لا يرى في
قلبه حسدا ولا عداوة لاحد من الناس والثالث ان يترك اصحاب السوء ولا يصاحب
احدا منهم والرابع ان يكون مستعدا للموت نادما للذنب ومستغفرا على ما سبق
من ذنوبه مجتهدا على طاعات ربه وقوله تعالى في اية اخرى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا يعني صادقا في توبته ويقال تنصحون لله فيها من المدالسنة سئل
عمر بن الخطاب عن توبة النصوح فقال هو الرجل يتوب من عمل السوء ولا يعود اليه
ابدا روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا قال التوبة
النصوح الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاضمار ان لا يعود اليه ابدا كما
روى عن النبي عم انه قال المستغفر باللسان والمصر على الذنب كالمستهزئ بربه
روضة العلما عن ثابت البناني انه قال بلغني ان ابليس عليه اللعنة بكى حين نزلت
هذه الاية الكريمة تفسير لباب عن ابي بكر عن النبي عم انه قال عليكم بلا اله الا
الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس عليه اللعنة انه قال اهلكت الناس
بالذنوب والمعاصي واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم
بالهوى وهم يحسبون انهم مهتدون در المنثور عن النبي عم انه قال قال ابليس عليه
اللعنة يا رب وعزتك لا ازال اغويهم قال اغفر لهم ما استغفروا عطا بن خالد انه قال
بلغني انه لما نزل قوله تعالى ومن يغفر الذنوب جميعا الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم
يعلمون صاح ابليس عليه اللعنة بجنوده وحثا التراب على رأسه ودعا بالويل
حتى جائته جنوده من كل بر وبحر فقالوا ما لك يا سيدنا قال اية نزلت في كتاب
الله تعالى لا يضر بعدها احدا من بني ادم ذنب قالوا وما هي فاخبرهم قالوا نفتح
لهم ابواب الاهواء فلا يتوبون ولا يستغفرون ويظنون انهم على الحق فرضي بذلك

در المنثور عن انس بن مالك انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول قال
الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ولا ابالي ما كان منك يا ابن
آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم
لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة
خرجه الترمذي وقد جاء في الحديث انه عليه السلام من لزم الاستغفار جعل الله
له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وفي حديث اخر انه
عليه السلام قال والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين
مرة وفي حديث آخر انه عليه السلام قال يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب
اليه في اليوم مائة مرة وفي حديث آخر انه عليه السلام قال كل بني ادم خطاء وخير
الخاطئين التوابون وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عم هلك
المسوفون والمسوف من يقول سوف اتوب وهو هالك لانه يبني الامر على
البقاء الذي ليس معه مفوضا اليه فلعله لا يبقى فان من بقي فانه كما لا
يقدر على الترك الذنب اليوم لا يقدر على تركه غدا لان عجزه عن الترك في
الحال ليس الا لغلبة الشهوة عليه والشهوة لا تفارقه غدا تتضاعف
وتتاكد بالاعتياد فليست الشهوة التي اكدها الانسان بالاعتياد كالتي
لم يؤكدها فانظروا يا اهل المجلس ويا اهل الانصاف اذا كان النبي عم
يستغفر ويتوب وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فالذي لم
يظهر حاله اغفر له ام لا كيف لا يتوب الى الله تعالى في كل وقت ولا يجعل
لسانه ابدا مشغولا بالاستغفار وكيف لا يذكر الملك الغفار الذي هو
المنجي من عذاب النار هذا ملخص من مجالس الابرار

وسارعوا قرأ اهل المدينة والشام وسارعوا بلا واو وقرأ الآخرون بالواو الى مغفرة
من ربكم اى بادروا وسابقوا الى الاعمال التى توجب المغفرة قال ابن عباس الى الاسلام
وروى عنه الى التوبة قال عكرمة وقال علي بن ابي طالب الى اداء الفرائض وقال ابو
العالية الى الهجرة وقال الضحاك الى الجهاد وقال مقاتل الى الاعمال الصالحة وروى عن انس
ابن مالك انها التكبيرة الاولى وجنة اى والى جنة عرضها السموات والارض اى عرضها
كعرض السموات والارض كما قال فى سورة الحديد وجنة عرضها كعرض السماء والارض
اى سعتها وانما خص العرض على المبالغة لان طول كل شيء فى الاغلب اكبر من عرضه
يقول هذه صفة عرضها فكيف طولها قال الزهرى انما وصف عرضها فهذه فاما طولها
فلا يعلمه الا الله وهذا على التمثيل لا انها كالسموات والارض لا غير معناه كعرض
السموات والارضين السبع عند ظنكم كقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات
والارض يعنى عند ظنكم والا فهما زائلتان وسئل انس بن مالك عن الجنة فى السماء ام فى الارض

فقيل فاى ارض وسماء تسع الجنة
فاين هى فقال فوق السموات السبع
وجهنم تحت الارضين السبع معالم
عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي عم انه
قال جاءنى جبرائيل وقال يا محمد لا يصلى عليك
احد الا صلت عليه سبعون الف ملك
ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل
الجنة روى عن النبي عم انه قال فان تكبيرة الاولى

سورة لبسم الله ال عمران
وسارعوا بادروا واقبلوا الى المغفرة من ربكم
الى ما يستحق ما يستحق به المغفرة كالاسلام
والتوبة والاخلاص وجنة عرضها السموات وا
والارض اى عرضها كعرضهما وذكر العرض
للمبالغة فى وصفها بالسعة على طريق التمثيل
لانه دون الطول وعن ابن عباس رضى الله عنه
كسبع سموات وسبع ارضين لو وصل

يدركها المؤمن مع الامام خير له من الف حجة وعمرة وله من الاجر كمن تصدق بوزن
جبل احد ذهبا على المساكين يكتب له بكل ركعة عبادة سنة وكتب الله براتين براءة من
النار وبراءة من النفاق ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة ويدخل الجنة بلا حساب
واختلفوا فى حد التكبيرة الاولى قال بعضهم الى ان يفرغ الامام من الفاتحة وقال
بعضهم الى ان يبدأ الامام القراءة وذهب اكثر المفسرين على القول الاول مجلس الانوار
روى عن النبي عم انه قال من احيى اول ليلة من رجب لم يمت قلبه اذا ماتت القلوب وصب الله
الخير فوق رأسه صبا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويشفع سبعين الفا من اهل
الخطايا فقد استوجب النار وكذا فى لب الالباب لمولى تاج العارفين اعجاعجميه

عن انس

العالية

اقترام الرجب غرض صالح الاعمال

مطلب تكبيرة اولا مع الامام

مواكبه بيانندكوره
وسارعوا نظم شريفنده تفسيرى
ربكز جل شانه نك مغفرتنه موجب
اسلام واداء فرائض وجهاد
واعمال صالحه يه مسارعت ايدك
وجنته لا يعد عمله دخى مبادرت
ايدك كه انك عرضى سموات
وارض قدردر اول حقيقيلرة الجون
تهيئة اولنمشدر بوكه وايت
سابقدر كه اعدت للمتقين نظم ٣
جنت وجهنم حالا موجود و مخلوق
اولديغنه استدلال اولنور

عن انس بن مالك عن النبي عم انه قال من صلى بعد المغرب فى ليلة من رجب عشرين
ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب والاخلاص مرة وسلم عشر تسليمات حفظه الله
تعالى من نفسه واهل بيته وعياله من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة ذبدة روى عن النبي عم انه قال الا ان
رجب شهر الله الاصم فمن صام منه يوما ايمانا واحتسابا استوجب عليه رضوان
الله تع الاكبر ومن صام يومين لا يصف الواصفون من اهل السماء والارض ماله عند
الله تع من الكرامة ومن صام ثلثة ايام عوفى من كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة
والجنون والجذام والابرص ومن فتنة الدجال ومن صام سبعة ايام غلقت
عليه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتح له ابواب الجنة ومن صام عشرة
ايام لم يسئل من الله شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما غفر الله تعالى
ذنوبه ما تقدم وبدل سيئاته الى الحسنات ومن زاد زاد الله تعالى اجره ذبده وروي

بعضها ببعض اعدت للمتقين هيئت لهم وفيه دليل
على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم قاضى
ترجمه وسارعوا الى مغفرة من ربكم ربكز جل شانه انك
مغفرتنه ايجاب ايدر اعمال صالحه يه مبادرت ايدك
وجنة عرضها السموات والارض جنته مبادرت كه
انك عرضى سموات وارض قدردر اعدت للمتقين
اول متقيلر ايچون تهيئه اولنمشدر تفسير تبيان

عن النبي عم انه قال رأيت ليلة
المعراج نهرا ماؤها احلى
من العسل وابيض من
الثلج واطيب من المسك
فقلت لجبرائيل لمن هذا
قال لمن صلى عليك فى رجب
وعن مقاتل رضى الله عنه انه

قال ان فى وراء جبل قاف ارضا بيضاء مملوءة من الملائكة لو سقطت ابرة عليهم وبيد كل منهم
لواء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة الجمعة من رجب
حول جبل قاف يتضرعون بالسلامة لامة محمد عم ويقولون ربنا ارحم امة محمد عم
امة محمد ولا تعذبهم ويستغفرون ويتضرعون الى الصبح فيقول الله تعالى يا ملائكتى
وعزتى وجلالى قد غفرت لهم مجالس الانوار قيل ان فى رجب ثلثة احرف
راء وجيم وباء الراء يدل على رحمة الله تعالى والجيم يدل على جرم العبد والباء على بر الله تع
كأنه يقول يا عبدى جعلت جرمك وجنايتك بين برى ورحمتى ولا يبقى لكم جرم ولا
جناية بحرمة شهر رجب مجالس الانوار وقيل ان رجب بعد ما مضى صعد
الى السماء فيقول الله تع يا شهرى هل يحبونك ويعظمونك فيسكت ولا
يتكلم حتى يسئله ثانيا والثالثة يقول الهى انت ستار العيوب امرت خلقك

شهر

رجب
بحث صلوات شريف

ليلة

عليهم ابرة لسقطت

ابن بسلم عن

غيرهم وسماني رسولك اصم انا سمعت طاعتهم ولم اسمع معصيتهم فلذلك سمي الا صم
ثم يقول الله تعالى انت شهري معيب باصم وعبادي معيوبون قبلتهم مع عيوبهم
بحرمتك كما قبلتك وانت معيب واغفر لهم بنداسة واحلة فيك ولا اكتب لهم
المعاصي فيك اعرجبيه وقيل سمي اصم لان كراما كاتبين يكتبون الحسنات والسيئات
في سائر الشهور وفي هذا الشهر يكتبون الحسنات ولا يكتبون السيئات فلا
يسمعون فيه شرا حتى يكتب مشكوما لا نو وقال عم ان رجب شهر الله وشعبان
شهري رمضان شهر امتي واخرجه ابو محمد الخلال في فضائل رجب عن بن عباس رضي
الله عنه انه قال صوم اول يوم من رجب كفارة ثلث سنين والثاني كفارة سنتين
والثالث كفارة سنة ثم كل يوم كفارة شهر كما في الجامع الصغير قال ابو هريرة رضي الله
عنه انه عم لم يصم بعد رمضان الا رجب وشعبان اخرجه البخاري ومسلم انه قال عم
ان في الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما
من رجب سقاه الله تعالى من ذلك النهر اعرجبيه وانما سمي رجب لان العرب
يرجبه اي يعظمه تقول رجبت الشيء اذا عظمته ومن تعظيمهم له ان خدمة الكعبة
يفتحون باب الكعبة في هذه الشهر كله وفي سائر الشهور لا يفتحون الا يوم
الاثنين والخميس ويقولون الشهر شهر الله والبيت بيت الله والعبد عبد الله
فلا يمنع عبد الله من بيت الله في شهر الله اعرجبيه حكي ان امراة في بيت مقدس كانت
عابدة اذا جاء رجب تقرا كل يوم قل هو الله احد اثني عشر مرة تعظيما له وكانت تخرج
اللباس من الاطلس ولبست ثوب البلاس فمرضت في رجب واوصت ابنها
بان يدفنها مع بلاسها فكفنها ابنه بثياب مرتفعة ريا للناس فرآها في المنام فقا
لت يا بني لم لا تاخذ وصيتي انا غير راض منك فانتبه ففزع ونشر قبرها فلم تجد
امها في قبرها وتحير وبكا بكاء شديدا فسمع نداء يقول اما علمت ان من عظم
شهرنا رجب لا نترك في القبر فريدا وحيدا ذبنة روي عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه انه قال اذا مضى ثلث الليل من رجب في اول الجمعة لا يبقى ملك في السموات والارض
الا يجتمعون في الكعبة فينظر الله لهم ويقول الله يا ملائكتي اسئلوا ما شئتم
فيقولون ربنا حاجتنا ان تغفر لمن صام رجب فيقول الله تعالى قد غفرت لهم وعن عا
يشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قال النبي عم كل الناس جياع يوم القيمة
الا الانبياء واهليهم وصائم رجب وشعبان ورمضان فانهم شباع لا جوع لهم ولا عطش

روى في الخبر اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين الرجبيون فيخرج نور من اصحاب فيتبع
جبرائيل عم وميكائيل عم الى تلك النور ويتبع الرجبيون ثم يمرون على الصراط كالبرق
الخاطف ثم يسجدون الله تعالى شكرا لتجاوزهم الصراط فيقول الله تعالى ايها الرجبيون
ارفعوا رؤسكم اليوم قد قضيتم السجود في الدنيا في شهر ارتحلوا الى منازلكم رونق المجالس
حكي عن ثوبان انه قال كنا مع النبي عم فمررنا بمقبرة فوقف عم فبكا بكاء شديدا ثم دعا الله
فقلت لم بكيت يا رسول الله فقال يا ثوبان هؤلاء يعذبون في قبورهم دعوت لهم
فخفف الله عنهم العذاب ثم قال يا ثوبان لو صاموا هؤلاء يوما من رجب وما ناموا ليلة
منها ما عذبوا في قبورهم فقلت يا رسول الله اصوم يوم وحده وقيام ليلة منه يمنع عذاب
القبر قال عم يا ثوبان والذي بعثني بالحق نبيا ما من مسلم ومسلمة يصوم يوما ويقوم
ليلة من رجب يريد بها وجه الله تع الا كتب الله عبادة سنة صام نهارها وقام
لياليها ذبدة قالوا الاحاديث الواردة في صلوة الرغايب موضوعة والمتهم بوضعها
ابن جهضم وبعد هذا التصريح لا اعتداد بكونها مذكورة في بعض الكتب والرسائل
لانا نعرف امر الدين وحصول الثواب والعقاب من الشارع لعدم استقلال العقل
فيه فتلك الصلوة في هذه الليلة لم يصلها النبي عم ولا احد من اصحابه ولم يحث عليها
فلا يحصل فيها الثواب بل يكون فعلها عبثا يخشى منه العقاب روكي قال الماوردي
في الاقنع يستحب صوم رجب وشعبان واما الصلوة فيه فلم يثبت فيه الصلوة مخصوصة
تخصيص به فعلى هذا ينبغي لمن له ديانة واذعان ان لا يلتفت الى ما اكب عليه
الناس في هذا الزمان ولا يغتر بشيوعه في دار الاسلام وكثرة وقوعه في البلاد العظام
من صلوة الرغائب في ليلة الجمعة الاولى منه لما روي انه عم قال اياكم ومحدثات الامور فان
كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة فكل محدث ضلالة وفي حديث اخر انه عم قال شر الامور
محدثاتها وكل من هذين الحديثين يدل على كون تلك الصلوة في هذه الليلة بدعة وضلالة
لكونها من محدثات الامور لعدم وقوعها في عصر الصحابة والتابعين وفي عهد الائمة المجتهدين
بل حدث بعد المائة الرابعة من الهجرة النبوة ولذا لم يعرفها المتقدمون ولم يتكلموا فيها
وقد ذمها العلماء من الاعيان المتاخرين وصرحوا بانها بدعة قبيحة مشتملة على منكرات و
اترك هذا واعتصم بالطاعات حتى تجد الجنات والعاليات وعلو المراتب والدرجات بمجالس روحي كما قال
صاحب المجمع البحرين في شرحه ان رجلا يوم العيد في الجبانة اراد ان يصلي قبل صلوة العيد فنهاه علي
كرم وجهه فقال الرجل يا امير المؤمنين اني اعلم ان الله تع لا يعذب على الصلوة فقال علي

يوما من رجب قال عم صوم

لا محالة خوفهم وكل اهل ضلالة في النار

رضي الله عنه واني اعلم ان الله لا يثبت على فعل حتى يفعله رسول الله عم ويحث عليه فتكون
صلوتك عبثا والعبث حرام فلعله تعالى يعذبك به بخالفتك لرسوله خذ ما حررته ولا
تكن من المتشبهين من مجالس رومي ملخصا نزلت في سعد بن الربيع الانصاري لطم
امراته بنت محمد بن مسلمة فجائت الى رسول الله فامرها بالقصاص فنزل عليه
جبرائيل من ساعة بهذا الاية الرجال قوامون على النساء يعني مسلطون في امور النساء
وتاديبهن ابو الليث روى عن فضيلة ابن عبيدة انه قال دخل رجل فصلى صلوة فقال اللهم
اغفر لي وارحمني فقال رسول الله عم عجلت يا ايها المصلي اذا صليت فاقعد فاحمد الله
بما هو اهله وصل علي ثم ادعه ثم صلى رجل
اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي عم
فقال عم له يا ايها المصلي ادع تجب كذلك
من سمع اسمي صلى علي استجاب الله تع
كل دعائه روى عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال عم خير النساء امراة ان نظرت اليها
سرتك وان امرتها اطاعتك وان غبت غايب
عنها حفظتك في مالها ونفسها ثم تلو
عم الرجال قوامون على النساء يعني مسلطون
هن على تاديبهن وامورهن وروى
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
عم امراة اذا صلت خمسها وصامت
شهرها وحفظت فرجها واطاعت
زوجها فقد خل من اي باب شائت من
ابواب الجنة رواه ابو نعيم عن عبد الرحمن ابن
عوف انه قال عم المراة الصالحة
خير من الف رجل غير صالح واي امراة
خدمت زوجها سبعة ايام اغلق عنها
سبعة ابواب النار وفتحت لها ثمانية ابواب الجنة تدخل من ايها شائت بغير حساب
وروى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله عم ما من امراة تحيض الا

سورة بسم الله الرحمن الرحيم النساء
الرجال قوامون على النساء يقومون عليهم قيام
الولاة على الرعية وعلل ذلك بامرين موهبي
وكسبي فقال بما فضل الله بعضهم على بعض
بسبب تفضيله الرجال على النساء بكمال العقل وحسن
التدبير ومزيد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك
خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر
والشهادة في مجامع القضايا ووجوب الجهاد والجمعة ونحوها
ونحوهما والتعصيب وزيادة السهم في الميراث
والاستبداد بالفراق وبما انفقوا من اموالهم في نكاحهن
تطليقهن كالمهر والنفقة روى عن سعد بن الربيع
احد نقباء الانصار ✻ نشزت عليه امراته حبيبة
بنت زيد بن ابي زهير فلطمها فانطلق بها ابوها
الى رسول الله عم فشكى قال عم لتقتص منه فنزلت
فقال اردنا امرا واراد الله امرا والذي اراد الله
خيرا فالصالحات قانتات مطيعات لله قائمات بحقوق
الازواج حافظات للغيب لمواجب الغيب اي يحفظن في
غيبة الازواج ما يجب حفظه يجب حفظه

كان حيضها

كان حيضها كفارة لما مضى من ذنوبها وان قالت في اول اليوم الحمد لله على كل حال واستغفر
الله من كل ذنب كتب الله تع لها براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب ورفع الله تع
بكل يوم وليلة درجة اربعين شهيدا اذا كانت ذاكرة لله تع في حيضها وقال الحسن البصري
هذه النساء الصالحة المطيعة لزوجها في الامور الشرعية حكى ان رجلا في عهد النبي عم
خرج غازيا فقال لامراته لا تخرجي من هذا البيت حتى ارجع اليك فمرض ابوها فارسلت
رسولا الى رسول الله فقال اطيعي زوجك وكذا امراة بعد مرة فاطاعت زوجها ولم
تخرج من البيت فمات ابوها ولم تره فصبرت على ذلك حتى رجع زوجها اليها فاوحى الله تع
الى النبي عم ان الله تع غفر لها باطاعة زوجها وروى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال عم اذا غسلت المراة ثياب زوجها كتب الله لها الف حسنة وغفر لها الفي
خطيئة واستغفر لها كل شيء طلعت عليه الشمس ورفعها الف درجة رواه منصور
في مسند الفردوس واما زجرهن فروى عن علي رضي الله عنه انه قال دخلت انا وفاطمة
على رسول الله عم وجدناه باكيا فقلنا ما يبكيك يا رسول الله فقال رايت النساء
ليلة اسري بي الى السماء في شدة عذاب ✻ ✻ ✻ ✻ ✻ ✻ ✻

في النفس والمال بما حفظ الله بحفظ الله اياهن بالامر على حفظ الغيب والحث عليه با
بالوعد والوعيد والتوفيق له او بالذي حفظ الله لهن عليهم من المهر والنفقة والقيام
بحفظهن والذب عنهن وقرئ بما حفظ الله بالنصب على ان ما موصولة فانها لو كانت
مصدرية لم يكن لحفظ فاعل والمعنى بالامر الذي حفظ الله حق الله او طاعته وهو التعفف
والشفقة على الرجال قاضي ترجمة الرجال قوامون على النساء رجال نسا الرنيك
تاديبنه قيامه مسلطلردر واليك رعيه امورينه قيام ايدركبي بما فضل الله بعضهم
على بعض الله تعالينك رجال نسا اوزرينه تفضيلي سبيله اوبما انفقوا من اموالهم
ودخي مالرندن انلره مهر ونفقه ويرملري سبيله فالصالحات قانتات نسانك صالحه لري
حق تعالى يه اطاعت وحقوق ازواجي اقامت ايديجي لردر حافظات للغيب وازواجلرك
غيبتده نفس ومالده حفظي واجب اولان شيئي حفظ ايديجيلردر بما حفظ الله
الله تعالى انلري حفظ اتمسي سبيله كه انلره حفظ غيب اوزره امر ووعد ووعيد ايله
حث وانلره الى توفيق ايتدي تفسير تبيان ✻ عذاب فذكرت شانهن وبكيت قلت
يا رسول الله ما الذي رايت قال رايت امراة معلقة من شعرها ويغلي دماغ راسها و
رايت امراة معلقة بلسانها قد يدها اخرجت من ظهرها وقطران يصب من حلقها ورايت امراة

معلقة بثدييها من وراء ظهرها والزقوم يصب في حلقها ورأيت امرأة معلقة قد
شد رجلها مع يديها الى ناصيتها وقد سلطت عليها حيات وعقاريب ورأيت امرأة
تأكل جسدها والنار توقد من تحتها ورأيت امرأة تقطع جسدها بمقراض من النار
ورأيت امرأة مسودة الوجه وتأكل امعاؤها ورأيت امرأة صما وعميا وخرسا في تابوت
من نار يخرج دماغها من منخرها وبدنها منتن من البرص والجذام ورأيت امرأة
رأسها كرأس الخنزير وبدنها كبدن الحمار لها الف الف نوع من العذاب ورأيت امرأة
على صورة الكلب تدخل العقاريب والحيات من قبلها ومن فيها وتخرج من دبرها
والملائكة يضربون على رأسها بمقامع من نار فقامت فاطمة وقالت يا ابي ويا قرة
عيني اخبرني ما كان اعمال هذه النساء فقال عم يا فاطمة اما المعلقة بشعرها فانها كانت
لا تكتم شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فكانت تؤذي زوجها بلسانها
ثم قال عم ما من امرأة تؤذي زوجها بلسانها الا جعل الله لسانها يوم القيمة
سبعين ذراعا ثم عقدت خلف عنقها وروى عن ابي بكر الصديق رضي الله تع عنه
انه قال سمعت رسول الله عم يقول ايما امرأة عذبت زوجها بلسانها فهي في لعنة
الله وسخطه ولعنة الملائكة والناس اجمعين وروى عن عثمان رضي الله عنه انه قال
سمعت رسول الله يقول ما من امرأة قالت لزوجها ما رأيت منك خيرا الا
احبط الله عملها سبعين سنة ولو كانت تصوم النهار وتقوم الليل واما المعلقة
بثدييها فكانت ترضع اطفال الخلق بغير امر زوجها واما المعلقة برجلها فكانت امرأة
تخرج من بيتها بغير اذن الزوج ولا تغتسل من الحيض والنفاس واما التي
تأكل جسدها فكانت تزين للرجال وتغتاب الناس واما التي تقطع جسدها بمقراض
من النار فكانت تشهر نفسها الناس يعني يرون بزينتها ويحب كل من يراها
بهذه الزينة من الرجال واما التي يشد رجلاها مع يديها الى ناصيتها وعليها الحيات
والعقارب فكانت تقدر على الصلوة والصوم ولم تتوضأ ولم تصل ولم تغتسل من الجنابة
واما التي رأسها كرأس الخنزير وبدنها كبدن الحمار فكانت نمامة وكاذبة واما التي
على صورة الكلب فكانت تبغض زوجها وروى عن ابي ذر انه قال سمعت
رسول الله عم يقول ايما امرأة قالت لزوجها عليك لعنة الله وهي ظالمة لعنها
الله تع ومن فوق سبع سموات وكل شيء خلق الله تع الا الثقلين اي الانس
والجن وروى عن عبد الله بن عوف انه قال سمعت رسول الله عم ايما امرأة دخلت على

زوجها

زوجها تغم في امر النفقة او كلفته ما لا يطيقه لا يقبل الله صرفا ولا عدلا وروى عن عبد الله
ابن عمر انه قال سمعت رسول الله عم يقول لو كان جميع ما في الارض ذهبا وفضة ثم حملت
امرأة الى بيت زوجها ثم ضرب على نفسه يوما من الايام بقولها من انت انما المال لي
ولا لك احبط الله عملها ولو كان ذا كثيرة روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت
رسول الله عم يقول ايما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير اذنه لعنها كل شيء طلع عليها
الشمس والقمر حتى يرجع بيت زوجها وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال عم
امرأة خرجت من باب دارها مزينة ومعطرة بالطيب والزوج بذلك راض بني لزوجها
بكل قدم بيتا في النار نعوذ بالله الملك الجبار وروى عن طلحة ابن عبد الله رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله عم يقول ايما امرأة كلمت في وجه زوجها فقد خل عليه من
الغم فهي في سخط الله الى ان تضحك وجه زوجها فقد خل عليه السرور وروى عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عم اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فامتنعت فبات
الزوج غضبانا عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح رواه البخاري ومسلم وغيرهما
وروى عن سلمان الفارسي انه قال دخلت فاطمة رضي الله عنها على رسول الله
فلما نظرت اليه دمعت عيناها وتغير لونها فقال عم ما لك يا بنتي قالت
يا رسول الله كان بيني وبين علي البارحة مزاح ونشأت من الكلام فغضب علي
بكلمة خرجت من فمي فلما رأيت ان عليا قد غضب ندمت وغممت فقلت له يا حبيبي ارض
عني فطفت حوله اثنين وسبعين مرة حتى رضي علي وضحك في وجهي مع الرضاء
وانا خائفة من ربي فقال لها النبي عم يا بنتي والذي بعثني في الحق نبيا انك لو مت
قبل ان ترضى علي لم اصل عليك ثم قال يا بنتي اما علمت ان رضا الزوج هو رضاء الله
وغضب الزوج هو غضب الله يا بنتي ايما امرأة عبدت كعبادة مريم بنت عمران
ثم لم يرض عنها زوجها لا يقبل الله تع عنها يا بنتي افضل اعمال النساء طاعة
الزوج وبعده ليس لها عمل افضل من الغزل يا بنتي جلوس ساعة عند الغزل خير لهن
من عبادة سنة ويكتب لهن بكل طاعة اي بكل نوع من الثياب من غزلهن ثواب
شهيد يا بنتي ان المرأة اذا غزلت حتى تكسو زوجها وصبيانها وجبت لها الجنة
واعطاه الله بكل تسريل من ثوابها مدينة في الجنة قال النبي عم انه قال ايما الرجل كان له
امرأتان فلم يعدل بينهما في النفقة ولم يستو بينهما في المضاجع والمطعم والمشرب فهو بريء
مني وانا بريء منه ولا نصيب له في شفاعتي الا ان يتوب وقال عم من كان له امرأتان فال احديهما

دون الاخرى وفى رواية ولم يعدل بينهما جا يوم القيمة واحد شقيه مائل كذا مرشد

فى المتأهلين * * * * *

ع عامر بن ربيعة انه قال سمعت رسول الله عم يقول من صلى على صلوة صلت
عليه الملائكة ما صلى على فيقلل من ذلك العبد او ليكثر شفاء شريف قال الله تعالى
وقضى ربك اى امر امرا مقطوعا به ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين الا احسانا باى
تحسنوا بالوالدين لانهما السبب الظاهر للوجود والتعيش اما يبلغن عندك

الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما
اف ولا تنهرهما ولا تزجرهما عما لا
يعجبك باغلاظ وقل لهما قولا كريما
جميلا واخفض لهما جناح الذل
تذلل لهما وتواضع فيهما من الرحمة
من فرط رحمتك عليهما لافتقارهما
الى من كان افقر خلق الله
اليهما وقل رب ارحمهما وادع الله
تعالى بان يرحمهما برحمته الباقية
كما ربيانى صغيرا رحمة مثل
رحمتهما على وتربيتهما وارشادهما
لى فى حال صغرى قاضى عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عم
انه قال اعبدوا الرحمن اى افردوه
بالعبادة لان المستحق هو الله

سورة بسم الله الرحمن الرحيم النساء
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا صنما او غيره او شيئا
من الاشراك جليا او خفيا وبالوالدين احسانا
واحسنوا بهما احسانا وبذى القربى وبصاحب القرابة و
اليتامى والمساكين والجار ذى القربى الذى قرب جواره وقيل
الذى له مع الجوار قرب واتصال نسب او دين وقرئ بالنصب
على الاختصاص تعظيما لحقه والجار الجنب هو البعيد
والذى لا قرابة له وعنه عليه الصلوة والسلام الجيران ثلثة
فجار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق السلام جار له
حق واحد حق الجوار وهو المشرك من اهل الكتاب والصاحب
بالجنب الرفيق فى امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر
فانه صحبك وحصل بجنبك وقيل المرأة وابن السبيل المسافر
او الضيف وما ملكت ايمانكم العبيد والايما ان الله لا يحب
من كان مختالا متكبرا يانف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت
اليهم فخورا

تع فمن اشرك فى عبادة ربه لا يقبل منه عمله وهو فى الاخرة من الخاسرين كما قال الله تعالى
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فعلى العاقل ان يخلص فى عبادة ربه
كما قال الله تع فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
زبدة الواعظين يقال للوالد على الولد عشرة حقوق الطعام ان احتاج والخدمة ان احتاج
والاجابة ان دعا والاطاعة ان امر غير معصية والتكلم معه باللين دون الغلظة واذا احتاج
الى الكسوة كساه ان قدر عليها والمشى خلفه والارضا لهما بما رضى لنفسه والاكراه لهما بما يكره

من العالم الولد

لنفسه والدعاء له بالمغفرة كما دعا لنفسه تنبيه الغافلين عن الفقيه انه قال سئل ان
الوالدين اذا ماتا ساخطين على الولد هل يمكن ان يرضيهما بعد وفاتهما وقيل يمكن
بثلثة اشياء اولها ان يكون صالحا والثانى ان يصل قرابتهما واصدقائهما والثالث
ان يستغفر لهما ويدعو لهما ويتصدق لهما تنبيه الغافلين عن انس بن مالك رضى الله عنه
ان النبى عم قال لا يستقيم ايمان العبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم حتى يستقيم
لسانه ولا يدخل المؤمن الجنة حتى يأمن جاره من لسانه وقال النبى عم من اكرم جاره
وجبت له الجنة ومن اذى جاره لعنه الله تع والملائكة والناس اجمعون حيوة القلوب
عن النبى عم انه قال من انفق على الضيف درهما فانما انفق الف درهم فى سبيل الله وقال

النبى عم ما من احد
يأتيه الضيف فاكرمه
الا فتح الله له بابا من
الجنة حكى ان عمر بن
الخطاب رضى الله عنه
كان اذا جاء ضيف قام
بنفسه ويخدمه
فقيل له بذلك قال
سمعت رسول الله عم
يقول الملائكة يقومون
فى منزل فيه ضيف فانه

يتفاخر عليهم قاضى بيضاوى ترجمة واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا الله تع يه عبادت ايدك كرجلى وخفيه هيچ بر نسنه يى اكا
اشتراك اتميكز وبالوالدين احسانا ووالدينكزه احسان ايدك
وبذى القربى وهم صاحب قرابتكزه احسان ايدك واليتامى ودخى
يتيملره احسان ايدك والمساكين دخى مسكينلره احسان ايدك اطعام
انعام ايله وجار ذى القربى والجار الجنب ودخى احسان ايدك نسول
جاركزه كه سزه قرابتى اوله والصاحب بالجنب ودخى امر حسنده
سزه رفيق اولنه احسان ايدك وابن السبيل ودخى مسافر ويا
ضيفه احسان ايدك ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا حق تع
سومز اول كمسنه كى متكبر اوله وكبيردن ناحق يره ناس او زرينه
تفاخر ايده تفسير تبيان * * *

استحيى ان اجلس والملائكة قائمون اعرجيه عن النبى عم انه قال اخبرنى جبرائيل ع م
انه قال ان الضيف اذا دخل على اخيه المسلم دخلت معه الف بركة والف رحمة وغفر الله
ذنوب اهل ذلك البيت ولو كان ذنوبهم اكثر من زبد البحر وورق الاشجار واعطاه الله
تع ثواب الف شهيد وكتب الله تع بكل لقمة اكلها الضيف ثواب حجة مبرورة وعمرة مقبولة
بنى الله له مدينة فى الجنة ومن اكرم ضيفا كانما اكرم سبعين نبيا كذا فى الاخبار كما روى عن ابى
هريرة رضى الله عنه عن النبى عم انه اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلثة اشياء
صدقة جارية وولد صالح يدعو له بالمغفرة وعلم ينتفع به بعده تنبيه الغافلين قال عم
تصدقوا فان الصدقة فكاك من النار وروى عن بعض اهل العلم انه قال افضل الاعمال

والمال نقصان
ما الصدقة

نشيان اجاعه بطن سنبعاً بالصيام اخلص الخالصة ان رسول الله لماحث الناس على
الصدقة حين اراد الخروج الى غزوة تبوك فجاءه عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف درهم
فقال يارسول الله كانت لى ثمانية الاف درهم فامسكت منها لنفسى وعيالى اربعة الاف
درهم واقرضت منها لربى اربعة الاف درهم فقال عم يا عبد الرحمن بارك الله فيما امسكت
وفيما اعطيت وقال عثمان بن عفان يارسول الله على جهاز من لاجهاز له فنزلت هذه الاية
مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال الفقيه المتصدق كمثل الزرع
فان كان الزراع حاذقا فى عمله ويكون البذر جيدا وتكون الارض عامرة يكون الزرع
طيبا كثيرا فكذلك اذا كان المتصدق اى بذر صالحا والمال طيبا حلالا ووضع موضعه
فيكون الثواب اكثر نشفاء لخلقا ند وعى وقال الفقيه ابو الليث قد ذكر الله تع فى التورات والانجيل
والزبور والفرقان وجميع كتبه وامر فى جميعها واوحى الى جميع رسله بجعل رضاه فى رضاء الوا
لدين وسخطه فى سخط الوالدين وسئل النبى عم اى الاعمال افضل قال رسول الله
عم الصلوة وقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد فى سبيل الله كذا فى التنبيه ويقال ثلث ايات
نزلت مقرونة بثلث لا تقبل وحدة منها بغير الاخرى الاول قوله تع اقيموا الصلوة واتوا
الذكوة فمن صلى الصلوة ولم يؤدى الذكوة لا تقبل الصلوة منه والثانى قوله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول فمن اطاع الله تع ولم يطع الرسول صبر الوالدين لم يرض لا تقبل اطاعة
الى الله والثالث قوله تع ان اشكر لى ولوالديك فمن شكر الله تع ولم يشكر لوالديه
لا يقبل شكره الى الله تع والدليل على قول النبى عم من ارضى والديه فقد ارضى خالقها
ومن اسخط والديه فقد اسخط خالقه تنبيه الغافلين روى ان سليمان عم كان يسير
السماء والارض حتى بلغ بحرا عميقا فرأى فى موضوع البحر موجا هائلا فامر الريح ان
تسكن فسكنت الريح فامر عفريتا بان يغمس البحر فغمس العفريت فلما
بلغ فى قعره رئ قبة من درة بيضاء لا نقب لها فاخرج ووضعها بين يدى سليمان عم
فتعجب من ذلك فدعى الله بانفتح باب القبة فاذا فيها شاب ساجد فقال سليمان عم
من انت امن الملائكة ام من الجن ام من الانس قال بل انا من الانس فقال سليمان عم
باى سبب نلت هذه الكرامة قال ببر الوالدين لما كانت والدتى عجوزة كنت احملها على
ظهرى وكان دعاؤها لى اللهم ارزقه القناعة واجعل مكانه بعد وفاتى فى موضع
لا فى الارض ولا فى السماء ولما فاتت كنت ادور ساحل البحر ورأيت فيه قبة من درة

فقربت

والدين

رضاء الحق فى بر الوالد الصلاة فى الوقت والكمال الجيد بالصدقة

الكل مرزوق ولم يشكر بالصدقة قوله تعالى ولئن شكرتم شكر الفقير بالعبودية وشكر الغنى ببذل المال المحبوب

فقربت اليها فاذا انفتحت القبة لى فدخلت فيها فانطبقت القبة باذن الله تع فكنت
لا ادرى انى افى الهوى ام فى الارض ورزقنى الله فيها فقال سليمان عم كيف يرزقك الله
فيها قال اذا جعت خلق الله فيها شجرة وعليها ثمر فارزقنى منه وانا عطشت ينبع
منها ماء ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج فقال عم كيف تعلم الليل والنهار
فيها قال اذا انفجر الصبح ابيض القبة اعرف انها نهار واذا غربت تكون القبة فى الظلام
اعرف انها الليل فدعى الله تع انطبقت القبة وهو فيها كما كان مجمع اللطائف حكى ان
موسى عم قال الهى ارنى جليسى فى الجنة فقال الله تع اذهب الى البلد الفلانى الى السوق
الفلانى فهنالك رجل قصاب ووجهه كذا فهو جليسك فى الجنة فذهب موسى عم الى ذلك
الدكان فوقف هناك الى وقت الغروب فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحه فى زنبيل فلما
انصرف قال موسى عليه السلام هل لك من الضيف قال نعم فمضى معه حتى دخل
داره فقام الرجل وطبخ من ذلك اللحم مرقة طيبة ثم اخرج من داره زنبيلا فيه عجوزة ضعيفة
كانها فرخ حمامة فاخرجها منه فاخذ ملعقة وكان يضع الطعام فى فيها حتى شبعت
وغسل ثوبها وجففه والبسها ثم وضعها فى الزنبيل فحركت العجوز شفتيها قال
موسى عم قد رأيت شفتيها قالت اللهم اجعل ابنى جليس موسى فى الجنة ثم
اخذها الرجل فعلقها على الوتد فقال موسى عليه السلام ما الذى صنعت قال
ان هذه والدتى فضعفت لا تقدر على القعود فقال موسى عليه السلام لك
البشارة انا موسى عليه السلام وانت جليسى فى الجنة بشرنا الله بحرمة اسمائه
الطيبة وبحرمة من هو افضل الرتبة هذه حكاية لطيفة فى الذبة فعليها
بالصدق والعمدة

ملحه

وروى عن النبي عم انه قال من صلى علي عشرا اذا اصبح وعشرا اذا امسى امنه الله تع من الفزع
الاكبر يوم القيمة وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين وصديقين ذبدة من
النبيين بيان للمنعم عليهم والتعرض لمعية سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام
مع ان الكلام في بيان حكم طاعة انبيا عليهم السلام لجريان ذكرهم في سبب النزول
مع ما فيه من الاشارة الى ان طاعته عم متضمنة لطاعتهم لاشتمال شريعته على
شرايعهم التي لا تتغير بتغير الاعصار

ابو السعود والصالحين الصارفين اعمارهم في طاعته واموالهم في مرضاته وليس المراد بالمعية الاتحاد في الدرجة ولا مطلق الاشتراك في دخول الجنة بل كونهم فيها بحيث الخ ابو السعود عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ان هذه الاية نزلت في حق ثوبان مولى رسول الله تع عم

سورة بسم الله الرحمن الرحيم النساء

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
مذيد ترغيب في الطاعة بالوعد عليها مرافقة اكرم الخلائق
واعظمهم قدرا من النبيين والصديقين والشهداء والصا
لحين بيان للذين حال منه او من ضميره قسمهم اربعة اقسام
بحسب منازلهم في العلم والعمل وحث كافة الناس على ان لا يتاخروا
عنهم وهم الانبياء الفائزون بكمال العلم والعمل المتجاوزون
حد الكمال الى درجة التكميل ثم الصديقون الذين سعدت نفو
سهم تارة بمراقي النظر في الحجج والايات واخرى بمعارج التصفية
والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشيا واخبروا عنها
على ما هي عليها ثم الشهداء الذين ادى بهم الحرص على الطاعة والجد
في اظهار الحق حتى بذلوا مهجهم في اعلاء كلمة الله تع ثم الصا
لحون الذين صرفوا اعمارهم في طاعته واموالهم في مرضاته وحسن
اولئك رفيقا في معنى التعجب ورفيقا نصب على التمييز او حال ولم
يجمع لانه يقال للواحد والجمع كالصديق او لانه اريد وحسن كل واحد
منهم رفيقا قاضي بيضاوي

✳ ✳ ✳

يتمكن كل واحد منهم من رؤية الاخر وزيارته متى اراد وان بعد ما بينهما من المسافة صح

وكان شديد الحب لرسول الله عم قليل الصبر عن مفارقته فاتى النبي عم يوما وقد تغير وجهه
ونحل جسمه وعرف الحزن في وجهه فسأل رسول الله عم عن حاله فقال يا رسول الله ما بي من
وجع ولا مرض غير اني اذا لم اراك استوحشت وحشة شديدة حتى القاك فذكرت الاخرة
فخفت ان لا اراك هناك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين وان ادخل الجنة كنت في منزل
دون منزلك وان لم ادخل فلا اراك ابدا فكيف يكون حالي فيها حالي فنزلت هذه الاية
ومن يطع الله والرسول الاية تفسير مجمع عايشة رضي الله عنها انها قالت من

الكي كمسه بربريله صلب قرنداشلر امثش ايكسي برحولده بري الت اوده قرق طاعت ايتمش بري اوست اوده قرق سنه عبادت ايتمش معاصيده بولنمش كوللرده يقاروده كناه ايدمش مراد ايتمش بن بوكون قرنداشمك يانده طاعت ايدم ديو قصد ايتمش اوته كي مراد ايتمش كه بن بكون قرنداشمك حالنه سير ايده يم ديو بانده بر بر برينه يماج كامشلر اوكلى بيم بربرينه سوق ايتمشلر بنم مرادم بو يله عبادت ايدم ديمش مرادم بو يله ايكي بردكه وفات ايتمش عبادت ايده جهنملك اولمش كناه ايده جهنملك اولمش عباد مسعود كيجوه احب الله

الكثر

من احب الله تع ذكره فثمرته ان يذكره الله في رحمته وغفرانه ويدخل الجنة مع انبيائه واوليائه
ويكرمه برؤية جماله ومن احب النبي عم اكثر من الصلوة عليه فثمرته الوصول الى
شفاعته وصحابته في الجنة كذا في جامع الصغير وعن انس رضي الله عنه عن النبي عم انه قال
من احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة فمن اراد ان ينال رؤية النبي عم
فليحبه حبا شديدا وعلامة الحب الاطاعة في سنة سنية واكثار الصلوة عليه لان
النبي عم قال من احب شيئا اكثر ذكره رواه فردوس هق هق عن عمر بن مرة الجهني
رضي الله انه قال جاء رجل من قضاعة الى النبي عم فقال يا رسول الله ارأيت اني اشهدت
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت صلوة الخمس وصمت رمضان
وقمت لياليها واديت الزكوة فممن انا فقال النبي عم لمن مات على هذا كان مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين يوم القيمة هكذا ونصب اصبعيه ولم يعق والديه

ترجمة بسم الله الرحمن الرحيم
ومن يطع الله والرسول اول كمسه كه او امر لا
نواهيده الله تع يه ورسولنه اطاعت ايده
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم اولدر اول
حالده كسه لر الله تعالى نك انعام ايلديكي كسه لر
ايله درلر رؤيت ومجالست فوت اولماز لر من
النبيين وصديقين والشهداء والصالحين اول انعام
اولنان علم واعماللري حسبنجه درت قسمدر كافة
ناس اندرده تاخير اولنماسله حث اولنديلر وحسن
اولئك رفيقا اولر نه بربرينه كوكچك رفيق اولور
تفسير تبيان

لان عاق الوالدين بعيد من الرحمن
مشكوة الانوار عن عايشة رضي الله تع
عنها عن النبي عم انه قال اذا اراد الله
ان يدخل المؤمنين الجنة يبعث اليهم
ملكا ومعه هدية وكسوة من الجنة
فاذا ارادوا الدخول فقال لهم ملك
قفوا فان معي هدية من رب العا
لمين فقالوا ما تلك الهدية فيقول
الملك هي عشر خواتم مكتوب في احدها
سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين وفي الثاني ادخلوها بسلام
امنين وفي الثالث اذهبت عنكم الاحزان والهموم وفي الرابع البسناكم الحلل وفي الخامس
وزوجناكم بحور عين وفي السادس اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون
وفي السابع صرتم شبابا لا تهرموا ابدا وفي الثامن صرتم امنين لا تخافوا ابدا وفي
التاسع رفيقكم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون وفي العاشر كنتم في جوار
الرحمن ذي العرش الكريم العظيم فيدخلون الجنة فيقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن ان ربنا لغفور رحيم شكور سفينة الابرار هو عن ابن عباس عن النبي عم



انه قال من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد ت عن زيد بن طلحة عن ابيه عن جده عن النبي عم انه قال ان الدين بدأ غريبا وسيرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدى من سنتي طريقة محمدية قال مقاتل عشرة من الحيوانات يدخلون الجنة عجل ابراهيم وكبش اسماعيل وناقة صالح وحوت يونس وبقرة موسى وحمار عزير ونملة سليمان وهدهد بلقيس وكلب اصحاب الكهف وناقة محمد عم فكلهم يصيرون على صورة الكبش ثم يقضي بين العباد فلا يبقى يومئذ ملك ولا مرسل ولا شهيد الا ظن ان لا ينجو لما يرى من شدة العذاب والحساب الا من عصمه الله مشكوة الانوار عن الحسن البصري رحمة الله عليه انه قال رأيت البهرام العجم يوما من الايام ينبش المقابر ويأخذ رؤس الموتى ويطعن بالعصى في ثقب الاذن ان نفذ عصاه من ثقب الاذن الى ثقب الاذن الاخر في ذلك الرأس وان لم ينفذه يرميه ايضا وان نفذ موضع الدماغ قبله ودفنه فسئلته عن ذلك فقال اما الذي ينفذ العصا من الاذن الى الاذن الاخر فهو الذي يسمع النصيحة والقول الحق فدخلا في الاذن وخرجا من الاذن الاخر ولم يقرهما في الدماغ ولم يأخذهما واما الذي لا ينفذه اصلا فهو الذي لم يسمعهما لشغله بمراد نفسه وشهواتها فلا خير فيها واما الذي ينفذ العصا الدماغ فقط فهو الذي اخذ النصيحة والقول الحق ونبتا في دماغه فهو المقبول عند الله فاقبله فادفنه حيوة القلوب روى احمد والبخاري والمسلم والترمذي وبن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه كما في جامع الصغير قال عم قال الله تع اعددت اي هيأت فيه دليل على ان الجنة مخلوقة الان كذا قاله المناوى لعبادي الصالحين اي القائمين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق ما لا عين رأت اي ما لا رأت العيون كلها فوله لا عين فان العين في سياق النفي تفيد الاستغراق ومثله قوله ولا اذن سمعت بتنوين عين واذن وروى بفتحهما ولا خطر على قلب بشر معناه ان الله تع ادخر في الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطلع عليه احد من الخلق بطريق من الطريق كذا ذكره المناوى اعلم ان للعبد ثلثة امور هي اصناف حسناته احدها عمل قلبه وهو التصديق وهو لا يرى ولا يسمع بل يعلم وعمل لسانه وهو يسمع وعمل اعضائه وهو يرى فاذا اتى العبد بهذه الاشياء عملا صالحا يجعل الله مسموعه ما لا اذن سمعت ولمرئيته ما لا عين رأت ولعمل قلبه ما لا خطر على قلب بشر فعلى العبد ان يواظب على الطاعات لان الله لا ينقص شيأ من اجور الحسنات بل يعطي الجنة

والدرجات سنائنية روى عن حاتم الزهدى انه قال من ادعى حب مولاه من غير ورع فهو كذاب ومن ادعى دخول الجنة من غير انفاق مال فهو كذاب ومن ادعى حب النبي عم من غير اتباع السنة فهو كذاب ومن ادعى حب الدرجات من غير صحبة مع الفقراء والمساكين فهو كذاب تنبيه الغافلين وعن سعيد المجنون كان يكتب في كفه الله تع فقال له سريا السقطي ما تصنع يا مجنون فقال انا احب الله وقد كتبت اسمه اولا في قلبي حتى لا يسكن غيره وكتبت على لساني حتى لا يذكر غيره والان كتبت على كفي حتى انظر اليه بعيني فيكون قلبي مشغولا به مشكوة الانوار حكى ان سمنون تزوج في اخر عمره فولدت بنتا بلغت الى ثلث سنين وجد في قلبه تعلقا بها فرأى في منامه كان يوم القيمة قد قامت ونصبت علايم كل نبي وولي ورأى علما رفيعا نوره قد سد الافق فسئل عنه فقالوا هو علم المحبين خالصة فرأى سمنون نفسه بينهم فجاء واحد من الملائكة فاخرجه من بينهم فقال سمنون انا محب الله تع وهذا علم المحبين فلم تخرجني فقال نعم انت من المحبين الله تع فلما جعلت محبتك لولدك في قلبك محونا اسمك عن المحبين الله تع فبكى سمنون وتضرع في نومه فقال الهي ان كان الولد مانعا عنك فارفعه عني حتى اقرب اليك بلطفك وكرمك فاذا سمع صايحا يقول واويلاه فانتبه فقال ما هذه الصيحة قالوا ان بنتك سقطت من السطح فمات فقال الحمد لله الذي اذهب المانع عني مشكوة الانوار وعن ذي النون المصري انه قال رأيت رجلا في الهوا جالسا مربعا وهو يقول الله فقلت من انت قال انا عبد من عباد الله فقلت من انت قال انا عبد من عبد الله فقلت بم وجدت هذه الكرامة قال تركت هواي لهواه فاجلسني الله تع على الهواء وكذا روى عن سمنون المجنون كان مشهورا المحبة مولاه يسمونه سمنون المجنون سماه الخواص سمنون المحب وهو يسمي نفسه سمنون الكذاب فارتقى يوما على المنبر ليعظ الناس فلم يلتفتوا الى قوله فترك الناس والتفت الى قناديل المسجد فقال اسمعوا انتم يا قناديل خبرا عجيبا عن لسان سمنون فرأوا ان القناديل دخلوا في الرقص وتقطعوا وتساقطوا لتأثير كلام المجنون

كذا في زبدة الواعظين

روى سعيد عن النبي عم انه قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون على الا كان عليهم حسرة
ان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب شفاء وتشريف وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي عم انه قال السلام اسم من اسماء الله تع فافشوا بينكم وفي رواية اذا سلم المسلم
على المسلم فرده عليه صلت الملائكة سبعين مرة فان لم يرد عليه فيرد عليه من هو مع
ثم تلعن عليه سبعين مرة وكان ابو مسلم الحولان رحمة الله عليه يمر على قوم فلا يسلم
عليهم ويقول لا يمنعني من السلام عليهم الا ان اختشي ان لا يردوا علي فلعنهم الملائكة
من بحر العلوم وذكر في بستان العارفين اذا مررتم بقوم فسلموا عليهم فاذا اسلمتم عليهم
وجب عليهم الرد وقال يسلم الماشي على القاعد والصغير على الكبير والراكب على الماشي وراكب
الفرس على راكب الحمار ويسلم الذي
يأتيك من خلفك يسمع الراد جوابه
لأنه اذا لم يسمع لم يكن جوابا و
يسلم على اهل بيته حين يدخله
فان دخل بيتا ليس فيه احد فليقل
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فان الملائكة يردون سلامه
فتحصل تلك البركة ازيد واختلف
العلماء في التسليم على الصبيان قال
بعضهم يسلم عليهم وقال
بعضهم التسليم افضل من تركه
عليك يا زيد فرد عليه عمرو ولا
يسقط عن زيد وفي روضة العلماء اذا استقبل واحد لواحد اختلف الفقهاء قال بعضهم
يسلم الذي جاء من المصر على الذي جاء من القرية لانه جاء من الاماكن في الحاجات
فيسلم على الذي جاء من القرية ليكون اخبارا عن سلامة حال المصر وقال بعضهم
يسلم على الذي جاء من القرية على الذي جاء من المصر لان الذي جاء من المصر جاء من
افضل المواضع كفى بهذا لك ان كنت من القانع ونشر بين الناس ضياء الطالع وكر
محوف العلماء بالسيف اللامع شرح قال عم من صلى علي في الكتاب لم تزل الملائكة
يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب قيل ان الابتداء بالسلام قبل الكلام

سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها الجمهور
على انه في السلام ويدل على وجوب الجواب اما باحسن
منه وهو ان يزيد عليه ورحمة الله فان قاله المسلم
زاد بركاته وهي النهاية واما برد مثله لما روى ان رجلا
قال لرسول الله عم السلام عليك فقال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته وقال اخر السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقال عليه الصلوة والسلام وعليك
وقال الرجل نقصتني فاين ما قال الله تعالى وتلا الآية
فقال عم انك لم تترك فضلا فرددت عليه مثله
وذلك لا استجماعه اقسام المطالب السلامة عن المضار
وحصول المنافع وثباتها ومنه قيل او للترديد بين ان يحيى
المسلم ببعض التحية وبين ان يحيى بتمامها وهذا الوجوب
على الكفاية وحيث السلام مشروع فلا يرد في الخطبة وقراءة
قرآن وفي الحمام وعند قضاء الحاجة ونحوها ان الله كان على كل
شيء حسيبا يحاسبكم على التحية وغيرها قاضي ترجمة
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها في سزبر
مسلم سلام ويرسه سيزا كا سلامندن احسن وجهله
ويا انك سلامي مثلبه ردايدك ان الله كان على كل شيء
حسيبا والله تع هر شيئه محاسبه ومجازي وياحفظ
وكافي اولدي تفسير تبيان

(margin) فرده
(margin) وقال اخر السلام عليك ورحمة الله وقال عم وعليك ورحمة الله ح
(margin) وقال بعضهم لا يسلم عليهم
(margin) منه من قال السلام

اوالحاجة

اوالحاجة سنة مستحبة ليس بواجب واستماعه مستحب بل واجب على الصحيح وهو
سنة على الكفاية ورده فرض كفاية فان كانوا جماعة فسلم واحد منهم كفى عن جميعهم
وسلام كلهم افضل واكمل وكذا رده واجب بحيث لو لم يسمعه لا يسقط عنه هذا الفرض
حتى قيل لو كان المسلم عليه اصم يجب على الرد ان يتحرك شفتيه ويريه بحيث لو لم يكن
اصم لسمعه انتهى وقيل اذا قال الرجل السلام عليك بالافراد فقل وعليكم السلام
بالجمع لان المؤمن لا يكون وحده بل معه الملك فلا ينبغي ان يقول المسلم عليك بالافراد
لانه اذا قال ذلك فقد حرم الملائكة وحرم نفسه عن جواب الملائكة وان كانوا مستغنين
عن تسليمنا فلست بمستغن عن جوابهم بالرحمة واما صفة الرد فالافضل ان يقول
وعليكم السلام بالواو فلو حذفها جاز وكان تاركا للافضل ومن اراد ان يسلم ان شاء
يسلم بالتعريف وان شاء
بالتنكير واما في سلام التحلل
فبالتعريف ويشترط ان
يكون الرد على الفور فان
اخره ثم رده لم يعد جوابه
وكان اثما بترك الرد لان
في تركه اهانة للمسلم ولو
اتى سلام من غائب مع
رسوله او في ورقة وجب على
الفور ولا سلام على اهل
البدعة والكفر واللعب واختلف العلماء في رد السلام على الكفار وابتدائهم به فذهبنا تحريم
ابتدائهم ووجوب رده عليهم بان يقول عليك بلا واو وعليك مثله فقد ورد دليلنا
في عدم الابتداء قوله عم لا تبتدؤا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم في الطريق
فاضطروه الى الضيقة لان الابتداء بالسلام اعزاز لهم فلا يجوز الاعزاز للكفار وعن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال عم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ايمانا كاملا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
الا ادلكم على شيء اذا فعلتم تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم وابو داود وفيه
الحث العظيم على افشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف انتهى
قال في التاتارخانية ويكره تحريما عند قراءة القرآن جهرا لكن يرد جوابه لكونه قادرا على تحصيل

فضيلتي القرآن ورد السلام على مستمع القرآن وكذلك عند مذاكرة العلم ولا يسلم على
احد ممن تذاكروا العلم ان سلم فهو اثم وكذا عند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد
السلام ايضا في هذه المواضع وان كان بالاخفاء انتهى وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال خدمت رسول الله عشر سنين فلم يقل لي لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء
لم افعله لم لم تفعله وقال يا انس اني موصيك بوصية فاحفظها اكثر الصلوة في الليل
تحبك الحفظة واذا دخلت على اهلك فسلم عليهم يزداد الله في بركاتك واذا استطعت
استطعت لا تأتي فراشك الا على طهارة فافعل فانك ان مت مت شهيدا واذا خرجت
من اهلك فسلم على من لقيت يزداد الله حسناتك ووقر كبير المسلمين وارحم صغيرهم
اكون انا وانت في الجنة كهاتين وشبك بين السبابة والوسطى واعلم يا انس ان الله
يرضى عن العبد باللقمة يأكلها فيحمد الله عليها والشربة من ماء يشربها فيحمد الله تع
الحديث وعن بن سلام رضي الله تع عنه انه قال سمعت رسول الله عم يقول ايها
الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة قالوا
بلى يا رسول الله قال ان في الجنة غرفا من بالالوان كلها يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قالوا يا رسول الله لمن تلك الغرف قال افشى السلام واطعم الطعام ودام
الصيام وصلى بالليل والناس نيام قال قلنا ومن يطيق ذلك يا رسول الله قال سأخبركم
عن ذلك من لقي اخاه ويسلم عليه فقد افشى السلام ومن اطعم اهله وعياله من الطعام
حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان وستا من شوال فقد دام الصيام
ومن صلى العشاء الاخيرة والغداة اي الفجر مع جماعة فقد صلى الليل والناس نيام وهو اليهود
والنصارى والمجوس كما صرح الامام الاندلسي يسر الله الغرد وسى انتهى ويكره
السلام عند رواية الحديث وعند الاذان وعند الاقامة اذا كان القوم مشغولين بثناء
الاذان والاقامة والمسلم يأثم ولكن يردون جوابه وعلى من كان في الخلاء فعند ابي حنيفة
رح يرده بقلبه لا بلسانه وقال ابو يوسف لا يرده مطلقا وعند محمد يرده بعد الفراغ
من الحاجة وعلى المصلي والمسلم يأثم ولا يرد جوابه وعلى القارئ وان سلم السائل فلا
يجب رده وعلى القاضي في المحكمة ولا يجب الرد عليه وعلى استاذه عند الدرس
ولو سلم لا يجب رده وعلى لاعب الشطرنج وعلى لاعب النرد وغيره وعلى المبتدعة
وعلى الملاحدة وعلى الزنادقة وعلى المضحك وعلى القارئ القصة الكاذبة وعلى اهل

اللغو وعلى اهل السب وعلى اهل الهجو وعلى القاعد على رؤس الطريق لينظروا الى المرأة
الحسناء والى الامرد الصبيح وعلى العريان سواء كان في الحمام او غيره وعلى الممازح وعلى الكذاب و
على من يسب الناس وعلى المشتغل في السوق وعلى اكل الطعام في السوق او على الدكان
والناس ينظرون وعلى المغني وعلى مطير الحمامة وعلى الكافر قاله ابن كمال باشا يسر الله
ما يشاء في شرح الحديث السلام قبل الكلام وقال النبي عم من تكلم قبل السلام فلا تجيبوه
وعن ابن عباس رضي الله تع عنه ان ابليس عليه اللعنة يبكي عن سلام المؤمن ويقول
واويلاه لا يفترق هذان المؤمنان حتى يغفر لهما الحديث قالوا تحية النصارى وضع اليد
على الفم وتحية اليهود الاشارة بالاصبع وتحية المجوس الانحناء وتحية العرب حياك الله
وتحية المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهي اشرف التحيات من المنقولات
وعن عمر بن الحصين رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي عم فقال السلام عليكم فرد عليه
فقال لك عشر حسنات ودخل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال
لك ثلثون حسنة ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد
عليه فقال لك اربعون حسنة
كذا في مشكوة المصابيح

روى عن النبى عم انه قال قال لى جبرائيل عم يا محمد ان الله تع خلق بحرا من وراء جبل قاف وفى
البحر سمك يصلون عليك فمن اخذ منها سمكة يبست يداه وتصير السمكة من جملة
الاحجار هذا اشارة الى ان العبد اذا اهتم صلى على محمد وصلى صلوة الخمس بالجماعة ينجوا يدى
الزبانية ومن عذاب النار روى انه لما نزلت هذه الاية بكى عمر رضى الله عنه فقال له النبى عم
ما يبكيك يا عمر قال ابكانى انا كنا فى زيادة من ديننا فاذا اكمل فانه لا يكمل شئ الا نقص فقال
عم صدقت ابو السعود قوله اليوم اللام للعهد والمراد الزمان الحاضر وما يتصل به
من الازمنة الماضية والاتية وقد روى ان هذه الاية نزلت بعد عصر يوم الجمعة عرفات
حجة الوداع والنبى عم واقف بعرفة على الابل ولم ينزل بعدها شئ من الفرائض فحين
نزلت لم ينطق النبى عم احتمال معانيهما فاتكأ على ناقته فبركة الناقة فنزل جبرائيل
عم فقال يا محمد قد تم اليوم امور دينكم وانقطع ما امرك ربك وما نهيك فاجمع اصحابك
واخبرهم بانى لا انزل عليك بعد هذا اليوم فخرج النبى عم من مكة واتى الى المدينة فجمع
اصحابه وقرأ عليهم الاية واخبرهم
بما قال جبرائيل عم ففرح اصحابه وقالوا
قد تم ديننا الا ابا بكر رضى الله عنه فانه
قد اغتم واتى الى منزله وغلق الباب و
واشتغل بالبكاء فى الليل والنهار فسمع
الاصحاب ذلك فاجتمعوا واتوا الى منزل
ابى بكر رضى الله عنه وقالوا يا ابا بكر لم
تبكى فى موضع الفرح والسرور لان الله تع
قد اتم ديننا فقال يا اصحاب انتم لا تعلمون

سوره لبسم الله الرحمن الرحيم المائدة
اليوم اكملت لكم دينكم بالنصر والاظهار على الاديان
كلها وتنصيص على قوائد العقايد والتوفيق
على اصول الشرايع وقوانين الاجتهاد واتممت
عليكم نعمتى بالهداية والتوفيق وباكمال الدين
او بفتح مكة وهدم منار الجاهلية ورضيت
لكم الاسلام غلق الباب واشتغل بالبكاء فى الليل
واخترته لكم دينا من بين الاديان وهو الدين
عند الله لا غيره قاضى

ما يصيبكم من المصائب اما سمعتم انه اذا تم امر دين نقصه وهذه الاية تخبر عن
افتراقنا وعن كون الحسن والحسين يتيمين وعن كون ازواج النبى عم ارملة فوقع الصر
الصراخ بين الاصحاب وبكوا جميعا وسمع غيرهم البكاء من حجرة ابى بكر رضى الله عنه وجاؤا
الى النبى عم وقالوا يا رسول الله لا ندرى ما حال الاصحاب غير انا سمعنا بكاءهم وصراخهم
فتغير لون النبى عم وقام مسرعا حتى انتهى الى الاصحاب فراهم فى ذلك الحال فقال ما
يبكيكم فقال على رضى الله عنه ان ابا بكر يقول انى طننت عن هذه الاية وفاة رسول الله وهل
يستدل بهذه الاية على وفاتك فقال النبى عم صدق ابو بكر فيما قال وقد قرب

ارتحالى من بينكم وحان وقت فراقى عنكم وهذا اشارة الى ان ابا بكر اعلم الصحابة فلما سمع
ابو بكر صاح صيحة وخر مغشيا عليه وارتعد على رضى الله عنه واهتز الاصحاب وخافوا
باجمعهم وبكوا بكاء شديدا حتى بكت الجبال والاحجار معهم والملائكة فى السموات
وبكت الدود والحيوانات فى البرارى والبحار ثم صافح النبى عم بكل واحد من الاصحاب
وودعهم وبكى ووصى لهم ثم عاش بعد نزول هذه الاية احدى وثمانين يوما ولما
نزل قوله يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة الاية عاش بعدها خمسين يوما
ولما نزل قوله تع لقد جاءكم رسول من انفسكم عاش بعدها خمسة وثلثين يوما ولما
نزل قوله تع واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله عاش بعدها احدى وعشرين يوما
وهذه الاية اخر ما نزل من القرآن وكان رسول الله عم بعد نزولها يوما صعد المنبر
فخطب خطبة فبكت منها العيون ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الابدان و
انقطعت منها الاجساد وبشر ونذر قال ابن مسعود رضى الله تع عنه لما دنى فراق
النبى عم جمعنا فى بيت امنا عايشة رضى الله عنها ثم نظر الينا فدمعت عيناه وقال

ترجمة لبسم الله الرحمن الرحيم
اليوم اكملت لكم دينكم الشمدى كوندى دينكزى
اكمال ايلدك نصرت وسائر اديان اوزره
اظهار ايله ورضيت لكم الاسلام دينا
وسيزك ايجون اديان دين اسلام اختيار
ايتدم تفسير تبيان

مرحبا بكم حياكم الله تع رحمكم الله تع اوصيكم بتقوى
الله وطاعته قد دنى الفراق وقرب المنقلب
الى الله تع والى الجنة المأوى فليغسلنى على
وليصب الماء ابن عباس رضى الله عنه
واسامة ابن زيد يعينهما وكفنونى فى ثيابى
رضى الله تع عنه لما قرب وفات النبى عم
امر بلالا ان يؤذن الناس للصلوة فنادى فاجتمع المهاجرون والانصار الى مسجد
رسول الله عم وصلى ركعتين خفيفتين بالناس ثم صعد المنبر محمد الله واثنى
عليه وخطب خطبة بليغة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ثم قال يا
معاشر المسلمين انى كنت لكم نبيا وناصحا وداعيا الى الله باذنه وكنت لكم كالاخ
المشفق والاب الرحيم من كانت له مظلمة فليقم وليقتص منى قبل القصاص
فى القيمة فلم يقم اليه احد حتى قال ثانيا وثالثا فقام رجل يقال له عكاشة بن
محصن فوقف بين يدى النبى عم فقال فداك ابى وامى يا رسول الله لولا انك ناشدتنا
مرة بعد مرة ما كنت اقدم على شئ من ذلك ولقد كنت معك فى غزوة بدر جازت
ناقتى ناقتك فنزلت من الناقة ودنوت منك حتى اقبل فخذك ترفعت القضيب التى

هذه روى عن ابن عباس

فليغسلنى

تضرب بها الناقة والفرس للسرعة في المشي وضربت به حاضرك فلا ادري عمدا كان
منك يا رسول الله او اردت به ضرب ناقتك فقال رسول الله عم حاشا يا عكاشة
ان يعتمد رسول الله عم بالضرب فقال النبي عم لبلال يا بلال انطلق الى منزل فاطمة
فأتني بقضيبي فخرج البلال من المسجد ويده على رأسه فقال هذا رسول الله
اعطى القصاص من نفسه فقرع باب فاطمة فقالت من هو على الباب فقال
جئتك لقضيب رسول الله فقالت فاطمة يا بلال ما يصنع ابي بالقضيب وليس وقت الحج
والغزا فقال يا فاطمة ما اغفلك ان اباك يفارق الدنيا ويودعنا ويعطي القصاص من نفسه
فقالت فاطمة يا بلال من ذا الذي يطيب قلبه ان يقتص من رسول الله فاخذ البلال
القضيب ودخل المسجد ورفع القضيب الى رسول الله عم والرسول الى عكاشة فلما
نظر ابو بكر وعمر قاما فقالا يا عكاشة نحن بين يديك ولا تقتص من النبي عم فقال
يا رسول الله اقعدا قد عرف الله مكانكما فقام علي رضي الله عنه فقال عكاشة انا في الحيوة
بين يدي النبي عم لا يطيب قلبي ان تقتص من رسول الله عم فهذا ظهري وبطني فاقتص
مني بيدك واجلدني بيدك فقال عم يا علي قد عرف الله تع مكانك ونيتك فقام الحسن
والحسين فقالا يا عكاشة الست انت تعرفنا انا سبطا رسول الله والقصاص منا
كالقصاص من رسول الله عم فقال عم لهما اقعدا يا قرتي عيني ثم قال النبي عم
يا عكاشة اضرب ان كنت ضاربا فقال يا رسول الله ضربتني وانا عار عن ثوابي فكشف رسول الله
عن ثوابه فصاح المسلمون بالبكاء فلما نظر عكاشة الى بياض بطن رسول الله فانكب عليه
وقبل بطنه وقال فداك روحي يا رسول الله من يطيب قلبه ان تقتص منك فقال عم يا عكاشة
اما ان تضرب واما ان تعفو عني فقال عفوت عنك رجاء ان يعفو الله عني ذنوبي يوم
القيمة قال عم الا من يحب ان ينظر الى رفيقي في الجنة فلينظر الى هذا الشخص فقام المسلمون
يقبلون بين عينيه فيقولون طوبى لك نلت الى الدرجات العلى ومرافقة محمد عم في الجنة
اللهم الهنا يسر لنا شفاعتهم بعزتك وجلالك من الموعظة الحسنة قال ابن
مسعود رضي الله عنه لما دنى فراق النبي عم جمعنا في بيت امنا عايشة ثم نظر الينا فدمعت
عيناه وقال مرحبا بكم ورحمكم الله اوصيكم بتقوى الله وطاعته قد دنى الفراق
وقرب المنقلب الى الله تع والى الجنة المأوى فليغسلني علي وليصب الماء ابن عباس
واسامة ابن زيد يعينهما وكفنوني في ثيابي ان شئتم او حلة يمانية بيضاء فاذا
غسلتموني ضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول

من يصلي علي الله عز وجل ثم جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده
ثم سائر الملائكة ثم ادخلوا علي فوجا فوجا وصلوا علي فلما سمعوا فراق النبي عم صاحوا
وبكوا وقالوا يا رسول الله انت رسولنا وشفيع جمعنا وسلطاننا امرنا اذا ذهبت منا فالى من
نرجع قال عم تركتكم على المحجة والطريقة البيضاء ليلها ونهارها وتركت لكم واعظين ناطقا وصا
متا فالناطق القرآن والصامت الموت اذا كان اشكل عليكم فارجعوا الى القرآن والسنة
واذا قست قلوبكم فلينوا بالاعتبار في احوال الموت فمرض رسول الله عم في اخر شهر صفر
وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس وكان ابتداء مرضه الذي مات فيه صداع
و[illegible] عليه السلام يوم اثنين ومات فيه فلما كان يوم اثنين ثقل مرضه فاذن بلال
اذان الصبح وقام بباب رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله فقالت فاطمة
ان رسول الله مشغول بنفسه فدخل البلال المسجد ولم يفهم كلامها فلما اسفر
الصبح جاء بلال ثانيا وقام بالباب فقال كذلك فسمع رسول الله صوته فقال ادخل يا بلال
فقال عم اني مشغول بنفسي وثقل مرضي يا بلال مر ابا بكر ان يصلي بالناس فخرج باكيا
ووضع يده على رأسه وهو ينادي وامصيبتاه وانقطع رجاه وانكسر ظهره يا ليتني
لم تلدني امي فدخل المسجد فقال يا ابا بكر ان رسول الله يأمرك ان تصلي بالناس وهو
مشغول بنفسه فلما رأى ابو بكر محراب رسول الله خاليا عنه لم يتمالك على نفسه
فصرخ صراخا وخر مغشيا عليه فضج المسلمون معه فسمع النبي عم ضجيجهم فقال
يا فاطمة ما هذا الصياح والضجيج فقالت ضج المسلمون لفراقك عنهم فدعى علي وابن
عباس رضي الله عنهما واتكأ عليهما فخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتي الفجر من يوم الا
ثنين ثم ولى بوجهه الى الناس فقال يا معشر المسلمين انتم في ودايع الله تع وكنفه وان
ابا بكر رضي الله تع عنه خليفتي من بعدي عليكم بتقوى الله وطاعته فاني مفارق من الدنيا
وهذا اول يومي من الآخرة واخر يومي من الدنيا فقام فذهب الى بيته فاوحى الله تع الى ملك
الموت ان اهبط الى حبيبي باحسن صورة وارفق به في قبض روحه فان اذن لك ان تدخل
فادخل وان لم يأذن فلا تدخل وارجع فهبط ملك الموت على صورة اعرابي فقال السلام
عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ادخل فخرجت فاطمة فقالت يا عبد الله ان
رسول الله مشغول بنفسه فدخلت فاطمة ثم نادى الثانية فقال السلام عليكم
يا رسول الله ويا اهل بيت النبوة ادخل ولا بد لي من الدخول فسمع عليه السلام صوته

فقال يا فاطمة من على الباب فقالت دخل اعرابي نادى فقلت ان رسول الله مشغول بنفسه
ثم نادى الثالثة فقلت مثله فنظر علي نظرة فاقشعر جلدي وخاف قلبي وارتعدت فرائصي
وتغير لوني فقال عم اتدري من هو يا فاطمة قالت لا قال عم هو هادم اللذات وقاطع
الشهوات ومفرق الجماعات ومخرب الدور ومعمر القبور فبكت فاطمة رضي الله عنها
بكاء شديدا فقالت واويلتاه لموت خاتم الانبياء وامصيباه لممات الاولياء واخيبتاه
لانقطاع سيد الاصفياء واحسرتاه لانقطاع الوحي من السماء فقد حرمت اليوم من كلامك
ولا اسمع بعد اليوم سلامك فقال عليه السلام لا تبكي فانك اول اهلي لحوقا بي
ثم قال عم ادخل يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال عم وعليك
السلام يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا فقال جئت زائرا وقابضا ان اذنت لي والا
فارجع فقال يا ملك الموت اين تركت جبرائيل فقال تركت في السماء الدنيا والملائكة يعزونه
فلم يلبث ساعة حتى اهبط جبرائيل عم وجلس عند رأسه فقال عم الم تعلم ان الامر
قد قرب فقال بلى يا رسول الله قال عم بشرني مالي عند الله من الكرامة فقال ان ابواب
السماء قد فتحت والملائكة صفوا صفوفا ينتظرون في السماء روحك وابواب الجنان
قد فتحت والحور كلها قد تزينت تنتظرون لروحك فقال عم الحمد لله ثم قال بشرني
يا جبرائيل كيف يكون حال امتي يوم القيمة قال ابشرك ان الله تع قال انا حرمت الجنة على
سائر الانبياء حتى تدخلها انت وحرمتها على سائر الامم حتى تدخلها امتك فقال عم
الان طاب قلبي وزال غمي ثم قال عم يا ملك الموت ادن مني فدنى يعالج قبض روحه فلما
بلغ الروح الى السرة قال عم يا جبرائيل ما اشد مرارة الموت فولى جبرائيل وجهه عنه
فقال عم يا جبرائيل اكرهت النظر الى وجهي فقال يا حبيب الله من يطيق قلبه ان
ينظر الى وجهك وانت في سكرات الموت قال انس بن مالك رضي الله عنه كان روح ال
النبي عم في صدره وهو يقول اوصيكم بالصلوة وما ملكت ايمانكم فما برح يوصي بهما
حتى انقطع كلامه وقال علي رضي الله عنه ان رسول الله عم في اخر نفسه حرك شفتيه
مرتين فالقيت سمعي فسمعته يقول خفيا امتي امتي فقبض رسول الله
عم يوم اثنين من شهر ربيع الاول بيت فلو كانت الدنيا تدوم لواحد لكان
رسول الله عم فيها مخلدا وروي ان عليا وضع رسول الله عم على سرير ليغسله
فاذا بهاتف يهتف من زاوية البيت باعلى صوته لا تغسلوا محمدا فانه طاهر مطهر فوقع في نفس علي
اي منادي
لشيء من ذلك

لشيء من ذلك فقال علي من انت فان النبي عم امرنا بذلك فاذا بهاتف آخر يا علي اغسله
فان الهاتف الاول كان ابليس عليه اللعنة حسد محمدا عم وقصد ان لا يدخل محمد قبره
مغسولا فقال علي جزاك الله خيرا اذ اخبرتني ان ذلك ابليس عليه اللعنة فمن انت
قال انا الخضر حضرت جنازة محمد عم فغسله علي رضي الله عنه وصب الماء فضل ابن عباس
واسامة بن زيد رضي الله عنهم اجمعين وجبرائيل عم جاء بحنوط من الجنة وكفنوه
ودفنوه في حجرة عايشة رضي الله عنها ليلة الاربعاء وسط الليل وقيل ليلة الثلثاء
وهي قائمة على قبر النبي عم وتقول يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على الفراش الوثير
يا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير يا من اختار الحصير على السرير
يا من لم ينم طول الليالي من خوف السعير وروي انهم جعلوا غسالته عم في اربع قوارير
فاخذ جبرائيل عم قارورة واسرافيل عم قارورة وميكائيل عم قارورة وعزرائيل عم
قارورة فعزرائيل عم يقطر منه وقت النزع على افواه المؤمنين فتسهل عليهم سكرات
الموت وميكائيل عم يقطر منه على افواههم وقت السؤال فيسهل عليهم جواب المنكر
والنكير واسرافيل عم يقطر منه يوم القيمة على افواههم فيأمنون وجبرائيل عم
يقطر منه من وقت رؤية الملك الغفار على عيونهم فيرون ربهم بلا كيف اللهم
اكرمنا بشفاعته في العقبى كما اكرمتنا بشريعته وسنته في الدنيا امين يا ارحم
الرحمين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عم اذا صلى المؤمن على النبي عم قبضه ملك
باذن الله ويبلغ الى قبر النبي عم فيقول الملك يا محمد ان فلان بن فلان من امتك صلى
عليك ويقول النبي عم بالفرح بلغه مني عشر صلوة وقل له حل شفاعتك ثم صعد
الملك حتى ينتهي العرش فيقول يا رب ان فلان بن فلان صلى على حبيبك محمد عم
مرة فيقول الله بلغه مني عشر صلوات ثم يخلق الله تع من صلوته لكل حرف ملكا له
ثلثمائة وستون رأسا وفي كل رأس ثلثمائة وستون وجها وفي كل وجه ثلثمائة
وستون فما وفي كل فم ثلث مائة وستون لسانا يتكلم بكل لسان ويثني على الله تع

بثلثمائة وستون نوعا فكتب ثواب ذلك للمصلي على النبي عم الى يوم القيمة وفي رواية
ان نوحا عم لما غرس الكرم لم تحضر جائه ابليس عليه اللعنة فقال يا نبي الله اني
اردت ان الكرم فدعني ان اذبح عليها سبعة اشياء فقال افعل فذبح اسدا وذئبا ونمرا
وابن اوى وكلبا وديكا وثعلبا وصب دماءهم في اصل الكرم فاخضرت من ساعتها وحملت
الكرم من العنب سبعون الوانا وكانت تحمل من قبل لونا واحدا فلذلك كان شارب
الخمر شجاعا كالاسد وقويا كالذئب وغضبانا كالنمر ومحدثا كابن اوى ومقاتلا كالكلب
ومتقشا كالثعلب ومصوتا كالديك حيوة القلوب وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
انه قال ان رسول الله عم قال
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤ
من ولا يسرق السارق حين
يسرق وهو مؤمن الواو للحال
تقديره حال كونه شارب الخمر
ليس بمؤمن عند الشافعي لان
العمل جزء من الايمان الكامل عنده
وعندنا ليس بجزء في مطلق
الايمان ولا من الايمان الكامل
فلذلك كان تارك العمل مؤمنا
عندنا لانه سئل رسول الله
قوله لا يشرب الشارب الخمر حين يشربها
وهو مؤمن فادار دائرة واسعة في الارض ثم ادار في وسط الدائرة الاخرى فقال
الدائرة الاولى للاسلام والدائرة الثانية للايمان فان شرب العبد او زنى او سرق
خرج من دائرة الايمان الى دائرة الاسلام ولا يخرج من دائرة الاسلام الا بشرك
نعوذ بالله تع اعلموا ايها الاخوان ان الايمان والاسلام واحد عندنا بدليل قوله
تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلم يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين اي
من المغبونين لانه اختار منزلة النار بدل منزلة الجنة وروى عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال قال رسول الله عم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس
على مائدة يشرب عليها الخمر رواه الطبراني وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه

من ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن صح

لسورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب اي
الاصنام التي نصبت للعبادة والازلام سبق تفسيره
في اول السورة رجس قذر يعاف عنه العقول وافراده
لانه خبر للخمر وخبر المعطوفات محذوف او خبر لمضاف
محذوف كانه قال انما تعاطي الخمر والميسر من عمل الشيطان
لانه مسبب من تسويله وتزيينه واجتنبوه الضمير
للرجس او لما ذكر او التعاطي لعلكم تفلحون لكي تفلحوا
بالاجتناب عنه واعلم انه تعالى اكد تحريم الخمر والميسر
في هذه الاية بان صدر الجملة بانما وقرنهما بالانصاب
والازلام وسماهما رجسا وجعلهما من عمل الشيطان
تنبيها على ان الاشتغال بهما شر بحت شر بحت

قال قال رسول

قال قال رسول الله صلعم اذا زنى العبد او شرب الخمر نزع الله عنه الايمان كما يخلع الانسان
القميص من رأسه رواه الحاكم وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال عم اذا زنى
العبد او شرب الخمر خرج منه الايمان فدار فوق رأسه كالظلة فاذا فرغ عن ذلك العمل
رجع اليه الايمان رواه البخاري قال الفقيه ابو الليث اياك من شرب الخمر فان في شربها
عشر خصال مذمومة اولها انه اذا شرب الخمر يصير بمنزلة المجنون فيصير ضحكة
للصبيان ومذموما عند العقلاء والثاني انها مذهبة للعقل ومتلفة للمال والثالث
ان شربها سبب للعداوة بين الاخوان والاصدقاء والرابع ان شربها تمنعه عن
ذكر الله وعن الصلوة والخامس ان
شربها يحمله على الزنا لانه اذا شرب
الخمر نطلق امرأته وهو لا يشعره
والسادس انها مفتاح كل شر لانه
اذا شرب الخمر سهل عليه جميع
المعاصي والسابع انه يؤذي حفظته
بادخالها في مجلس الفسق والثامن
انه واجب عليه الحد ثمانين جلدة و
ان لم يضرب في الدنيا يضرب في الاخرة
بسوط من نار وعلى رؤس الناس
ينظر اليه اباه والاصدقاء والتاسع
انه غلق باب السماء على نفسه لانه
لا يرفع حسناته ولا دعاؤه اربعين يوما والعاشر انه مخاطر على انه يخاف عليه
ان ينزع منه الايمان عند موته فهذه العقوبات في الدنيا قبل موته ان ينتهي الى عقوبات
الاخرة فلا ينبغي للعاقل ان يختار لذة قليلة على لذة طويلة وروى عن امامة عن النبي عم
انه قال ثلثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق السحر ومن مات مدمن
الخمر سقاه الله تعالى من نهر الغوطة قال هي نهر تجري من فروج المومنات يؤذي اهل
النار من نتن ريحها رواه احمد بن عدي وروى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
قال رسول الله عم من شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تصلوا
عليه فو الذي بعثني بالحق نبيا ما شرب الخمر الا ملعون في التوراة والانجيل والزبور

او غالبا امر بالاجتناب عن عينهما وجعله
سببا يرجى منه الفلاح ثم قرر ذلك
بان بين ما فيهما من المفاسد الدنيوية
والدينية المقتضية للتحريم قاضي ترجمه
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون يا مؤمنلر خمرك تناولي و قمار
تعاطيسي و اوغانكه الكا عبادت ايچون
نصب اولنور و قدحكه انكله اهل جاهلية
استقسام ايدرلردي شيطانك تسويل
و تزيينندن خبيث مستقذر رايدي اندن
اجتناب ايدنكه فلاح بولهسز تفسير تبيان

والفرقان ومن اطعمه لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعانه
على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله
يوم القيمة اعمى لا حجة له الحديث وقيل الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس بغير حق
وشرب الخمر والزنا واللواطة وقذف المحصنين والمحصنات بالزنا عقوق الوالدين المسلمين
بقول او فعل والفرار عن الزحف من رجل واحد او رجلين في الحرب واكل مال اليتيم ظلما والشها
دة الزور واكل الربوا وشهر رمضان نهارا بغير عذر عامدا او مقاطعة الرحم واليمين
الفاجر واكل اموال الناس ظلما ونقص في الكيل والميزان وتقديم الصلوة على وقتها
وضرب المسلم بغير حق وشتم النبي عم والكذب على النبي عم متعمدا وكتمان الشها دة
بلا عذر واخذ الرشوة وقتل نفسه او قطع عضو من اعضائه والرياسة والسعاية
بين الرجل ومرأة والسعاية عند الظالم والسحر ومنع الزكوة والامر بالمنكر والنهي
عن المعروف والوقيعة في اهل العلم واحراق الحيوان بالنار وامتناع المرأة من زوجها
بلا سبب فكلها كبائر وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت النبي عم
يقول اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبدوا
ويعتزل الناس فعلقته امرأة سوء فارسلت اليه خادما فقال انا ندعوك للشها دة
فدخل فطفقت كلما يدخل بابا اغلقته دونه حتى اذا افضى اي بلغ الى امرأة جالسة
وعندها غلام بطاية فيها خمر فقالت انا لم ندعوك للشهادة ولكن دعوتك لتقتل
هذا الغلام او تقع علي او تشرب كأسا من الخمر فان ابيت صحيت بك وفضحتك
قال فلما راى انه لا بد له من ذلك قال اسقني كأسا من الخمر فسقته كأسا من الخمر
فزال عقله حتى وقع عليها اي جامعها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه لا يجتمع
ايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابدا ليوشك احدهما ان يخرج صاحبه رواه ابن حبان
في صحيحه اما سمعت قصة برصيص من عبادة قال الله تع ما تحبون منه اني
اعلم ما لا تعلمون اي ان برصيصا في علمي يكفر ويدخل النار ابدا الابدين بشرب الخمر
فسمع ابليس عليه اللعنة ذلك القول علم ان هلاكه في يده فجاء الى صومعته على شبه عابد
قد لبس المسح فناداه فقال له برصيص من انت وما تريد قال اني عابد جئت اليك لاكون
عونا على عبادتك لله تعالى فقال من اراد عبادة الله فالله يكفي صاحبها فقام ابليس
يعبد الله تعالى ثلثة ايام لم ينم ولم يأكل ولم يشرب قال برصيص انا افطر وانام واكل و
اشرب وانت لا تأكل ولا تشرب قال اني عبدت مائتين وعشرين سنة ولم اقدر على ترك
برصيص

الاكل

(Margin:) الزحف اي كفارا او كثيرا بجمع

ام الفساد

لتقتل

اي بعد عن رحمة الله عليه بسبب شرب الخمر وذلك ان برصيصا عبد الله مائتين وعشرين سنة لم يعص الله فيها طرفة وكان له ستون الفا من تلاميذه يمشون في الهواء ببركة عبادته حتى تعجب الملائكة صح

الاكل والشرب قال ابليس انا اذنبت ذنبا فحتى ذكرته سقط عني النوم والاكل والشرب قال بر
صيص ما حيلتي حتى اكون مثلك قال اذهب فاعص الله ثم تب اليه فانه رحيم حتى تجد
حلاوة الطاعة قال اي شيء افعل قال الزنا قال لا افعله قال اقتل مؤمنا قال لعن اي بعد
~~عن رحمة الله بسبب شرب الخمر وذلك ان برصيصا عبد الله مائتين وعشرين سنة لم~~
~~يعص الله فيها طرفة وكان له ستون الفا من تلاميذه يمشون في الهواء ببركة عبادته حتى~~
تعجب الملائكة لا افعله قال اشرب الخمر المسكر فانه اهون وخاصمك الله قال اين اجده
قال فاذهب الى قرية فلان فذهب فرأى امرأة جميلة فاشترى منها الخمر فشرب وسكر
وزنى فدخل عليها زوجها فضربه وقتله ثم ان ابليس تمثل في صورة انسان وسعى به
الى السلطان فاخذوه وجلدوه للخمر ثمانين جلدة وللزنا مائة جلدة فامره بالصلب لاجل
الدم فلما صلب جاء ابليس الى برصيص في تلك الصورة قال كيف حالك قال اطاع قرين
السوء فجزاؤه هكذا قال ابليس كنت في بلائك مائتين وعشرين سنة حتى صلبتك
فلو اردت انزلتك قال اريد واعطيك ما تريد قال تسجد لي سجدة واحدة قال لم
اقدر ان اسجد لك على الخشب قال اسجد بالايماء فسجد وكفر بالله وخرج من الدنيا
بلا ايمان نعوذ بالله تع حيوة القلوب روى عن عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وشرابا
فدعا نفرا من اصحاب رسول حين كانت الخمر مباحة فاكلوا وشربوا فلما تملوا اي
سكروا وجاء وقت صلوة المغرب قدموا احدهم ليصلي بهم فقرأ اعبد ما تعبدون
ولا انتم عابدون ما اعبد فنزلت ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية ثم
كانوا لا يشربون في اوقات الصلوة فاذا صلوا العشاء شربوها فلا يصبحون
الا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا ما يقولون ثم نزل تحريمها بقوله انما الخمر
والميسر الاية ومعنى لا تقربوا الصلوة لا تغشوها ولا تقوموا اليها واجتنبوها
كقوله عم اجنبوا عن مساجدكم صبيانكم ومجانينكم كشاف وقيل لما نزل تحريم الخمر قالت
الصحابة يا رسول الله عم فكيف اخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون
مال الميسر ونزلت اذا ما اتقوا وامنوا ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا الاية
يعني ان المؤمنين لا جناح عليهم في اي شيء طعموه من المباحات اذا اتقوا المحارم ثم اتقوا
وامنوا ثم اتقوا واحسنوا على معنى ان اولئك كانوا على هذه الصفة ثناء عليهم وحمدا لاحوالهم
في الايمان والتقوى والاحسان ومثاله ان يقول هؤلاء على زيد فيما فعل جناح وقد علمت ان ذلك
امر مباح ليس على احد جناح في المباح اذا اتقى المحارم وكان مؤمنا محسنا تريد ان زيدا تقي مؤمن
محسن وانه غير مؤاخذ فيما فعل تفسير كشاف ملخصا

عن عبد الله بن عوف عن النبي عم انه قال لقيت جبرائيل عم فقال انی ابشرك ان الله تع يقول
من سلم عليك سلمت عليه ومن صلی عليك وصليت عليه وقال عم من قال
اللهم صل علی محمد وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي يوم
القيمة شفاعة شريف وقيل لم يرد بهما ابنی آدم لصلبه وانما هما رجلان من بنی اسرائيل
ولذا قيل في حقهم من اجل ذلك كتبنا علی بنی اسرائيل انه من قتل الاية لكن الصحيح ما
ذهب اليه جمهور المفسرين وهما من صلبه يدل قوله تع فبعث الله غرابا الاية لان

سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم
واتل عليهم نبأ ابنی ادم قابيل وهابيل اوحی الله تعالی
الی ادم عم ان يزوج كل واحد منهما توأم الاخر فسخط
منه قابيل لان توأمته كانت اجمل فقال لهما ادم عم قربا قربانا
بكا فمن ايكما قبل تزوجها فقبل قربان هابيل بان نزلت
نار فاكلته فازداد قابيل سخطا وفعل ما فعل بالحق
صفة محذوف ای تلاوة ملتبسة بالحق او حال من ضمير اتل او
من نبأ ابنی ادم ای ملتبسا بالصدق موافقا لما في كتب الاولين اذ قربا قربانا ظرف لنبأ ابنی آدم او حال منه او بدل علی حذف
المضاف ای اتل عليهم نبأهم نبأ ذلك الوقت قيل كان قابيل
صاحب زرع وقرب اردأ قمح عنده وهابيل صاحب ضرع
وقرب جملا سمينا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر
لانه سخط حكم الله تع ولم يخلص النية في قربانه
قصد هابيل الی احسن ما عنده قال لاقتلنك توعده بالقتل لفرط الحسد له علی تقبل قربانه ولذا لك

القاتل لم يدر ما يصنع بالمقتول
حتی تعلم من فعل الغراب
تفسير خازن قيل عمد هابيل
الی كبش احسن في غنمه قربة
به واضمر في نفسه رضا الله
تع وقابيل قرب اردأ قمح عنده
فوضعا قربانيهما علی جبل ثم دعا
ادم عم فنزلت من السماء نار
فاكلت قربان هابيل ولم تاكل
قربان قابيل فغضب قابيل
علی هابيل واضمر لاخيه الحسد
الی ان اتی ادم عم الی مكة لزيارة
البيت وغاب عنهما فقصد
قابيل علی هابيل وهو في غنمه
قال لاقتلنك قال هابيل لم

تقتلني قال ان الله تع قبل قربانك ورد قرباني وتريد ان تنكح اختي الحسنا وانكح اختك التي
ميمة فيتحدث الناس انك خير مني ويفخر ولدك علی ولدی تفسير خازن وقال محمد بن
اسحق عن بعض اهل العلم بالكتاب الاول ان ادم عم تغشی حوا في الجنة قبل ان يصيب
الخطيئة فحملت بقابيل واخته ولم تجد عليهما وحما ولا وصبا ولا طلقا ولا دما ولم تره
ما وقت الولادة فلما هبط الی الارض تغشيها فحملت بهابيل وتوأمه فوجدت الوحم والوصب
والطلق والدم وكان الرجل منهم يزوج ابنته اخته شاء غير توأمه التي ولدت معه فلما كبر قابيل

وهابيل

وهابيل وكان بينهما سنتان فلما امر الله تع الی ادم عم ان يزوج قابيل لبوذی ويزوج هابيل
اقليما احسن من لبوذی فذكر ادم عم ذلك ورضی هابيل وسخط قابيل وقال هی اختي وانا
احق بها ونحن من اولاد الجنة وهما من اولاد الارض الی آخر القصة تفسير خازن ذكر في الاخبار
ان حواء كانت تلد لادم عليه السلام في كل بطن غلاما وجارية فكان جميع ما ولدته اربعين
ولدا في عشرين بطنا اولهم قابيل وتوأمه اقليما واخرهم عبد المغيث وتوأمه امة المغيث
ثم بارك الله تع في نسل ادم عم وقال بن عباس لم يمت ادم عم حتی بلغ ولده وولد ولده

قال انما يتقبل الله من المتقين وفي جوابه ای انما آتيت من قبل نفسك
بترك التقوی لا من قبلي فلم تقتلني وفيه اشارة الی ان الحاسد ينبغي
ان يری حرمانه من تقصيره ويجتهد في تحصيل ما به صار المحسود محفوظا
لا في ازالة حظه فان ذلك مما يضره ولا ينفعه وان الطاعة لا تقبل
الا من مومن متق قاضی بيضاوی ترجمه واتل عليهم نبأ ابنی ادم بالحق
يا محمد سن اهل كتابه ومشركينه ادم عليه السلامك ايكی اوغلوا
قابيل وهابيل قصه سين صحتی كتب سابقينه موافقه تنی
ملتبس اولدیغی حالده ذكر ايت اذ قربا قربانا چون قابيل وهابيل قربان
لرين محل معهوده لرينه ايلتوب قوديلر فتقبل من احدهما ولم يتقبل من
الاخر اوبله اولديسه سماده نبر آتش اينوب هابيلك قربانن آلديلر
مقبوليتی بلندی وقابيلك قربانی يرنده فهمل قالمغلة مردود يتی بيلندی
قال لاقتلنك قابيل ديديكه يا هابيل البته بن سنی قتل ايدرم قال
انما يتقبل الله من المتقين هابيل ديديكه بنم اندن نه صنعم وار حق تع
طاعتی متقيلردن قبول ايدر تفسير تبيان

اربعين الفا واختلفوا
في قابيل وهابيل
وقال بعضهم
غشی ادم عم
حواء بعد ما هبطا
الی الارض بمائة سنة
فولدت له قابيل
وتوأمه لبوذی في بطن
تفسير خازن قال
ابن جريج لما قصد
قابيل قتل هابيل
لم يدر كيف يقتله و
فتمثل له ابليس
عليه اللعنة وقد اخذ

طيرا فوضع رأسه علی حجر واسقط حجرا اخر عليه وقابيل ينظر فعلمه القتل ففعل مثله و
قيل فعله وهابيل نائم واختلفوا في موضع قتله فقال بن عباس رضی الله تع عنه علی جبل ثور وقيل
عند عقبة جبل حراء وقيل بالبصرة في موضع المسجد الاعظم تفسير خازن فلما قتله
فاصبح من النادمين علی قتله لما كان فيه من التحير في امره وحمله علی رقبته ديديكه بنم اندنه
سنة او اكثر علی ما قيل ولتعلمه من الغراب اسود لونه وتبرأ ابوه منه اذ روی كما انه لما
قتله اسود جسده فسأله ادم عم عن اخيه فقال ما كنت عليه وكيلا قال بل قتلته فلذلك
اسود جسدك وتبرأ منه ومكث بعد ذلك مائة سنة لا يضحك وعدم الظفر

اقليما اخت قابيل كان

توأمه اقليما في بطن ثم هابيل

بما فعله من اجله قاضى قيل هرب بعدها الى عدن من ارض يمن فاتاه ابليس عليه اللعنة
فقال انما اكلت النار قربان هابيل لانه يعبد النار فاصنع انت مثل ذلك ففعل فهو اول
من اتخذ الات الهوى وانهمكوا فى المعاصى من شرب الخمر وعبادة الاوثان والزنا وغيرها من الفوا
حش حتى اغرقهم الله بالطوفان فى ايام نوح عليه السلام وبقى اولاده تنسب الى ادم عم ومن
ارتكب ذلك الافعال حشر مع قابيل واولاده يوم القيمة رونق المجالس وفى الحديث لا تقتل
نفس ظلما الا وعلى قابيل كفل اى نصيب من دمها فانه اول من سن القتل وكذا قيل ان اول
من حسد فى السموات كان ابليس عليه اللعنة فجرى عليه ما جرى واول من حسد فى الارض
قابيل باخيه هابيل فجرى عليه ما جرى ويكفى فى النصيحة للعاقل حالهما قال عم ان لنعم الله
تع اعداء قيل من هم يا رسول الله قال الذين يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله قال
قال بعض الحكماء امهات الخطايا ثلثة الحسد والحرص والكبر اما الكبر فكان اصلها ابليس حيث
تكبر وابى من السجدة فلعن واما الحرص فكان اصله من ادم عم حيث قيل له الجنة كلها
مباح لك الا هذه الشجرة فحمله الحرص فاخرج منها والحسد كان اصله من قابيل حيث
قتل اخاه هابيل فصار كافرا بسبب حسده وكذا قال الفقيه ابو الليث ثلثة لا يستجاب
دعوتهم اكل الحرام ومكثار الغيبة ومن كان فى قلبه غل واحد المسلمين وعن عطية بن
عروة السعدى انه قال رسول الله عليه السلام ان الغضب من الشيطان والشيطان خلق
من النار وانما تطفئ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ وقال عم ان فيكم من يكون سريع
الغضب سريع الفيئ اى يزول غضبه سريعا فاحديهما بالاخرى اى يكون قصاصا وخيركم من كان
بطيئ الغضب سريع الفيئ وشركم من كان سريع الغضب بطيئ الفيئ زبدة الواعظين
اعلم ان للحاسد ثمانية افات الاول افساد الطاعة وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عم
انه قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب والعشب او تأديته الى
الكفر والثانى الافضاء الى فعل المعاصى اذ الحاسد لا يخلوا من الغيبة والكذب والسب
والشماتة عادة طب عن ضمرة بن ثعلبة انه قال لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسد
والثالث حرمان الشفاعة طب عن عبد الله بن بسر وهو عن النبى عم انه قال ليس
منى ذو حسد ولا ذو نميمة ولا ذو كهانة ولا انا منه ثم تلا عليه السلام هذه الاية
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا والرابع دخول النار ديلمى عن ابن عمر وانس بن مالك رضى الله عنهم انه
قال عليه السلام ستة يدخلون النار قبل الحساب بسنة قيل من هم يا رسول الله

ای بویکی — ای قریه اهلی

قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق
بالجهل والعلماء بالحسد والخامس الافضاء الى اضرار الغير فلذا امر الله تعالى
بالاستعاذة من شر الحاسد كما امرنا بالاستعاذة من شر الشيطان الرجيم
حيث قال ومن شر حاسد اذا حسد وقال النبى عم استعينوا على
قضاء الحوايج بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود والسادس من التعب
والهم من غير فائدة بل مع وزر ومعصية قال ابن السماك لم ار ظالما اشبه
بالمظلوم من الحاسد نفس دائم وعقل هائم وغم لازم والسابع عمى القلب
حتى يكاد لا يفهم حكما من احكام الله تعالى قال سفيان لا تكن حاسدا
تكن سريع الفهم والثامن الحرمان والخذلان فلا يكاد يظفر
بمراد وينصر على عدو فلذا قيل المحسود لا يسود طريقة محمدية التى كسه
كيم نار و ديدى اول خير الورى ظلمله حاكم اولنلر جهلله اهل قريه كبرله
اعلا قريه هم تعصب ايله عرب اهل علم اولان حسود تاجر خيانت فى
المشترى چونكم بلدك بو ششك احوالن ترك ايت اى عزيز جمله سين
ترك ايله نفعين كوره سين

تمت الزبدة

صورت حال ادم عليه السلام و حوا انديكه هر ايكيسى ليوذاى قابيله و اقليمايى هابيله تزويج ايده حال بوكه
بونلرك وقتنده رجل كندى ايله بله طوغان انثيه حلول اولنمازدى يلديكى تزويج
مشروع ايدى چونكه ادم عليه السلام حق تعالى نك امريله قابيله و هابيله نهى ورردى
هابيل الحارثى اولدى قابيل خطا اتدى و ديديكه اقليما ايله بن لنهت ولاده تنده نم
و هابيل ايله ليوذا ارض ولاده تنده نزدرو بن الفتم اقليمايه انقم هابيله ويرميوم
ادم عليه السلام قابيله ديديكه اقليما سكا حلال اولماز الله تعالى نك امرينه
مخالفت اتمكله قابيل ادم عليه السلاعه ديديكه اول سنك رايكدر يوخسه
الله تعالى انى راى اتمديكدر ادم عليه السلام قابيله و هابيله ديديكه ايكيكز دخى
الله تعالى يه قربان ايله تقرب ايدك قنغيكزك قربانى قبول اولورسه
اقليمايه انكدر و اول وقت قبول اولان قربانه سماده بر بياض اتش اينوب
انى اكل ايدردى قبول اولميان قربان يبقى قالوردى انتهى

انتهى

وروى في الاخبار ثلثة اشيا لا يوزن عند الله تع قدر جناح بعوضة احدها الصلوة

سورة بسم الله الرحمن الرحيم المائدة

واذ اوحيت الى الحواريين اى امرتهم على السنة رسلى ان امنوا بي
وبرسولى يجوز ان يكون مصدرية وان يكون مفسرة قالوا امنا
واشهد باننا مسلمون مخلصون اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم
منصوب باذكر او ظرف لقالوا فيكون تنبيها على ان ادعائهم الاخلاص
مع قولهم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء لم
يكن بعد عن تحقيق واستحكام معرفة وقيل هذه استطاعة
على ما يقتضيه الحكمة والارادة على ما يقتضيه القدرة وقيل المعنى هل يستطيع
اى هل يجيبك واستطاع بمعنى اطاع كاستجاب بمعنى اجاب قال اتقوا الله
من امثال هذا السؤال ان كنتم مؤمنين بكمال قدرته وصحة نبوتى وصدقتم
في ادعاء الايمان قالوا نريد ان ناكل منها تمهيد عذر وبيان لما دعاهم الى السؤال
وتطمئن قلوبنا بانضمام علم المشاهدة الى علم الاستدلال بكمال قدرته
ونعلم ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله يجيب دعوتنا ونكون عليها
من الشاهدين اذا استشهدتنا ومن الشاهدين للعين دون السا
معين للخبر قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة
من السماء تكون لنا عيدا اى تكون يوم نزولها عيدا نعظمه وقيل العيد
السرور العائد ولذلك يسمى يوم العيد عيدا لاولنا واخرنا بدل
من لنا باعادة العامل اى عيدا لمتقدمينا ومتاخرينا واية عطف على
عيدا منك صفة لها اى اية كائنة منك دالة على كمال قدرتك وصحة
نبوتى وارزقنا المائدة والشكر عليها وانت خير الرازقين اى خير من
يرزق لانه خالق الرزق قال الله انى منزلها عليكم اجابة لى سؤالكم
فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا اى تعذيبا لا اعذبه احدا الضمير
للمصدر او للعذاب من العالمين اى عالمى زمانهم او العالمين مطلقا
قاضى بيضاوى ترجمة واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولى قالوا
امنا واشهد باننا مسلمون وذكر ايت شول وقتكه عيسى نك خواص
اصحابى حواريونه الهام قلديم قذف ايتدمكه بكا ورسولم عيسايه

بالخضوع وخشوع و
والثانى الذكر بالغفلة
لان الله تع لا يستجيب
دعا قلب غافل والثالث
الصلوة على النبى عم
من غير حرمة ونية
كما قال عم انما الاعمال
بالنيات زبدة ابو عطية
روى عن ابن عباس
رضى الله تع عنه
ان عيسى عم قال
لهم صوموا ثلثين
يوما ثم سلوا الله ما
شئتم يعطكم فصاموا
فلما فرغوا قالوا لو
عملنا لاحد فقضينا
لاطعمنا سلوا الله
تع المائدة فاقبلت
الملائكة بمائدة يحملونها
عليها سبعة ارغفة
وسبعة احوات
حتى وضعتها بين
ايديهم فاكل منها
اخر الناس كما اكل
اولهم وقال كعب
نزلت منكوسة
تطير بها الملائكة
بين السماء والارض عليها كل الطعام الا اللحم وقال قتادة كان

كان عليها ثمرة من ثمار الجنة وقال عطية العوفى نزلت من السماء سمكة فيها طعم كل شيء

ايمان كتوره لر انلر ديديلركه الله تعالى به و رسولنه ايمان كتردك يا عيسى سن
شاهد اول كه مسلمانلريز اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء حواريون ديديلركه يا عيسى ربك
جل شانه دعاكه اجابت ايدرمى ويا كا سؤال ايدرمسك سمادن بزه مائده
ايندره كه ايجنده طعام اوله قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين عيسى عم انلره
ديديكه الله تع دن قورقوب بونك امثالى سؤالدن صاقينك اكر انك قدرته كمالنه
وبنم نبوتم صحتنه مؤمنلر ويا ايمان ادعاسنده ايسه كز قالوا نريد ان ناكل
منها حواريون ديديلركه ديلرز نبركه اكل ايدرز تطمئن قلوبنا وانك كمال
قدرتنه علم استدلالى علم مشاهده انضماميله مطمئن القلب اوله وز ونعلم
ان قد صدقتنا وسنك نبوت ادعاسنده صدقكى بيله وز ونكون عليها
من الشاهدين وانك اوزره الله تعالى نك وحدانيته وقدرتنه وسنك نبوت
ورسالتكه شهادت ايدنلردن اوله وز يا عيسى بن مريم جون عيسى عم انلر
دن اشبو سؤاله غرض صحيحلرين كوردى واوزلرينه حجتى كمال ايله الزام ارادة
ايدوب ديديكه اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء يا الهى يا ربنا بزه سمادن
مائده انزال ايت تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا تاكه انك نازل اولديغى كونده
مقدمزه واخرمزه عيد اولوب انى تعظيم ايده وز واية منك واول سنك
كمال قدرتكه وبنم صحت نبوتمه سندن علامت اوله وارزقنا وبزه اول مائده يى
ويره انك اوزره شكر اعطا ايله وانت خير الرازقين زيرا سن رزق ويرنلرك
خيرليسى سن قال الله انى منزلها عليكم الله تعالى انلرك سؤالنه اجابت
ايدوب ديديكه بن سزه اول مائده يى انزال ايدريم فمن يكفر بعد منكم فانى
اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين مائده نك نزولندن صكره سيزدن
اول كمسه كه كافر اوله انى برنوع عذاب ايدرمكه زمانلرى عالملرندن بر
كمسه اول عذاب ايتمم تفسير تبيان

واختلف في ان
عيسى عليه
السلام سال
المائدة لنفسه
او سألها
لقومه وان كان
اضافها الى
نفسه في
الظاهر ولكن
كلاهما يحتمل
الى نزولها
[illegible]
قيل لما سمعوا
هذا الوعيد
الشديد وهو
قوله تعالى فمن
يكفر بعد منكم
فانى اعذبه عذابا
لا اعذبه احدا
من العالمين
الاية خافوا ان
يكفر بعضهم
فاستعفوا
وقالوا لا نريدها فلم تنزل به قال مجاهد والحسن والصحيح الذى عليه جماهير الامة
ومشاهير الائمة انها قد نزلت كما روى ان عيسى عم اغتسل ولبس صوفا وصلى
ركعتين فطأطأ راسه وغض بصره ثم دعا بما دعى واجيب بما اجيب اذا بسفرة حمراء

قال عيسى بن مريم

نزلت بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت
بين ايديهم فبكى عيسى عليه السلام وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها
رحمة للعالمين ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام وتوضأ وصلى وبكى ثم قال لهم ليقم
احسنكم عملا يكشف عنها ويذكر اسم الله عليها ويأكل منها فقال شمعون رئيس الحواريين
انت اولى بذلك فقام عيسى عم فتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله خير
الرازقين فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها
ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة
على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس
قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس
منهما ولكنه شيء اخترعه الله بالقدرة العالية كلوا ما سألتم واشكروا يمددكم
الله ويزدكم من فضله فقال الحواريون يا روح الله لو اريتنا من هذه الآية اية اخرى
فقال يا سمكة احيي باذن الله تعالى فاضطربت ثم قال لها عودي كما كنت فعادت
مشوية ثم طارت المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا قردة وخنازير وقيل كانت تأ
تيهم اربعين يوما غبا يجتمع عليها الفقراء والاغنياء والصغار والكبار يأكلون
حتى اذا فاء الفيء طارت وهم ينظرون في ظلها ولم يأكل منها فقير الا كان غنيا مدة عمره
ولا مريض الا برئ ولم يمرض ابدا ثم اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان اجعل
مائدتي في الفقراء والمرضى دون الاغنياء والاصحاء فاضطرب الناس لذلك فمسخ
منهم من مسخ فاصبح خنازير يسعون في الطرقات والكناسات ويأكلون العذرة
في الحشوش فلما رأى الناس ذلك فزعوا الى عيسى عليه السلام وبكوا على الممسوخين
فلما ابصرت الخنازير عيسى عم بكت وجعلت تطيف به عليه السلام وجعل يدعوهم
باسمائهم واحدا بعد واحد فيبكون ويشيرون برؤسهم ولا يقدرون على الكلام
فعاشوا ثلثة ايام ثم هلكوا قصة عجيبة يا ايها الاخوان سأل قوم عيسى عم
من عيسى عليه السلام طعاما فاسألوا عقيب صومكم رحمة الله عليه ومغفرته
وانما سمي عيدا لانه يعود في سنة مرتين لهذا روي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صاموا شهر رمضان وخرجوا
الى عيدهم يقول الله تعالى الى الملائكة يا ملائكتي ان كل عامل يطلب اجره وعبادي الذين
صاموا شهرهم وخرجوا الى عيدهم يطلبون اجورهم اشهدوا اني غفرت لهم فينادي

المنادى

المنادى يا امة محمد ارجعوا الى منازلكم فقد بدلت سيئاتكم الحسنات من فضل الله
كما قال عليه السلام اذا كان يوم الفطر وخرج الناس الى المصلى وسجدوا لربهم فيقول
الله تعالى يا عبادي لي صمتم ولي افطرتم ولي صليتم فقوموا مغفورا لكم ما تقدم من
ذنبكم وما تأخر وقال عليه السلام اجتهدوا في يوم الفطر في الصدقة واعمال الخير والبر
من الصلوة والزكوة واكثروا التسبيح والتهليل فانه اليوم الذي يغفر الله ذنوبكم و
يستجيب دعائكم وينظر اليكم بالرحمة والمغفرة قال وهب بن منبه يحزن ابليس
في كل عيد فيجتمع عنده ابالسة فيقولوا يا سيدنا من اغضبك من السماء والارض
حتى تكسر قال لا ولكن الله غفر لهذه الامة في هذا اليوم فعليكم ان تشغلهم
باللهو باللذات المحضورات وشرب الخمر حتى يغضبهم الله فيعذبهم كذا في الزبدة و
عليك بالعمدة فتخرج من اداء العهد وتدخل في سرير الجنة الحسنة
الجنة

ست شوال

روى عن النبي عم انه قال من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جا يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين خلق كلهم لوسعهم وقال عم من صلى علي مرة لا يبقى عليه من الذنب لا ذرة ولا حبة ذرة الواعظين

اخرج م عن ابي هريرة وابي ايوب عن النبي عم انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من الشوال كان كصيام الدهر كله وهو معنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها لان السنة ثلثة مائة وستون يوما وصوم رمضان ثلثون يوما وهو يعدل ثلثمائة ايام فبقي ستون يوما فان صام ستا من شوال وهي تعدل ستين فقد تعدل السنة وهي معنى قوله عم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله وحكي عن بعض كراهته حذرا عن التشبيه باهل الكتب في زيادتهم على الفرض واجيب له بانه قد زال التشبيه بفصل يوم الفطر درة الواعظين روي عن النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام من شوال فمن صام تلك الستة يكتب الله تعالى بعدد كل خلق من خلقه حسنة ويمحى عنه سيئاته ويرفع درجاته قال النبي عم ان للمؤمن ستمائة عضو وعلى كل عضو من اعضائه الفخم الاعلى القلب في موضع المعرفة فمن صام هذه الستة هون الله له سكرات الموت كشرب الماء البارد للعطشان درة الواعظين

سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها فضلا من الله تع قرأ يعقوب عشر بالتنوين وامثالها بالرفع على الوصف وهذا ما وعد من الاضعاف وقد جاء الوعد بسبعين وسبعمائة وبغير حساب ولذلك قيل المراد بالعشرة الكثرة دون العدد ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها قضية للعدل وهم لا يظلمون بنقص الثواب وزيادة العقاب قاضي

فقيل من غرس شجرة رجاء ثمرتها يسقيها عند زمانها فعلامة امساكها خضرة اوراقها فاذا اخضرت ومضى مدة ثم اصابها حر الشمس فقد جفت اوراقها فعلم انها لم تمسك واذا لم تجف اوراقها بل زادت علم انها تمسك فكذا حال العبد في رمضان يسارع الى الصوم والصلوة والخيرات رجاء لقبولها ببركة رمضان فعلامة قبولها ان يكون العبد بعد رمضان على الطاعات والعبادات حيوة القلوب وعن سفيان الثوري رضي الله تع عنه انه قال كنت بمكة ثلث سنين فكان رجل من اهل مكة يجيئ الى بيت الحرام كل يوم عند الظهر ويطوف بالبيت ويصلي ثم يسلم علي ويرجع حتى الفت به والفني فمرض يوما ودعاني وقال لي اذا مت فاغسلني بنفسك وصل علي وادفني ولا تتركني في تلك الليلة فريدا في قبري ولقني التوحيد عندي حين سئل منكر ونكير فضمنت به فلما فعلت ما امرني به وبت عند قبره فكنت بين النوم واليقظان اذ سمعت مناديا يا سفيان فلا حاجة له

الى حفظك

الى حفظك وتلقينك فقلت بم ذا قال بصيام رمضان واتباعه ستا من شوال فاستيقظت فلم ار احدا فتوضأت وصليت حتى نمت ثم رأيت ذلك ثلث مرات فعرفت انه من الرحمن لا من الشيطان الرجيم فانصرفت من عند قبره وانا اقول اللهم وفقني على صيام رمضان واتباعه ستا من شوال فوفقني الله الكبير المتعال بدالدرر وهو عن ابن عباس عن النبي عم انه قال الصائم بعد رمضان كالكار بعد الفار اي من فرغ من الصوم ثم رجع اليه يكون كمن هرب من القتال ثم عاد اليه فيتاكد ستا من شوال ولهذا كان الشعبي يقول الصوم يوما بعد رمضان احب الي من صوم الدهر كله مناوى عن عبد الله الوهاب انه قال السر في مشروعية الصوم في هذه الايام ان النفس ربما اقبلت بهمتها على الشهوات في يوم العيد وحصل لها فيه من الغفلة والحجاب فكانت هذه الستة كانها جوابر لما نقص من الاداء والخلل في صوم رمضان كالسنن التابعة للفرائض والسجود للسهو وكيفيته انه متوالية وقد قال بعض العلماء المحققين وزمرة الواصلين الافضل ان يكون الصيام الستة متوالية غير متفرقة لان متوالي اقرب في جلاء الباطن من المتفرقة ولذا قال سيد علي زاده ينبغي في صوم هذه الستة كما في صوم رمضان بل اشتد منه لانها جوابر والكلام في افضلية فان فرقها او اخرها عن اوائل الشهر حصلت له فضيلة الاتباع صط عن ابن عمر رضي الله تع عنه انه قال عم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكذا في الترغيب والترهيب عن كعب الاحبار انه قال مرضت فاطمة رضي الله تع عنها فجاء علي الى منزلها فقال يا فاطمة ما تريد قلبك من حلوات الدنيا فقالت يا علي اشتهي رمانا فتفكر ساعة لانه ما كان معه شيئ ثم قام وذهب الى السوق واستقرض درهما واشترى رمانا فرجع اليها فرأى شخصا مريضا مطروحا على قارعة الطريق فوقف علي فقال له ما يريد قلبك يا شيخ فقال يا علي خمسة ايام هنا مطروح انا ومر الناس علي ولم يلتفت احد الي يريد قلبي رمانا لم تجد فتفكر في نفسه ساعة فقال لنفسه اشتريت رمانا واحدة لاجل فاطمة ان اعطيته لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة وان لم اعطه خالفت قوله تعالى واما السائل فلا تنهر والنبي عم قال لا ترد السائل ولو كان على فرس فكسر

ترجمة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها بر كسنه بر حسنه ايله كلسه انكچون اون حسنه نك اون امثالي وار دروس جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واول كمسه بر سيئه ايله كله اول كمسه انجق الا سيئه مثلي ايله جزى اولنور اكر عفو اولنمز ايسه وهم لا يظلمون انلره ثوابلر نقصيله وعقابلري زيادسيله ظلم اولنمز لر تفسير تبيان

اضعاف العبادة

بهرام

الرمان فاطعمه الشيخ فعوفي في الساعة وعفيت فاطمة رضي الله تعالى عنها وان عليا جا مستحي
فلما رأته فاطمة رضي الله تعالى عنها فقامت اليه وضمته الى صدرها فقالت اما انك مغموم
فوعزة الله تعالى وجلاله اذا اطعمت الرمان الى ذلك الشيخ زال عن قلبي اشتهاء الرمان
ففرح علي بكلامها فاذا اتى رجل فقرع الباب فقال علي من انت فقال انا سلمان الفارسي
افتح الباب فقام علي وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي وبيده طبق مغطى رأسه بمنديل
فوضعه بين يديه فقال علي ممن هذا يا سلمان فقال من الله الى الرسول ومن الرسول اليك
فلما كشف الغطا فاذا فيه تسعة رمان فقال يا سلمان لو كان هذا الي لكان عشرا لقوله تعالى
من جا بالحسنة فله عشر امثالها فضحك سلمان فاخرج رمانا من كمه فوضع في طبق فقال
يا علي والله كانت عشرة ولكن اردت بذلك ان اجربك روضة المتقين والحكمة في اضعاف
حسنات هذه الامة ثلثة اشيا احدها انه كان اعمار امم الماضية طويلة وطاعتهم كثيرة واعمار
هذه الامة قصيرة فكان طاعتهم قليلة وفضل الله هذه الامة على الامم السالفة بتضعيف
الاعمال وتفضيل الاوقات وليلة القدر لتكون طاعتهم اكثر من طاعات الامم الماضية والثاني
كما روى ان موسى عم قال يا رب اني وجدت في التورية امة تكتب حسناتهم عشرا وسياتهم
مثلا فاجعلهم امتي قال الله تعالى يا موسى تلك امة محمد تجيئ في اخر الزمان والناس في
الجنة تجب بطاعة خالصة من غير تقصير وطاعة هذه الامة مع التقصير فضعف
الله تعالى اضعافا من فضله وكرمه ليكون تقصير طاعة هذه الامة كاملا باضعاف
حتى يعلم انهم يدخلون الجنة باضعاف والثالث ضعف الاضعاف فان الخصما يوم القيمة
يتعلقون بخصومهم فيذهبوا باعمالهم فيبقى لهم الاضعاف فيقول الخصم يا رب اعط
من اضعافه فيقول الله تعالى انها ليست من فعله بل هو من رحمتي وانا لا اقبض منه
رحمتي بل اعطيك ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة روضة العلما حكاية قال عبد الله
ابن المبارك حججت سنة من سنين فكنت في مقام اسمعيل عم ونمت فيه ورأيت في
المنام رسول الله عم قال اذا رجعت الى البغداد فادخل في محلة كذا واطلب بهرام المجوسي
واقرأ مني السلام وقل له ان الله تعالى عنك راض فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم هذه رؤيا من الشيطان فتوضأت فطوفت الكعبة ما شاء الله تعالى فغلبني
النوم كذلك فرأيت ثلث مرة فلما تم الحج فرجعت الى البغداد فدخلت تلك المحلة فطلبت
دار بهرام المجوسي فوجدت شيخا كبيرا فقلت انت بهرام المجوسي قال نعم
قلت هل لك عند الله خير قال نعم اسلفت الناس سلفا جديدا بين الناس

وهذا عندي

وهذا عندي خير فقلت هذا حرام عند محمد عليه الصلوة والسلام فقلت هل لك خير
غير ذلك قال نعم كان لي اربع بنات واربع بنين فزوجتهن من ابنائي فقلت هذا حرام
ايضا ثم قلت هل عندك غير ذلك قال نعم جعلت وليمة للمجوسي وقت تزويج البنات
لابنائي قلت هذا ايضا حرام فقلت هل عندك غير ذلك قال نعم كان عندي بنت من
اجمل النساء وما وجدت لها كفوا فزوجتها من نفسي وجعلت وليمة تلك الليلة وكان
في تلك الليلة من المجوسي اكثر من الالف فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك
قال نعم ليلة من الليالي وطئت ابنتي على فراشي فجائت امرأة مسلمة من اهل
دينك اسرج سراجي فاوقدت السراج فخرجت واطفأت السراج ثم دخلت ثانيا
واوقدت السراج وخرجت ثم اطفأت فقلت في نفسي لعل هذه جاسوسة الله
اللصوص فخرجت خلفها فدخلت منزلها فرأيت لها اربع بنات فلما
دخلت قلن لها يا اماه هل جئت لنا بشيئ فانه لم يبق لنا طاقة وصبر من الجوع
فدمعت عيناها وقالت لها استحييت من ربي ان اسئل شيئا من احد دونه و
اطلب حاجة من عدو الله تعالى وهو مجوسي قال بهرام فلما سمعت كلامها
رجعت الى داري فاخذت طبقا وجعلته ملأ من كل شي فذهبت به بنفسي
الى دارها واعطيت لها ففرحن قال عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه قلت هذا
خير ولك البشارة وبشرته بالرؤيا الذي رأيته وقصصت عليه الرؤيا قال بهرام
المجوسي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخر من ساعته
ومات فلم ابرح حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله بن المبارك
يقول يا عبد الله استعملوا السخاوة مع خلق الله تعالى فانه ينقل الاعداء الى درجة
الاحباء وله الملك في الارض والسما غفر الله لنا بحق اعظم الاسماء وبحق معاشر الانبياء وبحرمة زبدة الواعظين

کعبه بنا دخلیل آزرست دل نظرگاه جلیل اکبر

وعن امية بن خالد بن عبد الله بن اسد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يستفتح اى
يطلب الفتح والظفر على الكفار من الله تعالى بصعاليك المهاجرين بفقرائهم يعنى ببركة
دعائهم بان يقول اللهم انصرنا على الاعداء بحرمة عبادك الفقراء المهاجرين وهذا
يدل على تعظيم الفقراء والرغبة الى دعائهم والتبرك بوجودهم من حسان المصابيح
وقع فى ترغيبات الابرار قوام الدنيا باربعة اشياء بعلم العلماء وبعدل الامراء وبسخاوة
الاغنياء وبدعاء الفقراء ولولا العلماء لهلك الجهلاء ولولا عدل الامراء ليأكل الناس بعضهم
بعضا كما ياكل الذئب الغنم ولولا سخاوة الاغنياء لهلك الفقراء ولولا دعاء الفقراء
لخرب السموات والارض موطعة وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله تعالى
عليه وسلم ثلث دعوات مستجابة لا شك فيهن دعوة الوالد لولده ودعوة المسافر
ودعوة المظلوم حتى روى عن النبى عم اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب

سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم ادعوا ربكم تضرعا وخفية اى ذوى تضرع وخفية فان الاخفاء دليل الى الاخلاص انه لا يحب المعتدين المجاوزين ما امروا به فى الدعاء وغيره نبه به على ان الداعى ينبغى ان لا يطلب ما لا يليق به كرتبة الانبياء والصعود الى السماء وقيل هو الصياح فى الدعاء والاسهاب فيه عن النبى عم فلعلهم او كثير	الحديث يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتى لانصرنك ولو بعد حين يعنى لا اضيع حقك ولا ارد دعائك ولو مضى زمان طويل لانى حليم

لا اعجل عقوبة العباد فلعلهم يرجعون عن الظلم والذنوب الى ارضاء الخصوم
والتوبة مجالس قيل فى فضيلة الدعاء ان منصور بن عمار كان يعظ الناس فقام سائل
فطلب اربعة دراهم فقال منصور من يعطيه ما يسأل حتى ادعو له اربع دعوات
فكان مملوك اسود فى طرف المسجد وكان سيده يهوديا وكان معه اربعة دراهم جمعها
فقام يا ايها الشيخ انا اعطيه اربعة دراهم على شرط ان تدعو لى اربعة دعوات كما اقول
واريد فقال نعم فاعطاه فقال يا شيخ انا مملوك فادع لى بالعتق مولاى يهودى فادع له
بالاسلام وانا فقير فادع لى بالغنى حتى يغنى الله من فضله عن خلقه وادع الله لى
ان يغفر لى ذنوبى فدعا له فلما رجع راى مولاه فاخبره بالقصة فاستطاب اليهودى ذلك
وقال قد اعتقتك من مالى والهى الذى كنت مولاك فانت اليوم مولاى فقال اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قد شاركتك فى جميع مالى واما الحاجة
الرابع الغفران فهو ليس من عندى والا اعفو الجميع فسمع هاتفا يقول من السماء
من زاوية

من زاوية البيت قد اعتقتكما من النار وغفرتكما والمنصور معكما رونق المجالس قيل الدعاء من
اقوى الاسباب فى رفع المكروه وحصول المرام ولكن قد لا يتحقق اثره عنه اما لضعفه
لنفسه بان يكون دعاء لا يحب الله تعالى لما فيه من العدوان واما لضعف القلب وعدم
اقباله على الله تعالى وجمعيته عليه وقت الدعاء واما لحصول المانع من الاجابة من اكل الحرام
والظلم ورين الذنوب على القلوب واستيلاء الغفلة والسهو والهوى كما روى ان النبى عم
قال واعلموا ان الله تعالى لا يقبل دعاء من قلب غافل من المواهب قال النبى عم اربعة اشياء
تزيد العمر الاول تزوج الابكار والثانى النوم على الشمال والثالث الاغتسال بالماء الجارى
والرابع اكل التفاح بالاسحار صدق القائل الذى هو حبيب القهار صل عليه بالليل
والنهار تدخل الجنة التى تجرى من تحتها الانهار وكن بين الغلمان والولدان والاحوار
حكى كان رجل من الصالحين فضاق حاله من القوت والنفقة وكانت له امرأة فقالت
لزوجها ادع الله تعالى ان يوسع علينا الدنيا فدعا الرجل فدخلت المرأة الدار فرأت بالزاوية
لبنة من ذهب فاخذت فقال الرجل انفقى كيف شئت فرأى الرجل فى النوم انه دخل الجنة فرأى الرجل

سيكون قوم يعتدون فى الدعاء وحسب المرء ان يقول اللهم انى اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ثم قرأ انه لا يحب المعتدين قاضى ترجمة بيضاوى ترجمة ادعوا ربكم تضرعا وخيفة ربكز جل شانه يه دعا ايدك تضرع ايله وسر اسولر اولد يغكز حالده انه لا يحب المعتدين الله تعالى دعاده وغيريده حد مأمورى تجاوز ايدنلرى سومز تفسير تبيان

فى النوم انه دخل الجنة فرأى قصرا قد نقص بقدر لبنة قال لمن هذا فقيل لك فقال اين هذه
اللبنة قيل بعثناها اليك فانتبه الرجل فقال للمرأة هات اللبنة فاخذها ووضعها عند رأسه
ودعا فقال الهى قد رددتها اليك فرد الله تعالى الى موضعها وكذا قال عم من اخذ لقمة
من الدنيا الا وقد نقص الله تعالى حصته من الآخرة كما قال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له
فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب قال عمر رضى الله تعالى
عنه رأيت رسول الله عم فاذا هو مضطجع على رمال حصير قد اثر الرمال بجنبيه قلت يا رسول
الله ادع الله فليوسع الدنيا على امتك فان الفارس والروم قد يوسع عليهم وهم لا يعبدون
الله فقال اوفى هذا انت يا ابن الخطاب وهؤلاء قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحيوة الدنيا وفى
رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة وعن عمر بن شعيب انه قال قال رسول الله عم
خصلتان من كانتا فيه كتب الله تعالى شاكرا صابرا ومن نظر فى دينه الى من هو فوقه فاقتدى

به ومن نظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله تعالى على ما فضل الله عليه كما قال الله تع ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا
الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وعن شقيق الزاهد رحمة الله عليه انه قال اختار
الفقراء ثلثة اشياء اختار الفقراء راحة النفس وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء
تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب وكذا في زبدة الواعظين عن ابي هريرة
عن النبي عم انه قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي اسمي في ذلك الكتاب
شفاء شريف عن الحسن البصري انه قال رايت ابا عصمة في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال
غفر لي فقلت بم قال ما ذكرت حديثا الا صليت على النبي عم فيه قوله انما يفيد الحصر والمعنى

سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم

انما المؤمنون اى الكاملون في الايمان الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
فزعت لذكره استعظاما له وتهيبا من جلاله وقيل هو الرجل يهم بمعصية
فيقال له اتق الله فينزع عنه خوفا من عقابه وقرئ وجلت بالفتح وهو لغة
وفرقت اى خافت واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا لزيادة المؤمن
او لاطمينان النفس ورسوخ اليقين بتظاهر الدلائل او بالعمل بموجبها
وهو قول من قال الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية بناء على ان
العمل داخل فيه وعلى ربهم يتوكلون يفوضون اليه امورهم ولا يخشون
ولا يرجون الا اياه الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك
هم المؤمنون حقا لانهم حققوا ايمانهم بان ضموا اليه مكارم اعمال القلوب
من الخشية والاخلاص والتوكل ومحاسن افعال الجوارح التي هي المعيار
عليها كالصلوة والصدقة وحقا صفة مصدر محذوف اى ايمانا حقا
او مصدر مؤكد كقوله هو عبد الله حقا اى حق ذلك حقا لهم درجات
عند ربهم كرامات وعلو منزلة وقيل درجات

ليس المؤمنون الذين يخالفون الله ورسوله انما المؤمنون الصادقون في ايمانهم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اى خافت قال اهل الحق الخوف على قسمين خوف العقاب وهو خوف العصاة وخوف الهيبة والعظمة وهو

وجلت قلوبهم [illegible] تفسير خازن قوله

لان العباد يعلم على قدر عقولهم والمتقون على حسب العبودية

خوف الخواص لانهم يعلمون عظمة تعالى فيخافون اشد الخوف اما العصاة فيخافون
عقابه فالمؤمن اذا ذكر الله وجلت قلبه على قدر رتبته في ذكر الله تعالى تفسير خازن قوله زادتهم
ايمانا والمعنى انه كلما جاءهم شيء من عند الله امنوا به فيزدادون بذلك ايمانا وتصديقا لان
زيادة الايمان بزيادته وذلك على وجهين الاول هو الذي عليه عامة اهل العلم على
ما حكاه الواحدي انه قال كلما كانت الدلائل اكثر واقوى كان ايمانه ازيد لانه عند حصول

كثرة الدلائل

كثرة الدلائل وقوتها يزول الشك ويقوى اليقين فيكون معرفة بالله اقوى فيزداد ايمانه
والثاني انهم يصدقون بكل ما يتلى عليهم من عند الله ولما كانت التكاليف متوالية في زمان
رسول الله عم فكلما تجدد تكليف صدقوا به فيزدادون بذلك الاقرار تصديقا وايمانا
تفسير خازن قوله اولئك هم المؤمنون حقا وفيه دليل على انه لا يجوز ان يصف احد نفسه بكونه مؤمنا
حقا لان الله تعالى وانما وصف بذلك اقواما مخصوصين على اوصاف مخصوصة وكل احد لا

الجنة يرتقونها باعمالهم مغفرة لما فرط منهم ورزق كريم قاضى ترجمة انما المو
منون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ايماندہ كاملين انلردر كه الله تعالى حضرتلرى
ذكر اولنده يغنده قلبلرى انك جلالى وهيبتندن خوف ايده واذا تليت عليهم اياته
زادتهم ايمانا وقچن انلره انك ايتلرى تلاوت اولنسه ايمانلرى زياده اولور وعلى ربهم
يتوكلون امورلرين ربلرى جل جلاله تفويض ايدرلر الذين يقيمون الصلوة
كه انلر تعديل اركان ورعايت سنتله نمازى قيلرلر ومما رزقناهم ينفقون وبزم
انلره ويرديكمز اموالدن سبيل خيراته انفاق ايدرلر اولئك هم المؤمنون حقا
ايمدى انلر تحقيق مؤمنلردر كفردن طاهر بيلردر ايمانلرنده شكسيزلردر لهم
درجات عند ربهم انلر ايچون ربلرى عندنده درجات وجنت واردر كه اعماللرى
كبى ارتفاع ايدرلر ومغفرة وذنوبلرينه بارلغمق ورزق كريم وجنتده انلر ايچون
اعدا اولنمش اشيا واردر كه انقطاع عدد وانتهاء امر اولماز تفسير تبيان

يتحقق وجود تلك الاوصاف فيه وهذا يتعلق بمسئلة اصولية وهى ان العلماء اتفقوا على انه يجوز للرجل ان يقول انا مؤمن حقا

ولا يجوز ان يقول انا مؤمن حقا ان شاء الله واستدلوا على صحة هذا القول بوجهين
الاول ان المتحرك لا يجوز ان يقول انا متحرك ان شاء الله وكذا القول في القائم والقاعد
فكذلك هذه المسئلة يجب فيها ان يقول المؤمن انا مؤمن حقا ولا يجوز ان يقول انا
مؤمن ان شاء الله والثاني ان الله تعالى قال اولئك هم المؤمنون حقا فقد حكم لهم بكونهم
مؤمنين حقا وفي قوله انا مؤمن ان شاء الله تعالى شك فيما قطع الله به وذلك لا يجوز
تفسير خازن قوله ومما رزقناهم ينفقون عن انس بن مالك عن النبي عم انه قال الصدقة
تمنع سبعين نوعا من انواع البلايا اهونها البرص قوله لهم درجات يعنى مراتب
بعضهم اعلى من بعض لان المؤمنين تتفاوت احوالهم في الاخذ بتلك الاوصاف المذكورة
فبهذا تتفاوت مراتبهم في الجنة لان درجات الجنة على قدر الاعمال وقال عطاء درجات
الجنة يرتقون فيها باعمالهم ت عن ابي هريرة عن النبي عم انه قال ان في الجنة مائة درجة
ما بين الدرجتين مائة عام وعن سعيد عن النبي عم انه قال ان في الجنة مائة درجة لو ان

العالمين اجتمعوا في احد يهن لوسعهم نقصبر خازن عن ابي الدرداء عن النبي عم انه قال
الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم وتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى
يا رسول الله قال هو ذكر الله تع مصابيح قيل وانما كان ذكر الله تع ارفع من سائر العبادات
وسيلة الى ذكر الله فكان ذكر الله هو المطلب الاعلى والمقصد الاقصى الا انه ينقسم الى
قسمين احدهما ذكر باللسان والاخر ذكر بالجنان فهو غير منطوق ملفوظ باللسان ولا
مسموع بالاذان بل هو فكر وملاحظة قلب وهو اعلى مراتب الذكر لما جاء في الخبر
تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة وهو لا يحصل الا بمداومة الذكر باللسان
مع الحضور القلب حتى يتمكن الذكر في قلبه ويحتاج الصرف عن غيره مجالس رومي
روى عن النبي عم انه قال لو وزن ايمان ابي بكر مع ايمان امتي لترجح ايمان ابي بكر وكذلك
روى عن ابي بكر هريرة ونس بن مالك وابي سعيد بن الخدري قالوا عن النبي عم انه قال
يخرج من النار من كان في قلبه ذرة من الايمان وهذا يدل على ان الايمان يزيد وينقص وحجتنا
وهو ان الايمان عبارة عن التصديق كما ذكرنا من الدلائل وانه لا يقبل الزيادة والنقصان
واما قوله تع في سورة الفتح ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم فقلنا ذلك في حق الصحابة لان
القران كان نزل في كل وقت فيؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فقلنا ذلك صفة
المؤمنين والمؤمنون في الطاعات متفاوتة اما في الايمان فلا واما قوله وزادتهم ايمانا فالمراد منه
اليقين لا نفس الايمان واما حديث ابي بكر فقلنا كان ترجيحا في الثواب لانه سابق في الا
في الايمان وقد قال عم الدال على الخير كفاعله واما قوله عم يخرج من النار من كان في قلبه
شعرة من الايمان فقلنا روى في بعض الروايات يخرج من النار من كان في قلبه مثقال
ذرة من الايمان فيجب حمله على هذا بما ذكرنا من الدلائل كذا في بحر الكلام وعن الحسن ان رجلا
سئله امؤمن انت قال الايمان ايمانان فان كنت تسئلني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر والجنة والنار والبعث والحساب فانا مؤمن وان كنت تسئلني
عن قوله انما المؤمنون فوالله لا ادري امنهم انا ام لا وعن الثوري من زعم بانه مؤمن بالله
حقا ثم لم يشهد انه من اهل الجنة فقد امن بنصف الاية وهذا لزم منه يعني كما لا يقطع
بانه من اهل الثواب المؤمنين حقا فلا يقطع بانه مؤمن حقا فبهذا تعلق من يستثني في
الايمان وكان ابو حنيفة رحمه ابوحنيفه من لا يستثني فيه وحكى عنه انه قال لقتادة لم تستثني
في ايمانك قال اتباعا لابراهيم عم في قوله والذي اطمع ان يغفر لي فقال له هلا

اقتديت به في قوله اولم تؤمن قال بلى كشاف واعلم انهم اختلفوا في جواز الاستثناء في الايمان
فذهب الشافعي واصحابه الى الجواز وان يقول انا مؤمن ان شاء الله كما مر هنا الاختلاف
فيما سبق وتعلقوا بقول الثوري فانه اذا لم يجز القطع بالايمان جاز ان يقول وهذا
انما يتم لو كان المراد بالايمان في الاية مجرد الايمان وليس كذلك بل المراد الايمان الكامل لان
قوله انما المؤمنون الذين يفيد الحصر وكذا قوله اولئك هم المؤمنون حقا كما سبق تفصيلها
فلو كان المراد مجرد الايمان يلزم من انتفاء احدى الصفات انتفاء الايمان وليس المراد
الحصر من الايمانين الا مجرد الايمان والايمان الكامل فقد ظهر ان لا تعلق لمسئلة
الاستثناء بالاية اصلا ولم يجوز ابو حنيفة رحمة عليه الاستثناء لانه يوجب
الشك فينا في الايمان الذي هو اليقين وقد حمل على التبرك كقوله تعالى لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين والله منزه عن الشك والايمان في المال عند
الموت وحاصل هذا النزاع ان الايمان لو اريد به التصديق والعمل جاز الاستثناء
لجواز الشك في الاتيان بالعمل الصالح والشك في الجزء مستلزم لشك في الكل وان
اريد به مجرد التصديق فان كان المراد بالاستثناء الشك لم يجز وان كان المراد
غيره جاز فاذن النزاع لفظي وقوله اتباعا لابراهيم يعني ابراهيم رجى المغفرة ولم يجزم
بها وهو مشعر بجواز الاستثناء وفيه منع لان عدم القطع بالمغفرة لا يوجب
عدم القطع بالايمان كما مر في كلام الثوري واما قوله بلى فهو جزم بالايمان كذا
في حاشية الكشاف عليك بمطالعتها ليس في قولنا [illegible] الا انحراف

ص م
م

روی وسبب نزول هذه الآية ان النبي عم حاصر يهود بني قريظة احدى وعشرين ليلة فسئلوا الصلح كما صلح اخوانهم بني النضير على ان يسيروا الى اذرعات واريحا من ارض الشام فابى عليه السلام الا ان ينزلوا على حكم سعيد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة مروان بن المنذر وكان مناصحا لهم لان عيالهم ومالهم في ايديهم فبعثه اليهم فقالوا له ما ترى هل ننزل على حكم سعيد فاشار الى حلقه انه الذبح قال ابو لبابة فما زالت قدماي حتى علمت اني خنت الله ورسوله فنزلت الآية فشد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي

فمكث سبعة ايام حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد تيب عليك فحل نفسك

فقال لا والله لا احلها حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني فجائه عليه السلام فحل بيده فقال ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي الذي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال عم يجزيك الثلث ~~وان الثلث ان تصدق به وتعطيل~~ ~~والسنة المحرمة~~ قال عم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ قال عم ليأتي على الناس زمان يخلع سنتي فيه كما يخلع الثوب على الابدان و تحدث البدعة فمن اتبع سنتي يومئذ صار غريبا وبقي وحيدا ومن اتبع بدعة الناس وجد خمسين صاحبا واكثر فقالوا يا رسول الله هل يجد نا احد افضل منا قال بلى قالوا افيرونك يا رسول الله قال لا قالوا هل ينزل عليهم الوحي قال لا قالوا فكيف يكون فيه قال كالملح في الماء يذوب قلوبهم كما يذيب الملح في الماء قالوا كيف يعيشون في ذلك الزمان قال كالدود في الخل قالوا كيف يحفظون دينهم قال كالفحم في البدان ان وضع طفئ وان امسكه وعصره احرق اليد فاعتبروا يا اولي الالباب بقول رسول الله الملك الغفار قال عم من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد وقال عليه السلام

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول بتعطيل الفرائض والسنن او بان تضمروا خلاف ما تظهرون او بالغلول في الغنائم وتخونوا اماناتكم فيما بينكم وهو مجزوم بالعطف على الاول او منصوب على الجواب بالواو وانتم تعلمون انكم تخونون او وانتم علماء تميزون الحسن من القبيح واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة لانهم سبب الوقوع في الاثم او في العقاب او في محنة من الله ليبلوكم فيه فلا يحملنكم حبهم على الخيانة كابي لبابة وان الله عنده اجر عظيم لمن اثر رضي الله عليهم وراعى حدوده فيهم فانيطوا هممكم بما يؤديكم اليه قاضي بيضاوي ترجمة

اي

عشرة مما عملهن وعمل بهن ابونا ابراهيم خمس في الرأس وخمس في الجسد اما التي في الرأس فالسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب واعفاء اللحية اما التي في الجسد فالختان والاستحداد ونتف الابط وقص الاظفار ولكل عضو عبادة حتى الختان للذكر قال الله تعالى لادم عم اني عرضت الامانة عليهن فلم تطقها فهل انت اخذها بما فيها قال يا رب وما فيها قال ان احسنت جوزيت وان اسأت عوقبت فحملها ادم عليه السلام فقال الله تعالى ان حملت فاعينك اجعل لبصرك حجابا فاذا خشيت ان تنظر الى ما لا يحل لك فاغمض حجاب عينيك خوفا من عقابي واجعل للسانك بابا مصراعين فاذا خشيت ان تتكلم الفحش فاغلق الباب لسانك خوفا من عقابي واجعل لك اذنين فاذا خشيت ان تسمع الكلام الذي لا يحل لك استماعه فاحفظ اذنيك من الاستماع واجعل لفرجك لباسا فاذا خشيت ان تكشفها واستر بخوف من عقابي وكف ايديك من الحرام و رجلك من المشي الى ما لا يحل ذلك فاذكر عقابي وهذه المذكورات كلها امانة الله تع

موعظة قال وهب بن منبه لما ضرب الدرهم والدينار حملهما ابليس عليه اللعنة وقبلهما ووضعهما على عينيه وقال فالويل لمن احبكما من حلال فالويل ثم الويل لمن احبكما من حرام قيل ان رجلا جاء الى النبي عم من الارض فسئله عن ارضيهم فاخبره بسعة ارضه وكثرة النعم فيها فقال عم له كيف تفعلون انا نتخذ الوانا من الطعام ونأكلها ثم قال تصير الى ماذا قال الى ما لا نعلم يا رسول الله يعني تصير بولا وغائطا فقال عليه السلام كذلك مثل الدنيا تصدق من روى ونطق مثلها لكل من آمن وفسق وقال الله تعالى في اسرار الوحي يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السموات والارض وصام صيام اهل السموات والارض ثم ارى في قلبه مقدار ذرة من حب الدنيا من رياستها وزينتها لا يجاوزني في داري موعظة

ترجمة يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول يا مؤمنلر الله تعالى يه ورسولنه خيانت اتمكيز فرائض وسنتي تعطيلله ويا اظهار ايدیكيز نسنه نك خلافني اضمار ايله ويا مغانمده غلول ايله و تخونوا اماناتكم وانتم تعلمون واراكزده كي امانته دخي خيانت اتمكز حال بوكه امانت ايديكين بيلورسيز واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة بيلككزكه اموال واولادكز سزه فتنه در زيراكه اثمه ويا عذابه واقع اولمغه سببدر وان الله عنده اجر عظيم الله تعالى عندنده اجر عظيم وارد راول كمسنه ايچونكه الله تعالى حضرتلرينك رضاسيني اموال واولاده اوزره اختيار ايده وانلره حدود رعايت ايده تفسير

قال عبد الله بن عمرو بن العاص اول ما خلق الله من الانسان فرجه قال هذه امانة استو
دعتكها فالفرج امانة والرجل امانة واليد امانة واللسان امانة والعين امانة والاذن امانة
والايمان لمن لا امانة له فعرض الله هذه الامانة على اعيان السموات والارض والجبال
كقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال لهن تحملهن هذه
بما فيها قلن وما فيها قال احسنتن جوزيتن وان عصيتن عوقبتن قلن يا رب نحن
مسخرات الامر لا نريد ثوابا ولا عقابا قلن ذلك خوفا وخشية وتعظيما
الدين الله ان لا تقيموها لا لمخالفة امره فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا الاية قال النبي عليه السلام
من احب الدنيا اضر بآخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى وروى انه عم
جلس يوما يحدث اصحابه فبكوا غير اسامة بن زيد فقال اشكوا اليك
يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قسوة قلبي فوضع عليه السلام
يده على صدره ثم قال اخرج يا عدو الله فبكى ثم قال عليه السلام جمود العين
من قساوة القلب وقساوة القلب من كثرة الذنوب وكثرة الذنوب من نسيان
الموت ونسيان الموت من طول الامل وطول الامل من حب الدنيا وحب الدنيا
رأس كل خطيئة روي عن فضيل بن عياض قال جعل الشر كله في بيت واحد
وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت واحد وجعل مفتاحه
الزاهد عليك بتركها تنل الى الدرجات العليا

عليه

وعن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من عندى جبرائيل عم
انفا فاخبرنى عن ربى وعلى ما فى الارض اى مسلم صلى عليك مرة واحدة الا وصليت انا وملائكتى
عليه عشرا فاكثروا على يوم الجمعة صلوة فاذا صليتم صلوا على تعظيما الحديث ابى هريرة
عن النبى عم انه قال من اتاه الله مالا ولم يؤد ذكوته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع
والحية التى لا شعر فى راسها اى قشر جلد راسها من كثرة سمها ولها نقطتان
سودتان فوق عينيها يطوق ذلك الشجاع طوقا فى عنقه فيعذبه عذابا شديدا ويقول
انا لك الذى كنزتنى فى الدنيا ولم يؤد ذكوته كما قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون
بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة مشكوة

سورة بسم الله الرحمن الرحيم التوبة
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل
الله يجوز ان يراد به الكثير من الاحبار والرهبان فيكون مبا
لغة فى صفهم بالحرص على المال والضن بها وان يراد به المسلمون
الذين يجمعون المال ويقتنونه ولا يؤدون حقه ويكون اقترانه
بالمرتشين من اهل الكتاب للتغليظ فبشرهم بعذاب اليم هو
الكى بهما يوم يحمى عليها فى نار جهنم اى يوم توقد النار ذات
حمى شديد عليها فتكوى بها جباههم وجنوبهم و
ظهورهم لان جمعهم وامساكهم كان لطلب الوجاهة
بالمغنى والتنعم بالمطاعم الشهية والملابس البهية *
هذا ما كنزتم على اراده القول ***

عن ابى هريرة رضى الله تع
عنه عن النبى عليه السلام
انه قال من اتاه الله مالا
ولم يؤد ذكوته اذا كان
يوم القيمة صفحت له
صفايح من النار فاحمى
عليها فى نار جهنم فتحرق
بها اى بتلك الاموال جبهته
وجنوبه وظهوره وكلما
بردت اعيدت له فى يوم كان
مقداره الفى سنة كما قال
الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله
اما الى الجنة واما الى النار زبدة الواعظين يقال ان الله تعالى قرن الصلوة بالذكوة فى كتابه
فقال اقيموا الصلوة واتوا الذكوة وجه النظم بينهما ان الصلوة حق الله تعالى والذكوة الى الفقراء
حق العباد فالواجب مراعاتهما بامر الله تعالى ومرجع جميع العبادات الى هذين فالصلوة عبادة
بدنية والذكوة عبادة مالية وجميع العبادات ينقسم اليهما ولذا ثلث ايات نزلت مقرونة
بثلثة لا يقبل الله واحدا منها بغير اخرى اولها قوله تع اقيموا الصلوة واتوا الذكوة فمن صلى
الصلوة ولم يؤد الذكوة لا يقبل منه الصلوة والثانى قوله تع اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فمن اطاع الله ولم يطع الرسول لا يقبل منه اطاعة الله تعا والثالث قوله تع ان اشكر لى

ولوالديك

شعيب چوبانه قورد قيون آتدى

ولوالديك فمن شكر الله تع ولم يشكر لوالديه لا يقبل منه شكر الله تع تنبيه الغافلين
عن النبى عم انه قال من منع نفسه عن خمس منع الله عنه خمسا الاول من منع الذكوة من
ماله منع الله حفظ ماله من الافات والثانى من منع العشر مما يخرج من الارض منع الله
تع البركة من كل كسبه والثالث من منع الصدقة منع الله تع العاقبة والرابع من منع الدعاء
لنفسه منع الله تع الاجابة والخامس من منع الحضور من الجماعة منع الله منه كمال
الايمان ولا يكون ايمانه كاملا زبدة الواعظين روى عن النبى عم انه قال حصنوا اموالكم
بالذكوة وداووا امراضكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلايا بالدعاء والتضرع صدق
رسول الله فيما قال رواه حسن عن النبى عم انه كان يحدث هذا الحديث لاصحابه فحضر
عليه نصرانى فسمع هذا الحديث فذهب وادى ذكوته وكان له شريك خرج للتجارة

لانفسكم لتنفعتها وكان عين مضرتها وسبب تعذيبها
فذوقوا ما كنتم تكنزون اى وبال كنزكم او ما تكنزونه صقاضى
ترجمة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى
سبيل الله وستونلرك التون وكمش جمع وادخار ايدرلر
وانى فى سبيل انفاق اتمزلر فبشرهم بعذاب اليم انلره عذاب اليم ايله
تبشير ايت يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جبا
ههم وجنوبهم وظهورهم يوم قيامتده اول التون اموال
نار اوزره قونوب وقيزدرلوب وانلرله انى كنز ايدنلرك النلرى
ويانلرى وارقلرى ياندرلوب هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما
كنتم تكنزون اشبو شول نفسلريكز ايچون ادخار وكنز ايتديكى
كذا ايتديككز شيدر ايمدى كنز ايتديككز وبالنى ذوق ايدك ديور

الى مصر فقال ان كان محمد
صادقا فى قوله يظهر صدقه
وبصير مالى مع شريكى
محصنا واسلم وامن به
وان ظهر كذبه فاخرج عليه
بالسيف فاقتله فاذا ورد
من القافلة مكتوبا ان
اللصوص قد قطعوا علينا
الطريق وسلبوا اموالنا
ولباسنا وكل شيء معنا
فسمع نصرانى بذلك
فقال انه كاذب فيما قال فخرج عليه بالسيف بنية القتل فاذا ورد مكتوب من شريكه
ان لا تحزن ولا تهتم انا كنت فى خلف القافلة فوقع عليهم اللصوص وانا فى السلامة
ومعى جميع ما لنا فلما قرأ النصرانى مكتوبه فقال انه صادق ونبى حق فجاء اليه فقال يا رسول
الله اعرض على الاسلام فامن وتشرف بشرف الاسلام روضة العلماء عن النبى عم
انه قال اذا كان يوم القيمة خرج شيء من جهنم اسمه حريش ولد من العقرب طوله
ما بين السماء والارض وعرضه من المغرب الى المشرق فيقول جبرائيل عم الى اين تذهب
يا حريش فيقول الى العرصات فيقول لمن تطلب فيقول اطلب خمس نفر الاول تارك الصلوة

والثانى مانع الذكوة والثالث عاق الوالدين والرابع شارب الخمر والخامس التكلم فى
المسجد كما قال الله تعالى وان الله المساجد لله فلا تدعوا مع احدا اذ بدة الواعظين وعن ابى
الدرداء رضى الله عنه انه قال لأن ادفع من فوق قصر منكسر احب الى من مجالسة الغنى
لأنى سمعت رسول الله يقول اياكم ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله ومن الموتى قال عم
الأغنيأ وكذا قال عم اطلعت فى الجنة فرأيت اكثر اهلها الأغنيأ كما قالت عائشة رضى الله
عنها قال رسول الله عم انى رأيت الجنة فرأيت فقرأ المهاجرين والمسلمين يدخلون الجنة
سعيا ولم ار من الأغنيأ يدخلها معهم احد الا عبد الرحمن بن عوف وهو من العشرة
المبشرة بالجنة والعشرة المبشرة بالجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة وزبير وعبد
الرحمن بن عوف وسعيد بن ابى وقاص وسعد بن زيد وعبيدة بن الجراح رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين وعن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال قال رسول الله تع عليه
وسلم ويل للأغنيأ من الفقراء يوم القيمة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التى فرضت عليهم
يقول الله تعالى عزتى وجلالى لأبعدنهم ولأقربنكم وتلا رسول الله وفى اموالهم حق معلوم
للسائل والمحروم وحكى انه قيل لبعض اهل المعرفة لم يجب من الذكوة فى ماتى درهم قال اما على
العوام فامر الشرع على مأتين خمسة واما نحن فنجب بذل جميع المال لقوله تع وانفقوا مما
رزقناكم وسئل الشبلى رحمة عليه فقيل ما الفرائض قال محبة الله وقيل وما السنن قال
ترك الدنيا قيل وما مقدار الذكوة قال بذل الجميع فقيل اليس خمس دراهم من مائتى درهم
قال ذلك على البخلاء قال له السائل من امامك فى هذا المذهب قال ابو بكر الصديق رضى الله
تع عنه حيث تصدق باربعين الف دينار فجلس فى كساء حتى جا جبرائيل بكساء مثله فقال
له السائل هل لك حجة فى القرآن قال نعم وهو قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم الاية ومن باع ماله فعليه تسليمه والاموال اسم عام حكى ان
قارون بن يصهر بن فاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عم كان ابن عم
موسى وكان يقرأ التورية من قلبه ولكن ينافق لموسى عم كما نافق السامرى له وكان
عاملا لفرعون ويؤذى لموسى عم كل وقت وهو يداريه لقرابته فلما نزلت اية الذكوة
فصالحه عن كل الف دينار وعن كل الف درهم على درهم والحال ان الذكوة عليهم
كان اخراج ربع المال فجمعها فصار كالتل فرأها كثيرا فمنعها من البخل وكذا قيل
كانت تحمل مفاتح خزائنه ستون بغلا لكل خزانة مفتاح لا يزاد
المفتاح على اصبع فقال لبنى اسرائيل ان موسى يريد ان يأخذ اموالكم فقالوا انت

اهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت اكثر

كبيرنا

كبيرنا فمرنا ما شئت فقال ائتونى بفلانة الزنية حتى ترميه بنفسها فجاؤا لها فجعل قارون
لها الف دينار فقال لها قولى لموسى عم انه وطأنى وانا حامل منه فجمع قارون الناس وكان
اليوم عيد لهم فقال قارون لموسى عم عظنا وأمرنا فوعظ موسى عم فقال فى اثناء كلامه
من سرق فقطعنا يده ومن قذف فجلدناه ومن زنى وهو محصن فرجمناه فقال قارون وان
كنت انت فقال وان كنت انا فقام وان بنى اسرائيل يزعمون انك زنيت بفلانة فقال ادعوها
فاحضرت وحلف موسى عليه السلام لها فقال بالذى خلقك وخلق البحر وانزل التورية
ان تصدقى فتداركها الله تعالى ووفقها فقالت يا موسى انت برئ مما يقولون ان قارون
جعل لى الف دينار على ان اقذفك بنفسى واخاف من الله تعالى ان اقذف رسوله فخر موسى
ساجدا يبكى فقال يا رب ان كنت حق نبيك فاغثنى فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انى جعلت
الأرض فى امرك فمرها ما شئت فقال موسى عم من كان مع قارون فليبثت معه ومن كان
معى فليعتزل عنه فاعتزل الناس كلهم الا رجلين فقال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى
ركبتهم ثم قال ثانيا خذيهم فاخذتهم الى اوساطهم وهم يتضرعون الى موسى عم ثم
قال ثالثا خذيهم فاخذتهم الى اعناقهم وهم يتضرعون اليه وموسى عم لا يلتفت اليهم
لشدة غضبه فقال رابعا خذيهم فانطبقت الأرض عليهم فاصبحت بنو اسرائيل يتناجون
بينهم فقالوا انما دعا موسى على قارون ليستبد داره وكنوزه فسمع موسى عم ذلك
فدعا الله تعالى حتى خسف بداره واموالهم كما قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الأرض فهو
يتحرك ويذهب كل يوم مقدار قامة رجل حتى اذا بلغ قعر الأرض الأسفل الى يوم
ينفخ فى الصور مشكوة قيل قارون يخرج فى زينته على بغلة بيضاء عليها سرج من ذهب
ومعه اربعة الاف على زينته وقيل عليهم وعلى خيولهم الديباج الأحمر وعن يمينه ثلثمائة
غلام وعن يساره ثلثمائة جارية بيض عليهم الحلى والديباج فكبر موسى عليه
السلام تكبير بتكذيبه ومخالفة امره فخسف الله به وبداره الأرض موعظة

روى عن النبي عم انه قال رأيت ليلة المعراج نهرا ماؤها احلى من العسل وابيض من الثلج
واطيب من المسك فقلت لجبرائيل عم يا جبرائيل لمن هذا قال لمن صلى عليك في رجب قال عم
انيبوا الى ربكم واستغفروا من ذنوبكم واجتنبوا عن المعاصي في الشهر الحرام وهو رجب كما قال

الله تعالى يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه
قل قتال فيه كبير الاية
فيه تقديم وتأخير يعني
يسئلونك يا محمد عن القتال
في الشهر الحرام هل يجوز
ام لا قل قتال فيه كبير والظلم
فيه قبيح بحرمته عند الله
كما ان الطاعة مضاعفة
سماها حراما التحريم
القتال ثم نسخ تحريم
القتال فيهن بقول الله
تع فاقتلوهم حيث ثقفتموهم
ثقفتموهم والحرمة
باقية والذنوب مغفرة
والطاعة مقبولة وثوابها
مضاعفة في الشهر الحرام
لان الحسنة الواحدة
في سائر الشهر بعشرة

كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الاية وفي رجب بسبعين وفي شعبان
بسبع مائة وفي رمضان بالف وليس اضعاف الحسنة الا لهذه الامة خاصة خزينة
العلماء قال النبي عم ان اردتم الراحة وقت الموت من العطش والخروج مع الايمان
والنجاة من الشيطان فاحترموا هذه الشهور كلها بكثرة الصيام والندم على ما سلف
من الاثام واذكروا خالق الانام تدخلوا جنة ربكم بسلام زهرة الرياض عن انس بن

سورة بسم الله الرحمن الرحيم التوبة
ان عدة الشهور اي مبلغ عددها عند الله معمول عدة لانها
مصدر اثنى عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ او في حكمه
وهو صفة لاثنى عشر وقوله يوم خلق السموات والارض متعلق
بما فيه من معنى الثبوت او بالكتاب ان جعل مصدرا والمعنى
ان هذا امر ثابت في نفس الامر منذ خلق الله الاجرام والازمنة
منها اربعة حرم واحد فرد وهو رجب وثلثة سرد وهو ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك الدين القيم اي تحريم الشهر
الاربعة هو الدين القيم دين ابراهيم واسمعيل وكانت
العرب قد تمسك به وراثة منها فكانوا يعظمون الاشهر الحرم
ويحرموا القتال فيها حتى لو لقي الرجل قاتل ابيه واخيه لم يهيجه
فلا تظلموا فيهن في الحرام انفسكم اي بهتك حرمتها وارتكاب
حرامها والجمهور على الحرمة المقاتلة فيها منسوخة واولو
الظلم بارتكاب المعاصي فيهن فانه اعظم وزرا كارتكابها في الحرام
وحال الاحرام وعن عطاء انه لا يحل للناس ان يغزو في الحرام والاشهر
الحرم الا ان يقاتلوا ويؤيد الاول ما روي انه عم حاصر الطائف
وغزا هوازن بحنين في شوال وذي القعدة وقاتلوا المشركين
كافة كما يقاتلونكم كافة جميعا وهي مصدر كف عن الشيء
فان الجميع مكفوف عن الزيادة * * * * * * * *

مالك رضي الله عنه انه قال لقيت معاذ بن جبل رضي الله عنه فقلت له من اين جئت
يا معاذ قال جئت من عند النبي عم فقلت ما سمعت منه قال سمعت من قال لا اله الا
الله خالصا مخلصا دخل الجنة ومن صام يوما من رجب يبتغي به وجه الله دخل الجنة
ثم دخلت عند رسول الله فقلت يا رسول الله ان معاذا اخبرني بكذا فقال عم صدق معاذ
انا قلت ذلك ثلثا زهرة واعلم انه ما سيتلى من القصص اللطيفة والكلام الشريف من
خاتم النبوة قال رسول عم في خطبة يوم النحر في حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئة
يوم خلق السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متوالية ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم والرجب مضر الذي بين جمادى وشعبان والمعنى رجعت الاشهر
الى ما كانت عليه وعاد الحج في ذي الحجة يعني ان الزمان الذي تقسم الى الشهور والاعوام
عادل الى ما كان عليه ورجعت السنة الى اصل الحساب الذي اختاره الله تع يوم
خلق السموات والارض وعاد الحج الى ذي الحجة بعد ما كان اهل الجاهلية ازالوه من
محله بالنسيء الذي احدثوه وهو النسيء الذي ذكره الله تعالى في كتابه وقال انما النسيء زيادة
في الكفر ومعناه تأخير تحريم شهر الى شهر اخر فانهم في الجاهلية كانوا يعظمون الاشهر
الحرام وراثة من ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فكانوا يحرمون فيها القتال حتى
احدثوا النسيء فغيروا التحريم لانهم كانوا اصحاب حروب وغارات فاذا جاء الشهر الحرام
وهم محاربون شق عليهم ترك المحاربة فيحلونه ويحرمون شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص

وقع موقع الحال واعلموا ان الله مع المتقين بشهادة وضمان لهم بالنصرة بسبب تقواهم
قاضي بيضاوي ترجمة ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا الله تع نك عندنده شهورك
عددیکه انده مسلمون ذكوة واجب اولور ورمضان صومی اداء ابدلور وحج احكامی اقامت اولنور
في كتاب الله حكم الله ده وبالوح محفوظده يوم خلق السموات والارض الله تعالى سموات
وارضی خلق ايدنبروده بو امر ثابتدر منها اربعة حرم اول اون ايكی شهوردن هلاليه نك
دردی رجب وذی القعده وذی الحجه ومحرم اشهر حرمدر ذلك الدين القيم اشبو شهر
اربعه نك تحريمی دين قديمدر فلا تظلموا فيهن انفسكم ايمدی شهور سنه نك جمعنده
فعل معصيت وترك طاعتله نفسكزه ظلم ايتمكز وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة
جميع مشركينه اشهر حرمده وغيريده قتال ايدك انلر سزه جميع شهورده قتال ايتدكلری
كبی اشهر حرمده قتالده علما اختلاف ايتديلر واعلموا ان الله مع المتقين بيلوك كه
الله تعالى نك نصرتی اكا طاعت ايدوب اندن خوف ايدنلر ايله در تفسير

الاشهر الحرام بالتحريم فكانوا يحرمون من شق شهور العام اربعة اشهر وذلك قوله تع
ليواطئوا عدة ما حرم الله اى ليوافقوا العدة التى هى الاربعة ولا يخالفوها وقد خالفوا
التخصيص الذى هو احد الواجبين وربما زادوا فى عدد الشهور فيجعلونها ثلثة عشر واربعة
عشر شهرا ويروى انه احدث ذلك فى كتابه لانهم كانوا فقراء محاويج الى الغارات وكان
جنادة بن عوف الكنانى مطاعا فى الجاهلية فكان يقوم على جمل فى الموسم باعلى صوته ان
الهتكم قد احلت لكم المحرم فاحلوه ثم يقوم فى القابل فيقول ان الهتكم قد احلت لكم المحرم
فاحلوه ثم يقوم فى القابل فيقول ان الهتكم قد حرمت عليكم المحرم فحرموه وجعل النسئ
زيادة فى الكفر لان الكافر كلما احدث معصية ازداد كفرا فزادتهم رجسا الى رجسهم
كما ان المؤمن اذا احدث طاعة ازداد ايمانا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون كشاف
ليشبع لهم الوقت لذلك ورد التنصيص على عدد فى القرآن والحديث اما القرآن
فما سبق انفا وهو قوله تعالى ان عدة الشهور الاية واما الحديث فانه عم بين فيه ان السنة
اثنى عشر شهرا وانما هو شهر مقدرة بسير الشمس يفعله اهل الكتاب من هذه
الاشهر القمرية اربعة حرم ثلث منها متواليات وهو ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد
فرد وهو شهر رجب وانما اضيف الى مضر فيما سبق فى الحديث لان قبيلته كانت تزيد
فى تعظيمه واحترامه ولذلك نسب اليهم وقد كان فيه لاهل الجاهلية احكام منها
انهم كانوا يحرمون فيه القتال على ما سبق فكان تحريمه جاريا فى ابتداء الاسلام و
واختلف العلماء فى بقائه وذهب الجمهور الى النسخ واستدلوا عليه بان الصحابة
اشتغلوا بعد النبى عم بفتح البلاد ومواصلة القتال والجهاد فلم ينقل عن واحد منهم
انه توقف على القتال فى شئ من اشهر الحرام وهذا يدل على اجماعهم على نسخه
ومنها انهم كانوا فى الجاهلية يذبحون فيه ذبيحة يسمونها عتيرة واختلفوا العلماء
فى حكمها بعد الاسلام فالاكثرون على ان الاسلام ابطلها لما ثبت فى الصحيحين عن
ابى هريرة رضى الله عنه لا فرع ولا عتيرة والفرع بفتحتين اول ولد تلده الناقة فيذبحه
اهل الجاهلية ويتبركون به والعتيرة ذبيحة كانت تذبح فى العشر الاول من رجب
وتسمى رجبية وكان يتقرب بها اهل الجاهلية فى الجاهلية واهل الاسلام فى صدر
الاسلام ثم نسخت بحديث لا فرع ولا عتيرة وقد روى عن الحسن رضى الله عنه انه
قال ليس فى الاسلام عتيرة وانما كانت العتيرة فى الجاهلية كان احدهم يصوم رجبا
ويعتر فيه ويشبه الذبح فيه باتخاذه موسما وعيدا وروى عن طاوس رضى الله عنه ان النبى عم

قال

قال لا تتخذوا شهرا عيدا ولا يوما عيدا واصل هذا ان المسلمين لا يجوز لهم ان يتخذوا
وقتا من الاوقات عيدا الا ما جاءت الشريعة باتخاذه عيدا وهو فى الاسبوع يوم الجمعة
وفى العام يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واما ما عدا ذلك فاتخاذه عيدا وموسما
بدعة لا اصل فى الشريعة المحمدية بل هو من اعياد المشركين وقد كانت لهم اعياد زما
نية ومكانية فلما جاء الاسلام ابطلها الله تعالى وعوض عن اعيادهم الزمانية
عيد الفطر وعيد النحر وايام التشريق وعن اعيادهم المكانية الكعبة وعرفات
ومنى ومزدلفة يسر الله تع زيارتها وليس من غير هذه المواسم موسم ولا
من هذه الاماكن مكان الا وفيه لله تع وظيفة من وظائف طاعاته يتقرب بها اليه و
لطيفة من لطائف نفحاته يصيب بها من يشاء من عباده بفضله ورحمته فالسعيد من
اغتنم هذه المواسم والاماكن وتقرب فيها الى مولاه بما شرع فيها من وظائف الطاعات
حتى يصيبه نفحة من تلك النفحات ويأمن بها من عذاب النار وما فيها من اللفحات
واما الصوم فيه فقد ورد فيه احاديث من جملتها ما رواه البيهقى فى شعب الايمان عن
انس رضى الله عنه انه عم قال فى الجنة نهر يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله تعالى من ذلك النهر هذا فى صيام بعضه
واما صيام كله فلم يصح فيه بخصوصه شيء عن النبى عم ولا عن اصحابه فانما ورد فى
صيام الاشهر الحرم كلها ورجب واحدها فيلزم ان لا ينهى عن صومه وقد روى عن
قلادة رضى الله عنه انه قال فى الجنة قصر لصوام رجب قال البيهقى ان ابا قلادة رضى الله
عنه من كبار التابعين لا يقول مثله الا عن بلاغ عمن فوقه ممن يسمع عن النبى عم
نعم قد روى عن ابن عباس انه كره ان صيام رجب كله وكرهه الامام احمد ايضا وقال
يفطر منه يوما او يومين وحكاه عن عمر وابن عباس رضى الله عنهم لكن تزول كراهة صومه
بان يصوم معه شهرا اخر وقد قال الماوردى فى الاقناع يستحب صوم رجب وشعبان
واما الصلوة فيه فلما انثبت تختص به كما ذكرنا تفصيلها فيما سبق من المجالس الرومى
وقال ابن الهمام رحمة الله عليه ما تردد من العبادات وبين الواجب والبدعة
يؤتى به احتياطا وما تردد بين السنة والبدعة يترك لان ترك البدعة لازم
واداء السنة غير لازم فتلك الصلوة مما تردد بين ما دون السنة والبدعة
فتعين تركها ولا يحل لاحد فعلها لا منفردا ولا جماعة لان الجماعة فيها
بدعة ايضا وهذا من مجالس الرومى فى موضع آخر

روي عن النبي عم انه قال لعايشة رضي الله تع عنها يا عايشة لا تنامي حتى تعملي اربعة اشياً
حتى تختمي القرآن وحتى تجعلي الأنبيا شفيعا يوم القيمة وحتى تجعلي المسلمين راضين
عنك وحتى تجعلي حجة وعمرة فدخل عم في الصلوة فبقي على فراشي حتى اتم الصلوة
فلما اتمها فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي وامرتني باربعة اشيا لا اقدر في هذه الس
الساعة ان افعلها فتبسم رسول الله وقال اذا قرأت قل هو الله احد فكأنك ختمت القرآن
واذا صليت علي وعلى الأنبيا من قبلي فقد صرت لك شفيعا يوم القيمة واذا استغفرت
للمؤمنين فلهم رضوا عنك واذا قلت
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر فقد حججت وعمرت
تفسير حنفي روي عن ابي امامة الباهلي
رضي الله تع عنه في سبب نزول هذه
الآية ان ثعلبة بن حاطب الانصاري
كان ملازما لمسجد رسول الله ليلا
ونهارا وكان جبهته كركبة البعير
من كثرة السجود على الارض و
الحجارة فيوما من الأيام خرج من
المسجد بغير لبس واشتغل
بالدعاء والصلوة فقال له النبي عم
مالك نرى تعمل عمل المنافقين
بتعجيل الخروج فقال يا رسول الله
خرجت بحيث لي امرأة ولا امرأتي
ثوب واحد وهو الذي علي فانا اصلي فيه وهي عريانة في البيت ثم اعود اليها فانزعه وهي
تلبس فتصلي فيه فادع الله ان يرزقني مالا فقال له عم يا ثعلبة بن قليل تؤدي شكره خير من
كثير لا تطيقه ثم اتاه بعد ذلك ثانيا فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال عم
مالك في رسول الله اسوة حسنة والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهبا
وفضة لسارت ثم اتاه بعد ذلك فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا والذي
بعثك بالحق نبيا لئن رزقني الله مالا لأعطين كل ذي حق حقه فدعا عم وقال اللهم ارزق

سورة التوبة بسم الله الرحمن الرحيم

ومنهم من عاهد الله لئن آتينا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الصالحين نزلت في ثعلبة بن حاطب
اتى النبي عم وقال ادع الله لي ان يرزقني مالا فقال عم
يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه
فراجعه وقال والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله
مالا لأعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ غنما
فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة فنزل
واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة فسأل عنه عم فقيل
كثر ماله حتى ما يسعه واد فقال يا ويح ثعلبة فبعث
مصدقين لأخذ الصدقات فاستقبلهما الناس بصدقاتهم
ومرا بثعلبة فسألاه الصدقة وقرآه الكتاب الذي
فيه الفرائض فقال ما هذه الا جزية وما هذه الا اخت
الجزية فارجعا ارى رأيي فنزلت في ثعلبة بالصدقة
فقال ان الله تعالى منعني ان اقبل منك فجعل يحثوا

ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة فتنحى عنها فنزل واديا
من اوديتها وهي تنمي كما ينمو الدود وكان يصلي مع عم الظهر والعصر ويصلي سائر
الصلوة في غنمه ثم كثرت ونمت حتى تباعد بها عن المدينة فصار لا يشهد الا الجمعة
ثم كثرت فتباعد ايضا حتى كان لا يشهد جمعة ولا جماعة وكان اذا كان يوم الجمعة خرج
يلتقي الناس يسألهم عن الأخبار فذكره رسول الله عم ذات يوم فقال ما فعل ثعلبة قالوا
يا رسول الله اتخذ ثعلبة غنما ما يسعها واد فقال ويح يا ثعلبة فانزل الله تع آية الصدقات
فبعث رسول الله رجلين لأخذ الصدقات فاستقبلهما الناس بصدقاتهم حتى اتيا
ثعلبة فطلبا منه الصدقة
وقرآه كتاب رسول الله الذي
فيه الفرائض فلم يعطها
فقال ما هذه الا جزية واخت
الاجزية وقال ارجعا حتى ارى
رأيي واتفكر فلما رجعا
الى النبي عم قال لهما رسول
الله قبل ان يتكلما يا ويح يا
ثعلبة مرتين ثم انزل الله
هذه الآية في سورة التوبة
وعنده عم رجل من اقاريب
ثعلبة فسمع ذلك فخرج
حتى اتاه فقال ويحك يا ثعلبة
لقد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج حتى اتى النبي عم وجاء بالصدقة فقال عم ان الله منعني
ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثو التراب على رأسه فقال هذا عملك قد امرتك فلم تطعني
فقبض رسول الله عم فجاء بها الى ابي بكر رضي الله عنه فقال لم يقبلها منك رسول الله عم
انا اقبلها فغضب ابو بكر رضي الله عنه ولم يقبلها ثم جاء بها الى عمر رضي الله عنه في خلافته
فقال اقبل صدقتي فقال لم يقبلها منك هما انا اقبلها ثم جاء بها الى عثمان ذي النورين
رضي الله عنه فقال اقبل صدقتي فقال لم يقبلوها انا اقبلها ثم جاء بها الى عثمان فلم يقبل
وهلك ثعلبة في خلافة عثمان رضي الله عنه وكل هذه العقوبة من البخل وحب المال وترك

التراب على رأسه فقال هذا عملك فقد امرتك فلم تطعني
فقبض رسول الله فجاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم جاء
بها الى عمر في خلافته فلم يقبلها وهلك في زمن عثمان فلما آتيهم
من فضله بخلوا به منعوا حق الله عنه وتولوا عن طاعة
الله وهم معرضون وهم قوم عادتهم الاعراض عنها قاضي
بيضاوي ترجمة ومنهم من عاهد الله لئن آتينا من فضله
لنصدقن ولنكونن من الصالحين منافقلردن بري الله تع
يه عهد ايديكه اكر بزه رزق ويريرسه اندن حق الهي
ادا ايدرز اندن صدقه ويررز ونفقه خيرده صالحلردن عمل
ايدنلردن اولورز فلما آتيهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم
معرضون وقتاكه الله تعالى انلره رزق ويردي حق
الهي اندن منع ايتديلر وطاعة اللهدن يوز لريني دوندر
ديلر حال بو كه انلر بر قوم كه عادتلري اندن اعراض ايدر
تفسير تبيان

الذكوة ومن اجل ان خلف الوعد سبب للنفاق جعل خلف الوعد ثلث النفاق وهذا اشارة
الى ان اية المنافق ثلث اذا احدث كذب واذا وعد خلف واذا اؤتمن خان ابن كمال باشا
وحيوة القلوب روى عن رسول الله عم انه سئل فقالوا يا رسول الله اذا خرجت من
الدنيا فظهر الارض خير لنا ام بطن الارض قال عم اذا كان امراؤكم خياركم واغنيا
ؤكم اسخيائكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم
شراركم واغنياؤكم بخلائكم وامور كم الى نسائكم فبطنها خير لكم من ظهرها موعظة
عن عايشة رضى الله عنها عن النبى عم انه قال السخاء شجرة اصلها فى الجنة واغصا
نها متدليات فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها مدت الى الجنة والبخل شجرة اصلها
فى النار واغصانها متدليات فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها مدت الى النار وقال عم
نصدقوا عن انفسكم وعن موتيكم ولو بشربة ماء فان لم تقدروا على ذلك فباية
من كتاب الله فان لم تعلموا شيأ من كتاب الله فادعوا لهم بالمغفرة والرحمة وعد كم بالاجابة
حيوة القلوب عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال عم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب
ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى احدكم
فلوه حتى تكون مثل الجبل المراد بذلك يعظم ذاتها ويبارك الله فيها ويزيدها من فضله
حتى يثقل فى الميزان ومصدق هذا الحديث فى سورة البقرة يمحق الله الربوا اى يذهب
بركته ويهلك الله المال الذى يدخل فيه الربوا ولا يقبل منه فعل الخير ويربى الصدقات
اى يزيدها ويبارك فيها فى الدنيا ويضاعف الثواب فى الاخرة سؤال لم جعل ثواب الصدقة
افضل من سائر الاعمال جواب لان اعطاء المال اشد على النفس من سائر الاعمال وكل عمل
محنة اكثر لما روى عنه عم افضل الاعمال احمزها كما قال الله تع فى آل عمران لن تنالوا البر اى
لن تبلغوا حقيقة البر حتى تنفقوا مما تحبون اى تصدقوا من اموالكم التى تحبونها
وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ان الله تع يعلم ويجازى عليه اخرج مج عن جابر رضى
الله عنه انه قال خطبنا رسول الله عم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا
وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم
قوله تعالى واكثروا الصدقة فى السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا وخادمى عن النبى عم
الصدقة تسد سبعين بابا من السوء الصدقة على اربعة اوجه الواحدة بعشرة والواحدة
بسبعين والواحدة بسبع مائة الاف اما الواحدة بعشرة فهو ان يدفعها الى الفقراء و
اما الواحدة بسبعين فهو ان يدفعها الى طالب العلم ذى الرحم واما الواحدة بسبعمائة

والواحدة بسبع

فهوان

فهو ان يدفعها الاخوات واما الواحدة بسبعة الاف فهو ان يدفعها الى طالب العلم ويؤيد هذا
قوله تع فى سورة البقرة مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وعن انس رضى الله عنه
انه قال عم من كان له مال فليتصدق بماله ومن كان له علم فليتصدق بعلمه ومن كان له قوة فليتصدق
بقوته جامع الازهار وعن انس رضى الله عنه انه قال عم لما خلق الله الارض فتحركت وامتدت و
خلق الجبال فوضع عليها فاستقرت فتعجب الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من
خلقك شيئ اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شيئ اشد من النار قال نعم الماء
فقالوا يا رب هل من خلقك شى اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شيئ
اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله فهو اشد منه
اخفاء انما كانت الصدقة الموصوفة اشد من الريح الاشد مما قبلها لان الصدقة
السر تطفئ غضب الرب الذى لا يقابله شيئ كما قال الله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء
فهو خير لكم وبهذا السبب بالغ السلف اخفاء صدقتهم عن اعين الناس حتى طلب بعضهم
فقراء اعمى لئلا يعلم احد من المتصدق وبعضهم ربطوا فى ثوب الفقراء نائما وبعضهم القوا
فى طريق الفقراء ليأخذها موعظة حكى وقع القحط فى بنى اسرائيل فدخل فقير على باب الغنى
فقال تصدقوا قطعة خبز لوجه الله تعالى فاخرجت اليه ابنة الغنى خبزا حارا فدفعت
اليه فجاء الغنى الشوم داره يد بنته فقطع فحول الله حاله واذهب ماله وافتقر ومات فجال ذلته
وبنته تدور بين الابواب سائلة وكانت جميلة وجاء يوما الى باب الغنى فخرجت والدة
الغنى فنظرت اليها وجمالها وادخلتها الى بيتها فقصدت تزويجها الى ابنها فلما تزوجها
زينتها وقدمت اليها مائدة بالليل فاخرجت هذه الابنة يد اليسرى لتأكل مع الغنى فقال
لقد سمعت بان الفقير قليل الادب اخرجى يدك اليمنى فاخرجت يد اليسرى مرة اخرى فرده
عليها مرات فهتفها هاتف من زاوية البيت اخرجى يدك اليمنى يا امتى لقد اعطيت الخبز لا
لاجلنا ولا جرم نعطيك يدك فاخرجت يدها اليمنى بالتمام بقدرة الله تع واكلت مع زوجها وحكى
كان لبنى اسرائيل قحط شديد سنين متوالية وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها فى فمها
لتأكلها فنادى السائل فى الباب لله لقمة فاخرجتها من فمها فدفعتها السائل ثم خرجت الى
الصحراء لان تحطب وكان لها ابن صغير معها فجاء الذئب فحمله وذهب فوقعت الصيحة
فذهب الام فى اثر الذئب فبعث الله تعالى جبرائيل عم فاخرج الصبى من فم الذئب فدفع الى امه
وقال لها يا امة الله ارضيت للقمة بلقمة كذا فى تفسير الحنفى رفع الله عنا المصائب الاجهار والخفى

وفي الحديث لا صلوة لمن لم يصل علي قال ابن القصار معناه كاملة اولمن لم يصل علي مرة في عمره
وفي حديث ابي جعفر عن ابن مسعود عن النبي عم من صلى صلوة لم يصل فيها علي وعلى اهل بيتي
لم تقبل منه قال الدارقطني الصواب انه من قول ابي جعفر محمد بن علي بن حسين لو صليت صلوة
لم اصل فيها على النبي عم ولا على اهل بيته لرأيت انها لا تتم تشفاء شريف قال الشيخ الأ
ستاذ الامام احمد انه عم تزوج امرأة وزفها الى بيته وعمل وليمة وجمع اصحابه في داره وكان الطعام
قليلا وكانوا يلحسونه لانه كان ما يعامن قلة الدقيق فيتحدث كل واحد منهم شيأ والنبي عم
يصلي فلما فرغ قال فيما انتم تتحدثون قالوا في باب الرزق فقال عم الا احدثكم بحديث حدثني
جبرئيل عم فقالوا يا رسول الله نعم قال عم حدثني جبرئيل عم ان اخي سليمان عم كان يصلي
على شاطئ البحر فرأى نملة تسير وفي فمها ورقة خضراء فصاحت على شاطئ البحر فخرج ضفدع
وحملها على ظهره وغاص بها ثم بعد ساعة
علت النملة فوق الماء وجرب وقال سليمان اخبرني
بالقصة فقالت في اسفل هذا البحر صخرة صماء وفي
وسطها دودة فجعل الله رزقها الى فكل يوم
احمل ما رزقها الله تع اليها مرتين وخلق لي في
هذا البحر ملكا على صورة ضفدع فيحملني فيغوص
في البحر حتى يضعني على تلك الصخرة فتنشق
حتى تخرج تلك الدودة منها فاطعمها مما يكون
معي ثم يحملني الضفدع الى رأس الماء فكلما
اكلت الدودة رزقها قالت سبحان الذي
خلقني وفي البحر صيرني ولم ينسني بالرزق افينسى امة محمد عم بالرحمة ومن يتوكل على
الله فهو حسبه رونق المجالس اعلم ان الله تعالى لما ذكر في الآية الاول انه يعلم ما
يسرون وما يعلنون اردفه بما يدل على كونه عالما بجميع المخلوقات لما خصت
هذه المهمات وفي الآية مسائل المسئلة الاولى قال الزجاج الدابة اسم لكل حيوان لان
الدابة اسم مأخوذ من الدبيب وبنيت هذه اللفظة على هاء التأنيث اطلق على كل
حيوان ذي روح ذكرا كان او مؤنثا الا انه بحسب العرف العرب اختص بالفرس
والمراد بهذا اللفظ بهذه الآية الموضوع الاصل اللغوي فيدخل فيه جميع الحيوانات
وهذا متفق عليه بين المفسرين ولا شك ان اقسام الحيوانات وانواعها كثيرة وهي الاجناس

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الهود
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
غذاؤ ومعاشها لتكفله اياه تفضلا ورحمة
وانما اتى بلفظ الوجوب تحقيقا لوصوله
وحملا على التوكل فيه ويعلم مستقرها ومستو
دعها اماكنها في الحيات والممات والاصلاب
والارحام او مساكنها من الارض حين وجدت
بالفعل ومودعها من المواد والمقار حين كانت
بعد بالقوة كل كل واحد من الدواب واحوالها
في كتاب مبين مذكور في اللوح

التي تكون في البر والبحر والجبال والله يحصيها دون غيرها وهو الله تعالى عالم بكيفية طبا
يعها واعضائها واحوالها واغذيتها وسمومها ومساكنها وما يوافقها وما يخالفها فالاله
المدبر لاطباق السموات والارض من تفسير الكبير وتحرير السؤال ان الرزق تفضل من الله وكلمة
على الوجوب فيتنافيان والجواب انه تفضل في المرتبة الاولى ثم لما ضمن وتكفل به صار واجبا في
المرتبة الثانية فلا منافاة كما في نذور العباد فان الصوم مثلا كان تبرعا فاذا نذره كان
واجبا وقال الامام الرزق واجب بحسب الوعد والفضل والاحسان ومعناه ان الرزق باق
على تفضله ولكن لما وعده وهو لا يخل بما وعد صوره بصورة الوجوب لفائدتين احدهما التحقيق
لوصوله والثانية حمل العباد فيه على التوكل عليه حاشية الكشاف روى ان الامام الزاهد ك
اراد ان يتيقن يقينا في الرزق فخرج الى برية قصد جبلا ثم دخل غارا وقعد في زاوية الغار قال كنت
انظر كيف يرزقني هنا فاذا بي فضلة قافلة من طريقها في المطر عليهم فطلبوا اكنانا يدخلونها
فدخلوا الغار الذي كان فيه فرأوه فقالوا
يا عبد الله ولم يجبهم فقالوا ربما وجد
البرد فلم يقدر على الكلام فاوقدوا النار
بقربها حتى دنوه فكلموه فلم يجبهم
فقالوا ربما جاع الفقير فقدموا اليه
سفرة فاشاروا اليه فلم يتناول منها
شيأ قالوا هذا من مدة مديد لم يجد
شيأ فاطبخوا له لباحا راحتي يأكله
فعملوا فالوذجا من السكر وقدموا
اليه ولم يلتفت اليه فقالوا قد
ارتكبت اسنانه فقام من جملتهم رجلان واخذا سكينا ليفتحا فمه وطرحا اللقمة في فمه
فضحك فقالوا له انت مجنون فقال لا ولكن اردت ان اجرب ذلك في رزقي فعلمت انه يرزقني ويرزق
عبده حيث كان واين كان وكيف كان رونق المجالس حكاية ابراهيم بن ادهم وكان سبب توبته
انه كان يوما من الايام خرج الى الصيد فنزل منزلا وبسط السفرة ليأكل الطعام فبينما هو
كذلك اذ جاء غراب واخذ منها خبزا بمنقاره وطار فتعجب من ذلك فركب فرسه وذهب الى
خلف الغراب حتى صعد الغراب الجبل وغاب عن عينيه فصعد ابراهيم بن ادهم الجبل لطلبه
فرأى من بعيد ذلك الغراب فلما ادنى ابراهيم طار الغراب ورأى رجلا مشدود اليد والرجل مضطجعا

المحفوظ وكانه اريد بالآية بيان كونه عالما بالمعلومات
كلها وبما بعدها بيان كونه قادرا على الممكنات باسرها
تقديرا للتوحيد ولما سبق من الوعد والوعيد قاضي
ترجمة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
يوزنده هر حيوانا تك رزقي الله تعالينك عهده سنده در
فضلندن اني تكفل ايدوب اولانك مشيته راجعدر
ويعلم مستقرها ومستودعها اول هر دابه نك كه يجد
وكونده زده قرار ايتديكي مكاني بيلور وفوت اولدقده
دفن اولنديغي موضعي بيلور كل في كتاب مبين ودوابك
هر بري واحوالي لوح محفوظده مذكور در تفسير تبيان

على قفاه فلما رأى ابراهيم ذلك الرجل على هذه الحالة نزل عن فرسه وحل عقده فسئل عن حاله وقصته فقال
الرجل انى كنت تاجرا فاخذنى قطاع الطريق واخذوا ما كان معى من المال وما قتلونى ولكن شدونى و
طرحونى فى هذا الموضع فصار سبعة ايام كل يوم يجيئ الغراب بالخبز ويجلس على صدرى ويكسر الخبز
بمنقاره ويضع فى فمى وما تركنى الله تعالى جايعا من ذلك الايام فركب ابراهيم واردفه خلفه وجاء به
الى الموضع الذى كان نزل فيه وتاب ابراهيم بن ادهم ونزع ثياب المفاخرة ولبس الصوف واعتق
عبيده ووقف عقاره واملاكه واخذ بيده عصا فتوجه الى مكة بلا زاد ولا راحلة وتوكل على الله
تعالى ولم يهتم على الزاد ولم يبق جايعا حتى دخل الكعبة وشكر الله تعالى حديث اربعين قال حاتم
الاصم التوكل على اربعة اوجه توكل على الخلق وتوكل على المال وتوكل على النفس وتوكل على الرب
فالمتوكل على الخلق يقول ما دام فلان فلا هم لى فالمتوكل على المال يقول ما دام مالى كثيرا فلا يضرنى شيئ
فالمتوكل على النفس يقول ما دام جسدى صحيحا فلا ينقص منى شيئ فهذه الثلثة توكل الجاهلين فالمتوكل
على الرب يقول لا ابالى اصبحت غنيا او فقيرا فان معى رزقى يسكننى كيف يشاء حديث اربعين قال
الله تعالى كلوا من رزق ربكم واشكروا له حقيقة الشكر ان تستعين بنعمه على معصيته واذا استعمل
كل عضو فيما خلق له من الطاعات فتصون الجوارح السبعة من المحرمات والمكروهات لتغلق
عنك ابواب جهنم السبعة ذات الدركات فاذا استخدمتها فيما خلقت له من العبادات
والطاعات بحضور رأس وهو مضغة القلب بالاخلاص فتحت لك ابواب الجنة الثمانية
شرح مصابيح واذا علمت ان من توكل على الله لا يبقى جايعا ورزق كل حيوان على الله
تعالى كما ورد النص وكتابه العظيم فاعلم ما سيتلى عليك من الاحاديث الواردة من
خاتم النبوة فى جواز السؤال وعدمه قال رسول الله عم لا يزال الرجل يسئل الناس
حتى يأتى يوم القيمة ليس فى وجهه مزعة رواه ابن عمر والمراد بعدمها يوم القيمة فى
وجه السائل ما لحقه فى الاخرة من الفضيحة والهوان لان السؤال حرام فى الاصل ولا
يباح الا عند الضرورة وانما كان الاصل فيه حرمة لانه لا ينفك عن عدة امور الاول
اظهار الشكوى من الله فكما ان العبد المملوك اذا كان سؤاله تشنيعا على مولاه فكذلك
سؤال العبد يكون تشنيعا على الله وهذا يقتضى ان يحرم السؤال ولا يحل الا عند الضرورة
كما لا يحل الميتة الا عند الضرورة والثانى اذلال نفسه لغير الله وليس للمؤمن ان يذل نفسه
لغير الله تعالى والثالث ايذاء المسؤل عنه غالبا لانه ربما لا يسمح نفسه بالبذل ويستحيى ان يرى
بالمنع فى صورة البخلاء ففى البذل نقصان ماله وفى المنع نقصان جاهه وبكل منهما يحصل
الاذى وهو حرام لا يحل الا عند الضرورة ثم انه ان يذل لا يبذل له الاحيا او ريا فيحرم على

الاخذ اخذه اذا فهمت هذه المحضورات فهمت قوله عم سؤال من الفواحش ما احل من
الفواحش غيرها فانظر كيف سماها فاحشة ولا خفاء ان الفاحشة لا تباح الا عند
الضرورة واختلف العلماء فى اى وقت يحل السؤال فقال بعضهم ان وجد غداء يومه وعشاء
ليلة لا يحل له السؤال وقال بعضهم من قدر على الكسب ليس له ان يسئل الا اذا استغرق
اوقاته لطلب العلم وقال بعضهم ليس لنا وضع المقادير بل نسترك ذلك بالتوفيق و
قد ورد فى الحديث انه عم قال استغنوا بغنى الله تعالى قالوا وما هو يا رسول الله
قال غداء يوم وعشاء ليلة وفى الحديث اخر انه عم قال من سئل له خمسون درهما اعدلها
من الذهب فقد سئل الحافا وفى لفظ اخر اربعون اختلف الروايتان فى التقديرات يلزم ان
يحمل على احوال مختلفة فى يحتاج اليه السائل فى الحال من طعام يومه وليلته ولباس
يلبسه ومأوى بيته فلا شك فيه واما سؤاله للمستقبل فله فيه ثلث درجات احدها
ما يحتاج اليه غدا وفى الثانية ما يحتاج اليه بعد اربعين يوما وخمسين يوما وفى الثالثة
ما يحتاج اليه فى السنة فيقطع الامن معه ما يكفيه ولعياله سنة فسؤاله حرام
لان ذلك غاية الغناء فان كان يحتاج اليه قبل السنة لكن يقدر على السؤال ذلك
الوقت ولا يفوته فرصة السؤال لا يحل له السؤال لانه مستغن عن السؤال فى الحال
وربما لا يعيش الى الغد فيكون قد سئل ما لا يحتاج اذا وجد عنده ما يكفيه من غداء يوم
وليلة وان كان يفوته فرصة السؤال ولا يجد من يعطيه لو اخر السؤال يباح له السؤال
لان البقاء الى السنة غير بعيد وهو بتأخير السؤال يخاف ان يبقى مضطرا عاجزا عما يغنيه
وتراخى المدة التى يحتاج فيها الى السؤال لا يقبل الضبط وهو منوط باجتهاده ونظره
لنفسه فيستفتى قلبه ويعمل به ولا يصغى الا تخويف الشيطان لانه يعد الفقر ويأمر
بالفحشاء التى ابيحت للضرورة فان من عجز عن الكسب واشتد جوعه وخاف على
نفسه يلزم السؤال لان السؤال نوع اكتساب لما روى انه عليه السلام قال السؤال
اخر الكسب فان ترك السؤال فى تلك الحالة حتى مات يأثم لانه القى نفسه الى التهلكة
اذا كان السؤال يوصله الى ما يقوم به نفسه فى تلك الحالة كالكسب ولا ذل فى السؤال
فى تلك الحالة وانما الذل اذا سئل من غير حاجة فان من له قوت يومه لا يحل له السؤال
لانه يذل نفسه من غير ضرورة وهو مخالف للحديث السابق من مجالس رومى

عن ابی طلحة رضی الله عنه ان رسول الله عم جاء ذات یوم والسرور یری فی وجهه فقالوا
یا رسول الله انا لنری السرور فی وجهك فقال انه اتانی الملك فقال یا محمد اما یرضیك ان ربك
عز وجل یقول انه لا یصلی علیك احد من امتك الا صلیت علیه عشرا ولا یسلم علیك احد من امتك
الا سلمت علیه عشرا قال قلت بلی رواه احمد وابن حبان وغیرهما روی ان ظالما من الظلمة قصد
ان یزور العالم زاهد فلما قرب الظالم ستر الزاهد وجهه فاستعذر ابنه وقال ان والدی
مرض مرضا شدیدا فستر وجهه لذلك فقال الشیخ الزاهد له لیس لی مرض ولا وجع ولكن
اردت ان لا انظر وجهك ورجع الظالم تائبا ومستغفرا فغفر الله تع لهما اما الشیخ فلانه (?)
ینظر الی وجه الظالم واما الظالم فتاب
من ظلمه هكذا سمعت من استاذی
علیه رحمة الهادی وقال رسول الله عم
من دعا للظالم بالبقا فقد احب ان یعصی الله
فی ارضه ولقد سئل سفیان عن الظالم
اشرف علی الهلاك فی بریة هل یسقی
شربة ماء فقال لا فقیل له یموت فقال دعه
یموت كذا فی الرجیبیة وعن میمون بن مهران
قال فی صحبة السلطان خطران ان جعلته
الی الطاعة خطرت بدینك وان عصیته
خطرت بنفسك والسلامة تعرفه ولا
یعرفك تنبیه الغافلین حكی ان ظالما
یظلم علی ضعیف اعواما فلما طال ظلمه
قال المظلوم للظالم یوما ان ظلمك علی
قد تاب باربعة اشیاء ان الموت یعمنا والقبر یظلمنا والقیمة تجمعنا والدیان یحكم بیننا من
اخلص الی الصة وقال رسول الله عم من سن سنة حسنة یعنی كل من اتی بعده بهذه
السنة یكتب علیه اجرها ومن سن سنة سیئة فهو مقتدی به فی هذه السنة فله
وزرها ووزر من عمل بها یعنی كل من اتی بهذه السنة سیئة یكتب علیه وزرها ووزر من عمل
بها من احادیث البخاری والمسلم عن عمر رضی الله عنه انه قال سئل النبی عم فیقل له ای الاعمال
احب الی الله تع قال انفع الناس للناس ومن افضل الاعمال ادخال السرور علی قلب المؤمن

یطرد عنه

سوره لبسم الله الرحمن الرحیم الهود

ولا تركنوا الی الذین ظلموا ای فلا تمیلوا الیهم بادنی
میل لان الركون هو المیل الیسیر كالتزیی بزیهم و
تعظیم ذكرهم فتمسكم النار بركونكم الیهم واذا كان
الركون الی من وجد منه ما یسمی ظلما كذلك فی ظلك
بالركون الی الظالمین ای الموسومین بالظلم ثم بالمیل
الیهم كالمیل ثم بالظلم نفسه والانهماك فیه ولعل
الایة ابلغ ما یتصور فی النهی عن الظلم والتهدید علیه
وخطاب الرسول ومن معه من المؤمنین بها للتثبیت
علی الاستقامة التی هی العدل فان الزوال عنها
بالمیل الی احد طرفی افراط وتفریط فانه ظلم علی
نفسه او غیره بل ظلم فی نفسه وقرئ تركنوا بكسر التا علی
لغة تمیم وتركنوا علی البناء للمفعول من اركنه وما
لكم من دون الله من اولیاء من انصار یمنعون عنكم العذاب

یعنی فی الاسلام سنة حسنة فهو مقتدی به فی هذه السنة فله اجرها واجر من عمل

یطرد عنه جوعا او یكشف عنه كربا او یقضی له دینا ومن مشی مع مسلم فی حاجة له كان
كصیام شهر واعتكاف ومن مع مظلوم یعنیه ثبت الله قدمیه علی الصراط یوم تزول الاقدام
ومن كف غضبه ستر الله عورته وان الخلق السیئ یفسد الایمان كما یفسد الخل العسل
فعلم من هذا الحدیث ان احب العباد الی الله تع من ینفع الناس وان افضل الاعمال ادخال السرور
علی قلب المؤمن بان یدفع عنه الجوع ویكشف عنه الكرب او یقضی دینه وان یمشی مع اخیه المسلم
فی حاجة له كانت كصیام شهر مع اعتكاف ومن مشی مع مظلوم یعینه ثبت الله قدمیه علی الصراط
كما مر انفا ویؤیده ما روی عن انس بن مالك رضی الله عنه انه قال النبی عم من اعان مظلوما
حزینا مضطرا كتب الله تعالی له ثلث وسبعین مغفرة واحد منها اصلاح امره فی الدنیا و
واثنان وسبعون درجات
فی العقبی وعنه ایضا انه قال
رسول الله عم من اصبح
لا ینوی الظلم علی احد غفر له
ما جنی ومن اصبح ینوی نصرة
المظلوم وقضا حاجة المسلم
كانت له كاجر حجة مبرورة و
كذا روی عن ابی هریرة رضی
الله عنه انه قال عم من فرج
عن مسلم كربة فی الدنیا فرج
الله عنه كربة من كرب یوم
القیمة والله فی عون العبد
ما دام العبد فی عون اخیه وكذا ما روی عن النبی عم انه قال من اعان مظلوما اعان الله یوم القیمة
فی الجواز علی الصراط وادخله الجنة ومن رای مظلوما فاستغاث به فلم یغثه ضرب فی القبر مائة
سوط من النار مجالس القصری وجاء فی الاثار ینادی المنادی یوم القیمة این المتولی بفرعون فیؤتی به
علی راسه قلنسوة من النار لابسا قمیصا من قطران راكبا علی خنزیر ثم ینادی این الجبارون المتكبرون
ویؤتی بهم وینطلق بهم الی النار وامامهم فرعون ثم ینادی این قابیل فیؤتی به كذلك ثم ینادی این
الحاسدون اضمهم الیه فانه امامهم الی النار ثم ینادی این كعب الاشرف رئیس علماء الیهود
كما جاء فی الخبر لواص لا من جمیع الیهود فیؤتی به كذلك ثم ینادی این الذین كتموا الحق والعلم

والواو للحال ثم لا ینصرون ای ثم لا ینصركم الله اذ سبق
فی حكمه ان یعذبكم ولا یبقی علیكم ثم لاستبعاد نصرة ایاهم
وقد اوعدهم بالعذاب علیه واوجبه لهم ویجوز ان یكون
منزلا منزلة الفاء بمعنی الاستبعاد فانه لما بین الله تعالی
ان یعذبهم وان غیره لا یقدر علی نصرهم انتج ذلك انهم
لا ینصرون اصلا قاضی ترجمة ولا تركنوا الی الذین ظلموا
فتمسكم النار ظالملره میل ایتمكز اكرچه میل یسیر اسه ده انلرك
زیلرینه تزیی وذكرلرین تعظیم كبی اكر میل ایدرسكز سزه
نار اصابت ایدر وما لكم من دون الله من اولیاء حال بوكه سزه
الله تعالینك عذابندن منع ایدر انصاریكز اولماز ثم لا
تنصرون بعده الله تعالی دخی سزه نصرت ایتمز زیرا كه حكمنده
سزه عذاب ایتمسی سبقت ایتمشدر تفسیر تبیان

فيسوقونهم معه الى النار فهو امامهم ثم ينادى اين ابو جهل فيؤتى به كذلك ثم ينادى اين الذين
كذبوا على الله ورسوله فيكون امامهم الى النار ثم ينادى اين وليد بن مغيرة فيؤتى به كذلك ثم ينادى
اين المستهزؤون بفقراء المسلمين فهو امامهم الى النار ثم ينادى اين اجدع من قوم لوط الذين
رسم اللواطة فيؤتى به كذلك ثم ينادى اين الذين يلوطون فيؤتى بهم فهو امامهم الى النار ثم
ينادى اين امرئ القيس فيؤتى به كذلك ثم يجمع الشعراء الذين كذبوا فهو امامهم الى النار
ثم ينادى اين مسيلمة الكذاب فيؤتى كذلك ثم ينادى اين الذين كذبوا الكتاب فهو امامهم
النار ثم ينادى اين ابليس عليه اللعنة فيؤتى به كذلك ثم يقول يا حاكم العدل ادفع الى جندى
ومؤذنى وقرائى مصاحفى ووزرائى وفقهائى وخزائنى وتجارى وطبالى ومواشى فيقال يا ملعون
ويا مدحور من جندك فقال الذين اصابهم الحرص ومؤذنى الخائنون وقرائى المغنيون والمصاحفى
الواشم والمستوشم وفقهائى الذين يستهزؤون اصحاب المصائب والاكلون ~~المتاع~~ الحرام
وخزائنى الذين يحضرون المسكر خوان المسكر يمنعون الذكوة وتجارى بايع البربيطة وطبالى
الذين يضربون الطبول والدف ومواشى الذين يغرسون الكروم لاجل السكر فتخرج حية
رأسها مرخية وطول عنقها مسيرة سبعين عاما فتجمعهم فتطرحهم الى النار ثم يجى
الخلق الى الحساب فيقول الله تع يا جبرائيل اول من يدخل جنتى محمد عم فيوضع على رأسه تاج
من نور ويلبس حريرا اخضر ويحمل بين يديه سبعون علم الفخر فيحمل لواء الحمد ثم ينادى اين
الذين يختارون الفقر ويبرون الفقراء وكانوا على طريق محمد عم واتبعوا السنة انطلقوا
مع نبيكم الى الجنة ثم يؤتى بادم عم وعلى رأسه تاج من نور بين يديه ثمانية الف علم
فيقال اين الذين حجوا واعتمروا فادم عم امامهم الى الجنة ثم يؤتى بابراهيم عم كذلك
بين يديه عشرون الف علم ثم يقال اين الذين يحبون الاضياف ويبرون الغرباء فابراهيم
عم امامهم الى الجنة ثم يؤتى بيوسف عم كذلك بين يديه عشرة الاف علم ثم يقال اين
الذين تركوا الهوى وانفسهم حين قدروا فيوسف عم امامهم الى الجنة ثم يؤتى بيعقوب
عم كذلك ثم يقال اين الذين يحسنون الى جيرانهم فيعقوب عليه امامهم الى الجنة ثم
يؤتى بموسى عم ثم ينادى اين الذين قالوا الحق لوجه الله تع فموسى عم امامهم
الى الجنة ثم يؤتى بهارون عم ثم يقال اين الذين عدلوا في خلافتهم فهارون عم امامهم
الى الجنة ثم يؤتى بايوب عم ثم يقال اين الذين صبروا في امراضهم وبلاءهم فايوب عم
امامهم الى الجنة ثم يؤتى بابى بكر الصديق رضى الله عنه على رأسه تاج من نور ولباس من
سندس واستبرق فينادى المنادى اين الذين الصديقون فابو بكر امامهم الى الجنة

ثم يؤتى

ثم يؤتى بعمر رضى الله تعالى عنه ثم يقال اين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
فعمر امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعثمان رضى الله عنه وعليه لباس الحيا ثم يقال اين الذين تركوا المعاصى
حيا من الله تعالى فعثمان امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعلى رضى الله عنه ثم يقال اين الغازون فى سبيل الله
فعلى امامهم الى الجنة ثم يؤتى بحسن وحسين رضى الله عنهما ثم يقال اين المظلومون والمقتولون
فى طاعة الله فهما امامهما الى الجنة ثم يؤتى بمعاذ بن جبل رضى الله عنه ثم يقال اين الفقهاء فهو امامهم
الى الجنة ثم يؤتى ببلال الحبشى رضى الله عنه ثم يقال اين المؤذنون فهو امامهم الى الجنة
تفسير تيسير وفى الحديث من اذى مؤمنا فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله تعالى ومن اذى الله
تعالى فليتبوأ مقعده من النار يعنى يبدل مكانه من الجنة الى النار واذا كان يوم القيمة يتعلق
المظلوم بالظالم والخصم بالخصم ويقول بينى وبينك العادل فى حكمه يعلم الظالمون ماذا يفعل
بهم حين يؤخذ حسناتهم ويدفع الى مظلومهم كذا فى ذبدة الواعظين حكى عن بلال رضى الله عنه
قال كنا مع رسول الله عم فى منزل ابى بكر الصديق بمكة فقرع الباب فخرجت فاذا رجل نصرانى يقول
هل هنا محمد بن عبد الله فادخلته فقال يا محمد انت تزعم انك رسول الله فان انت كذلك حقا
فانصرنى على من ظلمنى فقال عم من ظلمك قال ابو جهل بن هشام اخذ مالى فقام وذلك
عند الهاجرة قال بلال قلنا يا رسول الله انه الآن فى القيلولة فيشق عليه فنخاف ان يغضب
عليك ويؤذيك فلم يسمع كلامنا فذهب الى ابى جهل وقرع عليه الباب مغضبا فخرج ابو جهل
بالغضب فاذا هو رسول الله قائما فقال ادخل هلا ارسلت الى فاتيتك فقال عم اخذت
مال هذا النصرانى رد عليه ماله فقال ابو جهل الهذا جئت هلا بعثت الى احد ارددته عليه
فقال عم لا تطول ولكن ادفع ماله اليه كاملا قال اخرج جميع ما اخذ منه ورد عليه وقال عم يا رجل هل وصل اليك
مالك فقال نعم الا سلوة واحدة فقال عم لابى جهل اخرجها فطلب فى بيته فلم يجدها فدفع ابو جهل
اليه بدلا خيرا منها فقالت امرأة ابى جهل والله تواضعت ليتيم ابى طالب كل التوضع والتذلل
فقال ابو جهل لو رأيت ما رأيت لم تقل هكذا قالت ما رأيت قال لا تفضحينى فى قومى رأيت على
منكبيه اسدين كلما هممت ان اقول لا ادفع كادا ان يفترسانى او رسواى فلذلك تواضعت قال
بلال رضى الله عنه فلما رأى النصرانى ما رأى ابو جهل قال يا محمد انك رسول الله ودينك
حق فاسلم واحسن اسلامه ببركة اعانة
المظلوم ذبدة الواعظين
م م

روى عن انس رضى الله عنه انه قال رسول الله عم من صلى على صلوة صلى الله عليه عشرا ومن
صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله تع بين عينيه براتين براءة من
النفاق وبراءة من النار واسكنه الله تع يوم القيمة مع الشهداء حيوة القلوب وروى عن ابى هريرة
رضى الله عنه انه قال رسول الله عم يحشر الناس يوم القيمة على ثلثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبان
وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله
كيف يمشون على وجوههم قال ان الذى
امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على
وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم
كل حدب وشوك رواه الترمذى اما المشاة
فالمذنبون من المؤمنين واما الركبان
فالمتقون السابقون الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون واما على وجوههم فهو
الكفار وقد يحتمل ان يكونوا ثلثة اصناف
صنف من المسلمين وهم ركبان وصنفان
من الكفار احدهما العنيد المتكبر المتجبر
المتمرد الذى لا يقبل الموعظة فهؤلاء
يحشرون على وجوههم واتباعهم
يمشون الحديث قوله عم راغبين راهبين
فيماسبا فى عوام المؤمنين الذين خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا لعلهم اصحاب
المعصية وهم الصنف الاول والصنف
الثانى الركبان المسرعون الى ما اعد لهم
فى الجنان وهم الذين اجتنبوا الشبهات لعلهم السابقون من اين ملاء اتفقوا على رواية عن ابى
هريرة رضى الله عنه يحشر الناس على ثلثة طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة
على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وهذه الاعداد تفصيل لمراتبهم على سبيل الكناية
والتمثيل فمن كان اعلى مرتبة كان اقل شركة واشد سرعة واكثر سياقا فان
قلت كون الاثنين واخواته بطريق الاجتماع ام الاعتقاب قلت بطريق الاعتقاب

سورة لبسم الله الرحمن الرحيم ابراهيم
وانذر الناس يا محمد يوم يأتيهم العذاب يعنى يوم القيمة
او يوم الموت فانه اول ايام عذابهم وهو مفعول ثان
لانذر فيقول الذين ظلموا بالشرك والتكذيب ربنا
اخرنا الى اجل قريب اخر العذاب عنا وردنا الى الدنيا و
امهلنا الى احد من الزمان قريب او اخرجالنا وابقنا مقدار
ما نؤمن بك ونجيب دعوتك نجب دعوتك ونتبع الرسل جواب
للامر ونظيره لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن
من الصالحين اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من
زوال على ارادة القول وما لكم جواب القسم جاء بلفظ
الخطاب على المطابقة دون الحكاية والمعنى اقسمتم
انكم باقون فى الدنيا لا تزالون بالموت وسكنتم
فى مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصى
كعاد وثمود وتبين لكم كيف فعلنا بهم بما تشاهدون
فى منازلهم من اثار ما نزل بهم وما تواتر عندكم اخبارهم
وضربنا لكم الامثال من احوالهم اى بينا لكم انكم
مثلهم فى الكفر واستحقاق العذاب او صفات ما فعلوا
وفعل بهم التى هى فى الغرابة كالامثال المضروبة

ولكن الاولى

لكن الاولى ان يحمل على وجه الاجتماع لان فى الاعتقاب لا يكون الاثنان ولا الثلثة على
بعير واحد حقيقة وانما اقتصر على ذكر عشرة اشارة الى انها غاية عدد الراكبين على بعير
وذلك البعير المتحمل للعشرة من بدائع فطرة الله تعالى كناقة صالح حيث قوى ما لا يقوى عليه
غيره من البعيرات وانما لم يذكر الخمسة والستة وغيرهما الى العشرة للايجاز ولم يذكر ايضا
من السابقين ومن تفرد منهم
بركوب بعير لان المراد من الناس
غير الخواص ولعل ذلك يكون
مرتبة الانبياء والاولياء وتحشر
بقيتهم النار وهى الفرقة الثا
لثة تقيل معهم حيث قالوا
من القيلولة وهى النوم فى الظهر
وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح
معهم حيث اصبحوا وتمسى
معهم حيث امسوا يعنى النار
تلازم هذه الفرقة فى جميع احوالهم
وهم الكفار قال بعضهم
الشراح هذا الحشر يكون قبيل
القيمة احياء الى الشام بقرينة
قيلولتهم وبيتوتتهم لان
هذه الاحوال انما تكون فى الدنيا
ولان الناس يبعثون فى القبور
حفاة غير موصوفين بالركوب
والتعاقب وهذا اخر اشراط الساعة كما جاء فى حديث اخر واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن
تطرد الناس الى المحشر وقال بعضهم يكون بعد البعث لان الحشر اذا ذكر مطلقا يصرف
الى ما بعد الموت وهو المختار للامام التوربشتى لما روى عن ابى هريرة الحديث المقدم يحشر الناس
يوم القيمة على ثلثة اصناف الى اخر الحديث واما الظالم فعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عم
فيما يروى عن ربه تعالى انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وعلى عبادى الا فلا

ترجمة لبسم الله الرحمن الرحيم
وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب يا محمد ناسى انذار
ايله بر كون ايلركه انده انلره عذاب كلور اول يوم قيامتدر
يوم موتلريدركه اول ايام عذابلرينك اوليدر فيقول
الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب شرك وتكذيب
ايله نفسلرينه ظلم ايدنلر ديلركه يا ربنا بزدن عذابى
تأخير ايدوب دنيايه رد ايله وزمان قريبه دكين
اجالمزى تأخير ايله كه نجب دعوتك ونتبع الرسل دعوتكه
اجابت ورسوللريكه اتباع واطاعت ايدرز انلره دينلور
اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال سز بوندن
اول دار دنياده يمين ايتمز ميدكز كه دنياده باقيلرسز
موتله زائل دكلرسيز وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا
انفسهم ودنياده عصيانله نفسلرينه ظلم ايدنلرين
مسكنلرنده ساكن اولديكز وتبين لكم كيف فعلنا
بهم وانلره ايتدكمز عقوبات كيفيتى مشاهده اثار
وتواتر اخبار ايله سزه متبين اولدى وضربنا لكم
الامثال وسزه بيان ايلدك كركفرده واستحقاق
عذابده انلر كبيسيز تفسير تبيان

تظلموا كما رواه مسلم والترمذى فمعنى هذا الحديث تقدست وتعاليت عن الظلم وعن جابر
رضى الله عنه انه قال عم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح
اهلك من كان قبلكم على ان اسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم قال القاضى العياض وهو على
ظاهره فيكون ظلمات على صاحبه لا يهتدى يوم القيمة سبيلا حيث يسعى نور المؤمنين بين ايديهم
وبايمانهم ويحتمل ان الظلمات ههنا الشدائد فان الشح اهلك من كان قبلكم قال ويحتمل
ان هذا الهلاك هو الهلاك الذى اخبر عنه فى الدنيا وفى الآخرة وقال جماعة الشح البخل وقيل
الشح الحرص على ما ليس عنده والبخل بما عنده وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عم انه قال
ما كانت عنده مظلمة لاخيه عرضه او عن شيئ فليستحلله اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم
ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر المظلمة وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه وحملت
عليه رواه البخارى والترمذى فان قلت هذا ينافى قوله تع ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت الظالم
فى الحقيقة مجزى بقدر ظلمه وانما اخذ من سيئات المظلوم تخفيفا له وتحقيقا للعدل فمعنى الآية
ان واحدا لو قال لاخر احمل عنك وزرك لا يؤاخذ به فى الآخرة قال الفقيه ليس شيئ من الذنوب
اعظم من الظلم لان الذنب اذا كان فيما بينك وبين الله تعالى فان الله تعالى كريم ان يتجاوز عنك وان
كانت الذنوب بينك وبين العباد فلا وسيلة للا سوى ارضاء الخصم فينبغى للظالم ان يتوب من
الظلم ويستحل عن المظلوم فى الدنيا فاذا لم يقدر عليه ينبغى ان يستغفر له ويدعو له فانه يرجى
ان يحلله بذلك عن ميمون بن مهران ان الرجل اذا ظلم انسانا فاراد ان يحلل عنه ففاته ولم
يقدر عليه فاستغفر له فى دبر كل صلوة خرج من مظلمته قال بعض اهل المعرفة الظلم على
ثلثة اوجه ظلم يغفر الله تعالى وظلم لا يغفر الله تعالى وظلم يقضى الله تعالى واما الظلم الذى
يغفر الله تعالى وهو ظلم فيما بينهم وبين ربهم من ترك الصلوة والصوم والزكوة والحج وفعل
المحارم واما الظلم الذى لا يغفر الله وهو الشرك كما قال الله تعالى فى سورة النساء ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفى هذه الآية دليل على ان صاحب
الكبيرة اذا مات بغير توبة فانه فى خطر المشية ان شاء عفى عنه وادخله الجنة بفضله
وكرمه وان شاء عذبه بالنار ثم يدخله الجنة برحمته واحسانه لان الله تع وعد
المغفرة لما دون الشرك فان مات على الشرك فهو مخلد فى النار واما الظلم الذى يقضى
الله فيه قضاء فظلم العباد فيما بينهم كالغيبة والبهتان والنميمة وقتل النفس
بغير حق واكل المال بالحرام والضرب والشتم وغير ذلك من حقوق العباد موعظة
الحسنة حكى كان لعاد ابنان احدهما شداد والآخر شديد فملكا قهرا فمات شديد

مظلمة

وملك شداد وحده الدنيا وكان يقرأ الكتب فسمع ذكر الجنة فقال اصنع فى الدار الدنيا مثل الجنة
جنة كانت وجه الارض فى امرى فشاور الملوك فقال انى اريد ان ابنى الجنة التى وصفها الله تعالى
فى كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها فى حكمك فامر ان يجمعوا ذهبا وفضة من المشرق والمغرب
ثم جمعوا البنائين واختاروا منهم ثلثمائة رجل تحت يد كل رجل الف رجل فطافوا عشرة
سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبدأوا بناء الجنة فرسخا
فى فرسخ لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما تمت بناؤها اجروا فيها انهارا
وغرسوا فيها اشجارا جعلوا جذوعها من فضة وفروعها من ذهب
وبنوا فيها قصورا من ياقوت حمراء وبلور ابيض وعلقوا الدر والياقوت على
اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللؤلؤ فى الانهار والمسك والعنبر
فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد و
اخبروا بتمام الجنة وسار اليها باهل مملكته فكان الملوك والاعوان
ياخذون الذهب والفضة ظلما لم يبق شيئ منها الا مقدار درهمين
فى عنق صبى يتيم فاخذوا منه فرفع الصبى وجهه الى السماء فقال الهى
انت تعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك واماتك فاغثنا يا غياث المستغيثين
فامن ملائكة السماء بدعاء الصبى فارسل الله تعالى جبرائيل فلما
كان منها مسيرة يوم وليلة صاح جبرائيل من السماء فهلكوا
جميعا قبل الدخول فى الجنة فلم يبق منهم غنى ولا فقير ولا ملك
بسبب الدعاء الصبى المظلوم
زبدة الواعظين
ممم

سبب نزول هذه الآية ان النبي عم خرج على اصحابه وهم يضحكون فقال لم تضحكون وبين
ايديكم النار فجاء جبرائيل عم فقال يقول لك ربك يا محمد لم تقنط عبادك فانى غفور لذنوبهم
رحيم بهم عيون قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا انبئكم بابخل البخلاء الا انبئكم
باعجز الناس عن اطلب الرحمة والمغفرة بالصلوة صلى الله عليه وسلم عند ذكر اسمه الشريف
بين يديه من ذكرت عنده فلم يصل على اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى اله وصحبه واهل بيته وسلم فعلم من هذا الحديث انه لا يترك الصلوة عليه كلما ذكر
اسمه الا عاجز محروم عن الخير قال رسول الله تعالى عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند
الله من العقوبة ما طمع بجنته احد فيه بيان كثرة عقوبته كيلا يغتر مؤمن برحمته
فيأمن من عذابه ولو علم الكافر ما عند الله من الرحمة اى من غير التفات الى العقوبة ما
قنط من جنته احد فيه بيان كثرة الرحمة كيلا يخاف كافر من الايمان بعد سنين كثيرة في الكفر

في الكفر فعلى العبد ان يكون خائفا سورة
من الله تعالى لان الخوف والرجاء كالجنا
حين للمؤمنين لانه يصل بهما الى ما يرجوا
من الله تعالى ويأمن مما يخافه وقال لقمان
لابنه يا بني ارج الله رجاء لا تأمن فيه
من مكره خاف الله خوفا لا تيئس فيه من
رحمته قال الفقيه ابو الليث رحمه الله
تعالى عليه علامة الخوف تتبين
في ثمانية اشياء اولها تبين في لسانه
فيمنع لسانه من الكذب والغيبة وكلام

بسم الله الرحمن الرحيم الحجر
نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم وان عذابى
هو العذاب الاليم فذلكة ما سبق من
الوعد والوعيد وتقرير له وفي ذكر المغفرة
دليل على انه لم يرد بالمتقين من يتقي الذنوب
باسرها وكبيرها وصغيرها وفي توصيف
ذاته بالغفران والرحمة دون التعذيب
ترجيح الوعد وتأكيده قاضى ترجمه نبئ
عبادى انا الغفور الرحيم يا محمد بنم عبادمه
خبر ويركه انلر دن

الفضول ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله وتلاوة القرآن ومذاكرة العلم والثانية
ان يخاف في امر بطنه فلا يدخل بطنه الا حلالا قليلا ويأكل من الحلال مقدار حاجة و
والثالثة ان يخاف في امر بصره فلا ينظر الى الحرام ولا الى الدنيا بعين الرغبة وانما
يكون نظره على وجه العبرة والرابعة ان يخاف في امر يده فلا يمد يده الى الحرام وانما
يمد يده الى ما فيه من الطاعة والخامسة ان يخاف في امر قدميه فلا يمشي في معصية
الله تعالى وانما يمشي في طاعة الله تعالى والسادسة ان يخاف في امر قلبه فيخرج
منه العداوة والبغضاء وحسد الاخوان ويدخل فيه النصيحة وشفقة المسلمين

والسابعة

والسابعة ان يكون خائفا في امر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله تعالى ويخاف
الرياء والنفاق والثامنة ان يخاف في امر السمع فلا يسمع الا الحق سنانية قال
الامام القشيري قدس الله سره لما ذكر حديث المتقين في الآية التى قبل هذه الآية
بقوله ان المتقين في جنات وعيون الآية وما لهم من رفع المنزلة علم انكسار قلوب العاصين
فقال لنبيه اخبر عبادى العاصين انى انا الغفور الرحيم ان كنت الشاكر الكريم بالمطيعين
بالمطيعين فانى انا الغفور الرحيم للعاصين وجاء في الخبر مسندا الى رسول الله
قال ان رجلا يؤمر به الى النار فاذا بلغ ثلث الطريق التفت واذا بلغ نصف الطريق
التفت واذا بلغ ثلثي الطريق التفت فيقول الله تعالى ردوه ثم يسأله ويقول له
لم التفت فيقول يا رب لما بلغت ثلث الطريق تذكرت قولك وربك الغفور ذو الرحمة
فقلت لعلك ان تغفر لي فلما بلغت نصف الطريق تذكرت قولك ومن يغفر الذنوب
الا الله فقلت لعلك ان تغفر لي ولما بلغت ثلثي الطريق تذكرت قولك قل يا عبادى
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فاردت طمعا فيقول
فيقول الله تعالى اذهب فقد غفرت لك فعلى العاقل ان يسأل من الله تعالى المغفرة لذنوبه
ويبكي من خشية الله تعالى ويعترف بتقصيراته ويتوب الى الله تعالى انه تعالى تواب لا يرد

توبه ايدنلره مغفرت ورحمت ايتمكده بن بليغم روايت اولنديكه
بيغمبريمز عم بر وقتده اصحابى اوزره چيقه كلدكى انلر ايسه كولوشورلردى
بيغمبريمز عم ديديكه ا وكز ده نار ولد يغين بيلورايكن نيچه
كولرسز جبرائيل عم بو آيت كريمه ايله كلوب ديديكه يا محمد ربك
جل شانه حضرتكه سكا ديركه نبچون عبادمى رحمتمدن قطع ايدرسين وان عذابى هو
العذاب الاليم ودخى انلره خبر ويركه توبه ايتميلره بنم عذابم عذاب اليمدر نيان

التائب خائبا من بابه حكى انه رأى بعض الصالحين في النوم فسأل عن حاله فقال نجوت
بعد كل جهد قيل باى الاعمال وجدت النجاة قال بالبكاء من خشية الله تعالى وطول
الاستغفار كذا في الخلاصة قال عليه الصلوة والسلام الجنة اقرب الى احدكم
من شراك نعله والنار مثل ذلك اشارة الى المذكور اى النار مثل الجنة في كونها
اقرب من شراك النعل وانما كانت الجنة والنار كذلك لان سبب دخولهما
مع الشخص وهو العمل الصالح وعمل السيئ هو اقرب اليه من شراك نعله
شرح المصابيح والمراد من السبب سبب ظاهرى لانه قال عم لا يدخل
احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا يعنى ولا انا ادخل الجنة بعملى

الا برحمة الله تعالى اى لكن رحمة الله تدخل الجنة وليس المراد توهين امر العمل بل
نفى الاعتزاز به وبيان انه انما يتم بفضل الله روى عن النبى عم انه قال خرج من
عندى جبرائيل عم آنفا فقال يا محمد والذى بعثك بالحق نبيا ان عبدا من عباد الله
تعالى عبد الله تعالى خمسمائة عام على رأس جبل يحيط به بحر فاخرج الله له عينا
عذبا فى اسفل الجبل وشجرة رمان كل يوم يخرج رمانة فاذا امسى نزل وتوضأ
منها واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام للصلوة فسأل ربه ان يقبض
روحه ساجدا ولا يجعل للارض ولا لشئ على جسده سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد
ففعل وقال جبرائيل عم نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا وهو على حاله فى السجدة
ونحن نجده فى العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدى الله تعالى فيقول له الرب
تبارك وتعالى ادخلوا عبدى الجنة برحمتى فيقول بل بعملى فيقول الله تعالى قايسوا
على عبادة عبدى بنعمتى عليه وعمله قال فوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة
خمسمائة سنة فبقيت عليه النعم الباقية بلا عبادة فى مقابلتها فيقول الله تع
ادخلوا عبدى النار قال فيجرونه الى النار فينادى العبد فيقول برحمتك ادخلنى
الجنة فيقول الله تعالى ردوه الى فيوقف بين يدى الله تعالى فيقول يا عبدى من
خلقك ولم تك شيأ فيقول العبد انت يا رب قال الكان ذلك بعملك او برحمتى فيقول
بل برحمتك فيقول الله تعالى من قواك على عبادة خمسمائة سنة ومن انزلك
فى جبل وسط البحر واخرج الماء العذب من بين المالح واخرج تلك الرمانة كل ليلة وانما
يخرج فى السنة مرة وقبض روحك ساجدا فيقول يا رب انت قال فذلك كله
برحمتى وبرحمتى ادخل الجنة مشكوة قال عم ان امامكم عقبة لا يجوزها المثقلون من
الذنوب الا بمشقة عظيم وتلك العقبة ما بعد الموت من الشدائد من القبر
والحشر والوقوف بين يدى الله تعالى فى الحشر والحساب والصراط والميزان
ومن علم يقينا بوقوع هذه الاشياء يخفف اثقاله بامتثال اوامره
واجتناب نواهيه وبعدم تحبره بالدنيا لان قلة الدنيا كما لمحض فى حق صاحبه
وسبب لعلو رتبته ومزيد مثوباته الاترى الى ما روى عن انس رضى الله تع عنه
انه قال بعث الفقراء الى رسول الله عم رسولا فاتى الرسول فقال يا رسول
الله انى رسول الفقراء اليك فقال عم مرحبا بك وبمن جئت من عندهم
جئت من قوم احبهم الله تعالى فقال يا رسول الله يقول الفقراء ان الاغنياء

قد ذهبوا بالخير هم يحجون ولا نقدر عليه ويتصدقون ولا نقدر عليه ويعتقون
ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخرا فقال عليه السلام
بلغ عنى الفقراء ان من صبر منكم واحتسب فله ثلث خصال وليس للاغنياء
منها شئ الخصلة الاولى ان فى الجنة غرفا من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل
الجنة كما ينظر اهل الدنيا النجوم لا يدخلها الا نبى او شهيد او مؤمن فقير
والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار
خمسمائة عام ويدخل سليمان بن داود عليهما السلام بعد دخول الانبياء
باربعين عاما بسبب الملك الذى اعطاه الله تعالى والثالثة اذا قال الفقير
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لم يلحقه شئ لم يلحقه
الغنى وان انفق عشرة الاف درهم كذلك اعمال البر كلها فرجع اليهم
الرسول فاخبرهم بذلك فقالوا
رضينا يا رب تنبيه
الغافلين
م م
م

قال عم البخيل اى الكامل فى البخيل كما يفيد تعريف المبتداء من ذكرت عنده ذكر اسمى بسمع منه
فلم يصل على لانه بخل على نفسه حيث حرمها صلوة الله عليه عشرا اذا صلى عليه صلى الله
عليه وسلم واحدة كذلك فى جامع الصغير قال عم اهل الجنة ثلثة ذو سلطان اى ذو حكم و سلطنة
مقسط اى عادل متصدق اى محسن الى الفقرا موفق بفتح الفا الذى رزق طاعة الله تع والعدل
فى الحكم ورجل يعنى والثانى رجل رحيم رقيق القلب اى فى قلبه رقة وشفقة ورحمة لكل ذى رحم
وسلم اى للاقارب والاجانب وعفيف
اى والثالث رجل صالح متعفف اى مانع
نفسه عما لا يحل ولا يليق ذو عيال ولا
يحمله حب العيال على تحصيل المال الحرام
بل يختار حب الله على حب العيال واهل
النار خمسة الضعيف الذى لا زبر له
اى تماسك له عند مجيئ الشهوات
فلا يرتدع عن الحرام الذى بمعنى الذى ولذا
بدل منه الذين هم فيكم تبع قيل هم اهل
الطاعات لا همم لهم فى الاخرة لا يبغون
اى لا يطلبون اهلا فاعرضوا عن
التزوج وارتكبوا الفواحش ولا مالا اى
يطلبون ما لا بكسب الحلال اذ لا رغبة
لهم فى عمل الدنيا وقيل هم الذين يدورون
حول الامراء ويخدمون هم لا يبالون
من اى وجه يأكلون ويلبسون امن الحلال
ام من الحرام ليس لهم همة الى اهل
ولا الى مال بل قصروا انفسهم على المأكل والمشرب والخائن الذين لا يخفى لهم طمع اى
لا يخفى طمعه فى شيئ ما وان دق اى قل الا خانة اى الا سعى فيه حتى يجده فيخونه او معناه
لا يطلع الى موضع خيانة الا خان ما طمع فيه وان كان المطموع فيه شيأ يسيرا وهذا
هو الثانى من الخمسة ورجل لا يصبح ولا يمسى الا وهو يخادعك اى لا يفارق مخا
دعته اياك عن اهلك ومالك صباحه ومساءه اى يخادعك فى اكثر احواله وذكر اى قال

الراوى ذكر

ای بلا عاق

سورة بسم الله الرحمن الرحيم النحل
ان الله يأمر بالعدل بالتوسط فى الامور اعتقادا كا
التوحيد المتوسط بين التعطيل والتشريك والقول
بالكسب المتوسط بين محض الجبر والقدر وعملا
كالتعبد باداء الواجبات المتوسط بين البطالة والترهب
وخلقا كالجود المتوسط بين البخل والتبذير والاحسان
احسان الطاعات وهو اما بحسب الكمية كالتطوع
والنوافل او بحسب الكيفية كما قال عم الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
وايتاء ذى القربى واعطاء الاقارب ما يحتاجون اليه
وينهى عن الفحشاء عن الافراد فى متابعة القوة ال
الشهوية كالزناء فانه اقبح احوال الانسان واشنعها
والمنكر ما ينكر على متعاطيه فى اثارة القوة الغضبية
والبغى والاستعلاء والاستيلاء على الناس والتجبر عليهم
يعظكم بالامر والنهى والميز بين الخير والشر لعلكم تذكرون
تتعظون قاضى بيضاوى ترجمه

ان الله يأمر بالعدل الله تعالى امورکی عدل ایله امر ایدر

الراوى ذكر عن النبى عم فى الخمسة البخل والكذب اى البخيل والكذب فاقام المصدر مقام اسم
الفاعل وهذا هو الرابع والشنظير بكسر الشين والظاء المعجمتين بتخللهما السكون هو
السيئ الخلق الفحاش نعت له اى هو مع سوء خلقه فحاش فى كلامه وهذا هو الخامس
كذا فى شرح المصابيح لابن الملك قال الامام القشيرى قدس سره امر الله تعالى العبد
بالعدل فيما بينه وبين الله تعالى فيما بينه وبين نفسه وفيما بينه وبين الخلق فالعدل
بينه وبين ربه ايثار حق الله تعالى
على حظ نفسه وتقديم رضاء على
هواها والتجرد عن جميع المزاجر والتفرد
بملازمة جميع الاوامر والعدل
بينه وبين نفسه منعها مما فيه
هلاكها والعدل الذى بينه وبين
خلقه بذل النصيحة وترك الخيانة
فيما قل او كثر الانصاف لهم بكل
وجه وان لا يسيئ الى احد لا
بالقول ولا بالفعل ولا بالعزم اعلم
ان الامر بهذه الاشياء الثلثة
جامع جميع امر الله تعالى فى القرآن
وكذلك النهى عن الاشياء
الثلثة جامع جميع ما نهى الله تع
عنه فى القرآن ولذلك يقرأ كل
خطيب على المنبر فى اخر كل خطبة
هذه الاية لتكون عظة جامعة
للناس كلهم وعن ابن مسعود
رضى الله تع عنه انه قال اجمع اية فى القرآن هذه وعن على رضى الله تع عنه انه قال جامع
التقوى فى قوله تع ان الله تع يأمر بالعدل الاية من العيون والتيسير روى عن عثمان
ابن مظعون انه قال كان رسول الله عم يدعونى الى الاسلام فاسلمت استحياء
مخالفته ولم يتقرر الاسلام فى قلبى فحضرت عليه صلى الله تعالى عم ذات يوم

ایدر اما اعتقاده عدل توحید کبی که تعطیل و تشریك
بیننده متوسط اوله و یکسب متوسط اوله کبی که جبر
محض ایله قدر بیننده متوسط اوله اما عمله عدل
اداء واجبات تعبد کبی که بطالت و ترهیب بیننده
متوسط اوله اما خلقده عدل جومردلك کبی که بخل
و تبذیر بیننده متوسط اوله والاحسان واحسان
ایله ده امر ایدرکه اول پیغمبر علیه السلامك قول
شریفی موجبنجه الله تعالی یه عبادت ایده سن کأنه انی
کورر سین اکر سن انی کورمز ایسه ك اول سنی کورر
وایتاء ذی القربی واقاربه محتاج اولدقلری نسنه ویرمکله
امر ایدر وینهی عن الفحشاء و قوت شهوته متابعت افراطندن
نهی ایدر زنا کبی که اول انسانك احوالنك اقبح و
اشنعیدر والمنكر و دخی منکردن نهی ایدر اول شیدر
قوت غضبیه اثارتنده انی تعاطی ایدنه اوزره انکار اولنه
والبغی و دخی بغیدن نهی ایدر که اول ناس اوزره استعلا و
استیلادر یعظکم لعلکم تذکرون الله تعالی بزه
امر ایدر و نهی ایله خیر و شری بینینی ممیز ایله وعظ
ایدر تا که انکله متوعظ اوله سز تفسیر تبیان

فبينا هو يحدثني اذ رايت بصره يشخص الى السما ثم خفض رأسه عن يمينه ثم
رفعه مرة اخرى ثم خفضه عن يساره ثم اقبل على محمرا وجهه يفيض عرقا فسألته
عن تلك الحالة النازلة عليه فقال عم بينا انا احدثك اذ رفعت بصري الى السما
رايت جبرائيل عم ينزل عن يميني فقال يا محمد ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى اخر الاية
قال عثمان فاستقر الايمان في قلبي يومئذ فكان نزول هذه الاية سببا لاستقرار
ايمان عثمان مظعون كذا ذكره ابن الشيخ فمن كان صاحب لب يتعظ بمواعظ الله
تعالى [illegible] ويتنصح بنصايح الله تعا رسول الله تع عم يتنبه بتنبيهات
العلما والصلحا ويتيقظ من نوم الغفلة ويشتغل بالطاعات حكى ان الشيخ الحسن
البصري رضي الله تعالى عنه مر[illegible] مامع اصحابه في الطريق فاستقبله ابن من ابناء
الامراء مع خدمه وحشمه راكبا فرسه فقام الشيخ وسط الطريق فقال له يا ابن
الامير انا ابيع الكلمة افا تشتري قال الشيخ رضي الله تع عنه كم درهما تبيعها
قال ابيعها بالدرهمين فصاعدا مقدارها قال اعط اولا الكلمة التي تبيعها بالدرهم والدرهمين
قال يا ابن الامير الك بيت قال نعم قال ابنيت ام ورثته قال بنيته انا قال كم مدة بنيت
بنيته مدة كذا قال لم لا تبني في ايام قليلة قال رحت الحمار الذي يحمل عليه احجاره فلاجل
هذا لم ابن في الزمان القليل قال يا ابن الامير ترحم حمار الغير ولا ترحم نفسك بتحميل
الذنوب والمعاصي مثل الجبال الراسيات والارض والسموات فاثر كلام الشيخ
رضي الله تع عنه ونزل من فرسه وقبل يده وقال يا شيخ اعط الكلمة التي تبيعها
بالدرهمين قال يا ابن تذهب قال اذهب الى باب السلطان لطلب الامارة مع الاخوان
قال لبست الالبسة الفاخرة وتطيب الطيبة اللطيفة لئلا يخجل بينهم
وانهم بشر مثلك افلا يخجل غدا بين الانبياء والصالحين بكثرة الذنوب وتلوث
العصيان فاثر له كلامه رضي الله تع عنه غاية التاثير فدفع فرسه الى غلامه وبايع
من الشيخ واشتغل بالطاعات الى ان يموت رحمه الله سنا[illegible] قال عم تدرون
من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال عم ان المفلس من امتي
من ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا واكل مال هذا او سفك
دم هذا او ضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته
قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار ولذا قال عم
من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او بشيء اخر فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون

دينار ولا

دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر ظلمه وان لم يكون له حسنات اخذ من
سيئات صاحبه فحمل عليه مشكوة المصابيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله عم ثلثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم
عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر ترغيب وعن سهل بن معاذ عن ابيه
رسول الله صلى الله تع عم قال عم من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله
تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي الحور شاء كذا في اللباب روى
ان الله تع قال لموسى عم من قدر على نظرت اليه كل يوم سبعين نظرة ومن نظرت اليه
مرة وحدة لم اعذبه بناري روضة المعنى فعلى العاقل ان يعتاد العفو عن الناس
والاحسان اليهم ويحترز عن الغيظ والغضب لانه يؤدي الى النار حفظنا الله من النار
وادخلنا الجنة مع الابرار حكي عن ميمون بن مهران ان جاريته جاءت بمرقة فعثرت
فصبت المرقة عليه فاراد ميمون ان يضربها فقالت الجارية يا مولاي استعمل قول
الله تعالى والكاظمين الغيظ قال قد فعلت فقال استعمل ما بعده والعافين عن الناس
قال قد عفوت عنك فقالت الجارية والله يحب المحسنين فقال الميمون احسنت
اليك فانت حرة لوجه الله تعالى
روضة المتقين



عن حسن بن علي عن النبي عم انه قال اكثروا الصلوة علي فان صلوتكم مغفرة لذنوبكم واطلبوا الى
الدرجة والوسيلة الرفيعة فان وسيلتي عند ربي شفاعة لكم جامع الصغير وعن جابر بن
عبد الله عن النبي عم انه قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القائمة
وات محمد الوسيلة و
الفضيلة والدرجة العالية
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
وعدا حسنا انك لا تخلف
الميعاد حلت له شفاعتي
يوم القيمة شفاء شريف
سبب نزول هذه الاية
ان النبي عم لما ذكر الاسراء
كذبوه انزلها الله تصديقا
لنبيه وقال برهان النسفي
لما وصل النبي عم الى الدرجات
العاليات والمراتب الرفيعة
اوحى الله تع اليه يا محمد لم
بما اشرفك قال عم تشرفني
بان تنسبني الى نفسك بالعبودية
فانزل الله تع
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الاية
وفي تصدير السورة بالكلمة
الدالة على التعجب قرينة
دالة على ان الواردة بعدها
امر خارق للعادة واية لا يقدر التبعيض عليها احد الا الله فلما قيل ليلا تبين بتلك القرينة
ان المراد منه بعض الليل فان التبعيض قريب من التقليل فكان قيل اسرى بعبده في بعض
الليل من مكة الى بيت المقدس مسيرة اربعين ليلة فتعين بهذه القرينة تقليل

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الاسرى

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا سبحان اسم بمعنى
التسبيح الذي هو التنزيه وقد يستعمل علما له فيقطع عن الا
ضافة ويمنع الصرف وانتصابه بفعل متروك اظهاره وتصدير
الكلام به للتنزيه عن العجز عما ذكر بعد واسرى وسرى بمعنى
السير وليلا نصب على الظرفية وفائدته الدلالة بتنكيره
على قلة مدة الاسرى ولذلك قرئ من الليل اي بعضه كقوله
تعالى ومن الليل فتهجد به من المسجد الحرام بعينه لما روى انه
عم قال بينا انا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت بين النوم واليقظان
اذ اتاني جبرائيل عم بالبراق او من الحرم وسماه المسجد
الحرام لانه كله مسجد ولانه محيط به ليطابق المبداء المنتهى
لما روى انه عم كان نائما في بيت ام هاني بعد صلوة العشاء
فاسرى به ورجع من ليلته وقص القصة عليها وقال مثل لي
النبيون فصليت بهم ثم رجع الى المسجد واخبر به قريشا
فتعجبوا منه استحالة وارتد ناس ممن امن به وسعى رجل
الى ابي بكر رضي الله عنه فقال ان كان قال لقد صدق قالوا اتصدقه
على ذلك قال اني لاصدقه على ابعد من ذلك فسمي الصديق
وكان ذلك قبل الهجرة بسنة واختلفوا في انه عم كان في المنام
او في اليقظة بروحه او بجسده والاكثر على انه اسرى بجسده
الى بيت المقدس ثم عرج به الى السموات حتى انتهى
الى سدرة المنتهى ولذلك تعجب قريش تقتضي

الذي اسرى

مدة الاسرى

مدة الاسرا والدالة على ان الاسرا واقع في الليل بعض الليل شيخ زاده فان قلت لفظ
من في قوله من اياتنا تقتضي التبعيض وقال الله تعالى في حق ابراهيم عليه السلام
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض ظاهر هذا يدل على تفضيل ابراهيم عم
على محمد ولا قائل به فما وجهه قلت ملكوت السموات من بعض ايات الله تع ولان ايات الله
تعالى افضل من ذلك
فالذي راه محمد عم من ايات
الله تع وعجائبه افضل
من ملكوت السموات
والارض فظهر بذلك
فضل محمد عم على ابراهيم عم
من تفسير لباب الحكمة
وفي افتتاح هذه السورة
بالتسبيح لوجهات
احدهما ان العرب تسبح
عند امر العجيب وكان
الله عجيب من خلقه
بما اسند الى رسوله
محمد عم من الاسراء
والسخرية والثاني
ان يكون خروجا مخرج
الرد عليهم لانه عم
لما حدثهم عن الاسراء
كذبوه فيكون المعنى
تنزه الله ان يتخذ رسولا كذابا امام ابو حارس فان قلت ما الحكمة في افتتاح سورة
الاسراء بالتسبيح والكهف بالتحميد قلت ان التسبيح جاء اقدم على التحميد مثل فسبح
بحمد ربك وسبحان الله والحمد لله لان التسبيح هو التنزيه والتحميد هو الثناء والتنزيه
هو التخلية والتحميد بعد التخلية والتخلية مقدم على التحلية معراجية وقال بعضهم

والى المسجد الاقصى بيت المقدس لانه لم يكن
حينئذ وراءه مسجد الذي باركنا حوله ببركات الدين والدنيا
لانه مهبط الوحي ومتعبد الانبياء من لدن موسى عم ومحفوف
بالانهار والاشجار والاثمار لنريه من اياتنا كذهابه في برهة
من الليل مسيرة شهر ومشاهدة بيت المقدس وتمثل
الانبياء له ووقوفه على مقاماتهم وصرف الكلام من
الغيبة الى التكلم لتعظيم تلك البركات والايات وقرئ ليريه
بالياء انه هو السميع لاقوال محمد عم البصير بافعاله فيكرمه
ويقربه على ذلك حسب ذلك قاضي ترجمة سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى اول الله تع في
تنزيه ايدرمكه عبدني يعني محمد عم كيجه نك بعضنده مسجد
حرامدن كندن بيت المقدسه تفسير ايتدي الذي باركنا حوله
انك حولنده كه بلاد واماكني دين ودنيا بركاتيله تعمير ايتدكه
موسى عليه السلامدن برو اول مهبط وحي ومتعبد انبيادر
وانهار واشجار ايله محفوفدر لنريه من اياتنا تاكه بز محمد عليه
السلامه كوسترهوز واحدانيتمزه دلالت ايدر بعض ايتمزي
وزكه بركيجه نك بعضنده برايلق مسافه يي قطع اتمشدر انه هو
السميع البصير الله تعالى محمد عليه السلامك قوللني ايشدر
وافعالني كورر انك حسبنجه انى كرامات ودرجات عاليه ايركورر تفسير تبيان

المراد بالمسجد الحرام مكة لأنه قال عم اول مسجد وضع في الأرض المسجد الحرام وهو
مسجد مكة شرفها الله لنا بان قال ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا
وهدى ورحمة للعالمين وفي الصحيحين عن ابى ذر عن النبى عم انه قال اول مسجد وضع
في الأرض المسجد الحرام بعد المسجد الأقصى الذى اسسه يعقوب بن اسحاق
عليهما السلام بعد بنى ابراهيم عم الكعبة معراجيه فان قلت ظاهر الآية يدل على
ان الأسرى كان في بيت المقدس والأحاديث الصحيحة تدل على انه عرج به الى السماء
فكيف يصح الجمع بين الدليلين وما فائدة ذكر المسجد الأقصى فقط قلت كان الأسرى
على ظهر البراق الى المسجد الأقصى ومنه كان عروجه الى السماء على المعراج وفائدة ذكر المسجد
الأقصى فقط لأنه عليه السلام لو اخبر بصعوده الى السماء اولا لاشتد انكارهم بذلك فلما
اخبر انه اسرى به الى بيت المقدس وبان لهم صدقه فيما اخبر عنه من العلامات وصدقوه
عليها اخبر بعد ذلك الأقصى كالتوطئة لمعراجه الى السماء فجعل الأسراء الى المسجد
الأقصى كالتوطئة لمعراجه الى السماء تفسير خازن وعن الزهرى وعروة عن النبى عم لما
اصبح ليلة اسرى به واخبر الناس بذلك ارتد الناس ممن صدقوه عليه السلام
وفتنوا فتنة عظيمة وسعى رجال من المشركين الى ابى بكر فقالوا هل رأيت صاحبك
يزعم انه اسرى به ليلة الى بيت المقدس ومنه الى السموات وجاء قبل ان يصبح قال لئن قال
ذلك لقد صدق قالوا انت تصدقه في هذا قال نعم اصدقه بما هو ابعد من ذلك فلذى
اسمى الصديق وجاء واحد منهم فقال يا محمد قم فقام عم فقال ارفع احدى رجليك فرفع
ثم قال ارفع الأخرى فقال ان رفعتها اسقط فقال الكافر اذا لم ترفع عن الأرض
شبرا فكيف رفعت الى السماء والى سدرة المنتهى فقال عم اخرج من المسجد
اى بو فارش
وحك بهذا القول لعلى فانه يجيبك فخرج من المسجد فلقى عليا فحكى له القصة فسل
جلدى
سيفه وضرب عنقه فمات فانكر الأصحاب لعلى فقالوا لم قتلته وقول النبى عم
معقول وهو امرك بالجواب لا بالقتل فقال على جواب المعاند يكون هكذا فان الرسول عم
لم يعجز عن جوابه لكن علم انه لا يقبل الجواب فارسل الى لاقتله وجوابه ان الرسول بحوله
وقوته عاجز عن العروج مقدار شبر لكن امر المعراج انما حصل بقوة القادر القوى الذى
جميع القدرة عند قدرته كذرة من الشمس وقطرة من البحر ثم اجتمعوا عند النبى عم
وجلسوا يسئلونه عن اشياء بيت المقدس فقالوا اخبر عن عيرنا اى تجارنا الذين
مضوا الى الشام هل لقيت شيأ منها قال عم نعم مررت بعير بنى فلان وهى بالروحاء

وقد اضلوا بعيرا لهم وهم في طلبه وفي رحالهم قدح من ماء اخذته فشربته ثم وضعته
كما كان فاسئلوهم هل وجدوا الماء في القدح حين رجعوا قالوا هذه علامة ثم قالوا اخبرنا
عن عيرنا متى يجيئ الينا قال عم مررت بها بالتنعيم وهو موضع الحرم قالوا فاعددها
واحمالها وهيئتها ومن فيها قال نعم فلان كذا وكذا وفيها فلان وفلان تقدمها اجمل اورق
اى اسود
وهو ما يكون لونه كلون التراب عليه غوارتان تطلع عليكم طلوع الشمس قالوا هذه
علامة فخرجوا في اخر الليل ينتظرون العير ليستدلوا به على صدقه في خبر السماء ان ظهر
صدقه ومن كان قائلا منهم والله هذه الشمس قد طلعت وقال اخر منهم هذه الأبل
والله قد طلعت تقدمها بعير اورق وفيها فلان وفلان كما اخبر عم اليهم فلم يؤمنوا وقالوا
ان هذا الا سحر مبين موعظة عن ابى سعيد الخدرى يسئل النبى عم عن الليلة التى اسرى به
فقال اوتيت بدابة وهى اشبه الدواب بالبغل وهو البراق وهو الذى كان يركبه الأنبياء
قال فانطلق بى يضع يده عند بصره فسمعت نداء عن يمينى يا محمد رسلك فمضيت ولم اعرج
عليه ثم سمعت نداء عن شمالى فمضيت ولم التفت ثم استقبلنى امرأة وعليها من
اى حور / اليها
كل زينة فمدت يدها وقالت فمضيت ولم التفت ثم اتيت المقدس او قال المسجد الأقصى
اليها
فنزلت واوثقه بالحلقة التى كانت الأنبياء يوثقون بها ثم دخلت المسجد فصليت فقلت
يا جبرائيل سمعت نداء عن يمينى فقال ذلك داعى اليهودية ما انك لو وقفت عليه لتهودت
امتك فقلت سمعت نداء عن شمالى فقال تلك دعوة النصارى اما لو وقفت لتنصرت امتك
اى تنصرانى / لتنصرت
واما المرأة فكانت الدنيا تزينت لك اما لو وقفت عليها اختارت امتك الدنيا على الأخرة
ثم اوتيت بانائين احدهما فيه لبن والأخر فيه خمر فقال لى اشرب ايهما شئت فاخذت اللبن
فشربته وتركت الخمر فقال جبرائيل اصبت اى اعطيت امتك الأسلام اما اخذت الخمر غوت
اى اظعيس
امتك قصه روى ان رسول الله صلى الله تع عم قال لما كانت الليلة اسرى بى وانا بمكة بين
النوم واليقظان جاءنى جبرائيل عم فقال يا محمد قم فقمت فاذا جبرائيل عم ومعه ميكائيل
فقال جبرائيل لميكائيل ايتونى بطست من ماء زمزم لكى اطهر قلبه واشرح له صدره قال عم
فشق بطنى وغسله ثلث مرات وقد اختلف اليه ميكائيل بثلث طساس من ماء فشرح
صدرى ونزع ما كان فيه من غل وملاء حكما وعلما وايمانا وختم بين كتفى بخاتم النبوة ثم اخذ جبرائيل
بيدى حتى انتهى الى سقاية زمزم فقال للملك ايتونى بنور من ماء زمزم ومن ماء الكوثر
قال فتوضأ ثم قال انطلق يا محمد فقلت الى اين فقال الى ربك ورب كل شيئ قدير
فاخذ بيدى واخرجنى من المسجد فاذا انا ببراق فوق الحمار ودون البغل خده كخد الأ

وذنبه كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس قوائمه كقوائم الابل واظلافه كأظلاف البقر
وظهره كانه درة بيضاء عليه رحل من رحال الجنة وله جناحان في فخذه يمر مثل البرق خطوته
منتهى طرفه فقال اركب وهو دابة ابراهيم عم يزور عليها البيت الحرام فركبته ثم
سار ومعه جبرائيل عم فقال انزل فصل قال فنزلت وصليت فقال جبرائيل اتدرى
اين صليت قال قلت صليت بطيبة واليها المهاجر ان شاء الله ثم قال انزل فصل
فنزلت وصليت فقال تدرى اين صليت فقلت صليت ببيت اللحم حيث ولد عيسى عم ثم
قال مضينا حتى آتينا البيت المقدس فلما انتهيت فاذا انا بملائكة قد نزلوا من
السماء تلقونى بالبشارة والكرامة عند الله تعالى يقولون السلام عليك يا اول يا آخر
يا حاشر قال قلت يا جبرائيل ما تحيتهم اياى قال انك اول من تنشق عنه الارض وعن امتك واول
شافع واول مشفع وانك آخر الانبياء وان الحشر بك وبامتك ثم جاوزنا حتى انتهينا الى باب
المسجد فانزلنى جبرائيل وربط البراق بالحلقة التى كانت تربط الانبياء بخطام من حرير
الجنة فلما دخلت الباب اذا انا بالانبياء والمرسلين وفى حديث ابى العالية ارواح الانبياء
الذين بعثهم الله من قبلى من لدن ادريس ونوح عليهما السلام الى عيسى عم قد جمعهم
الله عز وجل فسلموا على وحيونى مثل تحية الملائكة قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال اخوانك الانبياء
عليهم السلام ثم اخذ جبرائيل عم بيدى فانطلق بى الى الصخرة فصعد بى فاذا معراج
الى السماء لم ار مثله حسنا وجمالا لم ينظر الناظرون الى شيء قط احسن منه تعرج الملائكة
اصله على صخرة بيت المقدس وراسه متصل بالسماء احدى عارضيه ياقوتة والاخرى
زبرجد ودرجة منها من فضة والاخرى زمرد مكلل بالدر والياقوت وهو المعراج الذى
يهبط منه ملك الموت لقبض الارواح فاذا رايتم ميتكم شخص بصره فيقطع منه المعرفة
اذا عاينه لحسنه فاحتملنى جبرائيل عم حتى وضعنى على جناحه ثم ارتفع الى السماء الدنيا
من ذلك المعراج فقرع الباب فقيل من ذا فقال جبرائيل انا فقال من معك قال محمد ففتح الباب ودخلنا
فبينا انا اسير فى سماء الدنيا اذا رأيت ديكا وله زغب اخضر وريشه ابيض كاشد بياض
ما رأيته قط وزغب اخضر تحت ريشه كاشد خضرة ما رايتها قط واذا رجلاه فى تخوم
الارض السفلى وراسه تحت العرش له جناحان من منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق
والمغرب فاذا كان بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله عز وجل يقول
سبحان الملك القدوس الكبير المتعال لا اله الا الله الحى القيوم فاذا فعل ذلك سبحت
ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت بالصراخ فاذا سكن ذلك الديك فى السماء

ثم قال انزل فصل فنزلت وصليت فقال اتدرى اين صليت قلت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى صح

سكنت ديكة الارض فقال رسول الله تعالى عليه وسلم فلم ازل منذ رايت ذلك الديك
مشتاقا الى ان اراه ثانيا قال عم ثم صعدنا الى السماء الثانية فاستفتح الى اخره ثم صعدنا الى
السماء الثالثة فاستفتح الى اخره ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاستفتح الى اخره ثم صعدنا
الى السماء الخامسة فاستفتح الى اخره ثم الى السماء السادسة فاستفتح الى اخره ثم صعدنا
الى السماء السابعة فاستفتح الى اخره ثم دخلنا فاذا انا برجل اشمط جالسا على كرسى عند
باب الجنة وعنده قوم جلوس بيض الوجوه فقلت جبرائيل عم من هذا الاشمط ومن هؤلاء
وما هذه الانهار قال هذا ابوك ابراهيم اول من شمط على الارض واما هؤلاء البيض
الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال عم واذا ابراهيم مستند الى بيت فقال جبرائيل هذا
البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة فاذا خرجوا لم يعودوا اليه قال عم فاتى بى
جبرائيل عم الى السدرة المنتهى فاذا هى شجرة لها اوراق الواحد منها يغطى الدنيا بما فيها
واذا نبقها مثل قلال هجر يخرج اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فسألت
جبرائيل فقال واما الباطنان ففى الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم انتهيت الى السدرة
المنتهى وانا اعرف ورقها وثمرها فغشيها من نور الله ما غشى اى تجلى وغشيها الملائكة
كانهم جراد من ذهب من خشية الله تعالى فلما غشيها ما غشى تحولت حتى لا يستطيع
احد ان ينعتها قال عم وفيها ملائكة لا يعلم الا الله تعالى عز وجل مقام جبرائيل فى وسطها
قال لى جبرائيل عم تقدم فقلت يا جبرائيل تقدم فقال بل تقدم يا محمد انك اكرم على الله منى فتقدمت
وجبرائيل على اثرى حتى انتهى بى الى حجاب فراش الذهب فحرك الحجاب فقيل من ذا قال انا
جبرائيل ومعى محمد قال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملنى وتخلف جبرائيل فقلت لى
اين فقال يا محمد وما منا الا له مقام معلوم ان هذا منتهى الخلائق وانما اذن لى فالدنو من الحجاب
لاحترامك واجلالك فانطلق بى الملك فى اسرع من طرفة عين الى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب
فقال الملك من وراء الحجاب من هذا قال انا صاحب فراش الذهب وهذا محمد رسول
العرب معى قال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب حتى يضعنى بين يديه فلم
ازل كذلك من حجاب مسيرة خمسمائة عام وما بين الحجاب الى الحجاب خمسمائة ثم دلى
رفرف اخضر ضوئه ضوء الشمس فالتمع بصرى ووضعت على ذلك الرفرف ثم احتملنى
فلما رأيت العرش اتضع امر كل شيء عند العرش فقربنى الله عز وجل الى سند العرش
وتدلى قطرة من العرش فوقعت على لسانى فما ذاق الذائقون احلى منه فانبأنى الله عز وجل
نبوة الاولين والاخرين واطلق لسانى بعد كله من هيبة الله فقلت التحيات لله والصلوة

والطيبات فقال الله تعالى جل ثناءه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال لي ربي عز وجل يا محمد اتخذ تك حبيبا كما اتخذت
ابراهيم خليلا وكلمتك كما كلمت موسى تكليما وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس
وجعلتهم امة وجعلتهم الاولين ولهم الآخرين فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
ثم افضى الى امور لم يؤذن لي ان اخبركم وفرضت علي وعلى امتي في كل يوم خمسون صلوة فلما
عهد الي بعده وتركني ما شاء الله قال لي ارجع امتك وبلغهم عني فحملني الرفرف الذي كنت
عليه وتخفضني ويرفعني حتى اهوى الى سدره المنتهى فاذا انا بجبرائيل ابصر بقلبي
كما ابصر بعيني امامي فقال حياك الله يا محمد لم يجي احدا من خلقه لا ملكا ولا مقربا ولا
نبيا وقد بلغك مقاما لم يصل اليه احد من اهل السموات والارض فهناك الله كرامته
وما حباك من المنزلة الانبلة والكرامة الفائقة فخذ بشكر فان الله منعم يحب الشاكرين
فحمدت الله على ذلك ثم قال جبرائيل عم انطلق يا محمد الى الجنة حتى اريك ما لك فيها
حتى تزداد بذلك في الدنيا زهادتك وفي الآخرة رغبة الى رغبتك فخرجنا حتى وصلنا
باذن الله تعالى فما ترك فيها مكانا الا رأيته واخبرني عنه فرأيت القصور من الدر واليا
قوت والزبرجد ورأيت الاشجار من الذهب الاحمر ورأيت في الجنة ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وذلك مفروع عنه معد وانما ينظر به صاحبه من
اولياء الله فنعما ظهير الذي رايت وقلت لمثل هذا فليعمل العاملون ثم عرض علي النار
حتى نظرت الى اغلالها وسلاسلها ثم اخرجني من السماء فمررنا بالسموات سبعة من
من سماء حتى اتيت الى موسى فقال ماذا فرض الله عليك وعلى امتك قلت خمسين
صلوة فقال موسى عم ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني قد جربت
الناس وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف
فرجعت فوضع عني عشرا فاتيت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنه عشرا فاتيت فقال مثله فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت اليه فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوة كل يوم فقال
فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوة كل يوم واني قد جربت الناس وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف قال سئلت ربي
حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فلما جاوزت نادى منادي امضيت فريضتي وخففت
عن عبادي وفي رواية اخرى واجزي بالحسنة عشرا قال عم ثم انصرفت مع صاحبي

اخي جبرائيل

اخي جبرائيل لا يفوتني ولا افوته حتى انصرفنا الى مضجعي وكان ذلك في ليلة واحدة من ليا
ليكم هذا فانا سيد ولد ادم ولا فخر لي وبيدي لواء الحمد ولا فخر لي فخر لي قال بن عباس
رضي الله تعالى عنه وعايشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لما كانت ليلة اسري بي واصبحت بمكة قطعت بامد وعرفت ان الناس
لم يصدقونني فقال فقعد عليه السلام حزينا فمر به ابو جهل عدو الله قال ثاه
فجلس اليه فقال كل المستهزئ هل استفدت من شيئ قال نعم اسري بي الليلة
قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال اتحدث
قومك بما حدثتني قال نعم قال يا معشر بني كعب بن لوي هلموا فجاؤا حتى جلسوا
اليهما قال حدث قومك بما حدثتني قال نعم اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت
المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فسعى رجال من المشركين الى ابي
بكر الصديق فقالوا هل لك من صاحبك خبر يزعم انه اسري به الليلة قال او
قد قال قالوا نعم قال لقد صدق الله قالوا اتصدقه قال اصدقه ابعد من ذلك

هذا قصة ايجازا

٢م٢

روى عن وهب بن منبه ان النبي عم انه قال من سلم على عشر فكانما اعتق رقبة
نسفاء شريف وروى عن عمر بن كعب واباهريرة رضى الله عنهما انهما دخلا على النبي عم
فقالا يا رسول الله من اعلم الناس قال العاقل وقالا من اعبد الناس قال العاقل
وقالا من افضل الناس قال العاقل لكل شيء آلة وآلة المؤمن العاقل ولكل قوم غاية
وغاية العباد العقل حيوة القلوب عن عايشة رضى الله عنها انها قالت العقل عشرة اجزاء
خمسة منها ظاهرة وخمسة منها باطنة اما الظاهرة فاوله الصمت كما قال عم من صمت
نجا وقال عم من كثر كلامه كثر سخطه
والثاني الحلم والثالث التواضع
كما قال عم من تواضع رفعه الله
ومن تكبر وضعه الله والرابع الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والخا
مس العمل الصالح واما الباطن
فاوله التفكر والثاني العبرة والثا
لث تعظيم الذنوب والرابع
الخوف من الله تعالى والخامس
تحقير النفس وتذليلها
حيوة القلوب في الخبر خلق الحسن
على سبعة اقسام اللطافة والملاحة
والضياء والنور والظلمة والرقة
والدقة ولما خلق فرق هذه الاشياء
على الاشياء وجعل لكل شيء قسما

سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم
ولقد كرمنا بني ادم بحسن الصورة والمزاج الاعدل
واعتدال القامة والتمييز بالعقل والافهام بالنطق
والاشارة والخط والتهدي الى اسباب المعاش والمعاد
والتسلط على ما في الارض والتمكن في الصناعات
وانسياق الاسباب والمسببات العلوية والسفلية
الى ما يعود عليهم بالمنافع الى غير ذلك مما لا يقف
الحصر دون احصائه ومن ذلك ما ذكره ابن عباس
وهو ان كل حيوان يتناول طعامه بفيه الا الانسان
فانه يرفعه اليه بيده وحملناهم في البر والبحر
على الدواب والسفن من حملته حملا اذا جعلت له ما يركبه
او حملناهم فيهما حتى لم تخسف بهم الارض ولم يغرقهم
الماء ورزقناهم من الطيبات المستلذات مما يحصل
بفعلهم وبغير فعلهم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا بالغلبة والاستيلاء او بالشرف والكرامة والمستثنى

واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للحور العين والضياء للشمس والنور للقمر والظلمة لليل
والرقة والدقة للهوى وزين العالم الكبرى يعني السماء والارض بهذه الاقسام فخلق الله
تعالى ادم عم وحواء وهو العالم الصغرى مزينة بكل هذه الاشياء فجعل اللطافة لروحه
والملاحة للسانه والضياء لوجهه والنور لعينه والظلمة لشعره والرقة لقلبه والدقة لسره
وكان آدم احسن من كل شيء كما قال الله في حقهم في اى صورة ما شاء ركبك محل النزاع
في ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة السفلية انما النزاع في الملائكة العلوية السماوية

فقال الاكثرون

فقال الاكثرون والصحابة الانبياء عليهم السلام افضل وعليه الشيعة واهل الملل وقالت المعتزلة
خذلهم الله والملائكة افضل وعليه الفلاسفة واحتج اصحابنا بوجوه الاول لقوله تعالى واذا
قلنا للملائكة اسجدوا لادم وامروا بالسجود لادم وامر الادنى بالسجود للافضل
وهو السابق الى الفهم والثاني قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الاية الى قوله تعالى
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فانه يدل على ان ادم عليه السلام
على الاسماء كلها ولم يعلموها والعالم افضل من غيره وقال الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون والثا
لث ان للبشر عوائق عن عبادة من شهوته
وغضبه وحاجته الشاغلة لاوقاته وليس للملائكة منها شيء
ولا شك ان العبادة مع هذه
العوائق ادخل في الاخلاص و
اشق فيكون افضل وتفصيل
هذا في شرح العلامة التفتازاني
على العقائد عليك مطالعته
بالحرج والشدائد قال عليه
السلام افضل الاعمال احمزها
اى اشقها فيكون ثوابها اكثر
والرابع ان الانسان مركب تركيبا
بين الملك الذي له عقل بلا شهوة

جنس الملائكة او الخواص منهم ولا يلزم من عدم
تفضيل الجنس عدم تفضيل بعض افراده قاضي ترجمة
ولقد كرمنا بني ادم بز بني ادمي بهايم اوزره برنجه
خصال ايله تفضيل ايتدك اول حسن صورت
ومزاج اعدل واعتدال قامت وتميز بالعقل وافهام
بالنطق والاشارة والخط وسباب معاش ومعاده
هدايت وحملناهم في البر والبحر وانلرى بره دوابله
وبحرده سفينه ايله طاشيدرز تا كه انلر مشقت ايرمه
ورزقناهم من الطيبات وبز انلره طعام وشراب ملذ
نعمة ويررز انلرك كيمي كندى فعلى ايله وكيمي غير نيك
فعلي ايله حاصل اولور وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا وبز انلرى خلق ايتدكلرمزك كثيرى اوزره
تفضيل ايتدك ظاهر ايت دليله ركه بني ادم خلق
كثيرى اوزره تفضيل اولنمشدر تفسير تبيان

وبين البهيمة التي لها شهوة بلا عقل فبعقله له حظ من الملائكة وبطبيعته له حظ من
البهيمة فمن غلب طبيعته على عقله فهو اشر من البهائم لقوله تع اولئك
كالانعام بل هم اضل سبيلا اولئك هم الغافلون وقوله تع ان شر الدواب عند الله
الاية وذلك يقتضي ان يكون من غلب عقله على طبيعته خيرا من الملائكة كذا في شرح
المواقف وعن النبي عم انه قال لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام وذريته قالت
الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون ويلبسون الثياب
وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا شيئا من ذلك فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة

قال الله تع لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن خلقته له كن فيكون اى لمن
خلقت بمجرد الامر وهو الملك يعنى لا يستوى البشر والملك فى الكرامة والقربة بل كرامة
البشر اكثر ومنزلة اعلى مصابيح يقال تركب الافلاك والبروج مثل تركب الانسان كما
ان الفلك سبع وكذلك الاعضاء والفلك مقسوم باثنى عشر بروجا وفى الجسد اثنى
عشر نقبا عينان واذنان ومنخران وسبيلان وثديان وفم وسرة ستة من البروج
جنوبية وستة لشمالية وكذلك ستة ثقب من جانب اليمنى وستة من جانب
اليسرى وفى الفلك سبعة انجم وفى الجسد سبعة قوى رياح سامعة وشامة وناطقة وعا
قلة ولامسة وجاذبة ودافعة وباطشة حركاتك مثل حركات الكواكب وولادتك مثل
طلوع الكواكب وموتك مثل غروب الكواكب وهذه الاعتبار فى العالم العلوية واما
فى العالم السفلية وجسدك كالارض وعظمك كالجبل ومخك كالمعادن وعروقك كالجدول
ولحمك كالتراب وشعرك كالنباتات ووجهك كالمشرق وظهرك كالمغرب ويمينك كا
الجنوب وشمالك كالشمال ونفسك كالريح وكلامك كالرعد وضحكك كالبرق وبكاؤك
كالمطر وغضبك كالسحاب ونومك كالموت وسهرك كالحيوة وشبابك كالصيف
وشيوخك كالشتاء فتبارك الله احسن الخالقين جعل فى الكف خمسة وثلثون عظما و
فى الرجل كذلك وغيرها زهرة الرياض روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه فى تفسير
قوله تعالى رب العالمين ان الله تعالى خلق الخلق وجعلهم اربعة اصناف الملائكة والشياطين
والجن والانس ثم جعل هؤلاء اربعة عشرة اجزاء فتسعة منهم الملائكة وجزء واحد
منهم الشياطين والانس والجن ثم جعل هؤلاء الثلث عشرة اجزاء فتسعة منهم
الشياطين وجزء واحد منهم الانس والجن ثم جعلهما عشرة اجزاء فتسعة منهم
الجن وجزء واحد منهم الانس ثم جعل الانس مائة وخمس وعشرون اجزاء فجعل
مائة جزء منهم فى بلاد الهند ومصيرهم كلها النار وجعل اثنى عشر جزء فى بلاد الروم
ومصير جميعهم النار وجعل ستة جزء منهم فى المغرب كلهم من اهل النار وبقى جزء
واحد وهو ثلث وسبعون جزء اثنى وسبعون منها اهل البدعة والضلالة وفرق
منها ناجية وهو اهل السنة والجماعة وحسابهم على الله من كسبه والخامس
من منع حضور الجماعة منع الله منه الشهادة وهو لا اله الا الله محمد رسول الله

ثم جعل ستة منهم فى ... ومصير جميعهم ...

قال عم تعالى تع يغفر

تع يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء تفسير وسيط سئل ابو بكر البلخى عن الفقير انه
لو اخذ جائزة السلطان مع علمه ان السلطان اخذها غصبا ايحل ذلك قال ان السلطان
ان خلط الدراهيم بعضها ببعض فلا بأس بأخذه وان دفع اليه عين الغصب من
غير خلط لا يجوز اخذه قال الفقيه ابو الليث هذا الجواب يستقيم على قول ابى حنيفة
اذ عنده من غصب الدراهيم من قوم وخلط بعضها ببعض يملكها الغاصب
ويكون مديونا لهم وذكر فى بستان العارفين ان الناس اختلفوا فى اخذ جائزة السلطان
قال بعضهم يجوز ما لم يعلم ان يعطيه من الحرام وقال بعضهم لا يجوز اما من اجازه
فقد ذهب الى ما روى عن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال ان السلطان يصيب
من الحلال والحرام فما يعطيك فخذه فانما يعطيك من الحلال وروى عن عمر رضى الله تع
عنه انه قال قال عم من اعطى شيأ من غير مسئلة فليأخذه فانما هو رزق ورزقه الله
تعالى وروى عن حبيب بن ثابت انه قال رايت ابن عمر رضى الله عنه وابن عباس
رضى الله تعالى عنه يأتيهما هدايا المختار فيقبلانها مع كونه مشهورا بالظلم وروى
محمد بن الحسن عن ابى حنيفة رحمة الله عليه عن حماد ان ابراهيم النخعى رحمة الله عليه
خرج الى زهير بن عبد الله الازدى فكان عاملا على حلوان يطلب جائزته هو ابو زر
الهمدانى رضى الله تعالى عنه قال محمد رضى الله عنه وبه نأخذ ما لم نعرف شيأ من اعطائه
حراما بعينه وهذا قول ابى حنيفة موعظة موعظة اقول فى زماننا لا يمكن الاخذ بالقول
الاحوط فى الفتوى لان الاستقصاء البالغ فى الحلال على قانون الورع الاعلى مما
يقضى الى الحرج سيما فى حق الطلبة وهو مدفوع فى الدين بل الشرع هو الميزان
المستقيم فما لا يذمه الشرع فهو حلال ورحمة من الله تعالى عباده فاذا تمسك احد بامر
بالشريعة فليس لاحد ان ينكر عليه لان الانكار استخفاف بالشريعة فمن استخفها
يخاف عليه من زوال الايمان اذا تحقق هذا فالورع والتقوى فى هذا الزمان ان يجعل
ما فى يد كل انسان ملكا له ما لم يتيقن انه بعينه مغصوب او مسروق وان علم
يقينا ان فى ماله حراما اذ قال قاضيخان فى فتاواه رجل دخل على سلطان فقدم اليه
شيئ من المأكولات ان لم يعلم انه بعينه غصب يحل له ان يأكل لان الاصل
فى الاشياء الاباحة ولولا فلو من استفادة الحقير

٣٣

عن انس بن مالك عن النبي عم انه قال ما من مسلمين يلتقيان فيصافحان ويصليان
على النبي الا انهما لم ينصرفا حتى يغفر الله ذنوبهما ما تقدم وما تأخر من كرمه روي عن النبي عم
انه كان جالسا في المسجد فدخل عليه شاب فعظمه واجلسه بجنبه فوق ابي بكر ثم اعتذر
عليه السلام فقال انما اجلسته اعلى منك لانه ليس في الدنيا من يصلي على اكثر منه
هو يقول كل غداة وعشي اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد
من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصلى على محمد كما امرت ان يصلى
عليه فلذلك اجلسته اعلى منك زبدة الواعظين قوله ومن الليل متعلق بتهجد اي تهجد
بالقرآن في بعض الليل فاترك الهجود
والاظهر ان يكون متعلقا بمقدر
عطف عليه فتهجد لان الفاء لا بد
لها من المعطوف عليه والتقدير
قم من الليل فتهجد بالقرآن
شيخزاده وقوله من الليل فتهجد
قم بعد نومك فتهجد لان
التهجد لا يكون الا بعد القيام
من النوم والمراد من الاية قيام الليل
والصلوة كانت صلوة الليل فريضة
على النبي عم وعلى الامة في ابتداء الاسلام
لقوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل
الاية ثم نزل التخفيف فصار الوجوب منسوخا في حق الامة بالصلوة الخمس وبقي قيام الليل
على الاستحباب بدليل قوله تع فاقرؤا ما تيسر من القرآن وبقي الوجوب ثابتا في حق النبي عم
بدليل قوله تع نافلة لك اي زيادة لك تريد فرضية زائدة على سائر الفرائض الذي فرضها
الله تع وقيل صار الوجوب منسوخا في حق النبي عم كما في حق الامة فصار قيام الليل نافلة له عم
لان الله تع قال نافلة لك ولم يقل عليك من تفسير خازن المراد بالنافلة الفضيلة اما الفضل
على امته فوجوبها عليه ويزداد ثوابا وهي فضيلة له لا مكفرة لذنوبه لكونه مغفورا ما تقدم
من ذنبه وما تأخر شهاب فان قلت ما معنى التخصيص اذا كان زيادة في حق المسلمين
كما في حق النبي عم قلت فائدة التخصيص ان النوافل كفارات لذنوب العباد والنبي عم قد غفر الله

سورة ۴ بسم الله الرحمن الرحيم بني اسرائيل
ومن الليل فتهجد به اي ببعض الليل فاترك
الهجود للصلوة والضمير للقرآن نافلة لك فريضة
زائدة لك على الصلوة المفروضة او فضيلة لك لا
ختصاص وجوبه بك عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا مقاما يحمده القائم فيه وكل من عرفه وهو يطلق
في كل مقام يتضمن كرامة والمشهور انه مقام الشفاعة
لما روى عن ابي هريرة عن النبي عم انه قال هو المقام الذي
اشفع فيه لامتي ولاشعاره بان الناس يحمدونه
لقيامه فيه وما ذاك الا مقام الشفاعة وانتصابه
على الظرف باضمار فعله اي فيقيمك مقاما او بتضمين
يبعثك معناه والحال بمعنى ان يبعثك ذا مقام قاضي بيضاوي

ما تقدم من

ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان نافلة له وزيادة في رفع الدرجات العاليات بخلاف الامة
فان لهم ذنوبا محتاجون الى الكفارة فهم يحتاجون الى النوافل لتكفير الذنوب والسيئات
لا لمحض زيادة الثواب فالاشارة الى هذا المعنى جعل تطوعات النبي عم زوائد في مثوبته
بخلاف الامة شيخزاده عن ابن عباس رضي الله تع عنه انه قال امر النبي عم بقيام الليل
وكتب عليه دون امته ولكن صحح البغوي انه نسخ عن النبي عم فرضية التهجد
شهاب عن النبي عم انه قال رحم الله تعالى رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته وان ابت
نضح الماء وجهها ورحم الله تع امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها
فصلى فان ابى نضحت الماء وجهه موعظة عن عايشة رضي الله عنها عن النبي عم انه قال
ثلثة علي فريضة وسنة لكم الوتر والسواك وقيام الليل شهاب عن عمر ابن الخطاب عن النبي عم
انه قال من صلى في الليل واحسن الصلوة اكرمه الله
تعالى بتسعة اشياء خمسة في الدنيا واربعة
في الآخرة والخمسة التي في الدنيا يحفظه الله
من الآفات ويظهر اثر الخضوع في وجهه و
يحبه قلوب عباده الصالحين والناس اجمعين
وينطلق لسانه في الحكمة ويجعله حكيما اي
يرزقه الفقه والاربعة التي في الآخرة يحشر
من القبر ابيض الوجه وييسر عليه الحساب
ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويعطى كتابه
بيمينه يوم القيمة روضة العلماء عن النبي عم انه قال ليلة اسري بي الى السماء اوصاني
ربي بخمسة اشياء فقال لا تعلق قلبك في الدنيا فاني قد اخلقها لك واجعل محبتك لي
فان مصيركم الي اجتهد في طلب الجنة كن ايسا عن الخلق فانه ليس في ايديهم شيء
دوام على التهجد فان النصرة مع قيام الليل شرعة الاسلام عن النبي عم انه قال من
استيقظ من النوم فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات فقد غفر له ربه زبدة الواعظين
قال ابراهيم بن ادهم نزل بي اضياف فعلمت انهم ابدال فقلت اوصوني بوصية حتى
اخاف من الله تع كخوفكم فقالوا نوصيك بسبعة اشيا اولها من كثر الكلام فلا تطمع

ترجمه بسم الله الرحمن الرحيم
ومن الليل فتهجد به نافلة لك كيجه نك
بعضنى نومدن صكره صلوتله قائم اولكه
سكا اول صلوة مفروضه اجله اوزره زائد
فريضه ويا فضيله اوله وجوبى سكا مختص
اوله يغجون عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا تا كه ربك جل شانه يوم قيامتده سنى
مقام محموده ايركوره اتنك شفاعت مقا
ميدر اولون واخرون انده الكا ثنا ايده لر

فيه الحكمة وثالثها من كثر اختلاطه بالناس فلا تطمع فيه حلاوة العبادة و
رابعها من احب الدنيا فلا تطمع فيه الختم على الايمان وخامسها من كان نجاهلا فلا تطمع
في حيوة القلب وسادسها من اختار صحبة الظالم فلا تطمع فيه استقامة الدين
والسابعها من طلب رضاء الناس فلا تطمع فيه رضاء الله تعالى حديث اربعين
عن ابى امامة عن النبى عم انه قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم من الا
نبياء والاولياء روى ان ال داود عم كانوا يقومون وفيه تعبير على انكم اولى بذلك
فانكم خير الامم وايماء الى ان من لا يقوم فى الليل ليس من الصالحين الكاملين ومقرب لكم
الى ربكم اى محبة الى موليكم مما يتقربون الى الله تع وفيه اشارة الى ان الحديث قدسى
وهو لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه ومكفرة للسيئات ومنجاة لهما
مصدران ميميان كالمحمدة بمعنى الفاعل اى ساتر الذنوب وماحية للعيوب قال الله
تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وناهية عن الاثم قال الله تع ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر على القارى عليه الرحمة البارى قال عم اشفع لامتى حتى يناديني
ربى فيقول ارضيت يا محمد فاقول يا رب رضيت حديث اربعين عن عمر بن عبد العزيز
انه كان خليفة وكان من الزاهدين قالت له جاريته يوما يا امير المؤمنين انى رأيت
رؤيا عجيبا قالت القيمة قد قامت وحشر الناس ونصب الميزان ومد الصراط عليها
وجاؤا اولا بعبد الملك بن مروان وقالوا له اعبر من هذا فلما وضع قدميه على الصراط
واراد ان يمشى فامشى من خطوة او خطوتين الا سقط فى النار ثم جاؤا بابن الوليد بن
عبد الملك وقالوا له اعبر فما وضع قدمه على الصراط الا وقع فى النار وكان الخلفا
كلهم مثل ذلك ثم جاؤا بك يا امير المؤمنين فلما قالت الجارية ذلك صاح عمر بن عبد
العزيز صيحة فيضطرب اضطرابا شديدا كالسمك فى الشبك ويضرب رأسه ارضا
وجدارا والجارية تصيح تقول والله رأيت انك فى الجنة وجاوزت الصراط سالما لم
يسمع كلامها فلما سكن اضطرابه فاذا وجدوه قد مات واوصله الجنة موعظة
قال عم يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام بثلث عقود فاذا
استيقظ فذكر اسم الله تع انحلت عقدة واحدة ثم توضاء انحلت عقدة ثانية
ثم صلى انحلت عقدة ثالثة فاصبح نشيطا والا بال الشيطان فى اذنيه كذا فى المشكوة
قال الامام الغزالى رحمة الله اذا كان اول الليل نادى مناد من تحت العرش الا ليقم العابدون
فيقومون ويصلون ما شاء الله ثم ينادى مناد فى شطر الليل الا ليقم الخائفون الذين يطيلون

[Margin: بغفلة القلب وثانيها من كثر اكله فلا تطمع فيه]

[Margin: فقال ما رأيت]

قيامهم

قيامهم فى الصلوة الى السحر ثم ينادى الا ليقم المستغفرون فيقومون فيستغفرون
واذا طلع الفجر ينادى مناد الا ليقم الغافلون فيقومون من فراشهم كالموتى ينشرون
من قبورهم ولذا اوصى لقمان لابنه يا بنى لا تكونن نائما والديك ينادى فى الاسحار
وانت نائم نم قال الشيخ محى الدين العربى قدس سره عليك من قيام الليل
بما يزيل عنك اسم الغفلة واقل ذلك بعشر ايات اى فى الصلوة وكذا عن عبد الله بن
عمرو بن عاص قال رسول الله عم من قام بعشر ايات فى الصلوة لم يكتب من الغا
فلين ومن قام بمائة ايات كتب الله من القانتين ومن قام بالف ايات
كتب الله من المكثرين ثوابا وهو كمن تصدق سبعين الف دينار

كذا فى زبدة الواعظين

م م م

عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رسول الله عم من صلى على صلى بان قال اللهم صلى
على محمد معناه يارب انت ما اعطيته من الشرف والكرامة صلى الله عليه عشر الصلوة من الله
على العبد رحمة له وحبطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات قيل هذه الآية نزلت
حين طلبت رؤساء الكفار طرد فقراء المسلمين عن مجلس رسول الله عم كصهيب وعمار وخباب
وسلمان وغيرهم فقالوا اطردهم عن مجلسك يا محمد حتى نجالس معك لانهم قوم ارزلون
كان ريحهم ريح ضائن ونحن رؤساء القوم نستنكف الجلوس معهم فان طردتهم لامنا بك
فهم عم ان يفعل ذلك حرصا على ايمانهم فنزل جبرائيل عم يقول الله تع ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
فقال رسول الله عم نهاني الله عن تطرد
هؤلاء فقالوا فاجعل لنا يوما ولهم يوما
فقال لا افعل فقالوا فاجعل المجلس واحدا
واقبل علينا بوجهك وول ظهرك اليهم فنزل
قوله تعالى واصبر نفسك الآية معالم وقال
قتادة هذه الآية نزلت في اصحاب الصفة
وكانوا سبعمائة فقراء في مسجد رسول
الله عم لا يرجعون الى تجارة ولا زرع ولا
ضرع يصلون صلوة وينتظرون اخرى
فلما نزلت هذه الآية قال عم الحمد لله الذي
جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم

سوره لبسم الله الرحمن الرحيم الكهف
واصبر نفسك واحبسها وثبتها مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي في مجامع اوقاتهم وفي طرفي
النهار ويريدون وجهه رضاء الله وطاعته
ولا تعد عيناك عنهم ولا تجاوزهم نظرك الى
غيرهم وتعديته بعن لتضمنه معنى نباء تريد
زينة الحيوة الدنيا حال من الكاف في المشهورة ولا
تطع من اغفلنا قلبه من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا
كامية بن خلف في دعائه الى طرد الفقراء عن مجلسك
لصناديد قريش واتبع هواه وجوابه ما امر غير مرة
وكان امره فرطا اى متقدما على الحق ونبذا له وراء ظهره
يقال فرس فرط اى متقدم للخيل منه فرط قاضي بيضاوي

معالم التنزيل عن انس رضي الله تع عنه انه قال بعث الفقراء الى رسول الله واحدا فقال يا رسول
الله اني رسول الفقراء اليك قال عم مرحبا بك وبمن قدمك جئت من قوم احبهم الله فقال
يا رسول الله يقول الفقراء ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كله هم يحجون ولا نقدر عليه
ويتصدقون ولا نقدر عليه ويعتقون ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم
ذخرا فقال عم بلغ عني الفقراء وبلغهم عني ان من صبر منكم واحتسب نفسه فله ثلث خصال
ليس للاغنياء الاولى ان في الجنة غرفة من ياقوت حمراء ينظرون اليها اهل الجنة كما ينظر اهل
الدنيا الى النجوم ولا يدخل اليها الا نبي او فقير او شهيد او مؤمن فقير والثانية
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام يتنعمون

فيها حيث

فيها حيث ما شاؤا ويدخل سليمان بن داود عليهما السلام الجنة بعد دخول الانبياء
باربعين عاما بسبب المال والملك الذي اعطاه الله تعالى في الدنيا وقال عم ان فقراء المهاجرين
يسبقون الاغنياء يوم القيمة الجنة باربعين خريفا اى سنة فان قلت ما التوفيق بين
حديثين قلنا يجوز ان يكون السابق بخمسمائة عام فقيرا صابرا والسابق باربعين خريفا
غير صابر يجوز ان يكون السابق باربعين خريفا فقراء المهاجرين على اغنيائهم لا
مطلق الفقير ولا الغني وحكي ان رجلا سأل عن عبد الله بن عمر رضي الله تع عنهما
فقال الست من فقراء المهاجرين
فقال هل لك امرأة تاوي اليها
فقال نعم قال الك مسكن تسكن
فيه قال نعم قال انت من الا
غنياء قال فان لي خادم فقال
انت من الملوك والثالثة
اذا قال الفقير سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر مخلصا قال الغني مثل ذلك
مخلصا لم يبلغ ثواب الغني
مثل ثواب الفقير وان انفق
الغني معها عشرة الف دراهم
وكذا الحال في كل اعمال البر فرجع

ترجمة واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة
والعشي يريدون وجهه يا محمد نفسكى حبس تثبيت ايت
شول قومله كه مجامع اوقاتلرنده ونهارك ايكى طرفنده ربلرى
جل شانه يه دعا ايدرلر ويا صلاة خمس ويا صلاة فجر ايله
صلاة عصر اداء او دعاء ايدرلر وانلكه الله تعالى نك رضا
وطاعتن اراده ايدرلر ولا تعد عيناك عنهم ضعيف
حالدر يجون نظريكى انلردن غيريكه صرف ايتمه تريد زينة
الحيوة الدنيا انلكه اغنيا واشراف مجالستن واهل دنيا
صحبتن اراده ايدسين ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
واتبع هواه وطاعات ايتمه شول كسيه كه بز انك قلبنى ذكر
مزدن اغفال ايدوب طلب شهواته هواسنه اتباع
ايتدى وكان امره فرطا وانك امرى حق اوزره تقدم وحقى
وراء ظهرينه نبذ اولدى تفسير تبيان

اليهم رسولهم فاخبرهم بذلك فاستبشروا وقالوا رضينا يا رب بالفقر انتهى من اين
الملك على المشارق وقال ابو الليث للفقراء خمس كرامات احدها ان ثواب عملهم اكثر
من ثواب عمل الاغنياء في الصلوة والصدقة وغير ذلك والثاني ان الفقير اذا اشتهى
شيأ لا يجده يكتب له من الاجر والثالث انهم سابقون الى الجنة والرابع ان حسابهم
في الآخرة اقل والخامس ان ندامتهم اقل لان الاغنياء يتمنون الآخرة ان لو كانوا فقراء
وروى عمر رضي الله تعالى عنه انه قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو مضطجع على حصير واذا الحصير قد اثر في جنبه فنظرت في خزينته فرأيت نحو صاع
من شعير فبكيت فقال ما يبكيك قلت كسرى وقيصر ينامون على فراش الحرير وانت

رسول الله ارى فيك من الفقر ما ارى فقال عم يا عمر الا ترضى ان يكون لنا الآخرة وانما قال لنا
ولم يقل لي مع كون السؤال عنه حاله اشارة الى ان الآخرة لنا بعينه ايضا ولهم الدنيا ويروى
يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الدنيا في الحيوة الدنيا يعني ان حظ
الكفار ما نالوه من نعيم الدنيا ولا حظ لهم في الآخرة انتهى من ابن الملك على المشارق و
قال عم يقوم فقراء امتي يوم القيمة وجوههم كالقمر وشعورهم منسوجة بالدر واليا
قوت وبايديهم قدح من نور ويجلسون على الا منابر من نور والناس في حسابهم
وينظر اهل الجنة اليهم فيقولون اهؤلاء من الملائكة فيقولون لا وينظر اليهم الملائكة
فيقولون اهؤلاء من الانبياء فيقولون لا بل نحن من امة محمد عم فيقول باي اعمال
رزقكم الله تعالى هذه الدرجات فيقولون لم يكن اعمالنا كثيرة ولم نصم الدهر ولم نقم
الليل بل كنا نحافظ الصلوة الخمس بالجماعة واذا سمعنا اسم محمد عم فاضت عيوننا
بالدمع كنا ندعوا عن قلب خاشع ونشكر الله بالفقر الذي اصاب الينا ذبدة الواعظين
وعن عمر بن شعيب انه قال قال رسول الله عم خصلتان من كانتا فيه كتبه الله تع
شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر في ديناه الى من
هو دونه فحمد الله تعالى على ما فضل الله عليه كما قال الله ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله
من فضله ان الله كان بكل شيء عليما عن شقيق الزاهد رحمة الله عليه انه قال اختار
الفقراء ثلثة اشياء والاغنياء ثلثة اشياء اختار الفقراء رحة النفس وفراغ
القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وشدة
الحساب ذبدة الواعظين وقال الجنيد البغدادي الفقر ثلثة احرف الفاء هو الفناء
والقاف هو القناعة والراء هو الرياضة وان لم يكن هذه الصفات موجودة في الفقر
لا يكون فقيرا قبل الموالي اي الاغنياء يدخلون الجنة بعدما لكهم بخمسمائة سنة
وفقراء الكفار يدخلون النار بعد اغنيائهم بخمسمائة عام لكن ينبغي لك ان تعرف
ان السبق لا يستلزم رفع الدرجات على من تأخر بل قد يكون بعض من تأخر كالذين
انفقوا ما لهم في وجوه الخيرات ارفع درجة ممن سبقه في الدخول من ابن الملك
حكى ان جنيد البغدادي لما مات ابدل مكانه رجل يقال له محمد الجريري وهو جاور مكة
سنة لم يتكلم احدا ولم ينم ولم يستند ظهره الى الجدار ولم يمد رجليه فلما مضى
من عمره ستون جلس في مقام القطبية قيل له اي شيء رأيت من العجائب قال

الله تعالى ... بعضكم على بعض ... فتفضل ... تمنى ... قدره حكمة ... ضد ... [illegible]

بينا انا جالس في زاوية اذا دخل علي الشاب حاسرا رأسه وحافيا رجليه متفرقا شعره
مصفرا وجهه فجعل يتوضأ وصلى ركعتين ثم جر رأسه في جيبه حتى حضر وقت المغرب
فصلى معي المغرب ثم جر رأسه في جيبه فاتفق في تلك الليل ان دعا خليفة البغدادي الصوفية
للصحبة فاردنا الخروج للاجابة فقلت له يا فقير اتريد ان تخرج معنا لاجابة دعوة الخليفة
قال ليس لي حاجة عند الخليفة ولكن اريد ان تجعل لي عصيدة سخينة فقلت نفسي لا
يوافقني في الاجابة ويريد مني شيأ فتركته واتيت الخليفة ثم اتيت زاويتي فرأيت الشاب
كانه نائم فنمت انا فاذا رأيت رسول الله عليه السلام ومعه الشيخان الانواران وخلفه
جماعة عظيمة يتلألؤ وجوههم نورا فقيل لي هذا رسول الله وفي يمينه ابراهيم خليل الله
وفي يساره موسى كليم الله والذين في خلفه مائة الف واربعة وعشرون الف من الانبياء
صلوات الله عليهم اجمعين فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قبل يده
فحول وجهه عني ثم فعلت كذا فحول وجهه ثانيا وثالثا فقلت يا رسول الله اي شيء صدر مني
اعرضت عني بوجهك الكريم فنظر الي محمرا وجهه كالياقوت الحمراء لجلاله فقال
ان فقيرا من فقرائنا اراد منك عصيدة وبخلت منها وتركته جائعا في هذه الليلة فانتبهت
فانتبهت خائفا ترتعد فرائصي وهي اللحوم التي يتعلق بالعصب فغاب الشاب فلم اجد
في مكانه فخرجت من زاوية ورأيته يذهب اي اعظم الرم فقلت يا فتى بالله الذي خلقك اصبر عني ساعة
حتى اجيئ بعصيدة فنظر الي متبسما فقال يا شيخ من اراد لقمة منك فأين يجد مائة واربعة
وعشرون الف من الانبياء يأتونك شفيعا للقمة من عصيدة قال هكذا وغاب
مشكوة الانوار

عن ابى هريرة وعن عمار بن ياسر رضى الله عنهما عن النبى عم انه قال ان الله تعالى خلق ملكا
اعطاه الله تعالى سمع الخلائق كلها وهو قائم على قبر النبى عم الى يوم الدين فما من احد من
امتى يصلى على الا اسماه باسمه واسم ابيه وقال يا محمد ان فلان بن فلان يصلى عليك

ابو السعود قال عيسى عم الدنيا ثلثة ايام يوم امس مضى ما بيدك شيء ويوم غد لا تدرى
اتدركه ام لا ويوم انت فيه فاغتنمه الدنيا ثلث ساعات ساعة مضت وساعة لا
لا تدرى اتدركها ام لا وساعة
انت فيها فاغتنمها فلست تملك
بالحقيقة الا ساعة واحدة اذ الموت
من ساعة الى ساعة الدنيا ثلث
انفاس نفس مضى عملت فيه
ما عملت ونفس لا تدرى اتدركه
ام لا ونفس انت فيه فلست تملك
الا نفسا واحدة لا يوما ولا ساعة
فبادر فى هذا النفس الواحدة
الى الطاعة قبل ان تفوت والى التوبة
قبل ان تموت فلعلك فى النفس
الثانى تموت وافضل الاعمال حفظ
الاوقات عند الانفاس من ضيع
وقته ضيع عمره تنبيه الغافلين
وفى الخبر عن النبى عم انه قال لرجل
وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس
شبابك قبل هرمك وغناك قبل
فقرك وفراغك قبل شغلك و
وصحتك قبل سقمك وحيوتك قبل موتك لان الانسان يقدر على الاعمال فى حال شبابه ما لا
يقدر فى حال هرمه فينبغى ان يجتهد فى هذه الخمسة ويغتنم ايام الصحة وفى وقت الفراغ
ما دام حيا فمن اشتاق الى الله تع سارع الى الخيرات ومن خاف من النار نهى نفسه عن الشهوات
تنبيه الغافلين روى ان ابن عمر رضى الله عنهما جاء من الكتاب وهو يبكى فقال له عمر رضى الله عنه

سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم
واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا اذكر لهم ما يشبه الحيوة
الدنيا فى زهرتها وسرعة زوالها وصفتها القريبة كماء
هو كماء ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لاضرب على انه بمعنى
صير انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
فالتف بسببه وخالط بعضه بعضا من كثرته وتكاثفه
او نجع فى النبات حتى روى ورف وعلى هذا كان حقه فاختلط
بنات الارض لكن لما كان كل من المختلطين موصوفا بصفة
صاحبه عكس للمبالغة فى كثرته فاصبح هشيما مهشوما مكسورا
تذروه الرياح تفرقه وقرئ تذريه من اذرى والمشبه به ليس الماء ولا
حاله بل الكيفية المنتزعة عن الجملة وهى حال النبات المنبت بالماء يكون
اخضر وارقا ثم هشيما تطيره الرياح فيصير كان لم يكن وكان
الله على كل شيء من الانشاء والافناء مقتدرا قادرا المال
والبنون زينة الحيوة الدنيا يتزين بها الانسان فى دنياه ويفنى
عنه عن قريب والباقيات الصالحات واعمال الخيرات التى تبقى له
ثمرتها ابد الاباد ويندرج فيها ما فسر به من الصلوة الخمس
واعمال الحج وصيام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر والكلام الطيب خير عند ربك من المال والبنين ثوابا

ما يبكيك

ما يبكيك يا ولدى فقال ان الصبيان فى المكتب عدوا رقاع قميصى وقالوا انظروا الى ابن الا
مير المؤمنين كم رقعة فى قميصه وقد كان ثوب عمر مرقعا فى اربعة عشر موضعا وبعض الرقعة
كان من اديم فبعث عمر الى الخازن وقال اقرضنى من بيت المال اربعة دراهم الى راس الشهر فاذا
كان راس الشهر اجعله من مشاهرى اى مما اخذ من وظيفتى شهرا فشهرا من بيت المال
وكتب اليه الخازن يا عمر انك
تأمن على حياتك شهرا
حتى انقد لك فاتفعل
بدراهم بيت المال لو مت
وبقيت عليك فلما سمع
عمر كلام الخازن بكى وقال يا
بنى ارجع الى الكتاب فانى
لا امن على روحى ساعة
مشكوة الانوار عن عائشة
رضى الله عنها انها
قالت ما شبع رسول الله عم
ثلثة ايام تباعا من خبز شعير
حتى مضى لسبيله وفى رواية
من خبز شعير يومين
متواليين ولو شاء لاعطاه
الله تعالى ما لا يخطر بباله
وفى رواية اخرى ما شبع الرسول الله عم من خبز بر حتى لقى الله تع وقالت رضى الله تع عنها
ما ترك عم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا وفى حديث عمرو بن الحارث رضى الله تع عنه
ما ترك عم الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة قالت رضى الله تع عنها ولقد مات عم
وما فى بيته شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير فى رف لى قال لى عم انى عرض على ان تجعل لى بطحاء
مكة ذهب فقلت لا يا رب اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم الذى اجوع فيه فاتضرع اليك
وادعوك واما اليوم الذى اشبع فيه فاحمدك واثنى عليك وفى حديث اخر ان جبرائيل عم نزل
فقال له يا محمد ان الله تع يقرؤك السلام ويقول لك اتحب ان اجعل هذه الجبال ذهبا وتكون

عائدا وخيرا مالا لا صاحبه يناله فى الاخرة ما كان يأمل بها فى الدنيا
قاضى ترجمة واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا يا محمد سن قومكه حيوة
دنيانك زهرتسنى وسرعت زوالنى ويا صفت غريبه سنى مثل
ذكر ايتكه اول كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
نشول مطر مثليدركه بز انى سمادن ايندردوك انكله سبيله نبات
ارض التفات وتكاثف صكره بعضى بعضنه مخالط اولدى فاصبح
هشيما تذروه الرياح بعده قورييوب اجزاسى متفرق اولمغله رياح
انى صاوررا اولدى وكان الله على كل شيء مقتدرا الله تع انشاء
وافنادن هر شيئه قادر اولدى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
مال وبنون حيوة دنيانك زينتيدر انسان دنياسنده اول
ايكيسيله تزيين ايدر لكن هيچ برى كندويه قالمز كيدر والباقيات
الصالحات واعمال صالحه كه انلك ثمرهسى ابد الاباد قالور اول كه
صلوة خمس واعمال حج وصوم رمضان وسبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر وكلام طيبدر خير عند ربك ثوابا وخير املا
ربك جل شانه عندنده اول مال وبنوندن ثوابى خيرلودر وما مولنك
خيرلوسيدر كه صاحبى انلك سبيله دنياده كى مأمولنه آخرتده نائل اولور
تفسير تبيان

معك حيث ما كنت فاطرق ساعة ثم قال عم يا جبرائيل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا
مال له قد يجمعها من لا عقل له فقال له جبرائيل عم ثبتك يا محمد بالقول الثابت وعن عايشة
رضى الله تعالى عنها انها قالت انا كنا آل محمد لنمكث شهرا ما نستوقد نارا الا ان هو الا التمر
والماء شفاء شريف (طب) عن سعيد عن النبى عم انه قال لبلال رضى الله تع عنه يا بلال
مت فقيرا ولا تمت غنيا قالت عائشة رضى الله تع عنها لم يمتلى جوف النبى عم شبعا قط
ولم يبث شكوى الى احد وكانت الفاقة احب اليه من الغنى وكان يظل جايعا يتوى طول ليلة
من الجوع فلا يمنعه صيام يومه ولو شاء أن يسأل ربه جميع كنوز الارض وثمارها ورغد عيشها
ولقد كنت ابكى له رحمة مما ارى به وامسح بيدى على بطنه مما به من الجوع واقول نفسى لك الفداء
لو تبلغت من الدنيا بما يقوتك فيقول يا عايشة ما لى وللدنيا اخوانى من اولى العزم من الرسل
صبروا على ما هو اشد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرم مآبهم واجزل ثوابهم
فاجد فى استحيى ان توفرت فى معيشتى ان يقصرنى غدا دونهم وما من شيئ هو احب
الى من اللحوق باخوانى واخلائى قالت فما اقام بعد الا اشهرا حتى توفى صل الله تع عليه وسلم
شفاء شريف وعن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله عم فاذا اتاه رجل ابيض الوجه
احسن الشعر وثيابه ابيض فقال السلام عليك يا رسول الله ما الدنيا قال كحلم النائم
قال وما الآخرة قال فريق فى الجنة وفريق فى السعير قال فى الجنة قال بدل الدنيا لتاركها فال
ثمن الجنة ترك الدنيا قال فى جهنم قال بدل الدنيا لطالبها قال فما خير هذه الامة قال
الذى يعمل بطاعة الله قال فكيف يكون الرجل فيها قال مشمرا كطالب القافلة قال فكم القرار
فيها قال كقدر المتخلف عن القافلة قال فكم ما بين الدنيا والآخرة قال غمضة عين قال جابر
فذهب الرجل فلم يره فقال رسول الله عم هذا جبرائيل اتيكم كي يزهدكم فى الدنيا ويرغبكم
فى الآخرة زبدة الواعظين قال النبى عم ان الله لم يخلق خلقا ابغض من الدنيا وانه لم ينظر
اليها منذ خلقها قال عم اذا طلبتم من الدنيا شيأ فعسر عليكم واذا طلبتم من الآخرة
فتيسر لكم فاعلموا ان الله يحبكم قال النبى عم من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله
من شيئ ولزم قلبه اربع خصال الاول هما لا ينقطع عنه ابدا والثانى شغلا لا
يتفرغ منه ابدا والثالث فقرا لا يبلغ غناه ابدا والرابع املا لا يبلغ منتهاه ابدا زبدة
الواعظين قال عم حب الدنيا رأس كل خطيئة فعليك بالاعراض قال ابن السماك
من جرعه الدنيا حلاوتها لميله جرعه الآخرة مرارتها لتجافيه عنها قيل الدنيا مثا
لها مثال الحية فيها سم وترياق فوائدها ترياقها وغوائلها سمها فمن علمها

ينتفع بترياقها ويحترز من سمها من الموعظة الحسنة روى ابا بكر الصديق رضى الله عنه
انفق فى سبيل الله اربعين الف دينار فى السر واربعين الف دينار فى العلانية حتى لم يبق له
شيئ وانه لم يخرج من الدار ثلثة ايام لم لم يجد ما يستر عورته ولم يحضر الى النبى عم فحضر عليه
السلام الى بيوت نسائه وفتش ولم يجد شيأ زائدا عن حوائجهن وجاء النبى عم الى بيت فاطمة
فاغتمت لابى بكر وقال ليس عندنا شيئ نعطيه لابى بكر وكذلك فاطمة قالت فاغتمت فخرج عم
من عندها حزينا وبقيت فاطمة حزينة لما لم تجد شيأ تعطيه وحين زوجها النبى عم
من على دعا ابا بكر وعمر وعثمان واسامة رضى الله عنهم ليحملوا جهاز فاطمة فحملوا طاحونة
وجلد مدبوغا ووسادة حشوها ليف وتسبيحا من النوى وكوزة وقصعة فبكى ابو بكر وقال
يا رسول الله هذا جهاز فاطمة فقال النبى عم يا ابا بكر هذا كثير لمن كان فى الدنيا فخرجت فاطمة
عروسا وعليها شملة من صوف رقعت باثنى عشر مكانا وكانت تطحن الشعير باليد
وتقرأ القران باللسان وتفسره بالقلب وتحرك المهد بالرجل وتبكى بالعين وامرأة زماننا
تضرب الدف باليد وتغتاب باللسان وتحب الدنيا بالقلب تغمز بالعين وكيف تجد الجنة ثم
لما خرج النبى عم حزينا من بيت فاطمة وقصدت الى الوسادة كانت من جهازها وكانت
نسجت بنفسها وبعثت بجارية لها فقالت قولى لابى بكر علمنا ما فعلت فى حق انبيا ولم يكن
عندنا شيئ سوى هذه الوسادة التى جهزنى بها والدى فلما بلغت الجارية الى الباب نادت
وقالت السلام عليك يا صاحب الصدق ان سيدتى فاطمة بنت النبى عم تقرؤك
السلام واليك هذا وتقول كذا فقال ابو بكر الصديق رضى الله تع عنه وعليها السلام
واخذ تلك العباءة فاشتمل من غير خياطة استحيا لا ليرى وجه النبى عم وخله بخلال من شوكة
النخل لئلا ينكشف وقت المشى فخرج الى النبى عم حاسرا حافيا فجاء جبرائيل الى النبى عم فرآه
قد اشتمل بعباءة وخللها بشوكة النخلة فقال عم يا اخى جبرائيل فى هذه الحلية ما رأيتك
قط بهذه الصورة قال جبرائيل عم يا رسول الله عم انت ترانى ولم يبق فى ملكوت
السموات الا تزين بهذه الصورة حبا لابى بكر وموافقة له وقال يا رسول الله ان الله
يقرؤك السلام ويقول لك ان تقول لابى بكر هل هو راض منى وانا راض عنه فاخبره
النبى عم بذلك فبكى ابو بكر وقال الهى انا عنك راض وانت راض عنى ثلث مرات
تنبيه الغافلين وقال عم اربع خصال من الشقاوة جمود العين وقسوة القلب و
طول الامل وحب الدنيا وقال عم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة
او جناح طير ما سقى كافرا بشربة ماء زبدة الواعظين

وقد روى عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله تع عنه انه قال عم صلوا على انبياء الله تع ورسوله
فانه بعثهم كما بعثني وروى انه اوحى الله تع الى موسى عم اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك
الى لسانك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك ومن سمعك الى اذنيك فاكثر
الصلوة على محمد فالمسئلة الشرعية مختلفة بين العلماء قال صاحب الشفا اهل العلم
متفقون على جواز الصلوة على غير النبي عم وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا تجوز
الصلوة على غير النبي عم قال لا ينبغي الصلوة على احد الا النبيين قال والاختلاف كثيرة ولا بأس
بأس بالصلوة على الانبياء كلهم وعلى غيرهم واحتج بحديث ابن عمر رضي الله عنه وبما جاء
في حديث تعليم النبي عم الصلوة عليه وفيه وعلى ازواجه وعلى اله وقال النبي عم اللهم
صل على ال ابي اوفى وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم
قال اللهم صل على ال فلان وفي حديث الصلوة اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته من
من شفاء قاضي والمراد بالآل قيل
اتباعه وقيل امته وقيل ال بيته وقيل ال
الرجل ولده وقيل قومه وقيل اهله الذين
حرمت عليهم الصدقة وفي رواية انس
سئل النبي عم من ال محمد قال كل تقي يجيئ
على مذهب الحسن ان المراد بال محمد نفسه
وانه عليه السلام كان يقول في صلوته
اللهم اجعل صلوتك وبركاتك على ال
محمد يريد نفسه الشريفة شفاء شريف

سورة لبسم الله الرحمن الرحيم المريم
واذكر في الكتاب ادريس وهو سبط شيث
وجد ابي نوح واسمه اخنوخ واشتقاق ادريس
من الدرس فلقب به لكثرة درسه اذ روى
انه تعالى انزل عليه ثلثين صحيفة وانه اول من
خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب
انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا يعني
شرف النبوة والزلفى عند الله وقيل الجنة وقيل
السماء السادسة او الرابعة قاضي بيضاوى

وفي الخبر اذا اراد الله تعالى قبض روح المؤمن يجيئ ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه فيخرج
الذكر فيقول لا سبيل لك من هذه الجهة انما اجري فيه ذكر ربي فيرجع ملك الموت الى ربه فيقول
كذا وكذا فيقول الله تعالى اقبض من جهة اخرى فيجيئ ملك الموت من قبل اليد فيخرج منه الصدقة
ومسح رأس اليتيم وكتب العلم وضرب السيف فيقول كالاول ثم يجيئ الى الرجل فيقول
كالاول فانه قد مشى بي الى الجماعة والاعياد ومجالس العلم ثم يجيئ الى اذنيه فيقول
كالاول فانه سمع بي القرآن والذكر ويجيئ الى العين فيقول كالاول فانه نظر بي الى المصاحف
والكتب ثم ينصرف ملك الموت الى الله تعالى فيقول يا رب غلبتني اعضاء العبد بالحجة كيف
اقبض روحه فيقول الله تعالى اكتب اسمي على كفه فيراه روح المؤمن فتحبه فتخرج روح

المؤمن

المؤمن من الفم فمن بركة اسمه تنصرف عنه مرارة النزع فكيف لا ينصرف عنه العذاب والقطيعة
والفضيحة وكذلك على صدركم اسم الله اولئك كتب الله في قلوبهم الايمان افمن شرح
الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه افلا ينصرف عنكم العذاب واهوال يوم القيمة *
موعظة الحسنة روى انه تفكر بعض العارفين وانه هل في القرآن شيئ يقوي قوله عم
يخرج روح المؤمن من جسده كما يخرج الشعر من العجين فختم القرآن بالتدبر فما وجده
فرأى النبي عم في منامه فقال رسول الله قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
فما وجدت معنى هذا الحديث فيه فقال اطلب في سورة يوسف فلما انتبه من نومه قرأها فوجده
وهو قوله تعالى وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن الآية اي لما رأين
جمال يوسف اشتغلن به وما وجدن الم القطع وكذلك المؤمن اذا رأى ملائكة ورأى مقامه
في الجنة وما فيها من النعيم والحور والقصور اشتغل قلبه ولا يجد الم الموت ان شاء الله
تعالى كما في قوله تعالى تتنزل عليهم
الملائكة ان لا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون شرعة
الاسلام وفي الخبر اذا وقع
العبد في النزع ينادي المنادي
دعه حتى يستريح وكذا اذا
بلغت الروح الى الركبتين
والسرة واذا بلغ الصدر

ترجمه واذكر في الكتاب ادريس وكذلك قرآنده انكره ادريسي
ذكرايت روايت اولنديكي الله اوتوز صحيفه نازل اولدى اسمي
اخنوخدر كثرت درسيچون الله ادريس لقب ويرلدى اول
قلمله كتاب ايدن واول ثياب ديكن واول ثياب كيين واول سلاح
قوشانن واول كفار قتال ايدن واول علم نجوم وحسابه نظر
ايدن ادريس عليه السلام ايدى انه كان صديقا نبيا واول الله
تعالى دن اخبار ايدن صادق نبي ايدى ورفعناه مكانا عليا وبز
اني مكان عليه رفع ايتدك ديدلر يعني جنته ويا سماء *
سادسه ويا رابعه رفع * اولندى تفسير تبيان

قال دعه حتى تستريح وكذلك اذا بلغت الحلقوم يجيئ نداء دعه حتى يودع الاعضاء
بعضها بعضا فيودع العين بالعين فيقول السلام عليكم الى يوم القيمة وكذا الاذنان
واليدان والرجلان وتودع الروح بالنفس فنعوذ بالله من وداع الايمان عن اللسان ووداع
القلب عن المعرفة فتبقى اليدان بلا حركة والرجلان لا حركة لهما والعينان والاذنان لا
سمع لهما والبدن لا روح له ولو بقي اللسان بلا اقرار والقلب بلا معرفة وتصديق
فكيف حال العبد في اللحد لا يرى احدا ولا ابا ولا اما ولا اولادا ولا اخوانا ولا اصحابا
ولا فراشا ولا لحافا الا الله برا كريما فلم فقد خسر خسرانا عظيما قال فقيه الاخبار وقيل
في طريق رفع ادريس الى الجنة انه كان يرفع له كل يوم وليلة من العمل مثل اعمال اهل الارض

وفي الجنة

ادريس عليه السلام في الجنة

فاشتاق اليه ملك الموت وسئل الله تعالى ان يأذن له في زيارته فاذن له فاتا اليه على
صورة ادمى وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس عم صائم الدهر فاذا دنى وقت
افطاره اتاملك بطعام الجنة فأكل ادريس عم فقال لملك الموت كل انت ايضا فلم يأكل و
فقام ادريس عم واشتغل في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلع الشمس
والرجل جالس عنده فتعجب ادريس عم فقال يا هذا ان تسير معى اذا سرت حتى نتفرج فكا
فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا مزرعة فقال ملك الموت اتأذن لى ان نأخذ
من هذ الزرع سنابل لنأكل فقال ادريس سبحان الله لم تأكل الطعام الحلال امس
وتريد ان تأكل اليوم من الحرام فمضيا حتى مضى عليهما اربعة ايام وكان ادريس عم
يرى منه ما يخالف طبع الأدميين فقال له من انت قال انا ملك الموت قال انت الذى
تقبض الأرواح قال نعم قال انت عندى مذ اربعة ايام فهل قبضت روح احد قال نعم قبضت
ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندى كالمائدة اتناولها كما تتناول اللقمة قال ادريس عم
يا ملك الموت أجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا باذن الله تعالى ثم قال ادريس عم
يا ملك الموت لى حاجة اليك فقال ما حاجتك قال حاجتى منك ان تقبض روحى ثم يحيى الله
تعالى حتى اعبد الله بعد ما ذقت مرارة الموت فقال انى لا اقبض روح احد الا ان يأمرنى
الله تعالى فيه فأوحى الله ان يقبض روح ادريس فقبض من ساعته فمات ادريس عم
فبكى ملك الموت وتضرع الى الله تعالى وسأل منه ان يحيى صاحبه ادريس فاجابه
الله تعالى فاحياه فعانقه فقال يا اخى كيف وجدت مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا
انسلخ جلده حال حياته فهو حتى فمرارته اشد منه الف مرة فقال ملك الموت الرفق
الذى فعلت بك فى قبض روحك ما فعلت باحد قط ثم قال ادريس عم يا ملك الموت
لى اليك حاجة اخرى انى اريد ان ارى نار جهنم واعبد الله بعد ما بصرت الأنكال والأغلال
وما فيها قال ملك الموت كيف اذهب بك الى نار جهنم بغير امر الله تع فاوحى الله اليه
ان اذهب بادريس اليها فيذهب به اليها فرأى فيها جميع ما خلق لأعدائه من السلاسل
والأغلال والأنكال من الحيات والعقارب والنيران والقطران والزقوم
والحميم ثم رجعا فقال ادريس لى حاجة اخرى اريد ان تذهب لى الى الجنة حتى ارى
ما فيها مما خلق الله تع للعباد وازيد فى طاعتى فقال ملك الموت لا اذهب بك الى الجنة
بغير امر الله تعالى فامر الله اليه ان اذهب الى الجنة فذهبا ووقفا على باب الجنة
فرأى ادريس ما فيها من النعيم والملك العظيم والأعطاء الجسيم والأشجار

والانهار والفواكهة

والفواكهة والأنهار فقال يا اخى ذقت مرارة الموت ورأيت احوال الجحيم وافزاعها
فهل لك ان تسئل الله ان يأذن لى بالدخول الى الجنة واشرب من مائها لتزول عنى
مرارة الموت وافزاع الجحيم فاستأذنه ملك الموت من الله تعالى فاذن له على ان
يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعليه تحت شجرة من اشجارها فخرج منها ثم قال
يا ملك الموت تركت نعلى فى الجنة فرجع فيها فرجع ودخل الجنة ولم يخرج منها قط
فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج لأن الله تعالى قال كل نفس
ذائقة الموت فانى ذقته وقال الله تعالى وان منكم الا واردها فانى وردت النار
وقال وما هم عنها بمخرجين فمن يخرج لى منها فاوحى الله تعالى الى ملك الموت
دعه فانى قضيت فى الأزل هو فى الجنة واخبر لرسوله عن قصته فقال
واذكر فى الكتاب
الى اخره

نزلت هذه الآية في تارك الصلوة في هذه الأمة وتابع الأهواء وبهذا وصفهم بقوله عز وجل اضاعوا الصلوة عن الحسن بن علي انه قال اذا دخلت المسجد فسلم على النبي عم فان رسول الله عم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث كنتم فان صلوتكم تبلغني وفي حديث اويس رضي الله عنه انه قال النبي عم اكثروا علي من الصلوة يوم الجمعة فان صلوتكم معروضة علي وعن سليمان بن سحيم رحمة الله عليه رأيت النبي عم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال عم نعم وارد عليهم شفاء تشريف قوله اضاعوا الصلوة اي لم يعتقدوا وجوبها وقيل تركوها ولم يحافظوها عليها وقيل خربوا معابدهم ومساجدهم بترك اتيانها وعدم اعتبارهم وقيل ضيعوا بعد الاداء بالغيبة والرياء وقيل بتحويطها بترك شروطها واركانها ووقت الاداء وقيل تركوها بالغفلة ولم يقضوها بعدها تفسير كبير واختلفوا في معنى الغي قال وهب بن منبه الغي نهر في جهنم بعيد قعره شديد حره وخبث طعمه ولو قطرت قطرة منها الى الدنيا الهلك اهل الدنيا كلها وقال بن عباس الغي واد في جهنم واودية جهنم يستعيذ كل يوم الف مرة الى الله تعالى من شدة حرارته اعدت تلك الوادي لتارك الصلوة والجماعة وقال عطا الغي واد في جهنم يسيل منه دم وقيح وقال كعب الغي واد في جهنم ابعد قعره واشد حره وفيه بئر يقال له الهيهب كلما سكت جهنم فتح الله ذلك البئر وتوقد وتلهب وقال ضحاك هي خسران وهلاك كذا لباب التفاسير حكي ان رجلا يمشي في البادية ورفقه الشيطان يوما ولم يصل الرجل الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء فلما صار وقت المنام اراد الرجل ان ينام فهرب الشيطان منه فقال الرجل لم تهرب مني فقال الشيطان اني عصيت الله تع في مدة عمري مرة واحدة فكنت ملعونا وانت عصيت باليوم خمس مرة فاخاف الله ان يغضب عليك ويقهرك ويقهرني معا بسبب عصيانك الى الله تفسير فاتحة وعن النبي عم انه ذكر الصلوة يوما فقال من حافظ عليها

سورة لبسم الله الرحمن الرحيم المريم

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة اي تركوها او اخروها عن وقتها واتبعوا الشهوات كشرب الخمر واستحلال نكاح الاخت من الاب والانهماك في المعاصي وعن علي واتبعوا الشهوات من بني الشدائد وركب المنظور ولبس المشهور فسوف يلقون غيا اي شرا او جزاء غي كقوله تعالى يلق اثاما اوغيا عن طريق الجنة وقيل هو واد في جهنم يستعيذ منه اوديتها الا استثناء من تاب وامن وعمل صالحا يدل ان الآية في الكفر فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا ولا ينقصون شيئا

كانت له نورا وبرهانا ونجاتا يوم القيمة ومن يحافظ عليها لم يكون له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف من شرح المنية الحلبي وروي عن النبي عم انه قال من تهاون الصلوة من الجماعة عاقبه الله تع باثني عشر بليات ثلثة في الدنيا وثلثة عند الموت وثلثة في القبر وثلثة في يوم القيمة اما الثلثة التي في الدنيا فالاول رفع الله البركة عن كسبه ورزقه والثاني ينزع نور الصالحين والثالث مبغوضا في قلوب المؤمنين واما التي عند الموت فالاول يقبض روحه عطشا ولو شرب ماء الانهار والثاني ان يشتد عليه نزع روحه والثالث يخاف عليه من زوال الايمان نعوذ بالله تعالى واما التي في القبر فالاول يضيق عليه سؤال منكر ونكير والثاني يشتد عليه ظلمة القبر والثالث يضيق قبره حتى ينضم اضلاعه واما التي في يوم القيمة فالاول يشتد عليه حسابه والثاني يغضب عليه ربه والثالث يعاقبه الله بالنار نعوذ بالله كنز الاخبار ولذا يقال ولا يرخص لمن يسمع الاذان بترك الجماعة فانها سنة مؤكدة غاية تأكيد بحيث لو تركها اهل ناحية وجب قتالهم بالسلاح لانها من شعائر الاسلام ولو تركها واحد منهم بغير عذر يجب التعزير ولا يقبل شهادته ويأثم الجيران والامام والمؤذن بالسكوت عنه واقل التعزير ثلث اسواط وقال صاحب خلاصة الفتاوى سمعت من ثقة التعزير بأخذ المال اذا رأى القاضي او الوالي جاز ومن جملة ذلك رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره بأخذ المال فانه اكثر تاثرا فيه من الضرب كذا في جواهر وشرعة الاسلام وقيل مطالعة كتب الفقه عذر اذا لم يكن عن تكاسل ولم يواظب على تركها بل يقع الترك احيانا لاشتغاله بالفقه له وللمسلمين والمرض والمطر والبرد والظلمة الشديد والخوف والحبس والطعن الشديد والسفر ليس بعذر كما صحح في التبيين بانه هو الصحيح قال النبي عم ان تارك الصلوة مع الجماعة ملعون في التوراة

من جداد اعمالهم وفيه تنبيه على ان كفرهم السابق لا يضرهم ولا ينقص اجورهم قاضي ترجمه فخلف من بعدهم خلف اول نبيلردن صكره قوم سوء كلدي كه انلر يهود ولا حقلر يدر ويا بوا هتدن برقوم مدركه اضاعوا الصلوة انلر صلوات مفروضة تركا ويا وقتندن تأخير ايديلر واتبعوا الشهوات نفسلرينك شهوتلرينى طاعة الله اوزره اختيار ايتديلر فسوف يلقون غيا انلر اخرتده شره ملاقي وليسرلر در الا تاب وامن وعمل صالحا الا انلر توبه ايدوب ايمان وعمل صالح اشلديه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا يعني انلر جنته ادخال اولنوب اعمال لرى جزاسندن برشيء نقص اولنماز تفسير تبيان

كانت له

قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين ... وقال النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان ينزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه فواحش وفيهن عقوبة واسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا كيف يسرق صلاته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها

في التورية والانجيل والزبور والفرقان وتارك الجماعة يمشي على الارض والارض تلعنه وتارك الجماعة يبغضه الله ويبغضه الملائكة وكل شيء جعل الله فيه الروح ويلعنه كل ملك بين السماء والارض والحيتان في البحر وكذا قال النبي عم من منع من نفسه خمسة منع الله منه خمسة اما الاول منع الدعا منع الله منه الاجابه والثاني من منع الصدقة منع الله منه العافية والثالث من منع الذكوة منع الله منه حفظ المال والرابع من منع العشر منع الله منه البركة من كسبه والخامس من منع حضور الجماعة منع الله منه الشهادة وهو لا اله الا الله محمد رسول الله قال عم اتاني جبرائيل عم وميكائيل عليهما السلام فقالا يا محمد ان الله يقرؤك السلام فيقول تارك الجماعة من امتك لا يجد ريح الجنة وان كان عمله اكثر من اهل الارض وتارك الجماعة ملعون في الدنيا والاخرة فلما كان تارك الجماعة هذا فما حال تارك الصلوة كما قال النبي عم اذا رايتم الرجل يلازم المسجد فاشهدوا له بالايمان كما قال الله تع انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر وكما قال الله من اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين كما روي عن مجاهد رضي الله عنه ان رجلا جاء الى ابن عباس رضي الله عنه فقال ما تقول في رجل يقوم الليلة ويصوم النهار ولا يشهد الجمعة ولا يصلي بالجماعة فمات على هذه الحال فاين هو قال هو النار قال النبي عم سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود امتي قالوا من هم يا رسول الله قال الذين يسمعون الاذان والاقامة ولا يحضرون الجماعة قال ابو هريرة رضي الله تع عنه اتى النبي عم رجل اعمى فقيل انه عبد الله بن ام مكتوم فقال يا رسول الله ليس لي قائد هذا شيخ على يقود الى المسجد فسئله ان يرخص له فلما رجع دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فات الجماعة كما قال عم لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وكما قال رسول الله عم بشر المشائين في ظلم الليالي الى المسجد بالنور التام يوم القيمه كذا في زبدة الواعظين وعن النبي عم قال الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين عن النبي عم انه قال ان شر تارك الصلوة يتعدى الى سبعين رجلا من اهله وجيرانه بل يصل من يومنا هذا الى زمان ادم عم وذلك ان المصلي اذا قعد في التشهد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيصل ثوابها ارواح المؤمنين من يومنا الى عهد آدم عم وتارك الصلوة يكون مانعا عن ذلك الخير فيكون كمن اصاب شره الى جميع المسلمين كقوله تع مناع للخير الا كل معتد اثيم انيس المجالس روي عن عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال سافرت مع النبي عم فرأيت منه

ثلثة اشياء

روى عقيل ابن ابى طالب انه قال سافرت مع النبى فرايت ثلثة اشياء

ثلثة اشياء فاستقر الاسلام في قلبي بسببه فاوله ان النبي عم اذا اراد ان يقضي حاجته وكان بحذائه اشجار فقال لي امض اليها وقل لها ان رسول الله يقول تعالوا وكونوا لي سترا فاني اريد ان اتوضأ فخرجت فما استتمت لرسالة الا ان الاشجار قد انقلعت من اصولها وتحولت حوله حتى فرغ النبي عم فرجعت الى مكانها والثاني غلبني العطش فطلبت الماء فلم اجد فقال النبي عم اصعد الى هذا الجبل واقرأ مني السلام وقل له ان كان فيك ماء فاسقني قال فصعدت الجبل وقلت له ما قال النبي عم فما استتمت الكلام حتى قال الجبل بكلام صحيح فصيح قل لرسول الله انا منذ يوم انزل الله هذه الاية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ابكي من الفزع الا اكون ذلك الحجر فلم يبق في ماء والثالث كنا نمشي فاذا نحن بجمل يعدو حتى بلغ رسول الله قال يا رسول الله الامان الامان فلم يلبث حتى جاء خلفه اعرابي ومعه سيف مسلول فقال النبي عم ما تريد من هذا المسكين قال رسول الله اشتريته بثمن كثير وليس هو يطيعني فاريد ان اذبحه فانتفع بلحمه فقال النبي عم للجمل لم تعصيه فقال يا رسول الله لست اعصيه من العمل ولكن اعصيه من ذلك العمل القبيح عنده لان القبيلة التي هو فيها ينامون عن صلاة العشاء الاخيرة فلو عاهدك ان يصليها عاهدتك ان لا اعصيه فاني اخاف الله ان ينزل عليهم عذاب من الله فاكون فيهم فاخذ النبي عم العهد على الاعرابي ان لا يترك الصلوة وسلم الجمل اليه ورجع الى اهله رونق المجالس حكي ان عيسى عم سافر يوما فراى قوما يعبدون الله تعالى بالجد والسعي وهم يجتمعون في مكان عال فسلم عليهم وجلس فيما بينهم فراى عندهم كثير الطعام والشراب الخالص والفواكه والمتنوعة والاولاد والزوجات الحسنات فنظر عيسى عم قريتهم مزينة بتمام الزينة التي لا تقبل الوصف ثم غاب عيسى عم عنهم ثم رجع بعد زمان الى ذلك المكان فرأى كلهم قد هلكوا مع اولادهم وزوجاتهم وانهار هدم كلهم انهدمت فتعجب عيسى عم من حالهم فنادى وقال يا رب باي شيء هلكوا اتركوا الصلوة والطاعة فقال الله تع لا ولكن قد مر عليهم تارك الصلوة وغسل يديه ووجهه فقد وقع غسالته على اراضيهم وديارهم فلذلك هلكوا انيس المجالس روي ان النبي عم جلس يوما مع اصحابه فاذا جاء شاب من العرب الى باب المسجد وهو يبكي فقال عم ما يبكيك يا شاب فقال يا رسول الله مات ابي وليس له كفن ولا غاسل فامر النبي عم الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فذهبا الى الميت فرأياه مثل الخنزير الاسود فرجعا الى النبي عم فقالا رأيناه مثل الخنزير الاسود فقالا يا رسول الله فقام عم الى الجنازة فدعا فصار الميت على صورة الاولى وصلى عليه الصلوة واراد الدفن فرأى كالخنزير الاسود فقال عم يا شاب باي عمل يعمل ابوك في الدنيا فقال لم يجعل الصلوة فقال عم يا اصحابي انظروا حال من لم يجعل الصلوة يبعثه الله يوم القيمة مثل الخنزير الاسود نعوذ بالله

بهجة الانوار مات في زمان ابي بكر الصديق رجل فقاموا الى صلوته يتحرك الكفن فنظروا فوجد واحية مطوقة في عنقه يأكل لحمه ويمص دمه فارادوا قتلها وقالت الحية لا اله الا الله محمد رسول الله لم تقتلوني وليس لي ذنب وخطأ فان الله امرني ان اعذبه الى يوم القيمة وقالوا ما خطأه قالت ثلث خطايات اوله اذا سمع الاذان لا يجيئ الجماعة والثاني لا يخرج الذكوة من ماله والثالث لا يسمع قول العلماء ولا يسمع العلم الحال هذا جزاؤه من المرسوم

صح

معجزات ثلثة

رجل قال لابليس يا ابا مرة ... ايّ اكبر مثلك بينه وصلات ... الخنقاق بين الرجلين ... م شعيب شكل غنم

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عم انه قال اكثروا الصلوة على نبيكم كل يوم الجمعة فانه يشهد
به منكم في كل جمعة وفي رواية فان رجلا احدا لا يصلي علي الا عرضت على صلاته حين يفرغ منها
شفاء شريف عن علي بن ابي طالب عن النبي عم انه قال من قرأ القرآن فاستظهره فاحل
حلاله وحرم حرامه وادخله الله الجنة واشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار وروي عن النبي عم انه قال من قرأ القرآن وهو في الصلوة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ القرآن في غير الصلوة على وضوء فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأ القرآن على غير وضوء فله عشر حسنات مجالس الانوار قيل المراد من الذكر القرآن كقوله تعالى فاما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون وقيل قرائته حتى ينسيه وقيل عن توحيدي كما قال الله تعالى حتى نسوا الذكر وقيل

سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم

ومن اعرض عن ذكري عن الهدى الذاكر لي والداعي الى عبادتي فان
له معيشة ضنكا ضيقا مصدر وصف به ولذلك يستوي فيه المذكر
والمؤنث وقرئ ضنكى كسكرى وذلك لان مجامع همه ومطامح نظره
تكون الى اعراض الدنيا متهالكا على ازديادها خائفا على انتقاصها
بخلاف المؤمن من المطالب الآخرة مع انه تعالى قد يضيق بشوم الكفر
ويوسع ببركة الايمان كما قال الله تع وضربت عليهم الذلة والمسكنة ولو انهم اقاموا التورية والانجيل ولو ان اهل القرى امنوا
واتقوا الآيات ونحشره يوم القيمة اعمى البصر او القلب ويؤيد الاول
قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اي مثل ذلك
فعلت ثم فسره فقال اتتك اياتنا واضحة نيرة فنسيتها بالانهماك
فعميت عنها وتركتها غير منظور اليها وكذلك مثل تركك اياها في الدنيا
اليوم تنسى تترك في العمى والعذاب وكذلك نجزي من اسرف
بالانهماك في الشهوات والاعراض عن الآيات ولم يؤمن بآيات
ربه بل كذبها وخالفها ولعذاب الآخرة وهو الحشر على العمى
وقيل عذاب النار اي والنار بعد ذلك اشد وابقى من ضنك
العيش او منه ومن الحشر على العمى ولعله اذا دخل النار
زال عماه ليرى محله وحاله او مما فعله من ترك الآيات والكفر بها
قاضي بيضاوي

عن طاعتي وتوحيدي كما قال الله تع اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقيل عن العلم كما قال الله
تع فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقيل عن الذكر باللسان كما قال الله تع اذكروا الله ذكرا
كثيرا وقيل عن الصلوة كما قال الله تع فاسعوا الى ذكر الله وقوله تع لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله تفسير حج عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الضنك هو الشقاء وعنه انه قال
كلما اعطي العبد قليلا او كثيرا لم يقنع فلا خير فيه فهو الضنك في المعيشة وان قوما اعرضوا
عن الحق وكانوا في سعة الدنيا فكانت حالهم ضنكا وذلك انهم يرون الله تع ليس بخالق لهم

فاشتد

فاشتد عليهم معاشهم مع سعتهم من سوء ظنهم بالله بحر علوم قيل المعرض عن ذكر الله
تع سلط عليه الشيطان الذي هو عدوه المريد به كل هلاك وضلال فلا يكون احد اشد عيشا
واظلم ضلالا منه واشقى بحر علوم قال الله تع يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله اي لا يشغلكم تدبيرها والاهتمام بها عن ذكر الله كالصلوة وسائر العبادات
المذكورة للعبودية والمراد نهيهم عن اللهو بها وتوجيه النهي اليها للمبالغة ولذا قال
الله تع ومن يفعل ذلك اي اللهو والشغل فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا العظيم الباقي
بالحقير الفاني قاضي

ترجمه ومن اعرض ذكري فان له معيشة ضنكا اول بنم هدامدن
اعراض ايده كه اول بنم ذكرم وعبادتمه داعيدر انكچون معيشت
ضيق اولور كه اول عذاب قبردر كه انده اضلاع بري برينه كيرر ديرلر
ونحشره يوم القيمة اعمى يوم قيامتده بز اني اعمى البصر واعمى القلب
حشر ايدرز قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا ديه كه يا ربي
نيچون بني اعمى حشر ايدك حال بوكه بن دنياده بصير ايدم قال
كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى الله تع ايديه كه
بزم ايتلرمز سكا اشول نفسكه ايند يلك فعلك جزاسين ايندك دنياده
ايتلرمزي كلدكده انلره عمل ترك ايتدك ويا اني تعليم ايتمشكن اوندك
ايمدي دنياده ايتلرمزي ترك ك كبي اشبو كونده عملك اوزره بز سني
ترك اولنور سين وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه
اشول بزم ايتلرمزدن اعراض ايدن ايدنه يكمز جزا كبي شهواته انهماك
واشراك ايدوب ربك جل شانه نك ايتلرينه تصديق ايتميلرينه
دخي جزا ايدرين ولعذاب الآخرة اشد وابقى انلرين دنياده وقبرده اكثر
عذابلرندن آخرتدكي عذابلري اشد واثمدر تفسير تبيان

عن معاذ بن جبل انه قال كنت مع النبي عليه السلام في سفر فقلت يا رسول الله حدثنا بحديث ننتفع به فقال عم ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى من الضلالة فداوموا قرأة القرآن فانه كلام الرحمن وحصن من الشيطان ورجحان على الميزان وكذا قال
النبي عم افضل عبادات امتي قرأة القرآن فعلى المكلف ان يشتغل بتعلمه وقرائته بدر الرشيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال مات رجل في زمن النبي عم فقام عم جنازته ليصلي عليه
فتحرك الكفن ونظره النبي عم فوجد فيه حية تمص دمه وتاكل لحمه فقصد ابو بكر رضي
الله عنه ان يضربها فنطقت الحية باذن الله تع فقالت بلسان فصيح اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالت يا ابا بكر لم تضربني وليس لي ذنب
وانا مأمور بذلك امرني الله ان اعذبه الى يوم القيمة فقال ابو بكر لها ما خطاياه فقالت

العلم فريضة اطلب العلم

ثلث خطاياة الأول تارك الصلوة والثانى مانع الذكوة والثالث لا يسمع قول العلماء
حيوة القلوب قال النبى عم يقول الله تع عزوجل عزتى وجلالى لا اجمع على عبادى خوفين
ولا امنين اذا اخفته فى الدنيا امنته يوم القيمة واذا امنته فى الدنيا اخفته يوم القيمة
حكى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ان دحية الكلبى كان ملكا كافرا من العرب وكان
رسول الله عم يحب اسلامه لأنه كان تحت يده سبعمائة واهل بيته وكان عم
يدعوله ويقول اللهم ارزق الأسلام الى دحية الكلبى فلما اراد الأسلام اوحى الله تع
الى النبى عم بعد صلوة الفجر يا محمد قد زينت نور الأيمان على قلب دحية الكلبى فهو يدخل
عليك الأن فلما دخل دحية الكلبى المسجد رفع النبى عم رداءه عن ظهره وبسط على الأرض
وانتظر دائه دحية اكراما النبى عم بكى ورفع رداءه وقبله ووضعه على رأسه وعينيه
وقال يا نبى الله ما شرائط الأسلام اعرضها على فقال عم ان تقول لا اله الا الله محمد
رسول الله ثم بكى فقال عم ما هذا البكاء يا دحية لمجيئك الأسلام او لأمر اخر قال يا رسول
الله انى ارتكبت ذنوبا كبائر افقل لربك ما كفارتها ان امرنى ان اقتل نفسى اقتلها وان امرنى
ان اخرج عن مالى اصدقة اخرج منها فقال عم وما ذلك الذنوب يا دحية قال كنت رجلا
من ملوك العرب استنكفت ان تكون لى بنات لهن ازواج لئلا يقال فلان بن فلان صهر
دحية الكلبى فقتلت سبعين بناتى بيدى فتحير النبى عم من ذلك فنزل جبرائيل عم
فقال يا رسول الله قل لدحية الكلبى وعزتى وجلالى انك لما قلت لا اله الا الله محمد
رسول الله غفرت لك كفر ستين سنة وسيئتك اياى ستين سنة فكيف لا اله
اغفر قتل بناتك وهن لك فقال فبكى عم واصحابه فقال النبى عم الهى قد غفرت لدحية
قتل بناته بشهادة مرة واحدة فكيف لا تغفر للمؤمنين صغارهم بشهادة كثيرة دحية بفتح
الدال وكسرها لغتان فاختلف فى الراجحة منهما وهو دحية بن خليفة بن فروة الكلبى
وكان من اجمل الناس وجها كان اذا قدم المدينة لم تبق مخدرة الا خرجت تنظر اليه
وكان جبرائيل عم يأتى النبى عم على صورة دحية لجماله اسلم قديما وشهد المشاهد التى
بعد بدر مع رسول الله عم وبقى الى خلافة معاوية وشهد اليه المعركة وسكن المزة
بكسر الميم والزاء قرية بقرب دمشق وكان بعث الكتاب الى عظيم بصرى ليدفع الى هرقل
وذلك فى اخر سنة ست من الهجرة كرمانى روى عن ابى الدرداء رضى الله عنه انه قال عم
من قال لا اله الا الله محمد رسول الله خرج من فيه ملك مثل الطير الأخضر له جناحان
احدهما بالمشرق والأخر بالمغرب ابيضان مكللان بالدر والياقوت فيرفع حتى

اذا انتهى

حكاية دحية الكلبى

بتشديد الفاء

اذا انتهى العرش وله دوى كدوى النحل فيقول له حملة العرش اسكن بعزة الله تعالى
فيقول لا اسكن حتى يغفر الله لقائلها فيقول الله تع قد غفرت لقائلها ثم يجعل الله
تعالى لذلك الملك الطائر سبعين لسانا وكل لسان يستغفرون لصاحبها الى يوم القيمة
وجاء ذلك الطائر يوم القيمة فيأخذ بيد صاحبها ويكون قائدا ودليلا الى الجنة رونق المجالس
عن على كرم الله وجهه انه قال سمعت رسول الله سيد الخلائق محمد يقول سمعت
سيد الملائكة جبرائيل عم يقول ما نزلت بكلمة اجل من كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله
على وجه الأرض وبها قامت السموات والأرض والجبال والشجر والبر والبحر الا وهو كلمة
الأخلاص الا وهو كلمة الأسلام الا وهو كلمة القرب الا وهو كلمة التقوى
الا وهو كلمة النجاة الا وهو كلمة العليا ولو وضعت فى كفة الميزان وسبع سموات وسبع
ارضين فى كفة الأخرى لرجحت منهن زبدة الواعظين حكى ان رجلا كان واقفا بعرفات
وفى يده سبع احجار فقال يا ايها الأحجار اشهدوا انى اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمد عبده ورسوله فوضع الأحجار تحت رأسه فنام فرأى فى منامه كان يوم القيمة
قد قامت فانه حوسب فوجب له النار فلما ذهبوا به الى باب النار فاذا عليه حجر من
تلك الأحجار التى على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فلم تطيقوه
ثم سبقوا الى باب اخر فاذا عليه حجر من تلك الأحجار السبعة فاجتمعت الملائكة
فلم يقدروا على رفعه حتى سبقوا به الى سبعة ابواب النار وكان على كل باب من
تلك الأحجار ثم سبقوا به الى العرش فقال الله تع يا عبدى اشهدت الأحجار فلم يضع حقك
فكيف اضيع حقك وانا شاهد على شهادتك ادخلوا الجنة فلما قرب الى الجنان
اذا ابوابها مفتوحة بالمفتاح الذى هو لا اله الا الله محمد رسول الله كذا فى زبدة
الواعظين قال رسول الله عم دخلت الجنة فرأيت مكتوبا على باب الجنة
ثلثة اسطر الأول لا اله الا الله محمد رسول الله والثانى وجدنا ما قدمنا
وربحنا ما اكلنا وخسرنا ما خلفنا كما قال الله تعالى يوم تجد
كل نفس من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو
ان بينها وبينه امدا بعيدا والثالث امة
مذنبة ورب غفور زبدة الوا
عظين

مباحث تعلق بعرفان الأحجار

موت

عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال الصلوة على النبى عم امحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه افضل من عتق الرقاب شفاء شريف يقال مع ملك الموت سبعون ملكا من ملائكة الرحمة وسبعون من ملائكة العذاب فاذا قبض روح المؤمن دفعها الى ملائكة الرحمة فيبشرون بالجنة والثواب ويصعدون الى السماء الى اعلى عليين واذا قبض روح الكافر دفعها الى ملائكة العذاب ثم يردون الى سجين الاسفل السافلين مطالع الانوار عن النبى عم انه قال لو ان الم شعرة من الم الميت وضع على السموات والارض لمات اهلهما باذن الله تع لان فى كل شعرة موت ولا يقع الموت بشيئ الا مات مع كل عضوه يقال ان لملك الموت اربعة اوجه اوله على رأسه والثانى على قدامه والثالث على ظهره والرابع تحت رجليه فيأخذ ارواح الانبياء عليهم السلام والملائكة من وجه رأسه وارواح المؤمنين من وجه قدامه وارواح الكافرين من وجه وراء ظهره وارواح الجن من تحته قدميه واحدى رجليه على جسر جهنم والاخر على سرير الجنة ومن عظمته لو صب جميع ماء البحور الانهار على رأسه ما وقعت قطرة على الارض مطالع الانوار روى ان عيسى عم يحيى الموتى باذن الله تع فقال بعض الكفرة انك تحيى الموتى من كان حادثا ولعله لم يكن ميتا فاحى لنا من كان فى زمن الاول فقال عيسى عم اختاروا اما شئتم فقالوا احى لنا سام بن نوح فجاء الى قبره فصلى ركعتين ودعا الله تعالى فحيى سام فاذا رأسه ولحيته قد ابيضا فقال يا سام ما هذا الشيب لم يكن فى زمانك فقال سمعت نداء فظننت ان يوم القيمة قد قامت وشاب رأسى ولحيتى من الهيبة فقال منذ كم سنة انت ميت فقال منذ اربعة الاف سنة فما ذهب عنى الم سكرات الموت وهيبته درة الواعظين روى عن النبى عم انه قال لا يخرج روح المؤمن حتى يرى مكانه فى الجنة ولا يخرج روح الكافر حتى يرى مكانه فى النار فقالوا يا رسول الله كيف يرى

سورة لبسم الله الرحمن الرحيم الانبياء

وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد افأن مت فهم الخالدون نزلت حين قالوا نتربص به ريب المنون والفاء لتعلق الشرط بما قبله والهمزة لانكار بعدها تقرر ذلك كل نفس ذائقة الموت ذائقة مرارة مفارقتها جسدها وهو برهان على ما انكروه ونبلوكم ونعاملكم معاملة المختبر بالشر والخير بالبلايا والنعم فتنة ابتلاء مصدر من غير لفظه والينا ترجعون فنجازيكم حسب ما يوجد منكم من الصبر والشكر وفيه ايماء بان المقصود من هذه الحيوة الابتلاء والتعريض للثواب والعقاب تقرير لما سبق قاضى ترجمة وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد افأن مت فهم ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱

احيى الموتى عيسى عم

المؤمن مكانه فى الجنة والكافر من النار فقال عم الله خلق جبرائيل على احسن صورة وله ستمائة جناح وبين تلك الاجنحة جناحان لخضران مثل جناح الطاوس اذا انشر ذلك الجناح يملؤ ما بين السماء والارض وعلى جناح الايمن مكتوب صورة الجنة وما فيها من الحور العين والقصور والدرجات والخدام والغلمان والولدان وعلى جناح الايسر مكتوب صورة جهنم وما فيها من الحيات والعقاريب والدركات والزبانية فاذا جاء اجل عبد يدخل فوج ملائكة عروقه يعصرون روحه من قدميه الى ركبتيه ويخرج ذلك الفوج الاول ويدخل الفوج الثانى يعصرون روحه من ركبتيه الى سرته ويخرج ذلك الفوج ويدخل الفوج الثالث ويعصرون روحه من البطن الى الصدر ويخرج ذلك الفوج الثالث ويدخل الفوج الرابع ويعصرون من الصدر الى الحلقوم كقوله تع فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون وعند ذلك الوقت اذا كان مؤمنا ينشر جبرائيل عم جناح الايمن فيرى مكانه فيها ويعتق عليه وينظره ولم ينظر الى غيره من ابيه وامه واولاده من عشق ذلك المكان فاذا كان منافقا ينشر جناحه الايسر فيرى مكانه فيها وينظره ولم ينظر الى غيره من ابيه وامه واولاده من فزع ذلك المكان طوبى لمن كان قبره روضة من رياض الجنان فويل لمن كان قبره هو حفرة من حفر النيران كنز الاخبار والروح ثلثة اضرب اولها سلطانية والثانى روحانية والثالث جسمانية فموضع السلطانية الفواد يعنى القلب وموضع الروحانية الكبد يعنى الصدر وموضع الجسمانية بين اللحم والدم وبين العظم والعروق فان قيل اذا نام العبد اخرج روحه ام لا فان قال خرج فقد خطأ فان قال لم يخرج فقد خطأ الجواب اذا نام العبد خرج روحه الجسمانية مع العقل ومشى بين السماء والارض فان كان العقل معه رأى ما رأى فى المنام وان لم يكن العقل معه رأى ما رأى ولكن لا يفهم تفسير فان قيل ما الفرق بين الروح والروان قلنا الروح لا يذهب ولا

الخالدون يا محمد سندن اول كجنلره دنياده خلود تقدير اتمدك سنكچون تقدير ايتمديكمز كبى امدى سنك موتكه انتظار ايدنلره غفلت وجهالت ايدرلر سز وفات ايدوب انلره دنياده قلورلر مى كه سنك موتكه سوينه لر كل نفس ذائقة الموت هر نفس جسدندن مفارقت عجيسين زوق ايد يسردر ونبلوكم بالشر والخير فتنة بز سزى شدت رخاء وصحت وسقم غنا وفقر ايله بالجمله سزى محبوب ومكروه هكز اولان اشيا ايله اختبار ايدرز تا كه محبوبكزده شكر بكزو مكروهكزده صبركزه نظر ايدوز والينا ترجعون بوندنصكره بزه رجوع ايدسز شكر وصبركزه وجود كلمش حالاتكزه اوزره سزه جزا ايدوز نشان

انواع روح

ولا يجيئ والروان يذهب ويجيئ واذا زال الروان نام العبد واذا زال الروح مات العبد مثال
الايمان بين الروح والجسد كمثل الشمس بين السماء والارض اذا مات العبد ذهب
لا اله الا الله مع روحه وبقي محمد رسول الله مع جسده واذا اجتمعا صار ايمانا وعليه
التقوى حكى ان الياس عم كان يوما من الايام جالسا فجاء ملك الموت ليقبض روحه فجزع
وبكى بكاء شديدا فقال له ملك الموت ما هذا الجزاع والبكاء يا نبي الله اجزعت على الدنيا ام
على الموت فقال لا بل انما اجزع على فوت ذكر الله حيث يجتمع قوم بعدي يذكرون الله تع
ولا اذكره فاوحى الله الى ملك الموت ان لا يقبض روحه فانه يسئل الحيوة لذكري لا لنفسه
دعه يا ملك الموت فدعه حتى يعيش في ذكري ويرتفع في رياضة مناجاتي اخر الدنيا عن
عثمان رضي الله عنه انه كان اذا وقف على قبر يبكي حتى ابتل لحيته فقيل له يا امير المؤ
منين تذكر الجنة والنار واهوال القيمة لا تبكي وتذكر القبر تبكي فقال الله تع قال النبي عم
القبر اول منزل من منازل الاخرة واخر منزل من منازل الدنيا فمن نجا منه بعده ايسر وان لم ينج
منه فما بعده اشد وقال ان كنت في النار كنت مع الناس وان كنت في القيمة
كنت مع الناس وان كنت في القبر لم يكن معي احد ولذلك ابكي مشكوة روى عن وهب بن منبه
عن جده ادريس قال وجدت في بعض الكتب ان عيسى عم قال لامه ان هذا الدار دار فناء
ودار زوال والاخرة دار البقا فقال فتعالي يا اماه فانطلقا الى جبل لبنان فكانا فيه يصومان
النهار ويقومان الليل والطعام من ورق الاشجار وشربا من ماء الامطار فكثا في ذلك
زمانا طويلا ثم ان عيسى عم هبط ذات يوم عن الجبل الى بطن الوادي ليلتقط الحشيش
لافطارهما فلما هبط جاء ملك الموت فقال السلام عليك يا مريم الصائمة القائمة
قالت من انت فان جلدي قد اقشعر من صوتك وطار عقلي من هيبتك فقال الذي لا
ارحم الصغير بصغره ولا اكرم الكبير بكبيره وانا قابض الارواح قالت يا ملك اذائر اجئت
ام قابضا قال استعدي للموت قالت افلا تأذن لي حتى يرجع حبيبي وقرة عيني وثمرة
فؤادي وريحانة قلبي قال لها لم اومر بذلك وانما انا مأمور والله لا استطيع ان اقبض
روح بعوضة فقال امر ربي ان لا ازيل قدما عن قدم حتى اقبض روحك في موضعك هذا قالت
له يا ملك سلمت لامر الله تع فامض امر الله فدنا منها وقبض روحها وابطأ عيسى عم
في ذلك الوقت حتى دخل عشاء الاخير فلما اصعد الجبل ومعه الحشيش والبقل نظر اليها وهي
نائمة في محرابها فظن انها ادت الفرائض فوضع الحشيش واستقبل المحراب ولم يزل قا
قائما حتى ثلث الليل ثم نظر الى امه فنادى بصوت حزين من قلب خاشع السلام عليك يا اماه

قد هجم الليل وافطر الصائمون ووقف العابدون ومالك لا تقومين على عبادة الرحمن فرجع
فقال ان لبعض نوم حلاوة ثم استقبل المحراب ولم يأكل شيأ حتى مضى ثلث الثاني يريد بذلك
برامه بالافطار معها فلم قائما فنادى بصوت حزين وقلب مغموم السلام عليك يا اماه
فرجع واستقبل المحراب حتى طلع الفجر ثم وضع خده على خدها وفمها الى فمها وهو ينادي بها
باكيا شديدا السلام عليك يا اماه قد مضى الليل واقبل النهار هذا وقت فريضة الرحمن
فبكت ملائكة السموات وبكت الجن من حوله وارتعد الجبل من نغمته فاوحى الله تعالى الى
الملائكة ما يبكيكم قالوا الهنا انت اعلم بما ترى روحك فاوحى الله تع اني اعين وانا ارحم
الرحمين فاذا ينادي مناديا عيسى ارفع رأسك فقد ماتت امك فاعظم الله اجرك
فرفع عيسى عم باكيا ويقول من لوحشتي ومن لوحدتي ومن انس في غربتي ومن يعينني
في عبادتي فاوحى الله تعالى الى الجبل ان كلم روحي بالموعظة فاذا قال الجبل يا روح الله ما هذا الجزع
او لم تريد مع الله انيسا ثم هبط من ذلك الجبل الى القرية من قرى بني اسرائيل فنادى
السلام عليكم يا بني اسرائيل فقالوا من انت يا عبد الله قد اضاء حسن وجهك دورنا
فقال ان روح الله ان امي قد ماتت غريبة فاعينوني على غسلها وكفنها ودفنها قالوا
يا روح ان في هذا الجبل كثيرة الافاعي والحيات لم يسلك اباؤنا واجدادنا منذ ثلث مائة عام
فرجع عيسى عم الى الجبل فاذا هو وجد شابين جميلين فسلم عليهما فردا عليه ثم قال لهما
ان امي قد ماتت غريبة في هذا الجبل فاعينا في على تجهيزها فقال له هذا ميكائيل وانا جبرائيل
وهذا الحنوط والاكفان من عند ربك فان حور العين قد هبطن الان لغسلها
من الجنة وغسلها وكفنها وشق جبرائيل عم قبرها من رأس الجبل ودفنوها فيه
وجبرائيل وميكا عليهما السلام كلهم صلوا جنازتها ثم قال عيسى عم اللهم ترى
مكاني وتسمع كلامي ولا يخفى عليك شيئ من امري فان امي ماتت ولم اشهد نها عند
وفاتها فاذن لها تكلمني معي واوحى الله تع اليه اني قد اذنت لها فجاء عيسى عم ووقف
على قبرها فنادى ها بصوت حزين السلام عليك يا اماه فاجابته من القبر يا حبيبي
يا قرة عيني قال لها يا اماه كيف وجدت مقبلك ومصيرك وكيف رأيت القدوم على ربك
قالت مقبلي خير مقبل ومصيري خير مصير قدمت الى ربي فوجدته راضيا غير غضبان
قال يا اماه كيف وجدت الم الموت قالت والذي بعثك بالحق نبيا ما ذهبت مرارة الموت
من حلقي وهيبة ملك الموت بين عيني فعليك السلام يا حبيبي الى يوم القيمة حكى ان
فاطمة رضي الله عنها الزهرى بنت النبي عم لما ماتت حملها جنازتها اربعة نفر زوجها علي

وابناها الحسن والحسين وابوذر الغفار رضى الله عنهم اجمعين فلما وضعوا ها على شفيرة
القبر قام ابوذر فقال يا قبرا تدرى من التى جئنا بها اليها هى فاطمة الزهرى بنت رسول الله عم
وزوجه على المرتضى وام الحسن والحسين فسمعوا نداء من القبر يقول ما انا موضع
حسب ونسب وانما انا موضع العمل الصالح فلا ينجوا منى الا من كثر خيره وسلم قلبه وخلص
عمله كذا فى مشكوة الانوار قال الفقيه ابو الليث السمرقندى من اراد ان ينجوا من عذاب
القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويجتنب من اربعة اشياء واما التى يلزم عليه
الملازمة فمحافظة الصلوة والصدقة وقراة القران وكثرة التسبيح فانها تضيئ القبر وتوسعه
واما التى يلزم عليه الاجتناب فالكذب والخيانة والنميمة والبول قائما قال عم استنزهوا
عن البول فان عامة عذاب القبر منه مشكوة الانوار قال بعض العلماء ان العذاب على
الروح دون البدن وقال بعض الاخر انه على البدن دون الروح وقال البعض الاخر انه
على الروح والبدن الى غير ذلك من الاقوال الغالية قيل لا يجوز ان يعذب البدن لانه خال عن
الروح فيمتنع عذابه قلت ان الله تع قادر ان يخلق نوع حيات قدر ما يدرك الالم
والتنعم من غير اعادة الروح اليه لئلا يحتاج الى نوع جديد وقال بعض العلماء يجعل
الروح فى جسده كما كان فى الدنيا ويجلس ويسال وقال بعضهم يكون السؤال للروح
دون الجسد وقال بعضهم يدخل الروح فى جسده الى صدره وقال الاخرون يكون
بين جسده وكفنه فى كل ذلك قد جاء الاثار منه والصحيح عند اهل العلم ان يقر العبد
بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته من شرح العقائد ملخصا سئل ابو بكر رضى الله عنه
عن الارواح حين تخرج عن الاجساد اين تذهب قال فى ثمانية مواضع اما الارواح
الانبياء والمرسلين فمقرها جنات عدن واما ارواح العلماء فمقرها فى جنات الفردوس
الفردوس واما ارواح السعداء فمقرها فى جنات العليين واما ارواح الشهداء فتطير
مثل الطيور فى الجنة حيث شاؤا واما ارواح المؤمنين المذنبين فتكون معلقة فى
الهواء لا فى الارض ولا فى السماء الى يوم القيمة واما ارواح اولاد المؤمنين فتكون
فى جبل من المسك واما ارواح الكافرين فتكون فى سجين يعذبون مع اجسادهم
الى يوم القيمة قال الله تعالى فى كتابه الكريم كلا ان كتاب الفجار لفى سجين الله اعلم
بحقيقة الحال له الحمد فى كل مقال سوى الكفر والضلال وعليك باوامر الامتثال
هو المنزه عن الكفو والمثال لا تؤاخذنا بجرمنا يا ذا الاكرام والجلال

٣٣م

عن جابر عن النبي عم انه قال ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير صلوة على النبي عم الا تفرقوا
على انتن من ريح الجيفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عم من نسي الصلوة على نسي طريق
الجنة شفاء شريف عن علي بن ابي طالب عن النبي عم انه قال يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام
الا اسمه ولا من الدين الا رسمه ولا من القرآن الا درسه يعمرون مساجدهم وهي خراب عن ذكر
الله شرار اهل ذلك الزمان علماؤهم منهم تخرج الفتنة اليهم تعود وهؤلاء علامات القيمة زبدة غافل
عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع علينا النبي عم ونحن نتذكر فقال عم ما تذاكرون قلنا نذكر
الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر عم الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع
الشمس من مغربها ونزول عيسى عم ويأجوج ومأجوج ثلثة خسوف اي علامات خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر
ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس
الى محشرهم زبدة الدجال هو بلاء عظيم
لا بلاء مثله من لدن ادم الى يوم القيمة
ويفعل بالاستدراج خارق العادة عدد
لا يحصى ويدعي الالوهية واحدى
عينيه اعمى وبين عينيه مكتوب هذا كافر
شرح بركوي للتقوى يملؤ الدخان بين
المشرق والمغرب ويبقى مقدار اربعين
يوما يكون المؤمن مثل محبوس الزكام
والكافر كالسكران يخرج من انوفهم
واذانهم ودبرهم شرح بركوي للتقوى
تخرج دابة الارض في الكعبة عند الصفا
تتكلم بلسان فصيح وعلى وجه الارض
بالعدل وعصى موسى عم وخاتم سليمان عم معها اذا ضرب بالعصى على جبهة المؤمن يكتب
هذا مؤمن واذا ختم بالخاتم على جبهة الكافر يكتب هذا كافر شرح بركوي للتقوى نزول عيسى عم
في الشام في المنارة البيضاء ويقتل الدجال بحيث لو لم يقتله لذاب كالملح في الماء ثم يعمل بشريعة
محمد عم شرح بركوي خروج يأجوج ومأجوج هما صنفان صنف اصغر جدا وصنف اكبر جدا
الآن موجودان في وراء السد الذي بناه اسكندر ذو القرنين اذا جاء الوقت يخرجان

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الحج

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة لشيء
تحريكها للاشياء على الاسناد المجازي وقيل هي زلزلة
تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها واضافتها
الى الساعة لانها من اشراطها شيء عظيم هائل
علل امرهم بالتقوى بفضاعة الساعة ليتصوروها
بعقولهم ويعلموا انه لا يؤمنهم منها سوى التدرع اي فورفو
بلباس التقوى فيبقوا على انفسهم ويتقوها بملازمة اي مبس
التقوى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
تصوير لهولها والضمير للزلزلة ويوم منتصب بتذهل اي ترك
وتضع كل ذات حمل حملها جنينها وترى الناس سكارى
كانهم سكارى وما هم بسكارى على الحقيقة ولكن عذاب اي معصوم
الله شديد فارهقهم هوله بحيث طير عقولهم
واذهب تمييزهم قاضي بيضاوي ترجمة

عددها لا يعد ولا يحصى بحيث لا تبقى قطرة في بحر الطبرية من شربهما شرح بركوي
وقال عم للساعة اشراط تقارب الاسواق يعني الكساد والمطر والنبات وتفشو الغيبة ويأكل
الربوا وتظهر اولاد الزنا ويعظم رب المال وتعلو اصوات الفسقة في المساجد ويظهر اهل المنكر
على اهل الحق تنبيه الغافلين عن ابي هريرة رضي الله تع عنه انه قال عم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة
مغنما والذكوة مغرما والتعلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعاق امه وقرب صديقه
وبعد اباه وظهر الاصوات في المساجد ورئيس القبيلة فاسقهم واكرم الرجل مخافة لشره
ولا اكرم عبد الله اي مخافة لعذاب الله وهؤلاء علامات القيمة موعظة عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي عم انه قال لما خلق السموات والارض خلق الصور للصور احدى عشر دائرة
واعطاه الله تعالى الى
اسرافيل عم وهو واضع
على فمه ناظر ببصره
الى العرش ينتظر حتى
يؤمر وقال ابو هريرة
ما الصور يا رسول الله
قال عم هو قرن عظيم
من النور والذي بعثني
بالحق نبيا اعظم دائرة
فيه كعرض السموات
والارض وينفخ فيه
ثلث نفخات نفخة
للفزع ونفخة الصعق ونفخة للبعث بأمر الله تع اسرافيل عم بنفخة الاولى فينفخ فيه
فيفزع من في السموات ومن في الارض وهو قوله تع يوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات
ومن في الارض اي يستغيث كل من فيها خوفا حتى تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات
حمل حملها الاية وتصير الولدان شيبا فيمكثون ما شاء الله ثم يأمر الله تع اسرافيل عم ان
ينفخ نفخة الصعق فينفخ فيموت من فيهما كما قال الله تع ونفخ في الصور وصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله يعني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش
فيأمر الله تع لملك الموت ان يقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم ثم يقول الله تع لملك الموت
من بقي من خلق فيقول يا رب بقي العبد الضعيف ملك الموت فيقول الله تع يا ملك الموت الم
تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت اقبض روح نفسك فيجيء ملك الموت الى موضع بين

ترجمة يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ناس ربكز جل شانه نك عقابندن
حذر ايدوب امرينه اطاعت ايدك ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم
قيامتك اشيايي تحريكي امرها ئلدر وزلزله زلزال حالدها ئل اوزره
شدت حركتدر اشبو زلزله اختلاو لندى يوم ترونها تذهل كل
مرضعة عما ارضعت شول كونده كه اول زلزله يي كوره لر هر مرضعه يي
ارضاع ايتديكي ولدن اشتغال ايدر وتضع كل ذات حمل حملها وهر حامله
حاملة حملني وضع ايده حال بوكه مدت حملي تمام اولماشدر وترى سكارى
وما هم بسكارى اول كونده ناسي كورسنكه كانه سكرانلردر وحال
انلر حقيقتده سكران دكللردر ولكن عذاب الله شديد الا بو له الله
تعالى نك عذابي شديد در انك شدت خوفي انلرك عقوللرين

الجنة والنار وينزع روحه فيصيح صيحة لو كان الخلق كلهم احياء لماتوا من صيحته فيقول لو
علمت ما الموت من الشدة والألم ما قبضت ارواح المؤمنين الا بالرفق ثم يموت فلا يبقى احد
من الخلق فبقي الارض خرابا اربعين سنة فيقول الله تعالى يا دنياء الدنية اين الملوك واين ابناء
الملوك واين الجبابرة واين الذين يأكلون رزقي ويعبدون لغيري لمن الملك اليوم فلم يوجد احد
يجيبه فيجيب بنفسه ويقول الله الواحد القهار ثم يرسل الله تعالى ريح العقيم الذي ارسله
على قوم عاد مقدار ما يخرج من ثقب الابرة فلا يترك على وجه الارض جبلا ولا تلا الا هدمها
وجعلها مثل الاديم كما قال الله تع لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يأمر الله تع السماء ان تمطر فتمطر
السماء كمني الرجل اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كل شيء اثني عشر ذراعا فينبت الخلق بذلك
كنبات البقلاء حتى تكامل اجسادهم فيكونون كما كان ثم يحيى الله تع حملة العرش ثم يحيى الله
اسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبرائيل فيحيون باذن الله ثم يأمر الله تع الرضوان ان يدفع
اليهم البراق والتاج وحلة الكرامة ورداء الكبرياء وازار العزة واللواء فيقفون بين السماء
والارض فيقول جبرائيل يا ايها الارض اين قبر محمد عليه فتقول الارض والذي بعثك
بالحق ارسل الله على ريح العقيم فجعلني دكا دكا لا ادري قبره ثم يرفع من قبر النبي عم
عمود من النور الى عنان السماء فيعلم جبرائيل عم انه قبر محمد عم فينطلقون اليه فيقفون*
فيبكي جبرائيل عم ويقولون ما بكاؤك فيقول له لا ابكي يقوم محمد ويسئلني عن امته ولا ادري
اين امته فيهتز قبره وتنشق الارض ويقوم محمد عم فينفض التراب عن رأسه وينظر يمينه
وشماله ولا يرى من العمارات شيأ ويرى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ويقول يا جبرائيل
اى يوم هذا فيقول هذا يوم الحسرة ويوم الندامة وهذا يوم القيمة ويقول يا جبرائيل اين امتي
لعلك وتركتهم على شفيرة جهنم وجئت ان تخبرني بهم فيقول جبرائيل معاذ الله والذي
بعثك بالحق نبيا ما انشقت الارض على احد من قبلك ويضع التاج على رأسه ويلبس الحلل
ويركب البراق ويقول يا اخي جبرائيل اين اصحابي ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فاذا يقومون باذن
الله تع ويأتي ملك ومعه حلل وبراق يلبسون ويركبون ويقومون عند النبي عم ثم يخر النبي عم
ساجدا باكيا يقول امتي امتي ثم يأتي من قبل الله صوت الى اسرافيل ان ينفخ الصور
فينفخ فيخرج الارواح كأنها النحل قد ملأ بين السماء والارض فدخلت في الارض الى الا
جساد كما قال الله تع ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون الاية فيبعث الخلائق الى
المحشر من الجن والانس غير الملائكة ذبدة عن معاذ بن جبل انه قال قلت للنبي عم يا رسول
الله اخبرني عن قوله تع يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فبكى عم حتى ابتلت ثيابه من دموع

عينيه

حشر الامة على اثني عشر صنفا

عينيه فقال يا معاذ سئلتني عن امر عظيم يحشر امتي على اثني عشر صنفا الاول يحشرون من
قبورهم ليس لهم يدان ولا رجلان فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران
فهذا جزاؤهم ومصيرهم النار كقوله تع والجار ذي القربى والجار الجنب الا والثاني يحشرون من قبورهم
على صورة الخنازير فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون الصلوة كقوله تعالى
فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون والثالث يحشرون من قبورهم وبطونهم مثل
الجبال مملوة من الحيات والعقارب كمثل البغال فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يمنعون الزكوة فهذا جزاؤهم ومصيرهم النار كقوله الذين يكنزون الذهب والفضة الاية و
والرابع يحشرون من قبورهم يجري من افواههم الدم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء
الذين كذبوا بالبيع والشراء فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تع والذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا والخامس يحشرون من قبورهم قد انتفخوا بين انتن رائحة من
الجيفة فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصي خوفا من الناس ولم
يخافوا من الله ثم ماتوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تع يستخفون من الناس ولا
يستخفون من الله والسادس يحشرون من قبورهم مقطوع الحلاقيم الاقفية فينادى
المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون الزور فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله
تعالى والذين يشهدون الزور الاية والسابع يحشرون من قبورهم ليس لهم السنة
تجري من افواههم القيح والدم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعوا الشهادة
فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تع ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه
والثامن يحشرون من قبورهم ناكسوا رؤسهم وارجلهم فوق رؤسهم فينادى المنادى من
قبل الرحمن هؤلاء الذين يزنون ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تع
ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا والتاسع يحشرون من قبورهم
اسود الوجه وازرق العيون وبطونهم مملوة من النار فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما كقوله تع ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والعاشر يحشرون من قبورهم جذاما وبرصا فينادى
المنادى هؤلاء الذين عاقوا الوالدين كقوله تع وبالوالدين احسانا والحادي عشر يحشرون
من قبورهم عميانا بالقلب والعين واسنانهم كقرن الثور واشفاههم مطروحة على
صدورهم والسنتهم مطروحة على بطونهم وعلى فخذيهم يخرج من بطونهم القذرة فينادى
المنادى هؤلاء يشربون الخمر كقوله تع انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من

اى خمار بضم الخاء

عن الشيطان فاجتنبوه والثاني عشر يحشرون من قبورهم ووجوههم كالقمر ليلة البدر فيمرون على
الصراط كالبرق الخاطف فينادي المنادي هؤلاء الذين يعملون الصالحات والحسنات ويجتنبون عن
المعاصي يحافظون على الصلوة الخمس وماتوا على التوبة فجزاؤهم الجنة والمغفرة والرحمة و
والرضوان كقوله تعالى الا تخافوا ولا تحزنوا الاية تنبيه الغافلين

روي عن النبي عم انه قال من ذكرت بين يديه فلم يصل علي دخل النار لان الصلوة على النبي عم عند ذكره
واجب عند الامام الطحاوي في كل مرة وقال بعض العلماء يكفي في المجلس مرة واحدة وان كرر ذكره
كسجدة التلاوة وتسمية العاطس وبه يفتى والافضل ان يصلي عليه كلما ذكر انتهى
وروي عن ابن عباس عن رسول الله عم ما من احد الا في راسه سلسلتان احدهما الى السماء
السابعة والاخرى الى الارض السابعة فاذا تواضع يرفع الله تع بالسلسلة التي في السماء
السابعة واذا تكبر وضعه الله بالسلسلة التي في الارض السابعة واما ذم فروي عن ابي هريرة

رضي الله عنه انه قال قال الله تع الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار ولا ابالي رواه ابن ماجه قوله الكبرياء ردائي والعظمة ازاري يعني انهما صفتان من صفات الله

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الفرقان

وعباد الرحمن مبتدا خبره يجزون الغرفة الذين يمشون على الارض
واضافتهم الى الرحمن للتخصيص والتفضيل لانهم الراسخون في
عبادته على ان عبادي جمع عابد كتاجر وتجار هونا هينين او مشيا
هينا مصدر وصف به والمعنى انهم يمشون بسكينة وتواضع واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما تسلما منكم ومتاركة لكم لا خير
بيننا وبينكم ولا شرا او سدادا من القول يسلمون فيه من الايذاء
والاثم ولا تنافيه اية القتال لتنسخه فان المراد

تعالى فلا ينبغي للعبد الضعيف ان يتكبر وروي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول
الله عم يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون
الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار ويسقون من طينة الخبال وهي عصارة
اهل النار رواه الترمذي قوله الذر هي النملة الصغيرة اي يكون المتكبرون يوم القيمة غاية الذل
والحقارة فوطأهم اهل المحشر بارجلهم قوله يغشاهم اي يأتيهم الذل من كل مكان قوله نار لا
نار اي نار اشد حرارتها من جميع انواع النار قوله بولس بضم الباء الموحدة وسكون الواو و
وفتح اللام بعدها سين مهملة والخبال بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة موضع في
جهنم يجتمع فيها صديد اهل النار وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عم ثلث

لا يكلمهم

لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب عظيم شيخ زان وملك
كذاب وعائل متكبر رواه مسلم قوله عائل اي فقير وقيل ذو عيال الذي لا يقدر على تحصيل
حوائجهم ويستكبرون ان يسئلو يعني لا يطلب الذكوة والصدقة ولا يسئل من بيت المال
من التكبر وهذا اثم لايصال الضرر الى عياله انتهى كلامه روي عن النبي عم انه قال من تواضع
رفعه الله تع ومن تكبر وضعه الله وقال عم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
من كبر وانما صار حجابا عن الجنة لانه يحول بين العبد وبين اخلاق المؤمنين كلها وتلك الاخلاق
هي ابواب الجنة الحديث وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال رسول الله عم من التواضع
ان يشرب الرجل من سؤر اخيه وما يشرب رجل من سؤر اخيه الا كتب له سبعون حسنة
ومحيت عنه سبعون سيئة ورفع درجة في عليين الحديث رواه صاحب الفردوس
وروي عن جابر رضي الله عنه قال نوح عم لابنه سانبئك بخصال من كن فيه ليس بمتكبر اعتقال
الشاة وركب الحمار ولبس الصوف والمجالسة مع الفقراء المؤمنين والاكل احدكم مع عياله رواه

قاضي ترجمة وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
الله تعالى نك فاضل عبادي شول كسه لردر كم سكينه
ووقار ايله بريوزنده يورر لر واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
تجن سفها انلره كراهت اولنور سوز ايله خطاب ايتسه دير
كه سيزدن تسليم ايده رز سزدن خير ونه شر دير لر

صاحب الفردوس وروي عن
عمر انه قال راس التواضع ان
تبتدأ بالسلام على من لقيته
من المسلمين وان ترضى بالدون
من المجلس وتكره ان تذكر بالبر

والتقوى وروي الحسن عن النبي عم انه قال من خصف نعله ورفع ثوبه وعفر وجهه لله
في السجود فقد برئ من الكبر وروي عن قيس ابي قادم انه قال لما توجه عمر بن الخطاب الى
الشام جعل نوبته وبين غلامه مناوبا للركوب وكان عمر يركب الناقة ويأخذ الغلام بزمام
الناقة ويسير فرسخا ثم ينزل وركب الغلام وياخذ عمر رضي الله عنه بزمام الناقة
ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل فلما قرب الى الشام كانت نوبة الركوب الغلام فركب الغلام
واخذ عمر بزمام الناقة فاستقبله الماء في الطريق فجعل عمر يخوض في الماء وهو اخذ بزمام
الناقة ونعلاه تحت ابطه اليسرى فخرج ابو عبيدة بن الجراح وكان اميرا الى الشام وهو
كان من العشرة المبشرة بالجنة فقال يا امير المؤمنين ان عظماء الشام يخرجون اليك فلا احب
ان يروك على هذه الحالة فقال عمر انما اعزنا الله بالاسلام فلا ابالي من مقالة الناس
انتهى روي ان مطرف بن عبد الله رأى المهلب يتبختر في جبته فقال يا عبد الله هذه
مشية يبغضها الله ورسوله فقال المهلب اما تعرفني قال بلى اعرفك اولك نطفة مذرة

واخرك جيفة قذرة وانت بينهما حامل عذرة فمضى المهلب وترك المشية وتاب وروى عن
ابى هريرة انه قال بعث عمر بن الخطاب اميرا على البحرين وهو راكب على حمار فجعل يقول طرقوا فهو
لاء اصحاب رسول الله عم كان خلقهم التواضع كانوا اعز الناس عند الخلق وعند الملائكة
وعند الله تع وفى الخبر لما خرج رسول الله من مكة مهاجرا الى المدينة فلما دخل باب المدينة كان
الاغنياء يتعلقون بزمام الناقة قال عم اتركوها فانها مامورة فتركوا زمامها عليها وكانت
الناقة تتقدم امام العسكر فكلما جاوز دار رجل كان يحزن صاحبه ويقول صاحبه لو كان لى
دولة ليكون محمد عم ضيفى فلما انتهى الى دار ابواب الانصارى بركت الناقة فجعلوا ينخونها
فلم تقم فنزل جبرائيل عم فقال انزل هنا فانه تواضع لله حين نزلت على باب المدينة دعنى الناس
وزينوا ديارهم ويقولون نزل محمد فى دارنا وان ايوب الانصارى قال فى نفسه انى رجل فقير اين
يكون لى قدر عند الله تع فنزل محمد فى دارى فانزل الله نبيه فى داره لتواضعه وروى عن وهب
ابن منبه انه قال كان رجل فى بنى اسرائيل اعبد الله تع سبعين سنة لا يفطر الا من سبت
الى سبت ثم سئل من الله تع الحاجة فلم يقض حاجته فقال يا نفس لو كانت لك منزلة
عند الله تع يقضى الله حاجتك فانزل الله تع ملكا حتى قال يا بنى ادم الان تواضعك افضل
عند الله تع من عبادتك سنة فاعطاه الله لك لتواضعك اليه فاعتبروا يا اولى الالباب
وكونوا من المتواضعين وروى عن كعب الاحبار انه قال اوحى الله تع الى موسى عم فقال
يا موسى اتدرى لما اتخذتك كليما بلا واسطة قال انت اعلم بذلك يا رب قال الله تع
لانى نظرت فى قلوب عبادى فلم ار قلبا اشد تواضعا من تواضعك فلهذا كلمتك وقيل
ستة اشياء تواضعوا لله تع بها ورفعهم بين امثالها اولها ان الله تع اوحى الى الجبال
كلها فقال انى جالس سفينة نوح ومن معه من المومنين على جبل منكن فشمخت اى
تكبرت الجبال كلها وتطاولت وتواضع الجودى وقال اين يكون لى قدر حتى يجلس الله تع
سفينة نوح عم على فرفعه الله فوق الجبال كلها وقدر السفينة عليه بتواضعه كما
قال الله تع فى سورة الهود واستوت اى استقرت على الجودى وهو جبل بارض الجزيرة
بقرب الموصل فقالت الجبال يا ربنا لم فضلت الجودى علينا وهو اصغرنا فقال الله تعالى
انه تواضع لى وانتم تكبرتم وحق على بان من تواضع لى رفعته ومن تكبر على وضعته والثانى
اوحى الله تع الى الجبال كلها فقال انى مكلم عليكن عبدا من عبيدى فشمخت اى تكبرت الجبال
كلها الا الطور السيناء فانه تواضع لله تع فقال من انا حتى يتكلم الله على عبد من عباده
فلذلك كان الكلام بينه وبين موسى عم على الطور والثالث اوحى الله السمك كلها

فقال انى

فقال انى مدخل يونس عم فى بطن واحد منكن فتكبرت كلها الا سمكة واحدة وقالت من انا
حتى يجعل الله تعالى بطنى وعاء نبيه فرفعها الله وكرمها بتواضعها والرابع اوحى الله تع
الى الطيور كلها فقال انى واضع شرابا فيكم فيه شفاء للناس فتكبرت الطيور كلها الا
النحل فانها قالت من انا حتى يضعه فى فرفعها الله ووضعه فيها بتواضعها والخامس
اوحى الله تع الى ابراهيم عم فقال من انت قال انا الخليل وقال لموسى عم من انت قال انا
الكليم وقال لعيسى عم قال من انت قال انا الروح وقال لمحمد عم من انت قال انا اليتيم
فرفعه الله تع درجته على سائر الانبياء كما قال الله تع ولسوف يعطيك ربك فترضى
فترضى والسادس المومن الذين تواضع الله تع بالسجود والتوحيد فاكرمه الله
بان شرح صدره للاسلام فهو نور من نور رب العالمين انتهى من الموعظة
الحسنة المرغوبة

م م م

قال فضالة بن عبيد يقول سمع النبي عم رجلا يدعو في صلوته فلم يصل عم فقال عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي عم ثم ليدع بعد ما شاء وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال الدعاء والصلوة معلق بين السماء والارض ولا يصعد الى الله تع منه شيء حتى يصل على النبي عم شفاء شريف وروى عن بن مسعود رضي الله تع عنه انه قال عم في زمرة من الصحابة ان من امتي اقواما يقول الله تع لهم يوم القيمة يا عبادي ادخلوا الجنة فيتحيرون في عرصات القيمة الى ان يهديهم الله الى الجنة فقيل منهم يا رسول الله فقال الذين ذكرت بين ايديهم لم يصلوا على من السهو والغفلة رونق المجالس وفي الاصل كانت الارض خضرة مؤنقة لا يأتي ابن ادم الى شجرة الا وجد عليها ثمرة وكان ماء البحر عذبا وكان لا يقصد الاسد البقر والذئب الغنم فلما قتل قابيل هابيل اقشعرت الارض وشاكت الاشجار وصارت الارض سوداء والبحر ملحا زعاقا حتى قيل ظهر الفساد في البر بقتل قابيل اخاه هابيل وفي البحر بجلندى وهو ملك كافر كان يأخذ كل سفينة غصبا قوله بشوم معاصيهم اي بشوم معاصي تارك الصلوة ظهر الفساد فيهما ورد في البستان كل محلة يكون فيها تارك الصلوة ينزل عليها كل يوم سبعون لعنة فان قلت ما الحكمة في نزول اللعنة على اهل المحلة عامة ولم ينزل خاصة قلت انهم يرون تاركها ولم ينهوه عنها فلذلك يعمهم الله تع بعذاب من عنده كما وقع في الحديث الساكت عن الحق شيطان اخرس موعظة قوله ليذيقهم اه اللام للتعليل ان كان المعنى افسد الله اسباب معاش الناس او للعاقبة ان كان المعنى افسد الناس افعالهم واخلاقهم اذ ليس غرضهم من افسادها ان يذيقهم الله تع عقوبة ما كسبوه لكن لما ترتب ما هو الغرض من الفعل عليه شبهت العاقبة المرتبة عليه بالعلة الغائية فدخلت عليها لام العاقبة كما في قوله تع فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا شيخزاده قال عم يا ايها الناس اتقوا ربكم ولا يظلم احد منكم مؤمنا وما ظلم احد مؤمنا الا انتقم الله منه يوم القيمة حيوة القلوب قيل اي ذنب اخوف

سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم ظهر الفساد في البر والبحر كالجدب والموتان وكثرة الحرق والغرق واخفاق الغاصة ومحق البركات وكثرة المضار والضلالة والظلم بما كسبت ايدي الناس بشوم معاصيهم او بكسبهم اياه ليذيقهم بعض الذي عملوا بعض جزائه فان تمامه في الآخرة واللام للعلة والعاقبة قاضي بيضاوي ترجمة

لسلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك خوف الخاتمة والظلم على العباد وقال رحمة الله عليه من كان على هذه الخصال الثلثة فالاول غلب ان يخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله الا من ادركته السعادة دقائق الاخبار والموعظة الحسنة في الحديث القدسي يا ابن آدم الموت يكشف اسراركم والقيمة يتلوا اخباركم والكتاب يهتك استاركم فاذا اذنبت ذنبا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيته فاذا رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر من رزقكم ولا تحقر الذنب الصغير فانك لا تدري باي ذنب اغضب عليك ولا تأمن من مكري هو اخفى من دبيب النمل على الصفاء في الليلة المظلمة يا ابن ادم وهل احسنت عصيتني فذكرت غضبي فانتهيت عنه وهل اديت من الامانة للملك واهل احسنت لمن اساء اليك وهل عفوت لمن ظلمك وهل كلمت لمن هجرك وهل وصلت لمن قطعك وهل انصفت لمن خانك وهل سألت العلماء من امر دينك ودنياك واني لا انظر الى صوركم ولكن انظر الى قلوبكم ونياتكم وارضى بهذه الخصال عنكم موعظة الحسنة هذا حال الظالم ثم اعلم حال العادل وفقنا الله واياكم ان عمر بن الخطاب رضي الله تع عنه انه يسري بالليل فعبر على باب دار فسمع بكاء فوقف فسمع امرأة تقول لاولادها الله بيني وبين عمر بن الخطاب رضي الله تع عنه فاراد عمر ان يطيب قلبه من الحزن فدق الباب فقال ما فعل بك ولم يعلموا انه عمر فقالت المرأة قد بعث زوجي الى غزوة فلان وقد تركني اولادا صغارا وليس معي شيء انفقه عليهم فيكون ويقولون قد غفل امير المؤمنين عنا فخرج عمر واخذ عدلا من الدقيق وحملا كثيرا وحمله على ظهره فقال له من كان معه دع حتى احمل فقال هب انك تحمل في الدنيا هذا فمن يحمل اوزاري يوم القيمة وكان يبكي حتى دخل الدار فعجن للساعة الدقيق بيده واوقد التنور وطبخ الخبز واللحم وبه الصبيان فكان يلقمهم بيده حتى شبعوا فقال لهم اجعلوني في حل على ان لا تخاصموني يوم القيمة فقالوا نعم فخرج وهو معه عدله رأى في المنام بعد موته خمسة عشر سنة فقيل له ما فعل الله بك يا عمر قال الآن فرغت من الحساب قوله تع

ترجمة ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ناسك كسب ايتدكلري معاصي شوملة بر و بحرده فساد ظاهر اولدي حرب ونقصان معاش وتجارتده قلت ربح وزراعتده قلت ريع ودوابده وقوع موتان وكثرت مضار وقلت منافع ومحو بركات كبي ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون تا كه انلره كلري خبيثلرك بعض عقوباتن انلره دنياده اذاقه ايدر زيرا تمامي آخرتده اولور تا كه صددنده اولدقلري معاصيدن رجوع ايدلر

ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية من رونق المجالس حكاية مكتوب على جناح الجراد
* نحن جند من الأجناد * سلطنا الله على العباد * التخريب النواحي والبلاد *
عند ظهور الجور والفساد * . نقل من مشكوة ورد من السلف الظلم والعلم في المدينة
والجهل والبركات في القرى ويجذب العلم البركات الى المدينة بسبب المناسبة بينهما ويجذب
الجهل الظلم الى القرى لمناسبتهما والآن هكذا واهل المدينة يشكر من اهل المدينة ولا يشكر
في اهل القرى واهل القرى يشكر من اهل القرى ولا في اهل السفر واهل السفر يشكر
من دين الاسلام ولا من سائر الملل قيل كان سنة من السنين فقحط الناس بمكة فخرج الناس
يستسقون ثلثة ايام فلم يمطر قال عبيد بن المبارك فقلت لنفسي اخرج من بين هؤلاء
القوم وادعو الله تع فعسى يجيبني ويستجيب دعائي فاعتزلت منهم ودخلت بعض
الكهوف فلم ألبث اذ دخل غلام اسود وصلى ركعتين ووضع رأسه على الارض دعا الله
وكنت اسمعه يقول الهي ان هؤلاء عبادك قد استسقوك ثلثة ايام فلم تسقهم
فبعزتك لا ارفع رأسي حتى تسقينا قال فلم يرفع رأسه حتى امطرت السماء وقام
ومضى فاتبعته حتى دخلت في البلد فدخل دارا فوقفت على الباب فقعدت هناحتى خرج احد
فقلت لمن هذه الدار فقال لفلان وقلت اريد ان اشترى مملوكا فعرض على المالك غلاما
فقلت اريد غيرها فهل عندك غيرها فقال ان معي غلام لكنه لا يصلح لك فقلت لم يا محمد
قال لانه كسلان فقلت اعرضه على فدعاه فابصرته فقلت قد رضيته فبكم تبيعه قال
انا اشتريته بعشرين دينارا لكنه لا يساوي عشرة دنانير فقلت اشتريته منك بعشرين
دينارا ودفعت الثمن اليه وتسلمت منه المملوك فقال لي الغلام يا بن المبارك اشتريتني
فاني لا اخدمك فقلت ما اسمك قال الاجبة تعرف الاحبة قال فجئت به الى بيتي فاراد
التوضأ فقمت فقدمت الى اناء اليه ووضعت النعل بين يديه فقام وتوضأ وصلى وسجد
قال دنيت لاني اسمع ما يقول فاذا سمعت يقول * يا صاحب السران السر قد ظهرا
ولا اريد حيوتي بعد ما اشتهرا * ثم سكت ساعة فحركته فاذا هو ميت فاخذته في
تجهيزه فدفنته فرأيت عم من ليلتي في المنام وشيخ هو نورا نى محجوب عن يمينه
والغلام الاسود عن يساره فقال لي جزاك الله عنا خيرا ولا اريك ضرا لما احببت
الى حبيبنا فقلت هل هو حبيبك يا رسول الله قال عم نعم هو حبيبي وحبيب الخليل
الرحمن رونق المجالس وعن جابر رضي الله عنه عن النبي عم انه قال اتقوا الظلم فان الظلم
ظلمات يوم القيمة مصابيح عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عم انه قال ستة يدخلون

النار

النار بسنة الامراء بالجور والاعراب بالتعصب والرستاق بالجهل والدهاقين بالكبر والفقهاء
والتجار بالخيانة والعلماء بالحسد وذكرنا ان ادم عم قال ان الله تعالى اعطا امة محمد
اربع كرامات ما اعطانيها احدها ان قبول توبتي كان بمكة ومحمد عم وامة محمد عم يتوبون
في كل مكان فيقبل الله توبتهم والثاني اني كنت لابسا فلما عصيت جعلني عريانا
وامة محمد عم يعصون عريانا فيلبسهم والثالث لما عصيت فرق بيني وبين امرأتي
وامة محمد يعصون الله ولا يفرق بينهم وبين ازواجهم والرابع اني
عصيت في الجنة فاخرجني منها وامة محمد عم يعصون الله
خارج الجنة فيدخلهم فيها اذا تابوا تنبيه الغا
فلين

م م

عن النبي عم انه قال من صلى على كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر ابدا اى لم يحتج احدا ابدا قال الله تعالى فاذكروني بالطاعة اذكركم بالمغفرة والثواب فاذكروني بالتوبة اذكركم بقبولي ومغفرتي فاذكروني بالدعاء اذكركم بالاجابة كما قال الله تع ادعوني استجب لكم فاذكروني في بشهركم اذكركم في لحدكم وهو التثبيت بالقول الثابت حين يسئله الملكان في قبره عن ربه وعن دينه وعن نبيه قوله هو الذي يصلي الخ استينافا جار مجرى التعليل لما قبله من الامرين فان صلوته تعالى عليهم مع عدم استحقاقهم لها وغناه عن العالمين مما يوجب عليهم المداومة على ما يستوجبه تعالى عليهم من ذكره تعالى وتسبيحه وقوله تع وملائكته عطف على المستكن في يصلي لمكان الفصل المغني عن التاكيد بالمنفصل لكن لا على ان يراد بالصلوة الرحمة اولا والاستغفار ثانيا فان استعمال اللفظ الواحد في معنيين متغايرين مما لا مساغ له بل على ان يراد بها معنى مجازي عام يكون كلا المعنيين فرادا حقيقيا له وهو الاعتناء بما فيه خيرهم و صلاح امرهم فان كلا من الرحمة والاستغفار فرد حقيقي له ابو السعود قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته اه فصلوته مغفرة ورحمة لخلقه وصلوة الملائكة الدعاء و الاستغفار للمؤمنين جعلوا الله لكونهم مستجاب الدعوات كانهم فاعلون الرحمة ولذا جاز عطف الملائكة عليه والا لا عموم للمشترك في مفهوميه الحقيقة و المجاز شيخزاده قال عم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فقسوة القلب في ان ابعد الناس من الله تع الناسي مصابيح شريف حكى انه مات رجل من اهل الله تع فرآه البعض في النوم فسئله عن حاله فقال جاءني ملكان ووجههما احسن وريحهما اطيب فقالا من ربك فقلت ان سئلتم امتحانا فحرام وان سئلتم استفهاما فربي الله تع فذهبا فقلت لا تذهبا مالم تأتا الخبر عن سيدي فجاء نداء في الحال هو عبدي فذهبا انتهى فاذكروني بالتوكل اذكركم

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الاحزاب

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يغلب الاوقات ويعم انواع ما هو اهله من التقديس والتحميد والتهليل والتمجيد وسبحوه بكرة واصيلا اول النهار وآخره خصوصا وتخصيصهما بالذكر للدلالة على فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين كافراد التسبيح من جملة الاذكار لانه العمدة فيها وقيل الفعلان متوجهان اليهما وقيل المراد بالتسبيح الصلوة هو الذي يصلي عليكم بالرحمة وملائكته بالاستغفار لكم والاهتمام بما يصلحكم والمراد بالصلوة القدر المشترك وهو العناية بصلاح امركم وظهور شرفكم مستعار من الصلوة ليخرجكم من الظلمات الى النور من ظلمات الكفر والمعصية الى نور الايمان والطاعة وكان بالمؤمنين رحيما * ✱

بالكفاية

بالكفاية بدليل قوله تع ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاذكروني بالاحسان اذكركم بالرحمة كقوله تع ان رحمة الله قريب من المحسنين بحر الحقايق عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رأيت ليلة المعراج بحرا لا يعلم مقداره الا الله تع وعلى شطه ملك على صورة الطير وله سبعون الف جناح واذا قال العبد سبحان الله تحرك عن مكانه واذا قال والحمد لله بسط اجنحته واذا قال لا اله الا الله طار واذا قال والله اكبر اوقع نفسه في البحر واذا قال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويخرج فينفض اجنحته فيقطر من كل جناح سبعون الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يسبحون ويهللون ويستغفرون لقائلها الى يوم القيمة ذبدة عن النبي عم انه قال ان الله تع خلق الله تع عمودا بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله اهتز العمود فيقول الله تع اسكن يا عمود فيقول العمود كيف اسكن فلم تغفر لقائلها فيقول الله تع قد غفرت له فيسكن عند ذلك ذبدة حكى ان موسى عم كان مارا في بعض الطريق فرأى شيخا قد انحنى ظهره من الكبر وقد شد زنارا على وسطه وبين يديه نار يعبدها فقال موسى عم يا شيخ منذ كم سنة تعبد هذه النار فقال منذ اربعمائة وتسعين سنة فقال لم يأت لك ان تتوب من عبادة النار وتعود الى الملك الجبار فقال يا موسى اترى الله تع لو رجعت اليه قبلني قال موسى عم فكيف لا يقبل وهو ارحم الراحمين فقال يا موسى ان علمت ان الله تع يقبل الهاربين بكرمه ولطفه اعرض علي الاسلام فعرض موسى عم فاسلم فقال لا اله الا الله موسى رسول الله فأخذته الصيحة والصراخ حتى غشي عليه الموت بفرح الاسلام فحركه موسى عم برجله فاذا هو فارق الدنيا فأخذه موسى عم في تجهيزه ودفنه ثم وقف على قبره فقال الهي اريد ان تعلمني بماذا علمت هذا العبد بتوحيد واحد فنزل جبرائيل قال يا موسى ان ربك يقرؤك السلام وقال اما علمت ان من صالحت بكلمة لا اله الا الله موسى رسول الله فنقربه الى جنابنا وتلبسه من حلل

حتى اعتنى بصلاح امرهم وانافه قدرهم واستعمل في ذلك الملائكة المقربين قاضي ترجمة يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يا مؤمنلر الله تعالى يي لايق ضروب ثنا ايله چوق حالده ذكر دائم ايدك وسبحوه بكرة واصيلا واني نهار اولنده و آخرنده تسبيح ايدك هو يصلي عليكم وملائكته اول الله وملائكه سزه صلوات ايدر ليخرجكم من الظلمات الى النور تاكه سزي كفر ومعصيت ظلمتندن ايمان وطاعت نورينه اخراج ايده وكان بالمؤمنين رحيما اول الله تعالى مؤمنلره رحيم اولدى حتى كه امور ورفعت قدرلرنى اعتنا ايدوب انلرك شاننده ملائكة مقربيني استعمال ايتدى تفسير تبيان

قال عليه السلام لا تزال لا اله الا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب مالم يستخفوا بحقها قالوا يا نبي الله ما الاستخفاف بحقها قال عليه السلام يظهر العمل بالمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير فانه اخبر ان ترك الانكار والتغيير يكون استخفافا بحق كلمة التوحيد فلا يرد العذاب عن الناطقين بها لكن ينبغي ان الفعل الذي يجب انكاره يشترط ان يكون منكرا سواء كان من الصغاير او من الكبائر لان وجوب الانكار لا يختص بالكبائر بل يعم الصغاير ايضا ولا يشترط كونه منكرا ان يكون معصية فان من رأى صبيا او مجنونا يشرب الخمر فعليه ان يريق الخمر ويمنعه من الشرب

قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يدل على انه فرض كفاية وفرض الكفاية اعم من العين والاشتغال به افضل من فرض العين لان فاعله ساع في صيانة جميع الامة عن الاثم ولا شك انه من قام بجميع المسلمين في اقامة مهم من مهمات الدين يكون افضل لذلك فلذلك قال من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في ارضه وخليفة كتابه ورسوله وانما كان ذلك لان الانبياء و...

قال عليه السلام بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا لان الاسلام في ابتدائه ظهر في احاد الناس ثم انتشر وشاع وصار قويا وبعد ذلك سيلحقه النقص والاختلال حتى لا يبقى الا في احاد الناس وقلته منهم وهم الغرباء روى رجل من الناس بطلحه من عاملون بالسنة في زمن فساد الناس فهو الغربا بين الناس

قال النبي عليه السلام سياتي زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر بيده ان ياخذ النار بالكف

وعن كعب الاحبار ليأتين زمان تكثر فيه الموعظة حتى يحتقر المومن بايمانه كما يحتقر الفاجر بفجوره ويعير المومن بايمانه كما يعير الفاجر بفجوره وانما ذل المومن في اخر الزمان لكثرة اهل الفسق والظلم والبدع ويكون بينهم غريبا

قال حذيفة يأتي زمان يكون فيهم جيفة حمار احب اليهم من مومن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر يذوب فيه قلب المومن كما يذوب الملح في الماء

مجالس

الجنة فرجع موسى عم الى قومه فاخبرهم القصة فعدوا حروف لا اله الا الله موسى رسول الله اربعة وعشرين حرفا فقد غفر الله بكل حرف ذنوب سبع وعشرين سنة روضة المجالس وفي الخبر يأتي بعبد يوم القيمة ويوقف بين يدى الله تعالى ويحاسبه واستحق النار بكثرة ذنوبه وقلة حسناته وقرب الى الهلاك وهو يرتعد فيقول الله تع يا ملائكتي انظروا دفتره هل تجدون في ديوانه حسنة فنظروا فقالوا يا ربنا لم نجد شيا فيقول الله تع عندى له شيئ انه كان نائما في الليل فاستيقظ من منامه فاراد ان يذكرني فغلب عليه النوم فلم يقدر ان يذكرني اني بدلك تنبيه الغافلين عن سعيد عن النبي عم انه قال ان الشيطان عليه اللعنة قال لربه بعزتك وجلالك يا رب لا ازال ابدا اغوى عبادك وامرهم بالكفر والمعصية ما دام ارواحهم في اجسادهم قال الله تعالى يا ملعون عزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما داموا ذاكرين بي ومستغفرين مني مجالس الانوار عن النبي عم انه قال يؤتى برجل يوم القيمة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا وكل سجل منها مد البصر وفيها خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل انملة فيها شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فيوضع في كفة الاخرى فيرجح على خطاياه فانجاه الله تع بتوحيده من النار وادخله الجنة

تنبيه الغافلين قال الفقيه ابو الليث من حفظ سبع كلمات فهو شريف عند الله تعالى والملائكة وغفر الله ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر ويجد حلاوة الطاعة ويكون حيوته ومماته خيرا الاول ان يقول عند ابتداء كل شيئ بسم الله والثاني ان يقول بعد فراغ كل شيئ الحمد لله والثالث اذا جرى على لسانه ما لا يعنيه ان يقول استغفر الله والرابع اذا اراد فعل غدا ان يقول ان شاء الله والخامس اذا استقبل اليه فعل مكروه ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والسادس اذا اصابته مصيبة ان يقول انا لله وانا اليه راجعون والسابع ان لا يزال يجرى على لسانه في الليل والنهار كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله من تفسير حنفي فاعمل بما قرناك يا صفي قيل سبعة اشياء من تنوير القبر كل واحد ثابت بكتاب الله تع اولها الاخلاص في العبادة كقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء والثاني بر الوالدين كقوله تع واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا والثالث صلة الرحم كقوله تع وآت ذا القربى حقه والرابع ان لا يضيع عمره في المعصية كقوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله والخامس ان لا يتبع هواه كقوله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم

نارا كقوله

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت على غضبي مجالس

اذا كثر ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله تع بالحزن ليكفرها

لما جاء تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة وهو لا يحصل الا بعد [illegible] الذكر باللسان [illegible] القلب حتى يتمكن في القلب مجالس

قال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين مجالس

قال بعض الايمان في اللغة التصديق مطلقا لكن في الشرع التصديق بالرسول في كل ما علم ضرورة انه جاء به من عند الله تع واشتهر كونه من دينه عليه السلام مجالس

قال يا اهل المحشر الطريق الى الجنة الاعلى الصراط ان الصراط يكون لبعض الناس ادق من الشعر وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع

قال عليه السلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا من ابى قال عليه السلام من عصاني فقد ابى مجالس

قال الامام الغزالي في الاحياء ان الميت اذا وضع في الجنازة الى ان يدخل القبر يسأله الله تع بعظمته اربعين سوالا

قال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به [illegible] مخالفة هواه ويتبع الحق مجالس

نارا كقوله تع وما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والسادس ان يجتهد في الطاعة كقوله تع وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين والسابع ان يكثر ذكر الله كقوله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا تنبيه الغافلين قال عم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله هذا الحديث من حسان المصابيح رواه جابر رضى الله عنه وانما جعل فيه الحمد لله تعالى افضل الدعاء لان الدعاء عبارة عن ذكر العبد ربه وسؤاله عن فضله ففي الحمد لله هذا المعنى موجود اذ فيه ذكر الرب وطلب المزيد لانه راس الشكر والعمدة فيه كقوله عم الحمد لله راس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده والشكر يستلزم المزيد لقوله تع لئن شكرتم لازيدنكم فمن قال الحمد لله يصير كانه سأل عنه تعالى زيادة فضله بعد الثناء عليه واما كون لا اله الا الله من افضل الاذكار فلان فيه معنى لا يوجد في ذكر غيره وبمعرفة ذلك المعنى يحصل للمكلف جميع ما يوجب عليه معرفته في حقه تعالى وذلك المعنى اثبات الالوهية له تع ونفيها عما عداه ويندرج في معنى الالوهية جميع ما يوجب على المكلف معرفة مما يجب في حقه تعالى وما يستحيل عليه وما يجوز له لان الالوهية تشتمل على معنيين احدهما استغناؤه تعالى عن جميع ما سواه والثاني افتقار جميع ما عداه اليه تع فعلى هذا يكون معنى كلمة التوحيد لا مستغن عن جميع ما سواه فيوجب له تع الوجود والقدم والبقاء اذ لو لم يجب له تعالى هذه الصفات لكان محتاجا الى محدث لان انتفاء شيئ من هذه الصفات يستلزم الحدوث وكل حادث مفتقر الى محدث وكذا يوجب له تعالى التنزه عن النقايص ودخل في التنزه عن النقايص وجوب السمع والبصر والكلام والكلام

مجالس الرومي ملخصا

قال النبي عليه السلام ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار
وانما الاعمال بالخواتيم وليس فيه دلالة ترك العبادة بل يوجب مواظبته في كل وقت وفي كل عمره
قال انما الاعمال بالخواتيم ١٨٤ في اخر العمر لان احوال العبد متقلبة في السعادة والشقاوة في اخر العمر

وعن ابي هريرة وعمار بن ياسر رضي الله عنهما عن النبي عم انه قال الله تع خلق ملكا اعطاه الله
سمع الخلائق كلها وهو قائم على قبر النبي عم الى يوم القيمة فما من احد من امتي يصلي على
صلوة الا سمع باسمه واسم ابيه وقال يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك فقالوا
يا رسول الله رأيت قول الله تع ان الله وملائكته يصلون على النبي عم فقال عم هذا من العلم
المكنون ولولا انكم سألتموني لما اخبرتكم به قال النبي عم ان الله تع وكل بي ملكين فلا اذكر
عند مسلم فيصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك ويقول الملائكة جوابا لهما امين ولا
اذكر عند مسلم فلم يصل علي الا قال ذلك الملكان لا يغفر الله تعالى لك ويقول الملائكة جوابا
لهما امين ابو السعود عن انس بن مالك عن النبي عم انه قال وما من دعاء الا بينه وبين السماء
حجاب حتى يصلى على النبي عم فاذا صلى علي عليه يخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء وان لم يصل
رجع دعاؤه حكى ان واحدا من الصلحاء جلس التشهد ونسي الصلوة على النبي عم فرأى رسول الله
في نومه فقال له النبي عم لم
نسيت الصلوة علي فقال
يا رسول الله اشتغلت
بثناء الله تع وعبادته فنسيت
فقال عم اما سمعت قولي
الأعمال موقوفة والدعوات
محبوسة حتى يصلى علي و
قال لو جاء عبد يوم القيمة
بحسنات اهل الدنيا ولم يكن فيه صلوة علي ردت ولم يقبل زبدة الواعظين عن النبي عم انه قال ان
اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة حكي ان زاهدا رأى النبي عم في نومه فاستقبل
الزاهد اليه فلم ينظر اليه فقال الزاهد يا رسول الله انت علي غضبان فقال عم لا وقال
اما تعرفني وانا فلان الزاهد فقال النبي عم لم اعرفك فقال يا رسول الله انا سمعت العلماء
يقول ان النبي عم يعرف امته كما يعرف الابوين ولدها فقال النبي عم صدق العلماء ان
النبي عم يعرف اعرف منهما امته الذي يصلي على نبيه بقدر صلوته زهرة الرياض حكي ان امرأة
جاءت الى الحسن البصري فقالت يا استاذ ان لي بنتا ماتت اريد ان اريها في المنام فعلمني شيا
من الخواص حتى اريها فعلمها الصلوة فرأت بنتها في المنام وعليها لباس من قطران وفي عنقها
غل وفي رجليها قيد من نار فاستيقظت وجاءت الى الحسن البصري باكية ووصفت ما رأتها
فبكى الحسن

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الأحزاب
ان الله وملائكته يصلون على النبي عم يعتنون باظهار شرفه
وتعظيم شانه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اعتنوا انتم ايضا
فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صلى على محمد وسلموا تسليما وقالوا
قولوا السلام عليك ايها النبي وقيل وانقادوا لاوامره والاية
تدل على وجوب الصلوة والسلام عليه في الجملة وقيل تجب الصلوة
كما جرى ذكره لقوله عليه السلام رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
فدخل النار فابعده الله تعالى وتجوز * * *

اللازم للعبد ان يواظب
العبادات لا ادري
متى جاء الموت

اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى
هدى محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الامور محدثاتها
وكل محدث بدعة وكل بدعة
ضلالة

فبكى الحسن البصري واصحابه ثم مضت مدة فرآها الحسن البصري في المنام انها في الجنة على سرير وعلى
رأسها تاج يضيئ بين المشرق والمغرب فقالت يا استاذ اتعرفني فقال الحسن رحمة الله عليه
لا فقالت انا بنت تلك المرأة التي علمتها الصلوة فقال الحسن رحمة الله عليه باي سبب
نلت هذا المنزل فقال يا شيخ مر مقبرتنا رجل فصلى على النبي عم مرة وجعل ثوابها لنا وكنا في
مقبرتنا خمسمائة وخمسون انسانا نعذب فنودي ارفعوا عنهم العذاب ببركة صلوة هذا
الرجل على النبي عم زبدة الواعظين عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي عم انه قال جاءني جبرائيل
وقال يا محمد لا يصلي عليك احد الا صلت عليه سبعون الف ملك ومن صلت عليه الملائكة
كان من اهل الجنة روي عن الحسن البصري انه قال رأيت ابا عصمة في المنام فقلت له يا ابا عصمة
ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت باي سبب قال ما ذكرت حديثا الا صلت على النبي عم
زبدة الواعظين عن النبي عم انه قال اتاني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام
فقال جبرائيل يا رسول الله من صلى
عليك في كل يوم عشر مرات انا أخذ بيده
وامره على الصراط كالبرق الخاطف و
قال ميكائيل عم انا اسقيه من حوضك و
قال اسرافيل عم انا اسجد وقال عزرائيل
عم انا اقبض روحه الله تعالى ما ارفع
رأسي حتى يغفر الله تع له وقال عزرائيل
عم انا اقبض روحه كما قبضت ارواح الانبياء عليهم السلام حكي عن عبد الله انه قال كان
لنا خادم يخدم السلطان وهو موصوف بالفسق فرأيت ليلة في منامي ويده في يد النبي عم
فقلت يا نبي الله هذا العبد من الفاسقين فكيف وضع يده بيدك فقال النبي عم قد غفر له
وانا اشفع له الى الله تع فقلت يا نبي الله باي سبب نال هذا بتلك المنزلة بكثرة الصلوة
علي انه كان في ليلة حين جاء الى فراشه صلى علي الف مرة تحفة الملوك وعن كعب انه قال اذا كان
يوم القيمة يرى ادم عم واحدا من امة محمد عم يساق الى النار فينادي يا محمد فيقول لبيك
يا ابا البشر فيقول ان واحدا من امتك يساق الى النار ويعدو من خلفه فادركه النبي عم
من خلفه فيقول يا ملائكة ربي قفوا فيقولون يا محمد الم تقرأ قوله تعالى في حقنا لا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيسمعون نداء اطيعوا محمدا
فيقول ردوه الى الميزان فيوزن فترجح سيئاته على حسناته فيخرج النبي عم

على غيره تبعا له ويكره استقلالا لانه في العرف
صار شعارا لذكر الرسول ولذا كره ان يقال محمد عز
وجل وان كان عزيزا جليلا قاضي ان الله و
ملائكته يصلون على النبي عم تحقيق الله تعالى
وملائكته سي نبي الله صلوة ايد رلي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما يا مؤمنين
امدى سزلر دخي الا صلات وسلام ايدك تبيان

رقعة من كمه فيها الصلوة التي صلى عليه في الدنيا فوضعها النبي عم على حسناته فتثقل فيفرح
الرجل ويقول بابي وامي من انت فيقول انا محمد فيقبل ذلك الرجل قدم النبي عم فيقول يا رسول
الله ما تلك الرقعة فيقول النبي عم هي صلوتك التي صليت علي في الدنيا وانا حفظتها لك فيقول
العبد يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله كذا في الاخبار وروى عن النبي عم انه قال ان الله
خلق ملائكة بايديهم اقلام من ذهب وقراطيس من فضة لا يكتبون شيأ الا الصلوة
علي وعلى اهل بيتي حكى ان يهوديا كان يدعي جملا على يد رجل مسلم فتشهد عليه اربع
شهادات من المنافقين زورا فحكم النبي عم الجمل على اليهودي وعلى قطع يد المسلم فتحير
فرفع رأسه الى السماء فقال الهي ومولاي انت تعلم باني لم اسرق هذا الجمل ثم قال
يا رسول الله حكمك حق ولكن استخبر عني عن هذا الجمل فقال النبي عم يا جمل من انت فقال
الجمل بلسان فصيح يا رسول الله انا لهذا المسلم وان هؤلاء الشهود لكاذبون فقال
النبي عم يا مسلم اخبرني ماذا تفعل حتى انطق الله تعالى الجمل في حقك فقال المسلم يا رسول
الله انا لا انوم الليل حتى اصلي عليك عشر صلوات فقال النبي عم نجوت من القطع في
الدنيا وتنجو من عذاب الاخرة في العقبى ببركة صلوتك علي ذبدة الواعظين روى عن
النبي عم انه قال من صلى علي عشرا اذا اصبح وعشرا اذا امسى امنه الله تعالى من الفزع
الاكبر يوم القيمة وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين حكى عن فضيل
ابن عياض عن سفيان الثوري انه قال خرجت حاجا ورأيت رجلا في الحرم يصلي على النبي عم
حيث كان في الحرم وطواف البيت والعرفات ومنى فقلت يا ايها الرجل لكل مقال مقام فما بالك
لا تشتغل بالدعاء ولا بالصلوة سوى انك لا تصلي على النبي عم قال ان لي فيه قصة و
فقلت اخبرني بها فقال خرجت من خراسان حاجا هذا البيت ومعي والدي فبلغت
الكوفة فاعتل والدي فتوفي فغطيت وجهه بازار فلما كشفت عن وجهه فاذا صورته
كصورة الحمار فحزنت حزنا شديدا وقلت كيف اظهر للناس بهذه الحالة فان والدي
قد صار بهذه الصورة فاذا نعست ساعة رأيت في المنام كأنه دخل علينا رجل وكشف عن
وجهه وقال لي ما هذا الغم العظيم فقلت وكيف لا اغتم مع هذه المحنة فانطلق الى ابي عند ابي
فمسح وجهه فبرئ مما ابتلي بها فقربت منه وكشفت عن وجهه فنظرت اليه فاذا وجهه
كالقمر الطالع يلوح ليلة البدر فقلت له من انت فقال انا المصطفى فلمست طرف ردائه
فقلت بحق الله تع اخبرني بالقصة فقال كان والدك آكل الربوا وان من حكم الله تعالى
آكل الربوا يجعل صورته كصورة الحمار اما في الدنيا واما في الاخرة وقد جعل الله تع بوالدك

في الدنيا

في الدنيا وكان والدك في الدنيا يصلي علي كل ليلة قبل ان يضطجع مائة مرة فلما عرضت له
هذه الحالة فجاء الملك الذي يعرض علي اعمال امتي فاخبرني بحاله فسألت الله تعالى تشفعني
فيه تمت القصة وقال النبي عم البخيل من ذكرت عنده ولم يصل علي مشارق وقال عم من صلى
مرة لم يبق ذنوبه ذرة القصص والاحاديث كثيرة وقد اختصرنا كيلا يؤدي الى القول

طويلة

حدثنا القاضي ابو عبد الله التميمي ثنا الحسين بن محمد ثنا ابو عمر النمري ثنا
ابن عبد المؤمن ثنا ابن داسة ثنا ابو داود ثنا ابن عوف ثنا المقرئ
ثنا حيوة عن ابي صخر حميد ابن زياد عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام
وذكر ابو بكر ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي
نائيا بلغته وعن ابن مسعود ان لله ملائكة سياحين في الارض
يبلغوني عن امتي الصلاة ونحوه عن ابي هريرة وعن ابن عمر
اكثروا من السلام على نبيكم كل جمعة فانه يؤتى به منكم في كل جمعة
وفي رواية فان احدا لا يصلي علي الا عرضت صلاته علي حين يفرغ منها

من شفاء الشريف

وعن ابن شهاب قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا
من الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم
وان الارض لا تأكل اجساد الانبياء وما من مسلم يصلي علي الا حملها
ملك حتى يؤديها الي ويسميه حتى انه ليقول ان فلانا يقول كذا وكذا

من شفاء الشريف

عن النبي عم انه قال الله تع ملائكة سياحين في الارض يبلغونني عن امتي السلام فاذا صلى احد
على من امتي في اليوم مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعون منها للآخرة وثلثون
في الدنيا قال بعضهم المراد من الامانة التوحيد وهي كلمة الشهادة وكلمة الايمان وكلمة
النور وكلمة التقوى وعبر عنها بالامانة تنبيها على انها حقوق مرعية اودعها الله تع
في المكلفين وعن ائتمنهم عليها و
اوجب عليهم تلقيها بحسن الطاعة
والانقياد وامرهم بمراعاتها و
المحافظة عليها وادائها من غير
الحلال بشيء من حقوقها ابو السعود
وعن عبد الله بن عمر انه قال كلمة
لا اله الا الله محمد رسول
الله اربعة وعشرون حرفا والليل
والنهار اربعة وعشرون ساعة
فاذا قال العبد هذه الكلمات بالاخلاص
في ساعة خفيفة يقول الله تعالى
قد غفرت ذنوبك صغيرها وكبيرها
وخفيها وجهرها وعمدها وسهوها
بحرمة هذه الكلمات حيوة القلوب
وقيل لما عرضت الامانة على آدم عم
فقال يا رب ان السموات والارض
والجبال مع عظمهم ووسعهم
لم يطقن حملها فابين فكيف احمل مع
ضعفي فقال الله تعالى الحمل منك والقدرة
مني فحملها تفسير حنفي قال الله تع لموسى عم خذها ولا تخف الآية ارى عصاه عين فرعون
وقومه ثعبانا عظيما حتى خافوا وارى عين موسى عم خشبا ولم تخف وكذا الامانة ارى على
السموات والارض ثقيلة فابين ان يحملنها واشفقن منها وارى عين الانسان خفيفة فحملها
زهرة الرياض فان قيل ما الحكمة في انها لم تقبلوا الامانة مع عظم شانهم وجرمهم وحمل الانسان

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الاحزاب
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان تقرير
للوعد السابق بتعظيم الطاعة وسماها امانة من
حيث انها واجبة الاداء والمعنى انها لعظم شانها بحيث
لو عرضت على هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور
وادراك لابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها
الانسان مع ضعف بنيته ورخاوة قوته لا جرم فان الراعي
لها والقائم بحقوقها بخير الدارين انه كان ظلوما حيث
لم يف بها ولم يراع حقها جهولا بكنه عاقبتها وهذا
وصف للجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة
الطاعة التي تعم الطبيعية والاختيارية وبعرضها
استدعاؤها الذي يعم طلب الفعل من المختار وارادة
صدوره من غيره وبحملها الخيانة فيها والامتناع
عن ادائها وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها
فهما وقال لها اني فرضت فريضة وخلقت الجنة لمن اطاعني
فيها والنار لمن عصاني فقلن نحن مسخرات على ما
خلقتنا لا نحمل فريضة ولا نبتغي ثوابا ولا عقابا ولما خلق
آدم عم عرض عليه مثل ذلك فحمله وكان ظلوما (قاضي)

مع

مباحث حرام

مع ضعفه قلنا لانها لم تكن ذائقة لذة الجنة والانسان كان ذائقة لذتها فحملها البلغ
اليها تفسير حنفي قال بعضهم المراد من الامانة الصلوة الخمس قال الله تع حافظوا على الصلوة
والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال عم الصلوة عماد الدين ومن اقامها فقد اقام الدين
ومن تركها فقد هدم الدين روي ان عليا كرم الله وجهه كلما دخل وقت الصلوة تغير لونه فقيل
له في ذلك فقال قد جاء وقت الامانة التي عرضها الله تع على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها فحملتها على مع ضعفي فلا ادري اؤديها بهجة الانوار وقال بعضهم المراد من الامانة
الاعضاء فالعين امانة يلزم الكف
عن الحرام كما قال الله تع قل للمؤ
منين يغضوا من ابصارهم
والبطن امانة يلزم الكف من
ادخال الحرام كما قال الله تعالى
ولا تأكلوا الربوا وقال ان الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما
انما يأكلون في بطونهم نارا *
وسيصلون سعيرا واللسان
امانة يلزم الكف عن الغيبة
والفحش كما قال الله تعالى
ولا يغتب بعضكم بعضا
والاذن امانة يلزم الكف عن
استماع المنكرات والمناهي كقوله
تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
وكذا اليد والرجل والفرج امانات يلزم الكف عن الحرام بهجة الانوار وقال بعضهم المراد من
الامانة القرآن يلزم عليك ان تلازم بقرأته وتعمله وتعليمه وفي الخبر ان الله تع يقول
يوم القيمة للوح المحفوظ يا لوح اين الامانة التي اودعت عندك يعني القرآن ما صنعت
بها فيقول اللوح يا رب وكلت اسرافيل وسلمت اليه فيقول الله تع يا اسرافيل ما صنعت
امانتي فيقول يا رب سلمت ميكائيل وميكائيل الى جبرائيل ثم سأل عن جبرائيل فيقول
ما صنعت امانتي فيقول جبرائيل عم يا رب سلمت الى حبيبك محمد فيقول الله تع هاتوا

لنفسه وبتحمله ما يشق عليها جهولا بوخامة عاقبته
ولعل المراد بالامانة العقل والتكليف وبعرضها عليهن اعتبارها
بالاضافة الى استعدادهن وبابائهن الاباء الطبيعي الذي
هو عدم اللياقة والاستعداد وبحمل الانسان قابليته
واستعداده لها وكونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من
القوة الغضبية والشهوية قاضي ترجمه انا عرضنا الا
مانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها بز امانتی سموات وارض وجبال عرض
ایتدککه اول طاعت وفرائضدر پس انلر انی تحملدن قور
قوب قاچدیلر وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
انسان ضعيف بنيه ورخاوة قوتله انی تحمل ایتدی
امدی انسان نفسنه غایت ظالم اولوب عاقبت امرینه
جاهل اولدی بوندن صكره اول كیمسه كه اكا قائم وحقوق
رعایتنه مداوم اولدی دنیا وآخرة خیرلی تحصیل
وتكمیل ایتدی تفسیر تبیان * *

حبيبي محمدا بالرفق فجاء جبرائيل عم فقال يا محمد تدارك فان المحب لك لهذا اليوم فيقول
الله تع يا حبيبي على بلّغك جبرائيل اماتني فيقول نعم فيقول الله تع ما صنعت بها
فيقول يارب بلغت امتي فيقول الله تعالى يا ملائكتي هاتوا امة حبيبي حتى اسئل
عن اماتني فيقول النبي عم يارب امتي ضعفاء لا يقدرون ان يجيئوا عندك ثم يقول
عم يارب ائذن لي حتى اذهب الى آدم عم فاذن الله فذهب الى آدم عليه السلام وقال عم يا آدم انت
ابو البشر وانا نبيهم ان اصابتهم العلة يكون الحزن علينا فخذ نصفه ذنوب امتي
ونصفه انا حتى ينجوا من السؤال والحساب فيقول آدم عم يا محمد انا مشغول بنفسي
فلا اقدر لها ثم رجع محمد عم وجاء تحت العرش ووضع رأسه ساجدا ويبكي بكاء
شديدا ويتضرع الى الله تعالى وقال يارب لا اسئل نفسي ولا فاطمة بنتي ولا الحسن
والحسين بل اريد امتي فيقول الله تعالى بلطفه وكرمه يا محمد ارفع رأسك سل
تعطه واشفع تشفع عطيتك امتك ما ترضى فوق ما ترضى كقوله تع ولسوف
يعطيك ربك فترضى تفسير حنفي بيت انا المولى فاطلبني تجدني * وان تطلب سوائي
لم تجدني * قال بعضهم المراد من الامانة الصوم فهو ركن الاسلام فمن
اقامه فقد اقام الدين ومن تركه فقد هدم الدين وقال الله كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال عم فرض عليكم صوم رمضان عن
ابي هريرة عن النبي عم انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه مطالع الانوار وقال بعضهم المراد من الامانة الزكوة وهي
تطهير البدن والمال قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
الآية وقال الله تع اقيموا الصلوة واتوا الزكوة روي ان موسى عم مر يوما على
رجل يصلي مع خشوع وخضوع فقال يارب ما احسن صلوة قال الله تعالى يا موسى
لو صلى كل يوم وليلة الف ركعة واعتق الف رقبة وحج الف حجة وصلى الف جنازة
لا ينفعه حتى يؤدي زكوة ماله تفسير قرطبي وقال بعضهم المراد من الامانة
الحج وهو من اركان الاسلام قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا وقال النبي عم من ملك ذلك زادا وراحلة فلم يذهب
الى الحج فليمت اي حال شاء يهوديا او نصرانيا مجمع اللطائف وقال بعضهم المراد
من الامانة سائر الامانات قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الاما
نات الى اهلها وقال عم لا ايمان لمن لا امانة له روي عن مالك بن عفو انه قال

مات اخي فرأيت في المنام فقلت يا اخي ما فعل الله بك فقال غفر لي ربي فرأيت نقطة
سوداء فسألت عن ذلك فقال عندي ليهودي كذا عشرة دراهيم بالامانة ولم
نؤدها اليه فهذه النقطة لاجلها فاسئل منك يا اخي ان تأخذ الامانة من فلان
الموتردها الى اليهود فلما اصبحت فعلت ما قال فرأيت ثانيا قد زالت عنه تلك
النقطة فقال رحم الله عليك يا اخي خلصتني من العذاب تفسير عيون وقال بعضهم
المراد من الامانة الاهل والاولاد فلزم عليك ان تأمر بالصلوة كما قال
وأمر اهلك بالصلوة وقال عم مروا اولادكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم
واضربوهم اذا بلغوا عشرا فلزم عليك ان تحفظهم من المحارم واللعب
لانك مسئول عنها كما قال النبي عم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته تفسير
عيون حكي ان عابدا عبد الله تعالى مدة ثم يوما من الايام توضأ وصلى ركعتين
رفع رأسه ويده نحو السماء فقال الهي تقبل مني فينادي مناد من قبل الرحمن
لا تنطق يا ملعون فان طاعتك مردود فقال العابد لم ذلك يا رب
قال المنادي ان امرأتك فعلت فعلا مخالفا لامري وانت راض
عنها فجاء العابد وسئل عن حالها وقالت ذهبت الى
مجلس الفساد وسمعت اللعب وتركت الصلوة
فقال الزاهد طلقي مني فاني لا اقبل ابدا فطلق
امرأته وتوضأ وصلى ركعتين ثم رفع
رأسه ويده وقال اللهم تقبل
مني فنودي الان قد قبلت
طاعتك عملا
عيونا
م م

جاء رجل الى النبي عم وقال يارسول الله انى اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتى قال ما
شئت قال الربع ماشئت وان زدت فهو خير لك قال النصف قال ماشئت وان زدت
فهو خير لك قال الثلثين قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال يارسول الله فاجعل
صلوتى كلها لك قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك شفاء شريف كان فى زمان خلافة
سيدنا عمر رضى الله عنه رجل موسر حيث الدنيا وكان له شوق فى الصلوة على النبي عم
لا يغفل عنها ولا يفتر ساعة واحدة فلما حضرته الوفات تضايق واسودت وجهه
وصار من يراه يحصل له الرعب فلما دخل فى غمرات الموت نادى يا ابا القاسم انى احبك واكثر
من الصلوة عليك فلما تم كلامه حتى نزل
طائر من السماء فمسح بجناحه وجه ذلك
الرجل فابيض وجهه وفاح له ريح كريح المسك
الاذفر وحات على الشهادة فلما قدموه الى
القبر ووضعوا فى اللحد سمعوا صوتا من
اجو السماء ان هذا العبد لم يوضع فى قبره
الا كفانه وان الصلوة التى كان يصليها
على النبي عم اخذته من قبره ووضعته فى
الجنة فتعجب الحاضرون من ذلك فانصرفوا
فلما كان الليل روى الرجل فى المنام وهو يمشى
بين السماء والارض يقرأ قوله تعالى ان الله
وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما موعظة
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال
سمعت رسول الله عم يقول من كان
يرجو لقاء الله فليكرم اهل الله قيل
يارسول الله هل لله عزوجل اهل قال
نعم قيل من هم يارسول الله قال اهل الله فى الدنيا الذين يقرؤن القرأن الا من اكرمهم فقد اكرم
الله واعطاه الجنة ومن اهانهم فقد اهان الله وادخله النار يا ابا هريرة ما عند الله احد
اكرم من حامل القرأن الا وان حامل القرأن عند الله اكرم من كل احد الا الانبياء وعن انس

سوره لبيـــــسم الله الرحمن الرحيم الفاطر
ان الذين يتلون كتاب الله يداومون قرأته او
متابعة ما فيه حتى صارت سمة لهم وعنوانا
والمراد بكتاب الله القرأن او جنس كتب الله
فيكون ثناء على المصدقين من الامم بعد اختصاص
حال المكذبين واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية كيف اتفق من غير قصد اليهما
يرجون تجارة تحصل ثواب بالطاعة وهو خبر ان
لن تبور لن تكسد ولن تهلك بالخسران
صفة للتجارة قوله ليوفيهم اجورهم علة
لمدلوله ان ينتفى عنها الكساد وتنفق عند الله
ليوفيهم بنفاقها اجور اعمالهم او لمدلول ما عد
امتثالهم نحن فعلوا ذلك ليوفيهم او عاقبة
ليرجون ويزيدهم من فضله على ما يقابل اعمالهم
انه غفور لفرطاتهم شكور اطاعتهم اى مجا
زيهم عليها وهو علة للتوفيه والزيادة او هو
خبر ان ويرجون حال من واو وانفقوا قاضى

ابن مالك رضى الله عنه انه قال عن النبي عم انه قال ذات يوم الا اعلمكم بافضل امتى يوم القيمة قالوا
بلى رسول الله قال الذين يقرؤن القرأن فليفهم اذا كان يوم القيمة يقول الله عزوجل يا جبرائيل
نادى فى المحشر الا من كان يقرأ القرأن فليقم فينادى ثانيا وثالثا فيقفون صفوفا بين يدى
الرحمن لا يتكلم احد منهم حتى يقوم نبى الله داود عليه السلام فيقول الله اقرؤا وارفعوا
اصواتكم فيقرأ كل واحد منهم ما الهمه الله كلامه فكل من قرأ رفعت له الدرجات كل واحد
على احسن صورته ونعمته وخشوعه وتدبره وتأمله ثم يقول الله تعالى يا اهلى اتعرفون
من احسن اليكم فى دار الدنيا فيقولون نعم يارب فيقول الله تعالى اذهبوا المحشر فكل من
عرفتموه يدخل معكم الجنة وعن على كرم الله وجهه انه قال كنت جالسا مع النبي عم فى جماعة
من الصحابة رضى الله عنهم اذ اتى
الرجل من البادية فقال السلام
عليك يارسول الله وعليكم يا جميع
المجلوس ثم قال اعلموا ان الله تع
قد افترض علينا خمس صلوات وقد
ابتلينا بالدنيا واهوالها فوحقك
يارسول الله ما نصلى ركعته واحدة
الا وانشغالها داخلة فيها فكيف
يتقبلها الله وهى مختلطة باشتغال
الدنيا فقال على كرم الله وجهه هذه
صلوة لا يقبلها الله تعالى ولا ينظر
اليها فقال عم وهل يقدر يا على
ان تصلى ركعتين خالصا لله تعالى من كل هم وشغل ووسوسة وانا اعطيك بردى لشا
ميه فقال على انا اقدر على ذلك فقام على من بين الصحابة واسبغ واقام للصلوة ونوى
الله تعالى خالصة بقلبه وركع الركعة الاولى ثم دخل فى الثانية فلما ركع قام منتصبا على
قدميه وقال سمع الله لمن حمده وذكر قلبه لو كان النبي عم يعطنى بردة القطوانية
لكانت خير الى من تلك الشامية ثم سجد وتشهد وسلم فقال عم ما تقول يا ابا الحسن
فقال وحقك يارسول الله انى صليت ركعة الاولى خاليا من هم ووسوسة ثم صليت
ركعة الثانية فذكرت فى نفسى وقلت لو كنت تعطنى برد تلك القطوانية لكان

ترجمه
ان الذين يتلون كتاب الله تحقيق آنكه تلاوت قرأنه مداومت وموجبيله عمل ايدرلر واقاموا
الصلوة وصلوة مكتوبه يى موافقتنده اقامت اتمام
اركانيله اداايدرلر وانفقوا مما رزقناهم سرا و
علانية بزم انلره ويرديكمز مالدن كيف ما اتفق طاعة
الله انفاق ايدرلر يرجون تجارة لن تبوروا ولطاعتله
ثواب تحصيلين رجا ايدرلر اول بر تجارة دركه انك
كسادى اولماز وخسراندا اولا هلاك ايرمز ليوفيهم
اجورهم تاكه انفاقلرى اعماللرين اندهفيه ايدرلر
ويزيدهم من فضله وثوابندن ما عدا الله تعالى انلره جولن
زيادة ايديكه فوزكورمدك وقولاقلر ايشتمدك
او له انه غفور شكور اول انلرك فرطاتنه غفور وطاعتنه شكوردر
در تفسير تبيان

خيرالحمن تلك الشامية وحقك يا رسول الله لا يقدر احد ان يصلي ركعتين خالصا لله
تعالى فقال عم صلوفرضكم ولا تتكلموا على صلوتكم فان الله تع لا يقبل صلوة مشوبة
باشتغال الدنيا ولكن صلوا واستغفروا ربكم بعد صلوتكم وابشركم بان الله تع خلق مائة
رحمة ينشرها على امتي يوم القيمة مامن عبد ولا امة صلى صلوة المفروضة الا كانت تحت
ظل تلك الصلوة يوم القيمة موعظة وقال عم سمعت ليلة الاسري بي الحق يقول يا محمد
مر امتك تكرموا ثلثة الوالد والعالم وحامل القرآن يا محمد حذرهم من ان يغضبوهم او يهينوهم
فان غضبهم غضبي يشتد على من يغضبهم يا محمد اهل القرآن هم اهلي جعلتهم عند
في الدنيا اكراما لاهلها ولولا القرآن محفوظا في صدورهم لهلكت الدنيا ومن عليها
يا محمد حلة القرآن لا يعذبون ولا يحاسبون يوم القيمة يا محمد حامل القرآن اذا مات
تبكي عليه سمواتي وارضي وملائكتي يا محمد ان الجنة تشتاق الى ثلثة انت وصاحبك
ابي بكر وعمر رضي عنهما وحامل القرآن من الموعظة الحسنة قال النبي عم خيركم من تعلم
القرآن وعلمه صدق من نطق رواه عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه انه قال عم من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة
بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي عم قال ان الله تعالى يرفع
بهذا القرآن اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وابن ماجه وعن سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال قال عم يقول تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه
الترمذي وقال حسن حديث غريب وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال عم
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي
لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل
الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها
ريح وطعمها مر وفي رواية مثل الفاجر بدل المنافق رواه احمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن انس رضي الله عنه انه قال عم مثل المؤمن الذي
يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها
طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر لا ريح لها ومثل

ومثل الجليس

الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شيئ اصبك منه شيئ اى من
ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواره
اصابك من دخانه رواه ابو داود وعن ابي امامه رضي الله عنه
قال سمعت عن النبي عم يقول اقرؤا القرآن فانه
يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه
الحديث رواه مسلم
الى اخره
م م م

لا اله الا الله
محمد رسول الله

تحرير
في تاريخ ١٣٤٦ ... ١٩
يوم جمعة ... ٤

وعن حسن بن علي رضي الله عنهما اذا دخلت المسجد فسلم النبي عم فان رسول الله
عم قال لا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث كنتم فان صلوتكم تبلغني حيث
كنتم وفي حديث اوس اكثروا من الصلوة يوم الجمعة فان صلوتكم معروضة على
شفاء شريف قوله وامتازوا يعني اعزلوا ايها الكفار من المؤمنين فانهم قد آذوا
منكم في الدنيا فاعتزلوهم
حتى ينجوا منكم ويقال ان
المنادي ينادي ايها المجرمون
امتازوا فان المؤمنين قد
فازوا ايها المنافقون امتا
زوا فان المخلصين قد فازوا
ايها الفاسقون امتازوا فان
الصادقين قد فازوا ايها العا
صون امتازوا فان المطيعين قد
فازوا كما قال الله تعالى ومن يطع
الله ورسوله فقد فاز فوزا
عظيما يعش في الدنيا حميدا
في الآخرة سعيدا قاضي كما قال
تعالى في اية اخرى ان الشيطان
لكم عدو وعداوة عامة قديمة
فاتخذوه عدوا في عقائدكم وافعالكم
وكونوا على حذر منه في مجامع احوا
لكم انما يدعوا حزبه ليكونوا

سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم

وامتازوا اليوم ايها المجرمون وانفردوا عن المؤمنين وذلك
حين يسار بهم الى الجنة قوله تعالى ويوم تقوم الساعة
يومئذ تفرقون الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا
الشيطان من جملة ما يقال لهم تقريعا والزاما للحجة
وعهده اليهم ما نصب لهم من الحجج العقلية والسمعية
الآمرة لعبادته الزاجرة عن عبادة غيره وجعلها عبادة
الشيطان لانه الآمر بها والمزين لها انه لكم عدو مبين
تعليل عن عبادته بالطاعة فيما يحملهم عليه وان اعبدوني
عطف على ان لا تعبدوا هذا صراط مستقيم اشارة الى ما
عهد اليهم او الى عبادته والجملة استيناف لبيان المقتضي
للعهد بشقيه او بشق الآخر والتنكير للمبالغة
والتعظيم او التبعيض فان التوحيد سلوك بعض
الطريق المستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكو
نوا تعقلون رجوع الى بيان معادات الشيطان مع ظهور
عداوته ووضوح اضلاله لمن له ادنى عقل ورأي والجبل الخلق
هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم
تكفرون ذوقوا حرها اليوم بكفركم في الدنيا قاضي

من اصحاب السعير قاضي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج النبي عم ذات يوم
من المسجد فاذا هو بابليس فقال عم ما الذي جاءك الى باب مسجدي قال يا محمد جاءني
الله قال فلم ذا قال لتسألني عما شئت فقال ابن عباس اول شيء سأله عن الصلوة فقال له
يا ملعون لم تمنع امتي عن الصلوة بالجماعة قال يا محمد اذا خرجت امتك الى الصلوة يأخذني
الحمى الحارة فلا يرتفع ذلك حتى يتفرقوا وقال عم يا ملعون لم تمنع امتي عن قراءة القرآن قال

عند قرائتهم

جلس ابليس من النار

عند قرائتهم اذوب كالرصاص وقال عم يا ملعون لم تمنع امتي عن الجهاد قال اذا خرجوا
الى الجهاد فيد بقيد على قدمي حتى يرجعوا وقال عم لم تمنع امتي عن الحج قال اذا خرجوا الى الحج
اسلسل واغلغل واذا هموا بالصدقة يوضع على رأسي المنشار فينشر كما ينشر الخشب
زهرة الرياض وفي الخبر لما وقع اهل النار في النار وضع لابليس منبر من النار والبس
بلباس من النار وتوج بتاج من النار وقيد بقيد من النار ثم يقال لابليس يا ابليس اصعد
المنبر واخطب لاهل النار فيصعد ويقول لاهل النار يا اهل النار فيسمع صوته جميع
ما في النار فيوجهون جميعا اليه فينظرون ويقول يا معشر الكفار والمنافقين
ان الله وعدكم وعد
الحق بانكم تموتون
ثم تحشرون ثم
تحاسبون ثم تفرقون
بفريقين فريق
في الجنة وفريق في
السعير انكم ظننتم
ان لا تزولوا من
الدنيا وتبقيتم فيها
وما كان لي عليكم
من سلطان
الا اني يوسوس
لكم فاستجبتم
فاتبعتموني في الجرم
لكم فلا تلوموني

ترجمه وامتازوا اليوم ايها المجرمون يوم قيامتده الله تع قلبندي
بر منادي نداء ايدكه يا عاصيلر مؤمنلين وصالحلردن امتاز ايدك الم
اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبد الشيطان انه لكم عدو مبين
كفار ومنافقين كوندرلدكده تصكره بن سزه قرانده بيان ايتمدم ميكه
شيطان سيزه بر عدوي ظاهر العداوه در اويله اولسه اندن
صاقنك الا طاعت ايتمكز وان اعبدوني وسزه امر ايلدم كه بكا
اطاعت ايدوب بني توحيد ايده سز هذا صراط مستقيم اشبو امري
رعايتكز صراط مستقيم دركه سلوك ايدن جنته ايرشور ولقد
اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون اول شيطان سزدن
خلق كثيري اضلال ايتدي اكا عتاب سزده اول كچن امتلره ايرشن
هلاكي تعقل ايتمديكزكه معتبر اوليديكز وقتا انلر جهنمه قوسنه
قريب اوله انلره ديلركه هذه جهنم التي كنتم توعدون اشبو
اول جهنمدركه دنياده سزه انكله وعد اولنوب تصديق ايتمديكز
دي اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اشبو اكونده اكا كيرك دنياده
الله تعالى يه كفر ايتدككز سببله تفسير تبيان

ولوموا انفسكم فانكم احق بالملامة مني كيف لا تعبدون الله تعالى وهو خالق
كل شيء ثم يقول ما اقدر على ان انجيكم من عذاب الله ولا انتم تقدرون على ان تنجوني
اني تبرأت اليوم بما قلتم فاني مطرود ومردود من حضور رب العالمين فاذا سمع
اهل النار هذا القول من الابليس فلعنه جميعا ثم تضرب الزبانية برمح من النار
فتلقيه من منبره الى النار حتى يلقى الى اسفل سافلين دائمين فيها مع من تبعه

وهي المعصية يكون عذابه على الانقطاع ومن اطاع الهوى فيما شاءت وهوا الشهوات
يكون اشد الحساب ومن اطاع الدنيا فيما شاءت وهوا اختيارها على الاخرة فذهب منه
الدنيا والاخرة وقال الله تع خسر الدنيا والاخرة ومن اجاب ابليس ذهب عنه المولى
كقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن الاية ومن اجاب النفس ذهب عنه الورع
ومن اجاب الهوى ذهب عنه العقل ومن اجاب الدنيا ذهب عنه الاخرة لقوله تعالى
بئس للظالمين بدلا زهرة الرياض روى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه
قال رسول الله عم اذا خلص المؤمنون من النار وامنوا فما مجادلة احدكم لصاحبه
في الحق يكون له في الدنيا باشد المجادلة من المؤمنين لربهم في اخوانهم الذين ادخلوا
النار ويقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنى فادخلتهم النار
قال فيقول الله تع اذهبوا واخرجوا من عرفتم منهم قال فيأتون فيعرفونهم
بصورتهم ولا تاكل النار صورتهم فمنهم من اخذته النار الى انتصاف ساقه ومنهم
من اخذته النار الى كتفيه فيخرجونهم فيقولون ربنا امرتنا ان نخرج يقول الله تعالى
اخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان يريد به الايمان كله لان الشيئ قد يسمى
باسم بعضه والدليل على ذلك قوله تعالى ولحم الخنزير وانما اراد به الخنزير كله و
وقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة اراد به الكل قال ابو سعيد فمن يصدق بها فليقرأ
هذه الاية ان الله لا يظلم مثقال ذرة قال ويقولون ربنا اخرجنا من النار فلم يبق في
النار احد فيه خير ثم يقول الله تع شفعت الملائكة والانبياء والمؤمنون وبقي
ارحم الراحمين قال فيقبض قبضة من النار او بقبضتين ناسا لم يعملوا لله خيرا
قد احترقوا فيؤتى بهم الى ان يقال له عين الحيوة فيغتسلون فيهم قال اه فيصب
عليهم قال فيخرجون منهم واجسادهم مثل اللؤلؤ وفي اعناقهم الخاتم هؤلاء
اعتقاء الله تعالى فيقال لهم ادخلوا الجنة فيما تمنيتم فهي لكم
فيقولون ربنا اعطيتنا لم تعط احدا من العالمين
قال فيقول الله تع ان لكم عندي افضل
منه قال فيقولون ربنا ما افضل
من ذلك فيقول رضائي
ولا اسخط عليكم
ابدا زهرة الرياض

م م

من اهل النار وقال لهم الزبانية لا موت لكم ولا راحة لكم خالدين فيها زهرة الرياض
وحكي ان ابا ذكريا الزاهد لما حضرته الوفات فأتاه صديقه في سكرات الموت ولقنه
لا اله الا الله محمد رسول الله واعرض الزاهد بوجهه وهكذا لم يقبلها فقال له ثانيا
واعرض عنه وقال له ثالثا وقال لا اقول فخشي صديقه فلما كان بعد ساعة وجد
ابو ذكريا خفة ففتح عينيه فقال هل قلتم لي شيأ قالوا نعم عرضنا عليك الشهادة
ثلثا واعرضت مرتين وقلت في الثلثة لا اقول فقال اتاني ابليس ومع قدح من
ماء فوقف على يميني وحرك القدح وقال تحتاج الى الماء فقلت بلى قال قل عيسى بن
الله واعرضت عنه واتاني من قبل رجلي وقال لي كذلك والثالثة قال قل لا اله الا
الله قلت لا اقول وضرب القدح الى الارض وولى هاربا وانا رددت على ابليس
لا عليكم فاشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله زهرة الرياض
حكي ان ابليس عليه اللعنة كان يرى في الزمن الاول فقال له رجل يا ابا مرة كيف اصنع
حتى اكون مثلك قال ويحك لم يطلب مني احد هذا فكيف تطلب انت فقال الرجل
اني احب ذلك فقال ابليس ان ردت ان تكون مثلي فتهاون بالصلوة ولا تبال
من الحلف صادقا وكاذبا فقال الرجل لقد عهدت الله ان لا ادع الصلوة ولا احلف
يمينا قط فقال ابليس ما تعلم احد نصحا مني بالاحتيال غيرك وعهدت ان لا
انصح لادمي كنز الاخبار قال الحكماء من اراد ان تكون من العارفين وينجو من
الشيطان فليرفع بينه وبين المعرفة اربعة اشياء ابليس وما شاء ابليس و
والنفس وما شاءت النفس والهوى وما شاءت الهوى والدنيا وما شاءت
الدنيا شاءت ابليس زوال دينك لتكون معه في النار مخلدا كما قال الله تع كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية وقال الله تع لما قضي الامر وقال الشيطان يعدكم
الفقر الاية والنفس شاءت المعصية وترك الطاعة وهي معيوبة بين الله تع
عيبها الله على لسان يوسف عم ان النفس لامارة بالسوء واما الهوى فانها شاءت
الشهوات وترك الجهد بالخدمة وان الله تع قال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى الاية والدنيا شاءت ان تختار عملها على عمل الاخرة وقال الله تعالى
واما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى فاذا رفعت هذه الاشياء الا
ربعة فقد وصل العارف الى المعروف وهو الله تعالى ومن اطاع ابليس فيما شاء
فهو ساع في زوال دينه فيكون عذابه بالتابيد كعذاب ابليس واطاع النفس فيما

قيل سبب ذبحه اسماعيل عم انه قرب الف شاة وثلثمائة بقرة ومأة بدنة في سبيل الله
فتعجب الناس والملائكة من ذلك فقال ابراهيم عم كلما قرب ليس بهذا شيئ عندي والله
لو كان لي ابن لأذبحه في سبيل الله واتقرب الى الله تع فلما قال ابراهيم عم هذا القول مضى عليه
زمان فنسي هذا القول فلما جاء الى الارض المقدس سئل ربه الولد فاجاب الله دعاءه

وبشره بالولد وولد تامه فلما بلغ معه السعي لما طلح ان يمشي معه وهو ابن سبعة سنة وقيل ابن ثلث عشر سنة ولفظ معه للبيان يعني لما بلغ السعي الذي يقدر على السعي قيل له في نومه اوف نذرك قال ابن عباس رضي الله عنه عنهما لما كان ليلة التروية قال الله تعالى يا ابراهيم اوف نذرك فلما اصبح تفكر انه من الله ام من الشيطان فلذا سمي يوم التروية فلما امسى رأى ثانيا في المنام فلما اصبح عرف انه من الله ولذا سمي ذلك اليوم يوم العرفة واسم ذلك المكان

سورة الصافات بسم الله الرحمن الرحيم

وقال اني ذاهب الى ربي الى حيث امرني ربي وهو الشام سيهدين الى ما فيه
صلاح ديني رب هب لي من الصالحين بعض الصالحين يعينني على الدعوة
والطاعة ويونسني في الغربة يعني الولد فبشرناه بغلام حليم بشرناه
بالولد وبأنه ذكر يبلغ اوان الحلم فلما بلغ معه السعي اي فلما وجد وبلغ
ان يسعى معه في اعماله وهو معه متعلق بمحذوف دل عليه السعي لا به
لأنه صلة للمصدر لا تتقدمه ولا يبلغ فان بلوغهما لم يكن معه كأنه
قال فلما بلغ السعي فقيل مع من فقيل معه قال يا بني اني ارى في المنام
اني اذبحك يحتمل انه رأى ذلك وانه رأى ما هو تعبيره فانظر ماذا ترى
من الرأي وانما شاوره فيه وهو حتم ليعلم ما عنده فيما نزل من بلاء الله
فيثبت قدمه ان جزع ويأمن عليه ان سلم وليوطن نفسه عليه فيهون
ويكتب المثوبة بالانقياد له قبل نزوله قال يا ابت افعل ما تؤمر اي تؤمر به
ستجدني ان شاء الله من الصابرين على الذبح او على قضاء الله فلما
اسلما استسلما لأمر الله او اسلم الذبيح نفسه وابراهيم ابنه
وتله للجبين صرعه على عنقه فوقع جبينه على الارض وهو جانبي
الجبهة وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بالعزم والاتيان
بالمقدمات انا كذلك نجزي المحسنين تعليل لافراج تلك الشدة
عنهما باحسانهما قاضي ترجمه وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين
ابراهيم عم ديدكه رتيم جل شانه نك بكا امر ايتديكي مكانه هجرت ايدريم
اول بنا مدر رتيم بكا اندن دينمه صالح نشئه هب ايت

عرفات ثم رأى في الليلة الثالثة مثله فهم بنحره ولذا سمي يوم النحر فلما اراد الله ان يذهب
باسماعيل عم في النحر فقال ابراهيم عم لهاجر وهي ام اسماعيل عم البسي ولدك
اسماعيل احسن ثيابه فاني ذاهب به الى الضيافة فالبسته امه ودهنته ورجلت شعر رأسه

فحمل ابراهيم

فحمل ابراهيم عم حبلا وسكينا فذهب الى الجانب المنحر لم يكن لابليس عليه اللعنة منذ يوم
خلقه الله اشغل ولا اكثر تردد منه في تلك اليوم فكان اسماعيل عم بعد وامام ابيه
فجاء ابليس يقول لأبيه الا ترى اعتدال قامته وحسن صورته ولطافة وكسيرته فيقول

ابراهيم عم نعم ولكن امرت بذلك فلما ايس منه جاء الى هاجر فقال كيف تقعدي ذهب ابراهيم عم بابنك ليذبحه قالت لا تكذب علي هل رأيت ابا يذبح ابنه فقال لأجل ذلك اخذ الحبل والسكين قالت لاي شيئ يذبحه قال يزعم انه امر ربه بذلك فقالت النبي لا يومر بالباطل وانا فدي لامره روحي فكيف بولدي فلما ايس من جانبها جاء الى اسماعيل عم فقال انك تفرح وتلعب ومع ابيك حبل وسكين يريد ذبحك فقال لا تكذب علي لم يذبحني ابي قال يزعم ان امره ربه بذلك قال سمعنا واطعنا لامر ربي فلما اراد

ايدر ربّ هب لي من الصالحين يا رب بكا صالحلردن بر ولد هبه ايتكه
دعوت وطاعته اعانت وغربتده بكا موانست ايده فبشرناه بغلام
حليم بز اكا تبشير ايتدك بر غلام ايله كه صغرنده عليم كبرنده حليمدر
زيرا كه صبي حلمله وصف اولنماز فلما بلغ معه السعي وقتاكه اول غلام
بابسي ابراهيم عم ايله اعمال ومهماته كتمكه صالح الدي قال يا
بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى ابراهيم عم ديديكي
يا اوغلجغم بن مناممده كوردم كه سني ذبح ايدريم نظر ايتكم رأيك
ندر اول امر حتم ايكن اندن انكله مشاوره ايتدي تا كه نازل اولان بلاء اللهه
انك عندنده اولاني بيله جزع ايدر سه قدمك تثبيت ايده كندي في تسليم
ايدرسك انك اوزره امين اوله ونفسني الكا توطين ايدوب اول اكا
اسان اوله وبلانك نزولندن اول انقياد له مثوبه اكتساب ايده قال يا
ابت افعل ما تؤمر اول ديدكه اي بابا امر اولنديغك شيئي اشلكل
ستجدني ان شاء الله من الصابرين ان شا الله بني امر اولنديغك
ذبحه صبر ايدنلردن بولورسين فلما اسلما وقتاكه ايكسي امر اللهه
انقيا ايتديلر وتله للجبين واني يقوب يوزا اوزردشوردي وبجاغي
انك فقاسي اوزره يوردتدي باذن الله بجاغك اغزي دونوب كسمدي والتويا داندي
سي كتدي وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بز اكا ندا ايتدكم
يا ابراهيم رؤياكي تصديق ايتدك امر اولنديغك عزمك ومقدماتني
اتيانك انا كذلك نجزي المحسنين احسان ايدنلره بز بويله احسان ابذرز نيته

ابليس ان يلقي كلا اخرا اخذ اسماعيل عم حجرا من الارض فرماه به ففقئ عينه اليسرى فذهب
ابليس خائبا وخاسرا فاوجب الله لنا رمي الجمار في ذلك الموضع طردا للشيطان واقتداء
لاسماعيل عم بن خليل الرحمن فلما بلغ بمنى قال ابراهيم عم لولده يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا ترى اي بين لي وبين نك ماذا ترى هل تصبر لامر الله او تسئل العفو قبل الفعل هذا
امتحان من ابراهيم عم لولده هل يجيبك بالسمع والطاعة لم لا قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني

اسماعيل

انشاالله من الصابرين على ما امرت به من الذبح فلما سمع ابراهيم كلام ولده فعرف انه
استجاب الله دعاءه حين دعا الى الله بقوله رب هب لى من الصالحين فحمد الله كثيرا ثم قال
اسماعيل عم لابيه يا ابت اوصيك باشياء ان تربط يدى كيلا اضطرب فاوذيك
وان تجعل وجهى على الارض كيلا تنظر الى وجهى وترحمنى واكفف ثيابك كيلا يلتطخ عليك
شيئ من دمى فينقص اجرى وتراه امى فتحزن واشحذ شفرتك واسرع امرارها على حلقى
ليكون اهون فان الموت شديد وان تذهب بقميصى الى امى تذكرة لها منى وسلم عليها
فقل لها اصبرى على امر الله ولا تخبرها كيف ذبحتنى وكيف ربطت يدى ولا تدخل الصبيان على
امى كيلا يتجدد حزنها لى واذا رأيت غلاما مثلى فلا تنظر اليه حتى لا تجزع ولا تحزن فقال
ابراهيم عم نعم العون انت يا ولدى على امر الله تع فلما اسلما اى استسلما وانقادا لامر الله
تعالى وتله للجبين اى صرعه على شقه كالشاة للذبح وقيل كبه على وجهه باشارته كيلا
يرى منه ما يورث رقة تحول بينه وبين امر الله تع وكان ذلك عند الصخرة من منى وقيل فى الموضع
المشرق ووضع السكين على حلق ولده فعالجه بشدة وقوة لا يقدر قطعه فاذ كشف الله الغطا
عن اعين الملائكة السموات والارض فلما راوا ان ابراهيم عم يذبح ابنه اسماعيل عم
خروا له سجدا فقال الله تع انظروا الى عبدى كيف يمر السكين على حلق ولده لاجل رضائى
وانتم قلتم حين قلت انى جاعل فى الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ثم قال اسماعيل عم يا ابت حل يدى ورجلى حتى
لا يرانى الله مكرها اى فى طاعته امره مكرها بل اضع السكين على عنقى ليعلم الملائكة ان ابن
الخليل مطيع لله ولامره بالاختيار فحل يديه ورجليه بلا وثاق وحول وجهه الى الارض
فامر السكين بجميع قوته فانقلب السكين ولم يقطع باذن الله تع فقال اسماعيل عم
يا ابت ضعف قوتك بسبب محبتك الى فلا تقدر ذبحى فضرب الحجر فصار الحجر نصفين فقال
ابراهيم عم تقطع الحجر لم لا تقطع اللحم فتكلم السكين بقدرة الله تع فقال يا ابراهيم انت
تقول اقطع واله العالمين يقول لا تقطع فكيف امتثل اليك عاصيا الى ربك ثم قال الله تع وناديناه
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فيما رأيت من الرؤيا فظهر لعبادى انك اخترت رضائى
على حب ولدك وكنت فى ذلك من المحسنين انا كذلك نجزى المحسنين اى المطيعين لامرى
ان هذا لهو البلاء المبين اى الذبح هو الاختبار الظاهر او الابتلاء المبين الذى يتميز فيه
المخلص عن غيره او المحنة البينة الصعوبة اذ لا شيئ اصعب منها وفديناه اى اخلصنا
المأمور بذبح عظيم من الجنة وهو الكبش قربه هابيل وقبل منه وكان فى الجنة حتى فدى به

برا كا او غلونه يرينه زيح ايمكه عظيم الجنه رقوپ وردك اسماعيل عم

اسماعيل عم وكان عظيم الجسم فاذا اتى جبرائيل عم مع كبش حتى راى ابراهيم عم يعالج
بالسكين على حلق اسماعيل عم قال جبرائيل تعظيما لله تع وتعجبا لابراهيم عم الله اكبر
الله اكبر وقال ابراهيم عم لا اله الا الله والله اكبر وقال اسماعيل عم الله اكبر ولله الحمد
فبقى هذا التكبير والذبح واجبا لنا فى ايام النحر اقتداء لابراهيم عم عن ابن عباس رضى الله عنه
لولا تمت تلك الذبيحة لصارت سنة ذبح الناس ابناءهم وقد استشهد ابو حنيفة رحمه
الله بهذه الاية فيمن نذر ذبح ولده انه يلزمه ذبح شاة روى ان اسماعيل عم قال لابيه
انت سخى ام انا فقال ابراهيم عم انا وقال اسماعيل عم بل انا لان لك ابنا آخر وليس لى
الا روح واحد قال الله تع انا اسخى منكما حيث اعطيت فداء لكما وانجيتكما من عذاب الذبح
مشكوة الانوار روى ان الملائكة تعجبون من كرامة اسماعيل عم عند رب العالمين حيث
بعث كبشا من الجنة على عنق جبرائيل عم فداء له قال الله تع فوعزتى وجلالى لو ان جميع
الملائكة حملوا على اعناقهم فداء له لما كان مكافات لقوله يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى
ان الله من الصابرين قيل فلما راى ابراهيم عم الرؤيا اولا اختار مائة غنم من اسمنها
فذبحها فجائت النار فاكلتها فظن انه قد وفى فلما رأى ثانيا عرف انه من الله واختار
مائة ابل من اسمنها فذبحها فجائت نار فاكلتها فظن انه قد وفى فلما رأى ثالثا كان قائلا
يقول ان الله تع يأمرك ان تذبح ولدك اسماعيل عم فانتبه وضم ابنه الى نفسه وبكى
حتى اصبح مجالس الابرار قيل لما اتخذ الله تع ابراهيم عم خليلا قالت الملائكة يا رب ان له
مالا وولدا وامرأة فكيف يكون خليلا لك مع هذه الشواغل فقال الله لا تنظروا الى صورة
عبدى ولا الى ماله بل الى قلبه واعماله وليس فى خليلى محبة الى غيرى ولو شئتم اذهبوا اليه
وجربوه فجاء جبرائيل عم فى صورة بنى آدم وكان لابراهيم عم اثنا عشر الف كلب للصيد و
حفظ الغنم وقس عليها عدد اغنامه ولكل كلب طوق من ذهب ليعلم ان الدنيا نجسة
والنجس لا يصلح الا للنجس وكان ابراهيم عم على تل مرتفع ينظر الاغنام فسلم عليه
جبرائيل عم فقال لمن هذا قال ابراهيم لله ولكن الآن فى يدى ثم قال تبرع واحدا منها فقال ابراهيم
عم اذكروا الله فخذ ثلثها فقال جبرائيل سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح قال اذكر
ثانيا فخذ نصفها فقال سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ثم قال اذكر ثالثا فخذ كلها
برعاتها وكلابها فذكر ثم قال اذكره رابعا اقر لك بالرق فذكره فقال الله تع يا جبرائيل كيف وجدت
خليلى فقال نعم الخليل يا رب فنادى ابراهيم يا رعاة الغنم خلف صاحبه هذا الى اين يريد فانكم
صرتم مملوكه فاظهر نفسه جبرائيل عم فقال يا ابراهيم لا حاجة لى فى ذلك وانا جئت لاجربك

قربان وزكات كبي دكلدر زكوه صولا لازم

فقال انا خليل الله لا استرد هبتي منك فاوحى الله تع ان يبيعها ويشتري بثمنها الضياع والعقار
ويجعلها وقفا يأكل منه الفقير والغني الى يوم القيمة مشكوة الانوار قيل من ملك عشرين
مثقالا من الذهب او مائتي درهم من الفضة بعد الحوايج الاصلية فهو غني فان ملك غير
دراهم والدنانير فانه ينظر ان يساوي مائتي درهم فهو غني فعليه الاضحية والا فلا وقيل
صاحب الضياع جمع ضيعة وهي الارض غني لو يساوي مائتي درهم وصاحب الكرم فهو يساوي
مائتي درهم فهو غني بالاتفاق لان الكرم للنزهة لا للحاجة لان الانسان قد يعيش
بغير فاكهة كذا في زبدة الواعظين اخر المجلس
قال النبي عم من صلى علي مرة لا ذنب له ذرة ولا حبة وفي الخبر اذا مات ولد العبد قال الله تعالى
للملائكة اقبضتم ثمرة
قلبه فيقولون
نعم فيقول
الله تعالى
ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك
ونشكرك
واسترجعك
فقال انا لله و
انا اليه راجعون
فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد زبدة الواعظين و
عن وهب بن منبه وجدت في التورية اربعة اسطر متواليات احدها من قرا كتاب
الله تعالى فظن ان لن يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله تع والثاني من تواضع
لغني لغنائه فقد ذهب ثلثا دينه والثالث من حزن على ما فاته سخط قضاء
ربه والرابع من شكى مصيبة انما يشكو ربه قال عم ان اعظم الجزاء مع اعظم البلاء
وان الله تع اذا احب عبدا ابتلاه واذا صبر اجتباه واذا رضي اصطفاه كما
حكي ان موسى عم خرج ومعه يوشع بن نون فاذا بطير ابيض قد وقع على
منكب موسى عم وهو يكلم موسى فقال يا نبي الله احفظني اليوم من القتل قال ممن قال من الصقر

سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم
واذكر عبدنا ايوب وهو بن عيص بن اسحق عم اذ نادى ربه بدل من
عبدنا وايوب عطف بيان له اني مسني بأن مسني وقرأ حمزة باسكان الياء
واسقاطها من الوصل الشيطان بنصب بتعب وعذاب الم وهو حكاية لكلامه
الذي ناداه له ولولاه لقال انه مسه والاسناد الى الشيطان اما لان
الله تع مسه بذلك لما فعل بوسوسته كما قيل انه اعجب بكثرة
ماله او استغاثه مظلوم فلم يغثه او كانت مواشيه في ناحية ملك
كافر فداهنه ولم يغزه او لسؤاله امتحانا لصبره فيكون اعترافا
بالذنب او مراعاة للادب او لانه وسوس الى اتباعه حتى رفضوه
واخرجوه من ديارهم او لان المراد من النصب والعذاب ما كان يوسوس
اليه في مرضه عظيم البلاء والقنوط من الرحمة * * *

يريد ان يأكلني وتدخل في كمه فاذا الصقر قد اقبل فقال يا نبي الله لا تمنع صيدي عني فقال
اذبح لك شاتا من غنمي قال لحم الغنم لا يصلح لي قال فكل من لحم فخذي قال لا اكل الا
من حدقتك فاستلقى موسى عم على ظهره فجاء الصقر ووقع على صدره واراد
ان يضرب بمنقاره عينيه فقال يوشع يا نبي الله استخف بعينيك في شان هذا الطير
ثم الطير طار من كمه فطار الصقر في اثره ثم اقبلا فقال احدهما انا جبرائيل والاخر انا
ميكائيل امرنا ربنا لنجربك في قضاء ربك هل انت تصبر ام لا زبدة الواعظين قال بن
المبارك المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها تكون ثنتين احدهما المصيبة والثانية
ذهاب اجر المصيبة وهي اعظم المصيبة وكذا روي عن النبي عم انه قال الصبر ثلثة صبر على
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر
على المعصية فمن صبر على المصيبة
حتى يردها بحسن كتب له ثلثون
مائة درجة ما بين درجتين كما
بين السماء والارض ومن صبر
على المعصية كتب تسع مائة
درجة ما بين درجتين كما بين
العرش الى الثرى زبدة الواعظين
حكي ان ايوب بن عيص بن
اسحق عم وكان روميا وامه
بنت لوط عليه التحية وكان رجلا
عاقلا ونظيفا حليما حكيما وكان ابوه رجلا كثير المال يملك المواشية من الابل والبقر
والغنم والخيل والبغال والحمير ولم يكن في ارض الشام احد مثله في الغناء فلما مات انتقل
جميع ذلك الى ايوب عم فتزوج برحمة بنت افرائيم بن يوسف ورزقه الله منها اثني
عشر بطنا في كل بطن ذكر وانثى ثم بعثه الله تع الى قومه وهم اهل حوران والبثنية واعطى
الله تع من حسن الخلق والرفق ما لم يخالفه احد بالتكذيب والانكار لشرفه وشرف
ابائه وامهاته فشرع لهم الشرايع وبنى لهم المساجد وكانت له موائد يضعها للفقراء
والمساكين والاضياف وكان لليتيم كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفيق وللضعفاء
كالاخ الودود وكان يأمر وكلائه وامنائه ان لا يمنعوا من زرعه وثماره وكان جميع موا

يغربه على الجزع قاضي ترجمة * واذكر عبدنا ايوب
يا محمد عبدمز ايوبي ذكر ايله اول انواع محن وبلايه صبر
ايلدى نتكم سليمان عم وفور نعمه والايه شكر ايلدى
تا كه صابرون وشاكرون انلري اسوه ايدينه لر اذ نادى
ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب كه اول
رب تعاليه دعا ايدوب ديديكه شيطان بكا عنا وبلا وهلاك
مال واولاد ايله اصابت ايتدى ايوب عم قولندا دبه
رعايت ايدب ومس شيطانه نسبت ايتدى حال
بوكه هر شيئ الله تع عندنده ايديكين بيلور ايدى زيرا
كه اول اكاسبب اولور بدركه ايوبك كثرة اموال
* واولاد ايله تفسير تبيان * *

قصة ايوب عليه السلام

مواشيه في كل سنة تنوم ولم يكن يفرح بشيئ من ذلك يقول الهي هذا عطاياك لعبادك
في سجن الدنيا فكيف عطاياك في الجنة لأهل كرامتك في دار ضيافتك ومع هذا كل ماله لا
يشتغل قلبه عن شكر نعمائه ولا لسانه عن ذكر مولاه فحسد ابليس وقال ان ايوب قد
ذهب بهما بالدنيا والآخرة واراد ان يفسد عليه احد الدارين او كلتاهما وكان ابليس
عليه اللعنة في ذلك الزمان يصعد السماء السبع ويقف فيها اى مكان شاء فصعد
يوما كما كان يصعد فقال له رب العزة يا لعين كيف رأيت عبدى ايوب وهل نلت منه شيأ
فقال الهى ان ايوب يعبدك لأنك اعطيته السعة في الدنيا والعافية ولولا ذلك
لم يعبدك فهو عبد العافية وهنا قال الله كذبت فانى اعلم انه يعبدنى ويشكرلى وان
لم يكن له سعة في الدنيا قال يا رب سلطنى عليه فانظر كيف انسيه ذكرك واشغله عن
عبادتك فسلطه على شيئ منه الا روحه فرجع ابليس فانطلق الى شط البحر فصرخ
صرخة حتى لم يبق جنى ولا جنية الا اجتمعوا عنده وقالوا ما اصابك يا سيدنا قال فانى
قد وجدت فرصة ما وجدت مثلها منذ اخرجت آدم من الجنة فلما عينونى على ايوب
فانتشروا مسرعين واحرقوا واهلكوا كل مال لأيوب عم فانصرف ابليس الى ايوب عم
وهو قائم يصلى في المسجد فقال اتعبد ربك في ضرك وارسل نارا من السماء على جميع
اموالك حتى صارت رمادا ويكلمه حتى فرغ من الصلوة ثم قال الحمد لله الذى اعطانى
ثم اخذ عنى ثم قال وشرع صلوته فانصرف ابليس خائبا ذليلا نادما فعله وكان لأ
لأيوب عم اربعة عشر اولادا ثمانية بنين وستة بنات وكانوا يتغدون كل يوم
في منزل اخ لهم وكانوا يومئذ في منزل اخيهم الأكبر اسمه هرمل فاجتمعت الشياطين
واحاطوا بالبيت وطرحوه على اولاد ايوب عم وماتوا كلهم على خوان واحد منهم اللقمة
في فمه ومنهم الكأس في يده ثم انطلق الى ايوب وهو قائم يصلى فقال اتعبد ربك وقد
طرح على اولادك البيت فماتوا جميعا فلم يكلمه بشيئ حتى فرغ من صلوته ثم قال يا
يا لعين الحمد لله الذى اعطانى ثم اخذ عنى فالأموال والأولاد فتنة للرجال والنساء
فأخذها عنى لافرغ لعبادة ربى فانصرف ابليس خائبا خاسرا بغيضا ثم جاء وكان
ايوب عم في الصلوة فلما سجد نفخ في انفه وفمه فانتفخ بدن ايوب عم فعرق عرقا
شديدا ووجد في نفسه ثقيلا عظيما قالت رحمة هذا من حزن المال ومصيبة اولاد
وانت بالليل قائم والنهار صائم لا تستريح ساعة ولا تجد راحة ثم ظهر على بدن ايوب
عم جدرى واحاط من رأسه الى قدمه ويسيل الصديد ووقع فيه الدود وتفرق اقرباؤه

اصدقاؤه عنه وكان له ثلث نسوة فطلبت ثنتان منهن طلاقا فطلقهما فبقيت رحمة
تخدمه وتقوم عليه ليلا ونهارا حتى جاءت نسوة من جيرانه قلن يا رحمة نحن نخشى
ان يسرى بلاء ايوب الى اولادنا اخرجيه من جوارنا والا اخرجناك كرها فخرجت رحمة
وشدت عليها ثيابها ثم صاحت بأعلا صوتها اغربتاه اخرجونا من بلادنا وطردو
دونا عن ديارنا فحملت على ظهرها ودموعها يسيل على وجهها فانطلقت باكية الى خرابة
يطرح فيها السرقين ووضعت ايوب عم على السرقين فخرج اهل القرية فنظروا الى
حال ايوب فقالوا احملى عنا زوجك والا ارسلنا عليه كلابنا حتى يأكلوه فحملته وهى
باكية حتى اتت مفرق الطريق فوضعته فجائت بفأس وحبل فاتخذت بيتا من خشب
ثم جائت برماد ففرشت تحته وجائت بحجارة فوسدت بها ايوب ثم جاءت بقصعة
كان يسقى الرعاه بها مواشيهم ثم انطلقت الى القرية فناداها ايوب ارجعى يا رحمة حتى
اوصيك ان كنت تريدين ان تذهبى عنى وتدعينى هنا فقالت رحمة لا تخف يا سيدى
فانى لا ادعك مادامت روحى في جسدى فانطلقت الى القرية وكانت تعمل كل يوم لكرة
خبز وتطعم ايوب حتى علمت في تلك القرية انها امرأة ايوب فلم يطعموها فقالوا تنحى
عنا فانا نستقذرمنك فبكت رحمة وقالت ترى حالى وضاقت على الأرض والناس قد قذرونا
في الدنيا ولا تقذر انت يا رب في الآخرة وطردونا من دارنا ولا تطردنا من دارك يوم القيمة
ثم انطلقت الى امرأة الخباز وقالت ان حبيبى ايوب جايع فاقرضينى خبزا قالت المرأة
تنحى عنى فلو يراك زوجى ولكن اعطينى من ذوابة شعرك وهى الضفيرة وكانت لها
اثنى عشر ذوابة واقعة بالأرض ولها شبه في الحسن بجدها يوسف عم وكان ايوب عم
يحب تلك الذوابة حبا شديدا فجائت بالمقراض وقطعت واعطت باربعة ارغفة قا
فقالت رحمة يا رب ان هذا في طاعة زوجى في طعام نبيك ايوب بعت ذوابتى فلما رأى
ايوب عم الخبز الصحيح اشتد عليه فظن انها باعت نفسها فحلف ان شفانى الله
تعالى لأضربنها بمائة جلدة وهى التى قال الله تع في كفارتها وخذ بيدك ضغثا
اى قبضة من حشيش فاضرب به ولا تحنث فلما قصت له القصة بكى ايوب وقال
يا رب ذهبت حيلتى حتى بلغ من امرى ان زوجة نبيك باعت شعرها وانفقت على
نفسى قالت رحمة يا سيدى لا تجزع اليوم فان الشعر ينبت احسن مما كان فقطعت
الخبز واطعمت لأيوب وقعدت عنده وكان وجه ايوب كلما سقطت دودة عن بدنه
وضعها على جسده ويقول كلوا مما رزقكم الله فلم يبق لحمه على بدنه حتى بقى عظامه

وعروقه وعصابه فاذا اطلعت عليه الشمس نفذت شعاعها من قدامه الى خلفه
فما بقى الا قلبه ولسانه وكان لا يخلوا قلبه عن شكر الله ولسانه من ذكر الله وبقى فى
مرضه فى رواية ثمانى عشر سنة فقالت له رحمة يوما انت نبى كريم على ربك لو دعوت
الله يرجى ان يشفيك فقال لها ايوب عم كم كانت مدة الرخاء قالت ثمانون سنة
فقال انى استحيت من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائى مدة رخائى فلما لم يبق
على بدنه لحم جعلت دودة تاكل بعضها بعضا فبقى دودتان فطافتا جميع بدنه تطلبان
لحما فلم تجدا غير قلبه ولسانه فجاءت احديهما الى قلبه فعضته والاخرى الى لسانه فعضته
فعند ذلك نادى ايوب عم الى ربه فقال انى مسنى الضر اى شدة انت ارحم الراحمين و
هذا ليس بشكاية منه فلم يخرج به عن زمرة الصابرين وكذا قال الله تع فى حقه انا وجدناه
صابرا لانه لم يجزع لماله واولاده بل انما جزع خوفا عن القطيعة كانه يقول يا رب اصبر
على كل بلاء منك ما دام قلبى مشغولا بحبك ولسانى بذكرك فاذا ذهب هذان
العضوان تحصل القطيعة وانا لا اصبر على قطيعتك فطيعتك وانت ارحم الراحمين
فاوحى الله تع اليه يا ايوب اللسان لى والقلب والدود لى والالم منى فالجزع لماذا وقيل اوحى
الله تع سبعين من الانبياء طلبوا هذا منى وانا اخترته لك زيادة فى كرامتك فهذا لك
بلاء صورة وولاء حقيقة منى ثم انما جزع ايوب من ان ياكل قلبه ولسانه فانه مشغول
بفكره تعالى وذكره فاذا اكلتهما لا يشتغل بفكر الله تعالى ولا بذكره الله تع ثم اسقط
الله تع الدودتين منه فوقعت واحدة فى الماء فصارت علقة علقا يستشفى به الامراض
والاخرى وقعت فى البر فصارت نحلا يخرج منه العسل فيه شفاء للناس ثم جاء جبرائيل
عم مع رمانتين من الجنة قال ايوب عم يا جبرائيل هل ذكرنى ربى قال نعم يسلم عليك
وامرك ان تاكلهما فتبرأ حتى فى لحمك وعضمك فلما اكل قال جبرائيل عم قم باذن
الله فقام وقال اركض برجلك فضرب برجله اليمنى فخرج ماء حر فاغتسل منه ثم اركض
برجله اليسرى فخرجت عين باردة فشرب منها فزال عنه كل الم بظاهره وباطنه
فاذا بدنه احسن من الاول ووجهه انور من القمر كما قال الله تعالى فاستجبنا
له اى قبلنا دعاءه فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم قال مقاتل
احياهم ورزقه مثلهم قال الضحاك اوحى الله تع اليه اتريد ان ابعثهم قال يا رب
دعهم فى الجنة فعلى هذا اتاه اهله فى الاخرة واعطاه مثله فى الدنيا بان ولد له
اولاد كذلك رحمة اى نعمة من عندنا لايوب وذكرى اى عظة للعابدين *

ليعلموا بذلك ان اشد بلاء على الانبياء ثم على الاولياء ثم الامثل فالامثل فيصنعوا
كما يصنعوا ويصبروا كما صبروا فعلم من هذا ان الطريق الى الله تع على جادة المحنة اقرب
من جادة المحنة الا العطا وروى ان الشبلى رحمه الله حبس فى دار الطبا فدخل عليه جماعة
وقالوا نحن احباؤك جئنا زائرين اليك فاخذ الشبلى لرميهم الحجارة فرميهم *
فيهربون فقال لو كنتم احبائى لصبرتم على بلائى قال عم الصبر ساعة على
المصيبة خير من عبادة سنة ولذا قيل الصبر افضل من الشكر لان الشكر مع المزيد
كما قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وان الصابرين مع الله تعالى كما قال
الله تعالى ان الله مع الصابرين وكذا روى عن محمد بن مسلم عن النبى عم انه قال

لا خير لعبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه ان الله
تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه
صبره كذا فى ذبدة ١١
الناصحين
م م م

روى عن النبي عم من صلى على تعظيما جعل الله تع من تلك الكلمة ملكا له جناحان جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب ورجلاه تحت العرش يقول الله تعالى له صل على عبدى كما صلى على نبى

سورة لبسم الله الرحمن الرحيم الزمر
وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا افواجا متفرقة بعضها
فى اثر بعض على تفاوت اقدامهم فى الضلالة والشرارة وهى الجمع
القليل جمع زمرة واشتقاقها من الزمر وهو الصوت اذ الجماعة
لا تخلو عنه او من قولهم شاة زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل
المروءة حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها ليدخلوها وحتى هى التى
تحكى بعدها الجملة وقرأ الكوفيون فتحت بتخفيف التاء وقال
لهم خزنتها تقريعا وتوبيخا الم يأتكم رسل منكم من جنسكم
يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا وقتكم وهو
وقت دخولهم النار وفيه دليل على انه لا تكليف قبل الشرع
من حيث انهم عللوا توبيخهم باتيان الرسل وتبليغ الكتب
قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين كلمة الله
بالعذاب علينا وهو الحكم عليهم بالشقاوة وانهم من اهل
النار ووضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على اختصاص
ذلك بالكفرة وقيل وهو قوله لاملئن جهنم من الجنة والناس
اجمعين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها ابهم القائل
لتهويل ما يقال لهم فبئس مثوى المتكبرين اللام فيه للجنس
والمخصوص بالذم محذوف لسبق ذكره ولا ينافى اشعاره
بان مثواهم فى النار لتكبرهم عن الحق ان يكون دخولهم فيها لان
كلمة العذاب حقت عليهم فان تكبرهم وسائر مقابحهم
مسببة عنه كما قال النبى عم ان الله اذا خلق العبد للجنة
استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت

فيصلى عليه الى يوم
القيمة روى انه
يساق اعداء الله
تعالى الى النار تسود
وجوههم وتزرق
اعينهم وتختم افوا
ههم فاذا انتهوا
الى ابوابها استقبلهم
الزبانية بالسلسلة
والاغلال توضع فى فمهم
وتخرج من دبرهم ويغل
يدهم اليمنى الى عنقهم
ويدخل يدهم اليسرى
فى فؤادهم وينزع بين
كتفيهم ويشد بالسلا
سل ويقرن كل كافر ادمى
معه من الشيطان فى
يسحب على وجهه و
يضرب الملائكة بمقامع
من الحديد كلما ارادوا
ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها كما قال الله تع كلما
ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم بها تكذ
تكذبون دقائق الاخبار وعن بايزيد انه كان لا ينقطع دموع عينيه ولا يزال باكيا فسئل
عن ذلك فقال الله تع ان اوعدنى لو اذنبت لحبسنى فى الحمام ابدا لكان حقيقا على ان لا
ينقطع

ينقطع دموع عينى فكيف وقد اوعدنى ان يحبسنى فى النار التى قد اوقد عليها ثلث
الاف سنة مشكوة وفى الخبر انه عم قال اتانى جبرائيل عم فقلت يا جبرائيل صف لى جهنم
قال ان الله تعالى خلق النار فاوقدها الف عام حتى احمرت ثم اوقدها الف عام حتى ابيضت ثم
اوقدها الف عام حتى اسودت فهى سوداء كالليل المظلم لا يسكن لهبها ولا يطفئ

على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة واذا خلق
العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل
من اعمال اهل النار فيدخل به النار قاضى ترجمة وسيق
الذين كفروا الى جهنم زمرا وكافر ضلالت وشرارتده
تفاوت اقداملرى حسبنجه فوج فوج بعضى بعضنك
اردنجه جهنم سوق اولنه لر حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها
حتى قچن الكا ايره لر ايدى قپوسى انلر ايچون اچيله وقال
لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات
ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا انك خازنلرى يعنى زبا
نيه لر انلره ديلركه كندى جنسكزدن سزه رسوللر كلمدمى
ربكز جل شانه نك ايتلرنى سزه تلاوت ايدر وبو كونه
لقاكزله سزى تخفيف ايدر قالوا بلى ولكن حقت كلمة
العذاب على الكافرين كافرلر ديلركه بزه لر رسوللر كلديلر
ايدى تلاوت ايات وانذار ايتديلر ايدى الا بوكه علم اللهده
اوزريمزه كلمة عذاب واجب اولديكه لاملئن جهنم من
الجنة والناس قولينه قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها فبئس مثوى المتكبرين او كافرلره ديندكه ايمدى
ضلالتده مراتبكز حسبنجه ابواب جهنمه كيرك انده دائمين
اولديغكز حالده او لجهنم ايماندن تكبر ايدنلره نه قبيح منزل اولور
تنبيه

جمرتها روى ان الله تع ارسل جبرائيل
عم الى مالك بان يأخذ من النار
فيأتى الى ادم عم حتى يطبخ لها
طعاما وقال مالك يا جبرائيل
كم تريد من النار فقال جبرائيل عم
اريد منها مقدار تمرة وقال مالك
لو اعطيتك مقدار تمرة لذاب
سبع سموات وسبع ارضين
من حرها وقال جبرائيل عم
اعط نصفها وقال مالك لو
اعطيتك ما تريد لم تنزل من
السماء قطرة ولم ينبت من
الارض نبات ثم ينادى جبرائيل
عم الهى كم اخذ من النار
قال الله تع خذ مقدار ذرة منها
فاخذ جبرائيل عم مقدار ذرة
وغسلها فى سبعين نهرا
سبعين مرة ثم جاء الى ادم
عم فوضعها على جبل شا
هق فذاب ذلك الجبل و
رجعت النار الى مكانها
وبقى دخانها فى الاحجار
والحديد الى يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك الذرة فاعتبروا يا مؤمنين وقال محمد بن
كعب ان لاهل النار خمسة دعوات يجيبهم الله فى اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلم
بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج
من سبيل فيقول الله تع مجيبا لهم ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا

فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
فيجيبهم الله تع بقوله اولم تكونوا اقسمتم من قبل لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل
صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تع بقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاء
كم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تع بقوله اخسئوا فيها
ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا وذلك غاية شدة العذاب لا يذوقوا فيها بردا
ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء قال النبي عم لو ان دلوا من ذلك الغساق القى على
الدنيا يحرق اهل الدنيا كلها وقال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب قال النبي عم تاكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة وكلما اكلت قيل لهم عودوا
فيعادوا كما كانوا ولا يموتون فيها كما قال الله تع ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت
مشكوة الانوار عن بن عباس رضى الله عنهما انه قال يؤتى بجهنم يوم القيمة من تحت
الارض السابعة وحولها سبعون الف صف من الملائكة وكل صف اكثر من الثقلين سبعون
الف مرة يجرونها بازمامها ولجهنم اربعة قوائم وما بين كل قوائم الف الف مسيرة عام
ولها ثلثون الف رأس وفى كل رأس ثلثون الف فم وفى كل فم ثلثون الف ضرس وفى كل
ضرس مثل احد ثلثون الف مرة وفى كل فم شفتان وكل شفة مثل طباق الدنيا وفى كل
شفة سلسلة من حديد وفى كل سلسلة سبعون الف حلقة ويمسك كل حلقة
ملائكة كثيرة فيؤتى بها من يسار العرش دقائق الاخبار وفى اذا كان يوم القيمة يقول
الكفار ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من
الاسفلين وقال مقاتل يوضع لابليس منبر فى النار فيرقاء فيجتمع عليه الكفار
ومن اتبعه فيقولون يا ملعون انت اضللتنا عن طريق الحق وقال الشيطان لما قضى الامر ان
الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان
دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلوموني ولوموا انفسكم وانى لم ات عليكم برهانا
وانتم لا تروني فلا تلوموني ولوموا انفسكم درة الواعظين ويقال ان اهل النار
يجزعون الف سنة ثم يقولون كنا فى الدنيا اذا صبرنا كان لنا من الفرج فيصبرون
الف سنة فلا يخفف عنهم العذاب فيقولون سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا
من محيص فيدعون مالكا ويتضرعون ويصيحون يا مالك قد حق بنا الوعيد قد
اثقلنا العذاب قد نضجت منا الجلود ان اخرجتنا منها فانا لا نعود فيقول لهم مالك

والخزنة

والخزنة اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى فيقال لهم فادعوا وما دعاء الكافرين
الا فى ضلال فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كان فى الدنيا مرتين ثم يرد عليهم بقوله قال
اخسئوا فيها ولا تكلمون فاذا يئسوا عن الخروج منها يطلبون الغيث من الله تعالى
الف سنة يقولون ربنا ارسل علينا غيثا فظهر لهم سحابة حمراء فيظنون انهم يمطرون
فتمطر عليهم العقارب كالبغال اذا لدغ واحد منهم لا يذهب عنه الوجع
الف سنة ثم يسئلون الله الف سنة ان يرزقهم الغيث فظهر لهم سحابة سوداء
سوداء فيقولون هذا سحاب المطر فتنزل عليهم الحيات كاعناق البخت كلما اخذت
بفمها لا يذهب عنه الوجع الف سنة هذا معنى قوله تع ﴿زدناهم عذابا فوق العذاب
بما كانوا يفسقون﴾ مشكوة الانوار حكى عن بعض اهل العلم انه قال دركات جهنم سبعة
ابواب اولها السعير قال الله تعالى فسحقا لاصحاب السعير ينزلها المكذبون
نعوذ بالله منها ومن سائرها والثانية لظى دركة لتارك الذكوة قال الله تعالى
كلا انها لظى نزاعة للشوى والثالثة السقر قال الله تع عن المجرمين ما سلككم فى
سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نطعم المسكين وافضل الامور فى الشريعة الصلوة
والرابعة الجحيم قال الله تع فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى وهى
خلقت لتابع الهوى والخامسة جهنم قال الله تع وان جهنم لموعدهم اجمعين والسا
دسة الهاوية قال الله تع فامه هاوية وما ادريك ماهية نار حامية والسابعة
الحطمة خلقت للنمامين قال الله تع كلا لينبذن فى الحطمة اعرجيه قال ابو هريرة
رضى الله عنه كنا مع رسول الله عم فسمعنا صوتا مع الهيبة والشدة قال رسول
الله عم اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسل فى جهنم منذ
سبعين عاما الان انتهى الى قعرها وعن ابى الدرداء انه قال عم يلقى على اهل
النار الجوع فيعدل الم الجوع ما فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيطعمون الزقوم
كما قال الله تع ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون كغلى الحميم الاية
وكذا قال بن عباس رضى الله عنهما كذا فى زبدة الواعظين وفى الخبر يدفع كل واحد
من الزبانية بالدفعة الواحدة اربعين الفا من اهل النار الى جهنم وهم
الزبانية لم يخلق الله فيهم الرحمة والرأفة
خلصنا الله تعالى من ايديهم امين

عن ابی هریرة رضی الله تع عنه عن النبی عم انه قال من نسی الصلوة علی نسی طریق الجنة
شفاء شریف عن ابن عباس رضی الله تع عنهما انه قال ان للجنان ثمانیة ابواب من الذهب
المرصع بالجوهر مکتوب علی باب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله وهو باب الانبیاء
والمرسلین والشهداء والاسخیاء والثانی باب المصلین الذین یکملون الصلوة
والوضوء والثالث باب المزکین انفسهم
والرابع باب الامرین بالمعروف والناهین
عن المنکر والخامس باب من قطع نفسه
عن الشهوات والسادس باب
الحجاج والمعتمرین والسابع باب
المجاهدین والثامن باب الذین
یغضون ابصارهم عن المحارم
ویعملون الخیرات والحسنات من
بر الوالدین وصلة الرحم وغیر
ذلک من اعمال الجنة دقائق
الاخبار واما الجنان فثمانیة
دار الجلال وهو من اللؤلؤ الابیض
ودار السلام وهو من یاقوت احمر
وجنة المأوی وهی من زبرجد اخضر
وجنة الخلد وهی من المرجان الاصفر
وجنة النعیم وهی من فضة بیضاء
ودار القرار وهی من ذهب احمر
وجنة الفردوس وهی لبنة من فضة
ولبنة من ذهب ولبنة من یاقوت
ولبنة من زبرجد وملاطها من المسک وجنة عدن وهی من درة بیضاء ومشرفة علی الجنان
کلها ولها بابان من ذهب وما بینهما کما بین السماء والارض وبناؤها لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وترابها العنبر وملاطها المسک وفیها انهار تجری فی جمیع الجنان
احصاء الانهار من اللؤلؤ وماؤها ابیض من الثلج واحلی من العسل وفیها نهر الکوثر

سورة بسم الله الرحمن الرحیم الزمر
وسیق الذین اتقوا ربهم الی الجنة اسراعا بهم الی
دار الکرامة وقیل سیق مراکبهم اذ لا یذهب بهم الا
الراکبین زمرا علی تفاوت مراتبهم فی الشرف وعلو
الطبقة حتی اذا جاؤها وفتحت ابوابها حذف جواب
اذا للدلالة علی ان لهم حینئذ من الکرامة والتعظیم
ما لا یحیط به الوصف وان ابواب الجنة مفتوحة لهم
قبل مجیئهم منتظرین وقال لهم خزنتها سلام
علیکم لا یعتریکم بعد مکروه طبتم طهرتم عن دنس
المعاصی فادخلوها خالدین مقدرین الخلود والفاء
للدلالة علی ان طیبهم سبب لدخولهم وخلودهم
وهو لا یمنع دخول العاصی بعفوه لانه تعالی یطهره
وقال الحمد لله الذی صدقنا وعده بالبعث والثواب
واورثنا الارض یریدون المکان الذی استقروا فیه
علی الاستعارة وبرائها علیکها مخلفة علیهم
من اعمالهم او تمکینهم من التصرف فیها تمکین الوارث
فیما یرثه نتبوأ من الجنة حیث نشاء ای یتبوأ کل منا
فی ای مقام اراده من الجنة الواسعة مع ان فی الجنة
مقامات معنویة لا یتمانع واردوها فنعم اجر العاملین الجنة خاصة

وهو نهر محمد عم وفیها نهر الکافور ونهر التسنیم ونهر السلسبیل ونهر الرحیق المختوم
ونهر الماء ونهر اللبن ونهر العسل دقائق الاخبار عن النبی عم انه قال لیلة اسری بی
الی السماء عرض علی جمیع الجنان فرأیت اربعة انهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر
من خمر ونهر من عسل مصفی کما فی قوله تعالی مثل الجنة التی وعد المتقون فیها انهار من ماء
غیر آسن وانهار من لبن لم یتغیر طعمه وانهار من خمر لذة للشاربین وانهار من عسل
مصفی فقلت لجبرائیل عم من این
یجیئ هذه الانهار والی این تذهب
قال تذ الی الحوض الکوثر ولکن لا
ادری من مجیئه فاسأل من الله
حتی یعلمک ویریک فدعا عم
ربه فجاء ملک فقال یا محمد غمض
عینیک فغمضت عینی فقال افتح
ففتحت فاذا عند شجرة ورأیت
فیه قبة من درة بیضاء ولها
باب من یاقوت اخضر وقفل من
ذهب احمر لو جمع الدنیا وما
فیها ووضعوا علی تلک القبة
لکان مثل طائر جالس علی جبل
او بیضة القیت الیه فرأیت
ذلک الانهار الاربعة تجری
من تحت تلک القبة فاردت
ان ارجع فقال الملک لم لا تدخل
فیها فقلت کیف ادخل وعلی
بابها قفل قال لی مفتاحه فی یدک فقلت این فقال هو بسم الله الرحمن الرحیم فقلت
بسم الله الرحمن الرحیم انفتح القفل ای کله فرأیت ذلک الانهار تجری من اربعة ارکان القبة
فلما اردت الخروج فقال الملک یا محمد عم هل رأیت فقلت رأیت فقال انظر ثانیا فنظرت
فاذا رأیت علی ارکان القبة مکتوب بسم الله الرحمن الرحیم فرأیت نهر الماء یخرج من

ترجمة وسیق الذین اتقوا ربهم الی الجنة زمرا رب
تعالی دن قورقوب شرک ومعاصیدن صاقننلر شرف
وعلو طبقه ده مراتبلری حسبنجه رکبین اولدقلری
حالده فوج فوج بعض بعضنک اردنجه جنته
سوق اولنورلر حتی اذا جاؤها وفتحت ابوابها
حتی قچنکه انلر اکا کلهلر حال بوکه انلر کلمزدن اول انلرک
قبولری انلر ایچون اچلمه وقال لهم خزنتها سلام
علیکم طبتم فادخلوها خالدین جنتک خازنلری
انلره دیرلرکه اوزریکزه سلامت اولسون من بعد
سزه مکروه ایرمسون ذنوبدن طاهر اولدیکز ایدی
وقالوا الحمد لله الذی صدقنا وعده وانلر دیرلر الله تع
حمد اولسونکه رسوللری لسانیله اولان وعدنی بزه
انجاز ایتدی واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حیث
نشاء وجنتدن استدیکمز یری بزه واریتدی بزی
مورونته اولان تمکنی کبی تمکین وتملیک ایتدی انده
دیلدیکمز واستهادایتدیکمز مکانه نزول ایدرز فنعم
اجر العاملین مؤمن اولوب وعمل صالح ایشلینلره
جنت نه کوزل اجر اولور تفسیر تبیان

ميم لبسم الله ونهر اللبن من هاء الله ونهر الخمر من ميم الرحمن ونهر العسل من ميم الرحيم فعرفت
ما أخذ هذه الأنهار من البسملة فقال الله تع يا محمد من ذكرني بهذه الأسماء من امتك
فأسقيه من هذه الأنهار مشكوة الأنوار وفي الخبر عن النبي عم انه قال ان الله تعالى
لما خلق جنة عدن ودعا جبرائيل عم فقال له انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي
فذهب جبرائيل عم وطاف تلك الجنة فاشرفت اليه جارية من حور العين من بعض
القصور فتبسمت الى جبرائيل عم فاضاءت جنات عدن من ضوء ثناياها فخرج جبرائيل
عم ساجدا فظن انها من نور العزة فنادته الجارية يا امين الله ارفع رأسك
فرفع رأسه فنظر اليها فقال سبحان الذي خلقك فقالت الجارية يا امين الله
اتدري لمن خلقت فقال جبرائيل عم لمن خلقت فقالت خلقني الله تع لمن اثر رضاء
الله تعالى على هوى نفسه مكاشفة القلوب روي عن كعب انه قال سألت النبي عم
عن اشجار الجنة فقال عم لا ييبس اغصانها ولا تتساقط اوراقها ولا تفنى
ارطابها وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها من درة ووسطها من ياقوت
احمر من الذهب واغصانها من زبرجد واوراقها من سندس وعليها
سبعون الف غصن واقصى اغصانها ملحق بساق العرش وادنى اغصانها
في السماء الدنيا ليس في الجنة غرفة ولا قبة الا وفيها غصن فيظل عليه وفيها من الثمار
ما تشتهيه الأنفس لا نظير لها في الدنيا الا الشمس اصلها في السماء وضوءها
في كل درجة الى كل مكان دقائق الأخبار وفي الخبر ان وراء الصراط صحاري فيها اشجار
اشجار طيبة وفي تحت كل شجرة عينان من ماء ينفجر من الجنة احديهما من اليمنى
والأخرى من اليسرى والمؤمنون يجاوزون الصراط يشربون من احدى العينين فيزول
عنهم الغل والخيانة والقذف والدم والبوم فيطهر ظاهرهم وباطنهم ثم يجيئون الى حوض
اخر فيغتسلون فيها فيصير وجوههم كالقمر في ليلة البدر وتلين نفوسهم كالحرير
وتطيب اجسادهم كالمسك فينتهون الى باب الجنة فيخرج الحور فيعانقون زوجها
وتدخل بيته وفي البيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا وعلى كل فراش
سبعون زوجة عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من لطائف الحلل يسرنا الله تعالى
دقائق الأخبار روي عن النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق وجوه حور العين من اربعة
الوان ابيض واخضر واصفر واحمر وخلق بدنها من الزعفران والمسك والكافور وشعرها
من القرنفل ومن اصابع رجليها الى ركبتها من الزعفران المطيب ومن ركبتيها الى

تديها

تديها من العنبر ومن عنقها الى رأسها من الكافور ولو بزقت واحد منهن في الدنيا لصارت
كلها مسكا ومكتوب على صدرها اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى وفي
يد كل منهن اسورة وفي اصابعها عشرة خواتم من الجوهر واللؤلؤ دقائق الأخبار
قال النبي عم رأيت ملائكة يبنون قصور الجنة من الذهب ولبنة من فضة اذ كفوا
عن البناء فقلت لهم لم كففتم عن البناء فقالوا قد تمت نفقتنا فقلت نفقتكم قالوا ذكر الله فان
صاحب هذا القصر كان يذكر الله فلما كف ذكر الله تعالى كففنا عن البناء كما قال الله تعالى
من كان يريد حرث الأخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما
له في الأخرة من نصيب زبدة الواعظين عن النبي عم انه قال من صلى علي في كل جمعة
مائة مرة غفر الله تعالى ذنوبه ولو كان
مثل زبد البحر زبدة الواعظين

م م م

قال الإمام محمود السمرقندي في قوله تعالى الذين يحملون العرش قال ابن عباس رضي الله
عنهما ان حملة العرش ارجلهم في الأرض السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم
خشوع لا يرفعون طرفهم وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال الله تع لما نظر الى
الجوهرة فصارت حمراء ثم نظر اليها ثانية فذابت فارتعدت من خوف ربها ثم نظر اليها
ثالثة فصارت ماء ثم نظر اليها رابعة فجمد نصفها فخلق من النصف العرش ومن
النصف الماء ثم تركه على حاله فمن ثمه ترعد الى يوم القيمة انتهى ما نقله السمرقندي

قال الا القرطبي واقاويل اهل التفاسير على ان العرش هو السرير وانه جسم مجسم
خلقه الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الارض بيتا
وامر بني ادم بالطواف به واستقباله وعن علي رضي الله عنه ان الذين يحملون العرش
اربعة املاك لكل ملك وجوه اقدامهم في الصخرة التي تحت الارض السابعة مسيرة

خمس مائة عام انتهى
كلام القشيري قال الامام
ابو الليث السمرقندي في
سورة الاعراف في تفسير
قوله تعالى ثم استوى على
العرش قال بعضهم هذه
من المتشابهات التي لا يعلم
تأويله الا الله وذكر عن يزيد
بن مروان انه سئل عن
تأويله فقال تأويله الايمان به
وذكر ان رجلا دخل على مالك
بن انس فسئله عن قوله
تعالى الرحمن على العرش
استوى فقال الايمان به
واجب والسؤال عنه بدعة
وما اريك الا ضالا فاخرجوه
وذكر عن محمد بن جعفر نحو هذا

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الغافر
الذين يحملون العرش ومن حوله والكربيون اعلى طبقات
الملائكة واولهم وجودا وحملهم اياه وحفهم حوله مجاز عن
حفظهم وتدبيرهم له وكناية عن قربهم من ذي العرش
ومكانتهم عنده وتوسطهم في نفاذ امره يسبحون بحمد ربهم
يذكرون الله بمجامع الثناء من صفات الجلال والاكرام وجعل
التسبيح اصلا والحمد حالا لان الحمد مقتضى حالهم دون
التسبيح يؤمنون به اخبر عنهم بالايمان اظهارا لفضله
وتعظيما لاهله ومساق الاية لذلك كما صرح به بقوله ويستغفرون
للذين امنوا واسعارا بان حملة العرش وسكان العرش في معرفته
سواء ردا على المجسمة واستغفارهم وشفاعتهم وحملهم
على التوبة والهامهم بما يوجب المغفرة وفيه تنبيه على ان
المشاركة في الايمان توجب النصح والشفقة وان تخالفت
الاجناس لانها اقوى المناسبات كما قال الله تعالى انما المؤمنون
اخوة ربنا اي يقولون ربنا وهو بيان ليستغفرون او
حال وسعت كل شيء رحمة وعلما اي وسعت رحمته وعلمه
فازيل عن اصله للاغراق في وصفه بالرحمة والعلم والمبالغة

وعن ابي بن كعب انه قال كان رسول الله عم فاذا ذهب ربع الليل قام فقال ايها الناس
اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاءت الموت بما فيها فقال ابي بن كعب فقلت
يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي قال عم ما شئت قال الربع
قال عم ما شئت وان زدت فهو خير لك قال الثلث قال عم ما شئت وان زدت فهو
خير لك قال النصف قال عم ما شئت وان زدت فهو خير لك قال يا رسول الله الثلثين
قال عم ما شئت وان زدت فهو خير لك قال يا رسول الله فاجعل صلوتي كلها لك قال عم

اذا تكفى

اذا تكفى همك ويغفر ذنبك شفاء شريفا قوله يؤمنون به ان يصدقوا بانه لا شريك واحد
لا شريك له ولا نظير له فان قلت الذين يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ولا يكون
التسبيح الا بعد الايمان فما فائدة قوله ويؤمنون به قلت فائدته التنبيه على شرف
الايمان وفضله والترغيب فيه ولما كان الله تعالى عز وجل محتجبا عنهم بحجب جلاله
وجماله وكمال صفاته وصفهم بالايمان تفسير خازن فان قلت ما الفائدة في استغفارهم

للمؤمنين وانهم تائبون صالحون
موعودون بالمغفرة والله لا
يخلف الميعاد قلت هذه بمنزلة
الشفاعة وفائدته زيادة
الكرامة والثواب كشاف
قيل هذه الاستغفار لهم
من الملائكة مقابل لقولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس
لك فلما صدر منهم اولا
تداركوا بالاستغفار
لهم ثانيا وهو كالتنبيه
لغيرهم فيجب على من
تكلم في واحد يعني يجب
ان يستغفر والهم
اعتذارا لقولهم السابق

في عمومهما وتقديم رحمة لانها المقصودة بالذات ههنا
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك للذين علمت منهم
التوبة واتباع سبيل الحق وقهم عذاب الجحيم واحفظهم
عنه وهو تصريح بعد اشعار للتأكيد والدلالة على شدة
العذاب قاضي ترجمة الذين يحملون العرش ومن حوله
شول ملائكه كه عرش كتوررلر ودخي انلركه انك اطرافنده
اولوب اني طواف ايدرلر انلره كربيون ديرلر ملائكه نك سا
داتيدر رحمه يسبحون بحمد ربهم رب تعالى يي حمد يني
ملابس اولدقلري حالده تسبيح ايدرلر ويؤمنون به انك
فرداينته ووحدانيتنه تصديق ايدرلر ويستغفرون
للذين امنوا ومؤمنلر ايچون استغفار ايدرلر ربنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما يا ربنا رحمت وعلمك هر شيئه واسع
اولدي اعمال واحوال الذين بيلور وانلره رحمت ومغفرته قادر
اولورسين فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم
عذاب الجحيم ايمدي مغفرت ايت انلره كه شرك ومعاصيدن
صاقنوب عمل صالح ايله سكا رجوع وسبيل حقه اتباع ايدرلر
وانلري عذاب جحيمدن حفظ ايت تفسير تبيان

تفسير خازن عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما خلق الله تع العرش امر حملة
العرش ليحمل فثقل عليهم فقال الله تعالى قولوا سبحان الله فقالت الملائكة سبحان
فسهل الحمل عليهم فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله الى ان خلق الله تع ادم عم
وعطس فالهمه الله تعالى قول الحمد فقال الحمد لله وقال الله يرحمك الله لهذا
خلقتك يا ادم فقالت الملائكة هذا كلمة جليلة لا ينبغي لنا ان نتغافل عنها فضموها

لهذا فقالوا طول الدهر سبحان الله والحمد لله وسهل عليهم حمل العرش فوق التهل
وداموا عليه الى ان يبعث الله تعالى نوحا عم وكان اول من اتخذ الاصنام قوم نوح عم
فاوحى الله تع الى نوح ليأمر قومه ان يقولوا لا اله الا الله رضى نوح عم عنهم فقال الملائكة
هذه كلمة ثالثة جليلة فضموها الى تينها فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله [illegible] الى ان يبعث الله تعالى ابراهيم عم فلما بعثه
امره بالقربان ثم فدا بالكبش فلما رأى الكبش فقال والله اكبر فرحا بذلك فقالت
الملائكة هذه كلمة رابعة شريفة فضمها الى هذه الكلمات الثلث فجعلوا يقولون طول
الدهر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلما حدث جبرائيل عم هذا
الحديث لرسول الله عم فقال النبى عم تعجبا لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
فقال جبرائيل عم نضم هذه الكلمة الى هؤلاء الكلمات الاربعة تنبيه الغافلين
قال الامام القشيرى جاء فى بعض الاخبار ان ملكا من الملائكة يا رب انى اريد ان ارى
العرش فخلق الله له ثلثين الف جناح وطار بها ثلثين الف سنة فقال الله هل
بلغت على العرش فقال لم اقطع بعد عشر قامة العرش فاستأذن من الله تع
ان يعود الى مكانه هيئة الاسلام قال الامام القرطبى واقاويل اهل التفسير على
ان العرش هو السرير وانه جسم مجسم خلق الله تعالى وامر ملائكته بحمله
وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق الله تع بيتا فى الارض وامر بنى آدم بالطواف له تعظيما
ونحو توقيرا هيئة الاسلام قال شهر بن حوشب ان حملة العرش ثمانية فار
فاربعة منها يقولون سبحانك اللهم بحمدك ولك الحمد على حلمك وعلمك واربعة
منها يقولون سبحانك اللهم وبحمدك ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك قال و
كأنهم يرون ذنوب بنى ادم يستغفرون للذين امنوا ويسئلون الله تع لهم المغفرة
تفسير خازن عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لما خلق العرش العظيم فعرف
انه اعظم فقال لم يخلق الله خلقا اعظم منى فاهتز فخلق الله تع حية طوقت العرش
وللحية سبعون الف جناح وفى كل جناح سبعون الف ريشة وفى كل ريشة سبعون الف
الف وجه وفى كل وجه سبعون الف فم وفى كل فم لسبعون الف لسان يخرج من افواهها
فى كل يوم من التسبيح عدد قطرة المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصى وعدد
ايام الدنيا وعدد الملائكة اجمعين فالتوت الحية بالعرش فالعرش نصف الحية هيئة
الاسلام حكى عن بعض اهل العلم كان قبل ان خلق الله تعالى الارض مكان العرش ماء

والعرش

والعرش مستقر على الماء فأمر الله تع العرش ان يصعد فوق السماء فارتفع فجعل يعلو
فصار الماء الذى فى موضعه كعبة تشايع العرش وصعد معه الى ما شاء الله فأمر بالرجوع
الى موضعه فقال لولا ان الله تع امرنى ان ارجع الى مقرى لشيعتك الى مكانك فاوحى الله
تعالى ذلك الماء انك اكرمت العرش وشيعته لاجلى جعلت مكانك افضل البقاع وجعلت
قبلة للخلائق ومظنة لطلب الحوايج ولهذا قال النبى عم من شيع ضعيفا سبع خطوات
غلق الله عليه سبعة ابواب جهنم واذا شيع ثمان خطوات فتح الله عليه ابواب الجنة
حتى يدخلها من اى باب شاء حقايق وذكر ان اول شيئ خلقه الله تع القلم ثم اللوح
فأمر القلم بان يكتب فى اللوح ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق ما شاء على حسب
المشيئة الازلية ثم خلق العرش ثم حملة العرش ثم السموات والارض وانما خلقت العرش
لاجل عبادة ليعلموا الى اين يتوجهون فى دعائهم لكى لا يتحيروا فى الدعاء كما خلق الكعبة
لهم ليعلموا الى اين يتوجهون فى العبادة انتهى ما نقله السمرقندى قال الثعلبى
فى قوله تعالى ويحمل عرش ربك عن على بن الحسين رضى الله عنهما انه قال ان
الله تع خلق العرش لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنون ثم خلق العرش من
انوار مختلفة من ذلك نور اخضر اخضرة الخضرة ونور اصفر اصفرة الصفرة ونور احمر احمرة
الحمرة ونور ابيض فمنه نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق ليس
من ذلك طبق الا يسبح ويحمده ويقدسه باصوات مختلفة لو اذن الله تع للاشياء
ان تسمع ذلك لتهدت الجبال والقصور ولخسفت البحار وقال فى قوله تعالى وان من شيئ
الا عندنا خزائنه حدثنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال فى العرش تمثال ما
خلق الله تعالى فى البر والبحر وهو تأويل قوله تع وان من شيئ الا عندنا خزائنه وفى ان الله
تعالى امر جميع الملائكة يغدو ويروحوا بالسلام على حملة العرش تفضيلا لهم على سائر الملائكة
انتهى ما نقله الثعلبى قال الامام البغوى فى تفسيره وسع كرسيه السموات وقال ابو هريرة
رضى الله عنه الكرسى موضع امام العرش ومعنى وسع اى سعته مثل السموات و
والارض وقال على ومقاتل كل قائمة من الكرسى طولها مثل السموات السبع والارضين وهو
بين يدى العرش انتهى كلامه قال العلامة السيوطى اخرج ابن جرير وابن مردويه
وابو الشيخ عن ابى ذر رضى الله عنه قال عم يا ابا ذر ما للسموات السبع فى الكرسى الا كحلقة
ملقاة فى ارض فلات وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلات على تلك الحلقة اخرج
ابو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمرد خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوت

وخلق له الف لسان وخلق في الارض الف امة تسبح بلسان من السن العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال خلق العرش اربعة اشياء بيده ادم عم والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر الخلق كن فكان واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سيد السموات التي فيها العرش انتهى ولقد فصلنا الكلام في هذا المقام * كيلا يخفى اوصاف العرش على الانام *

قالوا في سبب النزول عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانه المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بنات الله واليهود قالوا ربنا الله وعزير ابن الله ومحمد ليس بنبي وابو بكر قال ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد عبده ورسوله فاستقام ومعنا الاية ان الذين اقروا بوحدانية الله ونفوا عنه الانداد والصاحبة والاولاد ثم اقاموا على طاعته واداء فرائضه مخلصين له الدين الى حين موتهم تفسير عن ابي طلحة رضي الله عنه انه قال دخلت النبي عم فرأيت من بشرته وطلاقته ما لم اره قط فسئلته فقال وما يمنعني وقد خرج جبرائيل عم انفا فأتاني ببشارة من ربي فقال ان الله تع بعثني اليك ابشرك انه ليس احد من امتك يصلي عليك الا صلى الله تعالى عليه والملائكة بها عشرا شفاء شريف قال بعضهم المراد من الاستقامة اخذ الميثاق في عالم الارواح ويقال الاستقامة

سورة بسم الله الرحمن الرحيم فصلت

ان الذين قالوا ربنا الله اعترافا بربوبيته واقرارا بوحدانيته ثم استقاموا في العمل وثم لتراخيه عن الاقرار في الرتبة من حيث انه مبدأ الاستقامة او لانها عسيرة قلما تتبع الاقرار وما روي من الخلفاء الراشدين في معنى الاستقامة من الثبات على الايمان واخلاص العمل واداء الفرائض فجزئياتها تتنزل عليهم الملائكة فيما يعن لهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن او عند الموت او الخروج عن القبر الا تخافوا ما تقدمون عليه ولا تحزنوا على ما خلفتم وان مصدرية او المخففة مقدرة بالباء او مفسرة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا على لسان الرسل نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا نلهمكم الحق نحملكم على الخير بدل ما كانت الشياطين تفعل بالكفرة وفي الاخرة بالشفاعة والكرامة حيثما يتعادى الكفرة وقرناؤهم ولكم فيها في الاخرة ما تشتهي انفسكم من اللذائذ ولكم فيها ما تدعون ما تتمنون من الدعاء بمعنى الطلب وهو اعم من الاول نزلا من غفور رحيم حال مما تدعون للاشعار بأن ما يتمنون بالنسبة الى ما يعطون مما لا يخطر ببالهم كالنزل للضيف قاضي بيضاوي

الاستقامة في الظاهر والباطن استقامة العوام في الظاهر الامتثال بالاوامر والاجتناب عن المناهي وفي الباطن الايمان والتصديق واستقامة الخواص في الظاهر بالتجريد عن الدنيا وترك زينتها وشهواتها وفي الباطن بالتفريد عن نعيم الجنان شوقا الى لقاء الرحمن شهاب الدين سئل ابو بكر عن الاستقامة فقال ان لا تشرك بالله تعالى وقال عمر رضي الله عنه الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهي ولا تروغ روغان

ترجمه ان الذين امنوا قالوا ربنا ثم استقاموا تحقيق شونلركه ربمز الله تعالى در ديوانلر ربيتنه ووحدانيتنه اقرار ايدرلر نصكره عمله استقامت ايدرلر سره وجهره اخلاص الله تعالى نك غيرندن خوف ورجائي ترك ايدرلر تتنزل عليهم الملائكة انلره موت عندنده وقبره كرد كلرنده وقبردن بعثنده جقد قلرنده بشارتله ملائكه نزول ايدرلر وديرلركه الا تخافوا ولا تحزنوا تحقيق سزلر تقدم ايدجككز اخرت امورندن خوف اتمكز وخلف ايتد كلريكزه محزون اولمكز وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وسزه بشارت اولسون شول جنت كه دنياده رسوللر لسانيله وعد اولنمش ديكز نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة بنز اول ملائكه ديرلركه بز سزلك انصار واحباكز ايدك كه دنياده حق سزه الهام وخيره سزي تحميل ايدردك واخرتده سزدن مفارق اولمازز ولكم فيها ما تشتهي انفسكم وسزلك ايجون اخرتده لذائذدن نفسكزك اشتها ايتد يكي واردر ولكم فيها ما تدعون ودخي سزلك ايجون انده طلب ايتد يككز واردر نزلا من غفور رحيم اول غفور رحيمدن سزه رزق اولديغي حالده تفسير تبيان

الثعالب وقال ابن عفان الاستقامة الاخلاص وقال علي رضي الله عنه الاستقامة اداء الفرائض معالم التنزيل وقال بعض اهل الحق الاستقامة على ثلثة اضرب استقامة باللسان واستقامة بالجنان واستقامة بالنفس فالاستقامة باللسان المداومة على كلمة الشهادة والاستقامة بالجنان المداومة على صدقة الارادة والاستقامة بالنفس المداومة على العبادات والطاعات قال بعضهم الاستقامة اربعة اشياء الطاعة في مقابلة الامر والتقوى في مقابلة النهي والشكر في مقابلة النعمة والصبر في مقابلة المحنة وتمام هذه الاربعة باربعة اخرى تمام الطاعة بالاخلاص وتمام التقوى بالتوبة وتمام الشكر بمعرفة العجز وتمام الصبر الانقطاع بالصبر امام النسفي قال الفقيه ابو الليث علامة الاستقامة ان يراعي عشرة اشياء فريضة على نفسه الاول حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تع ولا يغتب بعضكم بعضا والثاني الاجتناب عن سوء الظن لقوله تع اجتنبوا كثيرا من الظن

ان بعض الظن اثم ولقوله عم اياكم وسوء الظن فانه اكذب الحديث والثالث الاجتناب
عن السخرية لقوله تع لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم والرابع غض
البصر عن المحارم لقوله تع قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والخامس صدق اللسان لقوله
تعالى واذا قلتم فاعدلوا والسادس الانفاق في سبيل الله لقوله تع انفقوا من طيبات ما
كسبتم والسابع ان لا يسرف لقوله تع ولا تبذر تبذيرا والثامن ان لا يطلب العلو والكبر
لنفسه لقوله تع تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين والتاسع المحافظة على الصلوة الخمس لقوله تع حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين والعاشر الاستقامة على السنة والجماعة لقوله
تع وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله تنبيه الغافلين
عن ابي بكر الراضي انه قال الايمان في قلب المؤمن كشجرة لها سبعة اغصان غصن ينتهي الى قلبه
وثمرته صحة الارادة وغصن ينتهي الى لسانه وثمرته صدق المقالة وغصن ينتهي الى رجليه
وثمرته المشي الى الجماعة وغصن ينتهي الى يديه وثمرته اعطاء الصدقة وغصن ينتهي الى عينيه وثمرته
النظر الى العبرات وغصن ينتهي الى جوفه وثمرته اكل الحلال وترك الشبهات وغصن ينتهي الى
نفسه وثمرته ترك الشهوات رجبية وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يبعث الله تع الخلائق من
قبورهم فيأتي الملائكة الى رؤس قبور المؤمنين ويمسحون رؤسهم من التراب فينشر التراب
منهم الا من جباههم مواضع سجودهم فيمسح الملائكة تلك المواضع فلا يذهب
التراب منهم فينادي لهم يا ملائكتي ليس ذلك التراب من قبورهم انما هو تراب محاربهم
دعوها عليهم حتى يعبروا الصراط ويدخلون الجنة حتى ان من نظر اليهم يعرف انهم
خواص عبادي زهرة الرياض المبشر ثلثة محمد عم في الدنيا بقوله تع وبشر الصابرين وغير
ذلك والملائكة في وقت النزع بقوله تع وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وبقوله تع يبشرهم
ربهم برحمة منه ورضوان الاية روضة العلماء يقال البشارة عند الموت على خمسة اوجه
الاول لعلامة المؤمنين يقال لهم لا تخافوا بتابيد العذاب يعني لا تتبعون في العذاب ابدا
ويشفع لكم الانبياء والصالحون ولا تحزنوا على فوت الثواب وابشروا بالجنة التي مرجعكم
الجنة والثاني للمخلصين يقال لهم لا تخافوا على رد اعمالكم فان اعمالكم مقبولة ولا تحزنوا
على فوت الثواب فان الثواب مضاعفة لكم والثالث للتائبين يقال لهم لا تخافوا على ذنو
بكم فان ذنوبكم مغفورة ولا تحزنوا على فوت الثواب على ما فعلتم بعد التوبة يبدل الله تع
سيئاتكم الى الحسنات والرابع للزاهد يقال لهم لا تخافوا الحشر والحساب ولا تحزنوا انه

نقصان الاضعاف وابشروا بالجنة بلا حساب ولا عذاب والخامس للعلماء الذين يعلمون
الناس الخير وعملوا بالعلم يقال لهم لا تخافوا من اهوال القيمة فانه يجزيكم باعمالكم و
ابشروا بالجنة لكم ولمن اقتدى بكم وطوبى لمن كان اخر عمره بالبشارة وانما يكون البشارة
لمن كان مؤمنا محسنا في عمله فتنزل عليهم الملائكة فيقولون من انتم فما رأينا احسن
وجوها ولا اطيب ريحا منكم فيقولون نحن اولياؤكم يعني حفظتكم وكنا نكتب اعمالكم
في الدنيا فينبغي للعاقل ان ينتبه من الغفلة وعلامة الانتباه اربعة اشياء الاول ان يدبر
امور الدنيا بالقناعة والتسويف والثاني ان يدبر امور الاخرة بالحرص والتعجيل والثالث ان
يدبر امور الدين بالعلم والاجتهاد والرابع ان يدبر امور الخلق بالنصيحة والمرارة والمداراة ويقال
افضل الناس من فيه خمس خصال الاول ان يكون مقيما عبادة ربه والثاني ان يكون المخلص
ظاهرا والثالث ان يكون الناس من شره امينا والرابع ان يكون مما في ايدي الناس ايسا
والخامس ان يكون مستعدا للموت تنبيه الغافلين واما استعداد الموت وفائدته فما روى عن رسول
الله عم انه قال اكثروا ذكر هادم اللذات وهو الموت هذا الحديث من حسان المصابيح ومعناه
ان الموت يكسر كل لذة فاكثروا ذكره حتى تستعدوا له فان قوله عم اكثروا ذكر هادم اللذات
كلام موجز مختصر ولكن جمع فيه جميع المواعظ فان من ذكر الموت حقيقة ينقص عليه لذته الحا
ضرة ويمنعه من تمنيها في المستقبل ويزهده فيما يؤمله منها لكن النفوس الراكدة والقلوب
الغافلة تحتاج الى تكثير اللفظ وتطويل الوعظ الا في قوله عم اكثروا ذكر هادم اللذات مع قوله
تعالى كل نفس ذائقة الموت ما يكفي السامع له والناظر فيه لان ذكر الموت يورث استشعار
الانزعاج عن هذه الدار الفانية والتوجه في كل لحظة الى الدار الباقية اذ قد قال العلماء الموت
ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته عنه وتبدل
من حال الى حال وانتقال من دار الى دار وهو من اعظم المصائب وقد سماه الله مصيبة حيث
قال فاصابتكم مصيبة الموت فالموت هو المصيبة العظمى واعظم منه الغفلة عنه والاعراض عن ذكره
قلة التفكر فيه مع ان فيه وحده لعبرة لمن اعتبر وقد قال القرطبي في تذكرته ان الامة قد
اجمعت على ان الموت ليس له سن معلوم ولا زمن معلوم ولا مرض معلوم وانما كان
كذلك ليكون المرء على اهبة منه مستعدا له لكن من غلب عليه حب الدنيا والانهماك في لذاتها
لا محالة يغفل عن ذكره ولا يذكره بل ان ذكر عنده يكرهه وينفر عنه طبعه لان غلبة حب الدنيا في قلبه
ورسوخ علائقها فيه يمنعه عن التفكر في الموت الذي هو سبب مفارقتها ولا يحب ذكره وان ذكره يذكره
للتأسف على الدنيا ويشتغل بذمه ويزيده ذكره بعدا من الله ولقد اظنا الكلام في حق الموت مجالس الرومي

روى عن النبي عم انه قال لا يرى وجهي ثلثة عاق الوالدين وتارك سنتي ومن ذكرت عنده فلم يصل
علي صدق من نطق لما نزلت هذه الآية ورحمتي وسعت كل شيء تطاول ابليس عليه اللعنة
فقال انا شيء من الأشياء يكون لي نصيب من رحمة الله وتطاول اليهود والنصارى فلما انزل قوله
تعالى فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الذكوة يعني ساجعل للذين يتقون من الشرك و
ويؤتون الذكوة
والذين هم بآياتنا يؤ
منون يعني يصدقون
بآياتنا فيئس ابليس
من رحمة الله تع وقالت
اليهود والنصارى
نحن نتق الشرك و
نؤتي الذكوة ونؤمن
بآيات الله تع حتى نزل
قوله تع الذين يتبعون
الرسول النبي الأمي
الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والإنجيل يعني
يصدقون بمحمد عم فيئس
اليهود والنصارى و
بقيت الرحمة للمؤمنين
خاصة هذه الآية في سورة الأعراف تنبيه الغافلين قيل العجلة من الشيطان لكن العجلة
سنة في خمسة مواضع في دفن الميت وفي تزويج البنات وفي اداء الديون وفي التوبة بعد
المعصية وفي احضار الطعام للمسافر تفسير كبير عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت
رسول الله عم يقول ان لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال عم ايها الناس
توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة وقال عم من لم يستغفر الله في كل يوم مرتين
فقد ظلم نفسه وعن شداد بن اوس رضي الله عنه انه قال عم سيد الاستغفار
ان يقول العبد اللهم انت لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك وو

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الشورى
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده بالتجاوز عما تابوا عنه والقبول يتعدى
الى مفعول ثان بمن وعن لتضمنه معنى الأنابة وقد عرفت حقيقة التوبة
وعن علي رضي الله عنه وانه اسم يقع على ستة معان على الماضي من الذنوب
الندامة ولتضييع الفرائض الأعادة ورد المظالم واذابة النفس في الطاعة
كما ربيتها في المعصية واذاقتها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة
المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته ويعفوا عن السيئات
صغيرها وكبيرها لمن يشاء ويعلم ما تفعلون فيجازي ويتجاوز
عن اتقان وحكمة وقرأ حمزة والكسائي وحفص ويعلم ما تفعلون
بالتاء ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات اي يستجيب الله
لهم فحذف اللام كما حذف في واذا كالوهم والمراد اجابة الدعاء
والاثابة على الطاعة فانها كدعاء وطلب لما يترتب عليها ومنه
قوله عم افضل الدعاء الحمد لله او يستجيبوا الله بالطاعة اذا
دعاهم اليها ويزيدهم من فضله على ما سألوا واستحقوا
واستوجبوا له بالاستجابة والكافرون لهم عذاب شديد
بدل ما للمؤمنين من الثواب و[illegible] والتفضل واسطا وى

ان للمؤمن عبد الله ثلث عبادة نوم [illegible] لم ينفعه فلا حتم يكون ثلاثة [illegible] في العلم [illegible] في النفقة وورع عما حرم الله

وعدك ما استطعت اعوذ بك من ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث حكاية كان في بني اسرائيل شاب عبد الله تعالى
عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر يوما في مرآة فرأى في لحيته شعرا ابيض
فحزن ذلك فقال الهي اطعتك عشرين سنة ثم عصيتك عشرين سنة فان رجعتك
اتقبلني فسمع قائلا يقول احببتنا احببناك فتركتنا فتركناك وعصيتنا وامهلناك فان
رجعت الينا قبلناك حيوة القلوب وحكي عن الشيخ الامام ابي النصر السمرقندي انه قال
كان الحسن البصري في اول حاله شابا مليحا يلبس احسن الثياب ويطوف في دور البصرة
ويتفرجه فكان يمشي يوما من الايام
اذا رأى امرأة ذات جمال وحسن
قامة فمشى خلفها فالتفت اليه
وقالت ما تستحي فقال الحسن ممن
فقالت ممن يعلم خائنة الأعين
وما تخفي الصدور قال فوقع في قلبه
شيء ولكن لم يصبر ولم يتمالك
نفسه ولم يرجع عن خلفها فقالت
لماذا تجيئ قال الهي اني فتنت
بعينيك فقالت لم اقعد حتى ابعث
مرادك فعجب الحسن انها قد
شغفته كما شغفها فقعد
فاذا بجارية معها طبق مغطى
بمنديل فكشف عن الطبق فاذا
عيناها على الطبق فقالت الجارية له ان سيدتي تقول لا اريد عينا يفتتن بسببها
احد فاذا رأى وسمع ذلك منها اقشعر جلده واخذ لحيته بنفسه وقال
لنفسه اف لك ولحيتك تكون اقل من امرأة وندم وتاب في تلك الساعة ورجع الى
بيته وبات باكيا فلما اصبح جاء الى ذلك الدار لان يستحل منها واذا قيد الحا
باب دارها قد سدت والناصية ينحن وسأل عن ذلك فقيل له قد توفت صاحب
هذه الدار وانصرف وبكى الى آخر ثلثة ايام ورآها في الليلة الثالثة وهي في الجنة جالسة

ترجمة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الله تع
بندلرندن توبه سنى قبول ايدر توبه ايتدكلري شيدن
تجاوز ايله ويعفوا عن السيئات ودخي كسنك
صغائر وكبائرين عفو ايدر ويعلم ما تفعلون خير
وشردن اشلدكلرين بيلور بعده حلمي مقتضاسنجه
مقتضاسنجه دخي نجزا ويا تجاوز ايدر
ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات مؤمن
اولوب عمل صالح اشلينلرك دعالرينه اجابت
ويا طاعتلري اوزره ثابت ايدر ويا انلر الله ايجون
طاعته اجابت ايدر فحين الله دعوت اولنه ويزيدهم
من فضله وانلره فضلندن زيادة ايدر انلرك اوزرينه
كه سؤال ايتديلر ويا مستحق اولديلر ويا الله اجابت
ايتديلر والكافرون لهم عذاب شديد وكافرلره
عذاب شديد وادركه اول دائم لا ينقطع در تفسير تبيان

فقال لها اجعليني في حل قالت جعلتك فيه لأني قد اخذت من الله خيرا كثيرا بسببك
فقال لها عظيني قالت اذا خلوت فاذكروا الله تع واذا اصبحت وامسيت
فاستغفر الله وتب الى الله فقبل قولها وكان مشهورا بين الناس بالزهد والطاعة و
اصاب من الدرجة ما اصاب عند الله وكان من اولياء الله تع جواهر البخاري وذكر ان
ادم عم قال ان الله تع اعطى امة محمد عم اربع كرامات ما اعطاها احدا الأول
ان قبول توبتي كان بمكة وامة محمد عم يتوبون في كل مكان فيتقبل الله تع توبتهم
والثاني اني كنت لابسا فلما عصيت جعلني عريانا وامة محمد عم يعصون عريانة
فيلبسهم الله تعالى والثالث اني لما عصيت فرق بيني وبين امرأتي وامة محمد عم
يعصون الله تعالى ولا يفرق بينهم وبين ازواجهم والرابع اني عصيت في الجنة
فاخرجني منها وامة محمد عم يعصون الله خارج الجنة فيدخلونها اذا تابوا تنبيه
الغافلين حكي ان في بني اسرائيل امرأة بغية وكانت مفتنة للناس بجمالها وكان
باب دارها مفتوحا وهي قاعدة في دارها على السرير بحذاء الباب فكل من نظر اليها
افتتن بها فرضي ان يأتي اليها بعشرة دنانير او اكثر حتى يأذن له بالدخول عليها
فمر على بابها ذات يوم عابد من العباد فوقع بصره عليها في الدار فافتتن بها وجعل
يجاهد نفسه ويدعو الله ان يزول ذلك عن قلبه فلم يزل ولم يملك نفسه حتى
باع امتعته ما كان له وجمع من الدنانير ما يحتاج اليه فجاء اليها الى باب دارها
فامرته بان يسلم ذلك الى جارها وكيل لها ووعدته وقتا لمجيئه فجاء اليها في ذلك
الوقت وقد تزينت بنفسها وجلست على السرير في بيتها فدخل عليها العابد
وجلس معها على السرير فلما مد يده اليها تداركه الله برحمته وببركة عبادته وتوبته
المقدمة فوقع في قلبه ان الله يراني في هذه الحالة وقد حبط عملي كله فوقعت الهيبة
في قلبه وارتعد في نفسه وتغير لونه فنظرت المرأة اليه فرأته متغيرة اللون فقالت
ما الذي اصابك قال اني اخاف الله تع فأذني لي بالخروج فقالت ويحك ان كثيرا يتمنون
الذي وجدته فايش هذا الذي وانت فيه فقال لها اني اخاف الله وان المال الذي
دفعت هو لك حلال فأذني لي بالخروج فقالت له الم تعمل هذا العمل قط قال لا فقالت
له من اين انت وما اسمك فاخبرها انه من قرية كذا واسمي كذا فأذنت له بالخروج
من عندها وهو يدعو بالويل والثبور ويبكي على نفسه ووقعت الهيبة في قلب المرأة
ببركة ذلك العابد فقالت في نفسها ان هذا الرجل اول ذنب شرع فيه وقد دخل عليه

توبة

من الخوف ما دخل واني قد اذنبت منذ كذا وكذا سنة وان ربه الذي هو يخاف منه وهو
ربي وخوفي منه ينبغي ان يكون اشد فتابت الى الله واغلقت بابها عن الناس
ولبست ثيابا خلقا واقبلت الى الله فكانت في عبادتها ما شاءت فقالت في نفسها
اني لو انتهيت الى ذلك الرجل العابد فلعله يزوجني فاكون عنده واتعلم منه امر دينيا
ويكون عونا الى عبادة الله فتهجرت وحملت من الاموال والخدام ما شاءت فاذا
فانتهت الى تلك القرية وسألت عنه واخبر العابد انه قدمت امرأة تسأل عنك
الخروج فخرج العابد اليها فلما رأته المرأة كشفت عن وجهها لكي يعرفها فلما رآها
عرفها العابد وتذكر الذي كان بينه وبينها فصاح صيحة فخرجت روحه فبقيت
المرأة حزينة وقالت اني خرجت لأجله وقد مات فهل له احد من اقربائه يحتاج الى
امرأة فقالوا ان له اخا صالحا ولكنه معسر ليس له مال فقالت لا بأس وان لي
من المال ما فيه غناء فجاء اخوه فتزوج بها فولد بينهما سبعة
من البنين كلها صاروا انبياء في بني اسرائيل ببركة
التوبة الحمد لله كذا نقل من البخاري
عليه غفران
الباري
م م م

الى الله تعالى

وعن انس بن مالك عن النبي عم انه قال أخلق بحرا من نور تحت العرش ثم خلق ملكا له جناحان احدها
بالمشرق والآخر بالمغرب ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت الأرض السابعة فاذا صلى العبد
على في شهر شعبان امر الله تع ذلك الملك ان يغمس في ماء الحيوة فيغمس ذلك الملك ثم يخرج
منه فينفض جناحيه فيقطر من كل ريش قطرات فيخلق الله من كل قطرة ملكا يستغفرون
له الى يوم القيمة ذبدة الواعظين قيل الله لطيف بهم بالأرزاق من الطيبات ولم يدفع اليهم
جملة وقيل الله لطيف بعباده يعني يرحم من لا يرحم نفسه بالعناية والرحمة وبالشوق
الى طاعته وطاعة رسوله بعد الرجوع عن صفة المنافقين وقيل الله لطيف يعني يرحم *
التائبين والمستغفرين فقال عم
ما من صوت احب الى الله تع من
صوت عبد مذنب تاب الى الله تع
فيقول لبيك يا عبدي سل ما تريد
وقيل الله لطيف اى رفيق وقيل الله
لطيف بالبر والاحسان بحيث لم
يهلكهم بمعاصيهم ويرزق كل
يعطيه وقيل الله لطيف اى الذى
يستقل من اعطائه ويستكثر
القليل من الطاعة من عباده حيث
قال في كلامه القديم قل متاع
الدنيا قليل زهرة الرياض وقال

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الشورى
الله لطيف بعباده بر بهم بصنوف من البر لا يبلغها
الأفهام يرزق من يشاء اى يرزقه كما يشاء فيخص
كلا من عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته وهو
القوي الباهر القدرة العزيز المنيع الذى لا يغلب من
كان يريد حرث الآخرة ثوابها شبهه بالزرع من حيث
انه فائدة تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة الآ
خرة والحرث في الأصل القاء البذر في الأرض ويقال للزرع
الحاصل منه نزد له في حرثه فنعطيه بالواحد عشرا الى سبع
مائة فما فوقها ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
شيأ منها على ما قسمناه له وماله في الآخرة من نصيب
اذ الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى قاضي بيضاوي ترجمة

بعضهم الله لطيف بعباده في العرض والمحاسبة كما جاء في الخبر يؤتى بعبد يوم القيمة
ويعرض له سيئاته يقول الله تع اما استحييت مني اذا عصيتني فيرفع العبد
بكاء شديدا فيقول الله تع اخفض صوتك حتى لا تسمع محمد عم ولا تعرف انى سترتها
في الدنيا وانا اغفرها اليوم فبكى اشد منه من فرحه فيسمع محمد عم فيقول الهي انت
ارحم الراحمين وهبه مني فيقول الله تع وهبتك ولا تحزن يا حبيبي زهرة الرياض
عن النبي عم انه قال فضل الشعبان على سائر الشهور كفضلي على سائر الأنبياء وفضل
رمضان على سائر الشهور كفضل الله تع على عباده كما قال الله تع ويختار ما كان لهم
الخيرة لأن النبي عم يصوم شعبان كله ويقول يرفع الله اعمال العباد كلها في هذه

الشهر

الشهر وقال عم اتدرون لم سمي شعبان قالوا الله ورسوله اعلم قال لانه يتشعب
فيه خير كثير روضة العلماء اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال عم جعل
الله تع الرحمة مائة اجزاء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن
ذلك تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه الضرر
وفي رواية المسلم وآخر تسعة وتسعين يرحم الله تع عباده يوم القيمة طريقة محمدية
عن ابي هريرة رضي الله تع عنه انه قال عم اتاني جبرائيل ليلة النصف من شعبان فقال
يا محمد هذه الليلة ليلة تفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة فقم وصل وارفع رأسك
ويديك الى السماء فقلت يا جبرائيل ما هذه الليلة فقال هذه ليلة يفتح فيها ثلثمائة ابواب
من الرحمة فيغفر الله تعالى
جميع من لا يشرك بالله شيأ
الا من كان ساحرا او كاهنا
ومدمن خمر ومصرا على الزنا
واكل الربوا وعاق الوالدين
والنمام وقاطع الرحم فان هؤ
لاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا
ويتركوا فخرج النبي عم فصلى
وبكى في سجوده وهو يقول
اللهم اني اعوذ بك من عقابك
وسخطك ولا احصى ثناء

الله لطيف بعباده الله تع عبادنه احسان ايدیجی
برو جهله که اکا افهام ایرشمز یرزق من یشاء دیلدیکی
کمسنه حکمتنی مقتضی سنجه اصناف خیردن دیلدیکی شیئی
دیلدیکی وقتده ویرر وهو القوی العزیز اول الله تعالی نك
قدرتی باهره درکه خلقك جمیعنه رزقلرین ایرکورر من کان
یرید حرث الآخرة نزد له فی حرثه بر کمسنه که عملیله آخرت ثوابن
دیلیه بز انك عملی ثوابن ارتورورز علمنه اون انك مثلی اتشلمش
مقداری ثواب ویررز ومن کان یرید حرث الدنیا نؤته منها
وماله فی الآخرة من نصیب واول کمسنه که عملیله دنیا ثوابن
دیلیه بز اکا دنیادن قسمت ایلدیکمز شیئی ویررز اما بو که آخرتده
انکیچون نصیب اولماز زیرا اعمالك صحتی نیت ایله در تفسیر تبیان

عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى ذبدة الواعظين وعن يحيى ابن
معاذ انه قال ان في شعبان خمس احرف بكل حرف اعطية للمؤمنين بالشين الشرف و
الشفاعة وبالعين العزة والكرامة وبالباء البر وبالألف الألفة وبالنون النور ولذا
قيل رجب لتطهير البدن وشعبان لتطهير القلب ورمضان لتطهير الروح فان من
يطهر القلب في شعبان يطهر الروح في رمضان فان لم يطهر البدن في رجب والقلب في شعبان
فتى يطهر الروح في رمضان ولذا قال بعض الحكماء ان رجب للاستغفار من الذنوب و شعبان
لاصلاح القلب من العيوب ورمضان لتنوير القلوب وليلة القدر للتقرب الى الله تع
ذبدة الواعظين وروي عن النبي عم انه قال من صام ثلثة ايام من اول شعبان وثلثة

قال رسول عليه السلام انما الأعمال بالنيات و لكل امرئ ما نوى

من اوسطه وثلثة من اخره كتب الله له ثواب سبعين نبيا وكان كمن عبد الله تعالى
سبعين عاما وان مات في تلك السنة مات شهيدا وقال عم من عظم شعبان واتقى من
الله تع وعمل بطاعته وامسك نفسه من المعصية غفر الله ذنوبه وامنه من ما يكون
في تلك السنة من البلايا والامراض كلها ذبدة الواعظين حكي عن محمد بن عبد الله الزاهد
انه قال مات صديقي ابو حفص الكبير وصليت جنازته فلم ازر قبره ثمانية اشهر ثم
قصدت زيارته ونمت الليل هنا فاذا رايته متغير اللون ومصفر الوجه فسلمت فلم يرد
السلام علي فقلت سبحان الله لم لم ترد علي السلام وقال رد السلام عبادة نحن
مقطوع عن العبادة فقلت له مالي اراك متغير اللون وقد كنت حسن الوجه فقال لما
وضعت قبري فجاء ملك قام على راسه وقال يا شيخ السوء وعد ذنوبي وسوء افعالي
وضربني بعمود واشتعل جسدي نارا ثم تكلم لي قبري فقال اما استحييت من ربك ثم
ضغطة حتى اختلفت اضلاعي وانقطعت مفاصلي وبقيت في العذاب الى الليلة التي اهل
فيها هلال شعبان فاذا نادى مناد من فوق ايها الملك ادفع فانه احياني ليلة من شعبان
في عمره وصام يوما من ايامه رفع الله تع العذاب عني بحرمة قيامي ليلة من شعبان وصيام يوم منه
ثم بشرني بالجنة والرحمة ولذا قال النبي عم من احيى ليلتي العيدين وليلة النصف من
شعبان لم يمت قلبه حين يموت القلوب زهرة الرياض روى عن عطا بن يسار رضي الله
تعالى عنه انه قال ما من ليلة بعد ليلة القدر افضل من ليلة نصف شعبان وقد ورد
في فضلها احاديث اخر متعددة وكان التابعون من اهل الشام كخالد بن معدان ومكحول
ولقمان بن عامر وغيرهم رحمهم الله يعظمونها ويجتهدون بالعبادة فيها فلما ان
اشتهر ذلك عنهم في البلدان اختلفت الناس في ذلك فمنهم من قبله منهم ووا
فقهم على تعظيمها لكن اكثر العلماء من اهل الحجاز انكروا ذلك وقالوا ذلك كله بدعة
والحق ان المؤمن اذا اشتغل في تلك الليلة لخاصة نفسه بانواع العبادات من الصلوات
والتلاوة والذكر والدعاء يجوز ولا يكره واما الاجتماع فيها في المساجد والجوامع للصلوة النا
فلة بالجماعة الكثيرة كما هو المعتاد في زماننا فيكره وهذا قول الاوزاعي امام اهل الشام
وعالمهم وفقيههم وكذا اسراج السراج الكثيرة في المساجد وايقاد القناديل الكثيرة في
الجوامع في تلك الليلة لا يجوز كما ذكر في القنية ان اسراج السراج الكثيرة ليلة البرات في السكك
والاسواق بدعة وكذا في المساجد ويضمن القيم بل ولو ذكره الواقف شرطا لا يعتبر ذلك الشرط
شرعا وان لم يكن من مال الوقف بل يتبرع به يكون ذلك تبذيرا واضاعة المال والتبذير حرام

بنص القران

بنص القران وقد نهى النبي عم عن اضاعة المال واعتقاد ان ذلك قربة من اعظم البدع واقبح
السيئات وكذا التنفل في تلك الليلة بالجماعة الكثيرة بدعة قبيحة يجب الاجتناب عنها لان
الفقهاء قد اتفقوا على كراهة الجماعة في النوافل ما عدا التراويح والاستسقاء والكسوف
اذا كان سوى الامام اربعة والصلوة التي تصلى في تلك الليلة بالجماعة الكثيرة تسمى صلوة البراة
بدعة ايضا لعدم وقوعها في عصر الصحابة رضوان الله تع عليهم اجمعين والتابعين رحمهم الله
تعالى بل انما ظهرت بعد المائة الرابعة من الهجرة فانها حدثت في المسجد الاقصى سنة ثمان
واربعين واربعة مائة واصلها على ما ذكره الامام الطرطوسي ان رجلا قدم بيت المقدس
فقام يصلي ليلة النصف من شعبان في المسجد الاقصى فاحرم خلفه واحد ثم ثان ثم ثالث
ثم رابع فما اتمها الا وهو جمع كثير ثم جاء في العام الاتي فصلى معه خلق كثير ثم شاعت في المساجد
وانتشرت في البلاد واستقرت سنة بين العباد وقد ذمها العلماء من اعيان المتاخرين
وصرحوا بانها بدعة قبيحة مشتملة على منكرات فعلى هذا ينبغي للعاجز عن تغيير تلك الحا
المنكرات بان لا يحضر الجماعة في تلك الليلة بل يصلي في بيته ان يجد مسجدا سالما من هذه
البدع لان الصلوة في المسجد بالجماعة سنة وتكثير سواد اهل البدع منهي عنه وترك المنهي
عنه واجب وفعل الواجب متعين لا سيما لمن كان مشهورا بين الناس بالعلم والزهد فان
الواجب عليه ان لا يحضر في مسجد يشاهد فيه هذه المنكرات لان حضوره مع عدم الا
نكار يوهم للعامة ان هذه الافعال مباحة او مندوبة اليها فيكون حضوره شبهة عظيمة
في ظن العوام ان تلك الافعال مستحسنة شرعا فاذا ترك عادته ولم يجئ في المسجد
في تلك الليلة وانكر بقلبه لعجزه عن تغييره بيده ولسانه يسلم من الاثم ولا يقتدى به
غيره بل يستشعر بعض الناس من عدم حضوره ان هذه الافعال غير مرضية عند الله
بل هي بدعة لا يسوغها الشرع ولا يرضيها اهل الدين فربما يمنع بعض الناس عن ذلك
فيحصل له الثواب بفعل ما يقدر عليه من الانكار بالقلب والامتناع عن الحضور والحاصل
ان تلك الليلة وان ورد في فضلها احاديث متعددة لكن ليس لاحد ان يعظمها بما لم يأذن به
الشارع ونهى عنه مع ان بعض العلماء قالوا لم يثبت في قيامه شيء عن النبي عم ولا عن
اصحابه فعلى هذا يجب على كل مسلم في هذا الزمان ان يحذر من اغترار والميل الى شيء من
البدع والمحدثات ويصون دينه من البدع التي استانس بها وتربى عليها فانها سم
قاتل قل من اسلم من آفاتها وظهر له الحق معها لان البدعة لها حلاوة في قلوب اهلها
يستحسنها طباعهم فلا يتركونها هذا من مجالس الرومي

وروی عن انس بن مالك رضی الله انه قال رسول الله عم زینوا مجالسكم بالصلوة علی فان
صلوتكم علی نور لكم یوم القیمة رواه صاحب الفردوس وروی عن انس بن مالك رضی الله عنه انه
قال رسول الله عم ان الله تع عبادا یوضع لهم یوم القیمة المنابر یقعدون علیها هم قوم
لباسهم نور ووجوههم نور لیسوا بانبیاء ولا شهداء یغبطهم الانبیاء والشهداء
فقالوا منهم یا رسول الله قال المتحابون فی الله والمتزائرون فی الله والمتجالسون فی الله
رواه الطبرانی فی الاوسط وروی عن رسول الله عم انه قال اوحی الله تع الی موسی عم فقال
یا موسی هل عملت لی عملا قط قال الهی صلیت لك وصمت لك وتصدقت لك وذكرت لك
فقال الله تع یا موسی ان الصلوة لك
برهان والصوم لك جنة والصدقة
لك ظل والذكر لك نور فای عمل عملت لی
فقال دلنی علی عمل هو لك قال یا موسی
هل والیت لی ولیا قط فعلم ان احب
الاعمال الحب فی الله والبغض فی الله
عن ابی هریرة رضی الله عنه انه قال
عن رسول عم انه قال ان الله تعلی
یقول یوم القیمة این المتحابون فی
فو عزتی وجلالی الیوم اظلهم بظلی
یوم لا ظل الا ظلی رواه الطبرانی و
فی الخبر انه یؤتی برجل مومن فی القیمة
فیوزن اعماله فترجح سیئاته علی
حسناته فیؤمر به الی النار فیقول یا رب امهلنی ساعة استوهب من امی حسنة فیمهله
فیأتی الیها فیقول یا اماه بالذی ربیتنی فی الدنیا وبلغتنی الی كل احسان هبی لی حسنة
من حسناتك كی انجو من النار فیقول یا بنی انی عاجز فی شانی ومتحیرة فی امری فكیف یمكننی
ان اخلصك الیوم فیأیس منها هكذا حتی یأتی الی جمیع اقربائه فیأیس منهم جمیعا فیأمر
الله تعلی به الی النار فیراه خلیله انه یساق الی النار فیقول له الخلیل وهبت لك جمیع
حسناتی لینجو احدنا من النار وذلك اهون من ان یكون كلانا فی النار فیؤمر به الی
الجنة فیسرع الیها فینادی فی الطریق لیس من الفتوة ان تنسی خلیلك فی النار

وهل عادیت لی عدوا

سورة بسم الله الرحمن الرحیم الزخرف
الاخلاء الاحباب یومئذ بعضهم لبعض عدو ای
یتعادون یومئذ لانقطاع العلق لظهور ما كانوا یتخالون
له سببا للعذاب الا المتقین فان خلتهم لما كانت
فی الله تبقی نافعة ابد الابدین یا عبادی لا خوف علیكم الیوم
ولا انتم تحزنون حكایة لما ینادی به المتقون المتحابون
فی الله یومئذ الذین امنوا بایاتنا صفة للمنادی
وكانوا مسلمین حال من الواو ای الذین امنوا مخلصین
غیر ان هذه العبارة اكد ادخلوا الجنة انتم وازواجكم
نساؤكم المؤمنات تحبرون تسرون سرورا یظهر
حباره ای اثره علی وجوههم او تزینون من الحبر
وهو حسن الوجه والهیئة او تكرمون اكراما
یبالغ فیه والحبرة المبالغة فیما وصف بالجمیل قاضی بیضاوی

فتدخل الجنة

فتدخل الجنة فیخر ساجدا او یشفع له فیأمر الله تع بهما الی الجنة موعظة وروی عن ابی هریره
وابن عباس رضی الله عنهما انهما قالا قال رسول الله من زار اخاه المسلم فله بكل خطوة
حتی یرجع عتق رقبة وحط عنه بها الف سیئة وكتب له الف حسنة ویرفع له نور كنور
العرش عند ربه رواه حارث بن ابی اسامة روی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال
رسول الله عم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة قلنا بلی یا رسول الله قال النبی عم النبی
فی الجنة والصدیق فی الجنة والشهید فی الجنة والرجل یزور اخاه المسلم فی ناحیة المصر لا
یزوره الا لله فی الجنة رواه ابو نعیم الحافظ وروی بریدة عن النبی عم انه قال ان فی الجنة
غرفا یری ظاهرها من باطنها
وبالعكس اعد الله للمتحابین
والمتزائرین والمتبازلین فیه
رواه الطبرانی وروی عن ابن مسعود
رضی الله عنه انه قال عم المتحابون
والمتزاورون فی الله علی عمود من
یاقوت حمراء فی رأس العمود سبعون
الف غرفة یضیئ علی اهل الجنة
كما یضیئ الشمس علی اهل
الدنیا فیقول اهل الجنة
انطلقوا بنا ننظر الی المتحابین
فی الله فاذا اشرفوا علیهم
اضاءت وجوههم كما تضیئ
الشمس علی اهل الدنیا علیهم ثیاب خضر من سندس مكتوب علی جباههم هؤلاء
متحابون فی الله والمتزاورون وروی عن علی بن حسین انه قال اذا جمع الاولین والا
خرین نادی مناد این جیران الله فی ارضه ای فی الدنیا فیقوم طائفة من الناس یریدون
الجنة فتقول لهم الملائكة این تریدون فقالوا الجنة فتقول الملائكة اقبل الحساب قالوا
نعم فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن جیران الله فتقول لهم وما جیرانكم یقولون
كنا نتحابین فی الله فتقول الملائكة ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملین وفی الخبر اذا كان یوم
القیمة یأمر الله تع ان یحضر بین یدیه رجلان مؤمنان احدهما عاص والاخر مطیع وقد

ترجمة الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین
یوم قیامتده اصدقاء سوی بربرلرینه عدودر صدا
قتلری سبب عذاب اولدیغیچون الا متقیلر بربر
لرینه صداقتلری فی الله اولدیغیچون ابد الاباد باقیدر
یا عباد لا خوف علیكم الیوم ولا انتم تحزنون الله تع
متقیلره دیكه یا بنم خواص عبادم اشبو كونده سزه
عذابدن خوف یوقدر ودنیاده اشلدیككز كناهكز مغفور
در اكا حزن چكمیه سز الذین امنوا بایاتنا وكانوا مسلمین
كه انلر بنم ایتلریمزی تصدیق ایدوب طاعتمزده مخلص
ایدیلر ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون ایمدی سز
واهل ایمانده اولان خاتونلریكز جنته كیرك یوزلریكزده اثار
سرور ظاهر ویا حسن هیئتله مزین ویا اكرام بلیغله
مكرم اولدیغكز حالده تفسیر تبیان

ماتا على الايمان فيامر الرضوان ان يذهبوا بالرجل الذى كان مطيعا الى الجنة ويكرمه الله فيقول
انا كنت عند راض ويالزبانية ان يذهبوا بالذى كان عاصيا الى النار ويعذبونه عذابا شديدا
ويقول انه كان يشارب الخمر فيذهب المطيع ضاحكا مسرورا نحو الجنة فاذا قرب الجنة
يسمع ندائه من ورائه يقول بالله يا صاحبى ويا حبيبى ارحمنى واشفع فى فاذا سمع
المطيع ذلك النداء يقف فى موضعه ولا يدخل الجنة فيقول الرضوان ادخل الجنة واشكر
الله تع على ما نجوت من النار فيقول لا ادخل الجنة اذهب بى الى النار فيقول الرضوان كيف
اذهب بك الى النار وامرنى الله ان ادخلك الجنة واخدمك فيقول انا لا اريد خدمتك ولا
الجنة فينادى مناد يا رضوان انا اعلم بما فى سر عبدى ولكن اسئل انت تعلم ما ضميره فيقول
الرضوان لم لا تدخل الجنة وترضى بالنار فيقول لان العاصى الذى ذهب الى النار كان
يعرفنى فى الدنيا فنادى واعتزالى وطلب منى الشفاعة وانا لا اقدر ان اخرجه من النار
وادخله الجنة فلم يبق لى الا ان اذهب الى النار فاكون معه فى العذاب فينادى مناد من
قبل الرحمن يا عبدى انت بضعفك لم ترض ان يذهب ذلك الى النار لانه رأك فى الدنيا
مرأيا قليلا وكان يعرفك وصاحبك اياما قليلا فكيف ارضى عن دخول عبدى النار وقد
كان يعرفنى فى جميع عمره واتخذنى الها سبعين سنة فاذهب به الى الجنة فقد عفوته
ووهبت لك موعظة وروى عن اخوين فى الله التقيا فقال احدهما الاخر من اين اقبلت
قال حججت بيت الله الحرام وزرت قبر النبى عم فانت من اين اقبلت قال من زيارة اخ
احب فى الله فقال فهل تهب لى فضل زيارتك حتى اهب لك فضل حجى فاطرق الاخر
رأسه مليا فاذا بهاتف يقول زيارة اخ فى الله افضل عند الله من مائة حجة نافلة موعظة
وحكى عن بعض العلماء فى قوله تع فى سورة يوسف عم وجاؤا اباهم عشاء يبكون كذبا
ومعهم ذئب اخذوه قهرا فقالوا لابيهم هذا الذئب اكل ابنك يوسف فخلى يعقوب عم
بالذئب وصلى ركعتين ثم قال ايها الذئب ءاكلت ولدى وقرة عينى فانطق الله الذئب فقال
معاذ الله يا نبى الله فان لحوم الانبياء لا تأكلها الارض ولا النار ولا السباع ولكن
اخذونى قهرا فجاؤا بى اليك فقال له يعقوب عم ايها الذئب وقعت فى ايديهم من اين
اقبلت واين قصدت قال اقبلت من ارض جرجان وقصدت كنعان لازور اخالى فى الله
فقال يعقوب عم بما تزور فقال الذئب لان ابى حدث عن جدى وجدى عن جدك ابراهيم
الخليل انه قال من زار اخا فى الله كتب الله له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع الله
الف درجة وانجاه من عذاب يوم القيمة بزيارة اخيه وجمع بينه وبين اخيه فى الجنة كالا

كالسبابة مع الوسطى وكنت اريد زيارة ذئب هو رضيعى فسمعت موته فمنعنى ذلك قال
يعقوب عم اكتبوا هذا الحديث من هذا الذئب يا اخوانى ان الذئب يزور اخاه فى الله لطلب
الثواب من الله والنجات من عذابه والجمع بينه وبين اخيه فى الجنة وكيف لا تطلبون
الثواب من الله وتأب بزيارة اخوانكم والنجاة من عذابه والجمع بينكم وبين اخوانكم فى الجنة
انتهى موعظة واما ثواب المتزارين فى الله فروى عن انس بن مالك رضى عنه انه قال عم
ما من عبد يزور اخاله فى الله الا قال الله تعالى فى ملكوت عرشه عبدى زارنى وعلى قراه
اى ضيافته لا ارضى لعبدى قرى دون الجنة رواه صاحب الفردوس بغير اسناد وروى
عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال عم خرج رجل يزور اخاله فى الله فارصد الله على مدرجته
ملكا قال اين يريد قال اريد فلانا قال لقرابته قال لا قال انعمة له عندك تريدها قال
لا قال فغيم تزور قال انى احبه فى الله قال انى رسول الله اليك انه يحبك واياه رواه صاحب الفردوس
وروى انه عم قال افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله هذا من حسان المصابيح
رواه ابو هريرة وفيه اشارة الى ان المؤمن لا بد ان يكون له اصدقا يحبهم فى الله تع
فلا بد له ان يبغضه فى الله عند كونه عاصيا لله تعالى لان من يكون محبوبا بالسبب
فبالضرورة يكون مبغوضا لضده وهو مطرد فى الحب والبغض لكن كل واحد منهما
دفين فى القلب وانما يترشح عند الغلبة اذ عند غلبة الحب يظهر افعال المحبين من
المقاربة والموافقة ويسمى موالاة وعند غلبة البغض يظهر افعال المبغضين من
المباعدة والمخالفة ويسمى معاداة فان قيل باى طريق يمكن اظهار البغض فالجواب
ان اظهاره لا يخلو اما ان يكون فى القول او فى الفعل اما فى القول فيكون تارة بكف اللسان عن
مكالمته ومحادثته وتارة بتغليظ القول عليه واما فى الفعل فيكون تارة بقطع السعى فى
اعانته وتارة بالسعى فى اسائته وافساد مأربه فيما يفسد عليه فى طريق المعصية لا فيما
لا يؤثر فيه وهذا اذا صدر عنه المعصية على طريق القصد كبيرة كانت او صغيرة واما ما جرى
مجرى الهفوة التى يعلم انه نادم عليها غير مصر عليها فالاولى فيه الاغماض والستر لا سيما
اذا كانت المعصية بالخيانة على حقك او حق من يتعلق بك فان الاعراض عنه حسن لان
العفو عمن ظلمك واساء اليك من اخلاق الصديقين واما من ظلم غيرك وعصى الله تع
فعدم الاعراض عنه احسان اليه فلا يحسن الاحسان اليه لان الاحسان اليه اساءة
الى المظلوم المظلوم اولى بالمراعات وتقوية قلب المظلوم بالاعراض عن الظالم احب الى الله تع
من تقوية قلب الظالم هذا من مجالس الرومى ولقد امددنا الكلام بعناية الملك القوى السميع المجيب
الجهر والخفى له الحمد فى الاولى والاخرى

روى عن النبي عم انه قال اكثركم على صلوة اكثركم ازواجا في الجنة صدق من نطق عن ابن انس قال بلغنا
ان رسول الله عم قال اكثروا من الصلوة على في الليلة الزهراء واليوم الازهر فانهما يؤديان
عنكم وان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وما من مسلم يصلي على الا حملها ملك حتى يؤديها
الي ويسميه حتى انه يقول ان فلانا يقول كذا وكذا شفاء شريف والمراد بخطوات الشيطان سيرة
الشيطان وطريقته والمعنى لا تسلكوا مسالكه ولا تتبعوا اثاره ووسواسه باشاعة
الفاحشة والاصغاء الى الافك والقول به شيخزاده قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
بالتوبة لما طهر منكم احد الى اخر الدهر من دنس الاثم ولكن الله تع يطهر التوابين بقبول توبتهم
بلطفه وكرمه كشاف عن شقيق البلخي انه قال كان ابراهيم بن ادهم يمشي في اسواق البصرة
فاجتمع الناس اليه فقالوا
يا ابا اسحق ان الله تع قال
في كتابه ادعوني استجب لكم
ونحن منذ دهر ندعوا فلا
يستجيب لنا قال يا اهل بصرة
ماتت قلوبكم في عشرة اشياء
كيف يستجاب دعاؤكم الاول
عرفتم الله تعالى ولم تؤدوا
حقه والثاني قرأتم القرآن
ولم تعملوا به والثالث ادعيتم حب رسول الله وتركتم سنته والرابع ادعيتم عداوة
الشيطان واطعتموه ووافقتموه والخامس ادعيتم دخول الجنة ولم تعملوا لها والسادس
ادعيتم النجاة من النار ورميتم فيها انفسكم والسابع قلتم ان الموت حق فلا تستعدوا به
والثامن اشتغلتم بعيوب اخوانكم فلا تبصروا عيوب انفسكم والتاسع اكلتم نعمة ربكم
فلم تشكروا له والعاشر دفنتم موتكم فلم تعتبروا بهم حيوة القلوب وفي الخبر اذا حضر
وقت الصلوة امر ابليس عليه اللعنة جنوده بان يتفرقوا ويأتوا الناس ويشغلوهم من
الصلوة فيجيئ الشيطان الى من اراد الصلوة فيشغله حتى تؤخر عن وقتها فان لم يقدر ذلك
يأمره بان لا يتم ركوعها وسجودها وقرائتها وتسبيحها فان لم يقدر على ذلك يشغل
قلبه باشتغال الدنيا فان لم يقدر على شيء من ذلك ذهب خاسرا وذليلا فامر ابليس
عليه اللعنة بان يوثق ذلك ويرمى في البحر وان كان يقدر على شيء من ذلك يكرمه ويعظمه

سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان باشاعة الفا
حشة وقرأ نافع والبزي وابو بكر وابو عمرو وحمزة بسكونها
ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر بيان
لعلة النهي عن اتباعه والفحشاء ما افرط قبحه والمنكر ما انكره
الشرع ولولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيق التوبة الماحية
للذنوب وشرع الحدود المكفرة لها ما زكى ما طهر من دنسها
منكم من احد ابدا اخر الدهر ولكن الله يزكي من يشاء بحمله
على التوبة وقبولها والله سميع لمقالهم عليم بافعالهم وبنيتهم

تنبيه الغافلين عن النبي عم انه قال ان الشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان
فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك
فليعلم انه من الله فليحمد الله تع ومن وجد الاخر فليتعوذ من الشيطان الرجيم مصابيح
فاللمة من الالمام وهو القرب فان كل واحد من الملك والشيطان يقرب من الانسان
لهذين الامرين وهما الايعاد بالخير والشر والمراد بهما الهامان اللذان يقعان في
القلب احدهما بواسطة الملك والاخر بواسطة الشيطان وما وقع بواسطة الملك
يسمى الهاما وما وقع بواسطة الشيطان يسمى وسوسة والقلب متجاذب بينهما
لانه باصل فطرته يصلح بقبول اثار الملك واثار الشيطان اصلاحا متساويا لا يترجح احدهما
على الاخر الا باتباع الهوى
الشهوات شيطانية وذكر
ابو الليث اعلم ان لك اربعة
من الاعداء تحتاج ان تجاهد
كل واحد منهم الاول الدنيا
قال الله تعالى فلا تغرنكم
الحيوة الدنيا والثاني نفسك
وهي اشر الاعداء لما روى عن
ابن عباس رضي الله انه قال عم
اعدى عدوك نفسك التي
بين جنبيك قال الله تع وما
ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء والثالث شيطان الجن فاستعذ بالله تع منه
كما قال الله تع ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والرابع شيطان الانس فاحذر منه
فانه اشد عليك من الشيطان الجن لان شيطان الجن يكون اغواؤه بالوسوسة فقط
واما شيطان الانس بالمعاينة والمواجهة والاعانة تنبيه الغافلين وذكر عن وهب ابن
منبه انه قال امر الله تع ابليس ان يأتي محمدا عم ويجيبه عن كل ما يسئله فجاء على صورة شيخ
قبيح وبيده عكازة فقال عم من انت قال انا ابليس قال لماذا جئت قال امرني ان آتيك و
اجيب عن كل ما سئلتني فقال عم يا ابليس كم اعداؤك من امتي قال خمسة عشر
الاول انت يا محمد والثاني امام عادل والثالث غني متواضع والرابع تاجر صادق والخامس

ترجمة يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان
يا مؤمنلر اشاعة فاحشه ايله الشيطانك تزيينته
اتباع ايتميكز ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء
والمنكر بر كيمسه كه شيطانك تزيينته اتباع ايده قبايح افعال
ايله وشرعك انكار ايتديكي شيئ ايله امر ايدر ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا اكر الله تع نك ذنوبي محو ايدن
توفيقيله تكفير حدود شرع ايله فضل ورحمتي اوليه سزدن
هيچ بر كمسه آخر دهره دكين اولدنسدن طاهر اولور
اولمازدي ولكن الله يزكي من يشاء ولكن الله تع ديلديكي
كمسه يي اندن تطهير ايدر اني توبه يه حمل وتوبه سني قبول ايله
والله سميع عليم الله تع انلرك اقوالني بيلور ونياتني بيلور

عالم مصل يتخشع والسادس مؤمن ناصح والسابع مؤمن رحيم والثامن تائب ثابت
على توبته والتاسع متورع عن الحرام والعاشر مؤمن يداوم الطهارة والحادى عشر
مؤمن كثيرة الصدقة والثانى عشر مؤمن حسن الخلق والثالث عشر مؤمن ينفع الناس
والرابع عشر مؤمن حامل القرآن يديم قرأته والخامس عشر قائم بالليل والناس نيام
وقال عم لابليس كم رفقاؤك من امتى قال عشرة الاول سلطان جابر والثانى غنى متكبر والثالث
تاجر خائن والرابع شارب الخمر والخامس القتات والسادس صاحب الزنا والسابع اكل مال اليتيم
والثامن المتهاون بالصلوة والتاسع مانع الزكوة والعاشر من يطيل الامل فهؤلاء اخوانى
واصحابى نقل من تنبيه الغافلين وذكر فى الخبر انه كان فى بنى اسرائيل رجل متعبد فى صومعته
يقال له برصيص العابد وكان مستجاب الدعوات وكان الناس يأتونه بمرضاهم ويبرء المريض
بدعائه فدعا ابليس عليه اللعنة الشياطين فقال من يفتن هذا ويضل فقال عفريت من الشياطين
انا افتنه فان لم افتنه لست منكم فقال ابليس انت له فانطلق حتى اتى ملكا من ملوك بنى اسرائيل
وله بنت احسن الناس وهى جالسة مع ابيها وامها واخوانها فصرعها ففزعوا لذلك فزعا
شديدا فصارت البنت مجنونة وكان على ذلك اياما ثم اتاها على صورة انسان فقال لهم ان
اردتم ان تبرأها فاذهبوا بها الى فلان الراهب وهو يبرؤها ويدعوها فذهبوا بها اليه
فبرأت من علتها فلما رجعوا بها عاد ذلك فقال لهم الشيطان ان اردتم ان تبرأها بالكلية
فاجعلوها عنده اياما فانطلقوا بها اليه وتركوها عنده فابى الراهب فالحوا عليه وتركوها
عنده فكان الراهب قائما للصلوة ودائما للصيام فاذا اجلس فاجلسها الراهب عنده فاطعمها
حتى طال عليها الوقت فنظر اليها يوما فرأى وجهها وجسدها لم ير مثلها فى الحسن
فالقى قلبه اليها بوسوسة الشيطان ولم يصبر ثم قربها فحملت عنه ثم اتاه الشيطان فقال له
انك حبلتها وليس لك نجاة من الملك مما صنعت بها الا ان تقتلها وتدفنها عند صومعتك
فاذا اسئلوك عنها فقل انها ماتت فانهم يصدقونك فذبحها ودفنها فجاؤا واسئلوا عنها
فقال ماتت بامر الله تعالى فصدقوه ورجعوا فانطلق الشيطان فقال لهم ان الراهب قد وقع
عليها فلما خشى ان يطلع عليها ذبحها ودفنها فركب الملك مع الناس مقبلا الى نحو
الراهب وحفروا قبرها فوجدوها مذبوحة فاخذوا الراهب وصلبوه وجاء الشيطان وهو
على صلبية فقال له انا انجاك منها ان سجدت سجدة من دون الله تعالى فقال كيف
اسجد لك وانا فى هذه الحالة فقال ارضى منك ان تومى برأسك فسجد له بايماء رأسه
فقال الشيطان انا برئ منك انى اخاف الله رب العالمين وهو قوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال

للانسان اكفر فلما كفر قال انى برئ منك انى اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما فى
فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين هكذا روى عن ابن عباس فاذا علمت حال البرصيص
الذى كان فى النار مخلدا فاعلم ان الانسان اذا اتبع مقتضى الشهوات والغضب يظهر تسلط
الشيطان على قلبه بواسطة الهوى ويصير قلبه عش الشيطان ومقره لكون الهوى مرعى
الشيطان ومرتعه واذا جاهد نفسه ولم يتبع مقتضى الشهوة والغضب يكون قلبه
مستقر الملائكة ومهبطهم لكن لما لم يكن قلب من القلوب خاليا عن الشهوة والغضب والحرص
والطمع وغيره ذلك من الصفات البشرية المتشعبة عن الهوى لم يتصور ان يوجد قلب
خال من ان يكون فيه للشيطان جولان بالوسوسة ولا يزول وسوسة الا بذكر شيئ
سوى ما يوسوس فيه اذ اعنده حصول ذكر شيئ فيه ينعدم ما كان فيه من قبل الا ان
كل شيئ سوى ما ذكر الله تعالى وما يتعلق به يجوز ان يكون مجالا للشيطان فذكر الله تعالى
هو الذى يؤمن جانبه ويعلم انه ليس مجالا للشيطان فخذ ما هديتك واعمل بالايمان سهل
الله عليك الملك المستعان مثل القلب كمثل حصن له ابواب كثيرة والشيطان يريد ان يدخل
فيه من كل باب ويملكه ويستولى عليه فلا بد للعبد من حفظه ولا يقدر على حفظه الا بحراسة
ابوابه وسد مداخله وابوابه ومداخله الصفات المذمومة فليس للادمى صفة من
الصفات المذمومة الا وهى قوة من القوات الشيطان وسلاح من اسلحته وباب من
ابوابه ومدخله من مداخله من مجالس الرومى

صم

روى ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله عم قال للمصلى على نور على الصراط ومن كان على
الصراط من اهل النور لم يكن اهل النار صدق رسول الله قال مقاتل والكلبى نزلت هذه الآية فى
صعفاء مكقلى مكة يقول ان كنتم فى ضيق بمكة من اظهار الايمان فاخرجوا منها الى الارض المدينة
ان ارضى يعنى المدينة واسعة امينة قال مجاهد هو ان ارضى واسعة فهاجروا فيها وقال
سعيد بن جبير اذا عمل فى ارض بالمعاصى فاخرجوا فان ارضى واسعة وقال عطا اذا امرتم
بالمعاصى فاهربوا فان ارضى واسعة ولذلك يجب على كل من كان فى بلدة يعمل فيها بالمعاصى
ولا يمكنه تغييره ولا يمكنه تغيير ذلك
ان يهاجر الى حيث تهيأ له العبادة و
قيل نزلت فى قوم تخلفوا عن الهجرة بمكة
وقالوا نخشى ان هاجرنا نموت من
الجوع وضيق المعيشة فانزل الله هذه
الآية ولم يعذرهم بترك الخروج وقال ابن مطرف
عبد الله ان ارضى واسعة اى رزقكم
واسعة فاخرجوا معالم التنزيل روى عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله عم
اذا مات المؤمن حام روحه حول داره شهرا
فينظر الى من خلف من عياله كيف يقسم
ماله وكيف يؤدى ديونه فاذا اتم شهرا
رد الى حفرته فيحوم حول قبره سنة
وينظر من يأتيه ويدعو له ومن يحزن
عليه فاذا اتم سنة رفع روحه الى
حيث يجتمع فيه الارواح الى يوم ينفخ
فى الصور بهجة الانوار سئل ابو حنيفة
رحمة الله عليه اى ذنب اخوف بسلب الايمان قال ترك شكر الله على الايمان وترك خوف سوء
الخاتمة وظلم العباد كنز الاخبار ويرسل الله تع بعد موته عند حمل الجنازة اربعة ملائك فاتوا على
رأس قبره فنادى احدهم انقضت الآجال وانقطعت الآمال ونادى الثانى ذهبت الاموال
وبقى الاعمال ونادى الثالث زالة الاشتغال وبقيت الوبال ونادى الرابع طوبى لك ان كان

سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم

يا عبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون اى اذا لم يسهل لكم العبادة فى بلدة ولم
يتيسر لكم اظهار دينكم فهاجروا الى حيث يتمشى لكم
ذلك وعنه عم من فر بدينه من ارض الى ارض ولو
كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم و
محمد عليهما السلام والفاء جواب شرط محذوف
اذ المعنى ان ارضى واسعة ان لم تخلصوا العبادة لى
فى ارض فاخلصوها فى غيرها كل نفس ذائقة الموت
تناله لا محالة ثم الينا ترجعون للجزاء ومن هذا عاقبته
ينبغى ان يجتهد فى الاستعداد له والذين امنوا وعملوا
الصالحات لنبوئنهم لننزلنهم من الجنة غرفا علالى
وقرأ حمزة والكسائى لنثوينهم اى لنقيمنهم من الثواء
فيكون انتصاب غرفا لاجرائه مجرى لننزلنهم او بنزع
الخافض او تشبيه الظرف الموقت بالمبهم تجرى من
تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين و
قرئ فنعم والمخصوص بالمدح محذوف دل عليه ما قبله قاضى بيضاوى

مطعمك من الحلال وكنت مشغولا بخدمة ذى الجلال بهجة الانوار وحكى ان سليمان عم
لما وسع دنيا وحكم الانس والجن والوحوش والطيور وحكم الرياح عن نفسه فاستأذن ربه فقال
يا رب ائذن لى حتى اعطى رزق كل مرزوق بسنة كاملة فاوحى الله تع اليه ان لا تستطيع
فقال الهى يوما فاذن الله تع يوما فامر سليمان عم لان الانس والجن ان ياتوا بجميع
من فى الارض وامر ان يطبخ ما لا يطبخ وان يحضر ما لا يطبخ فطبخ وحضر اربعين يوما ثم
امر الصبا ان لا تهب على المأكولات حتى لا تفسد الطعام فامر ان يصف الطعام فى صحراء واسعة
فكان طول السماط مسيرة شهر وقس عليه عرضه ثم اوحى الله تع الى سليمان عم بمن
تبتدئ من المخلوقات قال بسكان البر والبحر فامر الله تعالى من سكان البحر المحيط بحوت ان
يأتى فى الدعوة سليمان فرفع الحوت رأسه وتقدم نحو السماط وقال يا سليمان قد جعل
الله رزقى فى هذا اليوم
عليك فقال سليمان عم
دونك الطعام فابتدئ
فاتم الحنطة حتى ابتلع
ذلك الزاد كله ثم نادى
يا سليمان اشبعنى
فانى جايع فقال اما
شبعت قال الآن ما
ما شبعت فسجد ذلك
خر ساجدا وقال سبحان
من تكفل رزق كل مرزوق من حيث لا يشعر بديع الاسرار وان سليمان عم سأل عن
نملة قال كم رزقك فى السنة فقالت حبة من حنطة فجعل سليمان عم النملة فى قارورة
ووضع معها حبة من حنطة وسد رأسها فلما تمت السنة فتح فم القارورة فاذا النملة
اكلت نصف الحبة فقال سليمان عم لماذا لم تأكل نصفها قالت لان توكلى كان على الله
واكل الحبة فانه لا ينسانى فلما صار توكلى عليك فى القارورة وتركت نصفها وقلت ان ينسانى
فى هذه السنة اكلت النصف الآخر فى السنة الآتية رجبية وفى الخبر اذا وقع العبد فى النزع ينادى
دعه حتى يستريح واذا بلغ الصدر قال دعه حتى يستريح واذا بلغ الحلقوم جاء دعه نداء
دعه حتى يودع الاعضاء بعضها بعضا فيودع العين بالعين فيقول السلام عليكم الى يوم القيمة

ترجمة يا عبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون
اى بنم مؤمن قوللرم قچن سزه بر بلده عبادات اسان اولمسه
بنم ارضم واسعه در اول اسان اولان موضعه هجرت ايدوب
هر قنده اولورسكز بكا عبادت ايدك كل نفس ذائقة الموت
ثم الينا ترجعون هر نفس موتى طاديجيدر بعده بز رجوع ايدر
سز والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا
تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ايمان و اعمال صالحه
بينى جمع ايدنلرى جنتده غرفه لره انزال ايدرز كه انلك التندن
نهرلر جريان ايدر انلر انده دائم اولدقلرى حالده نعم اجر العاملين
اعمال صالحه اهلنك ثوابى نه كوزلدر اولور تفسير تبيان

وكذلك الأذنان واليدان والرجلان فيودع الروح النفس فنعوذ بالله تعالى من وداع الأيمان
على اللسان والمعرفة بالجنة ئه فبقى اليد بلا حركة والرجلان لا حركة لهما والعينان لا نظر لهما
والأذنان لا سمع لهما والبدن لا روح له ولو بقى القلب بلا معرفة ولا معرفة فكيف حال
العبد فى اللحد لا يرى احداً ولا ابا ولا اما ولا اولاداً ولا اصحابا ولا فراشا ولا اخوانا ولا
حجابا فلو لم ير ربا كريما فقد خسر خسرانا عظيما زهرة الرياض وفى الخبر ايضا ان ملك الموت
اذا اراد قبض الروح يقول العبد لا اعطيك ما لا تؤمر بذلك فيقول الملك الموت امرنى
بذلك ويطلب الروح منه العلامة والبرهان فيقول الروح ان ربى خلقنى وادخلنى فى
جسدى ولم تكن عند ذلك معى فالآن تريد ان تأخذنى فيرجع ملك الموت الى الله ويقول
ان عبدك فلانا يقول كذا وكذا ويطلب البراة يقول الله تعالى صدق روح عبدى يا ملك الموت
اذهب الى الجنة فخذ تفاحة عليها علامتى واراه روحه فيذهب الملك الموت فيأخذها
وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فيراه فاذا رأها روح العبد يخرج مع النشاط زهرة الرياض
وعن النبى روى انه عليه السلام لا قال لا يخرج روح المؤمن حتى يرى مكانه فى الجنة فلا ينظر الى
ابويه واولاده عند ذلك من عشق ذلك المكان ولا يخرج روح المنافق حتى يرى مكانه فى
فى النار فلا ينظر الى اولاده وابويه من فزع ذلك المكان قيل يا رسول الله كيف يرى المؤمن
مكانه فى الجنة والمنافق فى النار قال عم ان الله تعالى خلق جبرائيل عم فى احسن صورة وله
مائة الف واربعة وعشرون الف جناح وبين تلك الأجناح جناحان اخضران مثل
جناح الطاووس اذا ننشر تلك الأجناح يملأ ما بين السماء والأرض وعلى جناحه
الأيمن مكتوب صورة الجنة وما فيها من الحور والقصور والدرجات والخدام وعلى جناح
الأيسر مكتوب صورة النار وما فيها من الحيات والعقارب والدركات والزبانية
واذا جاء اجل واحد يدخل فوج من الملائكة فى عرقه ويعصرون روحه من قدميه الى ركبتيه
ويخرج ذلك الفوج ويدخل الفوج الثانى فيعصرونها روحه من ركبتيه الى بطنه ويخرج
ذلك الفوج ويدخل الفوج الثالث فيعصرون روحه من بطنه الى صدره ويخرج ذلك
الفوج ويدخل الفوج الرابع فيعصرون روحه من صدر الى الحلقوم وعند ذلك يكون وقت
النزع فاذا كان مؤمنا ينشر جبرائيل عليه السلام جناحه الأيمن فيرى مكانه فى الجنة يعشق
عليه ولا ينظر الى ابويه واولاده من عشق ذلك المكان فينصب بصره اليه وان كان
منافقا ينشر جناحه اليسرى فيرى مكانه فى النار ولا ينظر الى ابويه واولاده من فزع ذلك
المكان فينصب بصره اليه طوبى لمن كان قبره روضة من رياض الجنان وويل لمن كان

قبره حفرة من حفر النيران زهرة الرياض فى ذكر نداء الروح بعد الخروج من البدن وفى الخبر انه
اذا فارق الروح من البدن نودى من السماء بثلث صيحات يا ابن ادم اتركت الدنيا ام الدنيا
تركتك اجمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك اقتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على
المغسل نودى من السماء بثلث صيحات يا ابن ادم اين بدنك القوى ما اضعفك واين لسانك
الفصيح ما اسكتك واين اذنك السامعة ما اصمك واين احباؤك الخالص ما اوحشك
واذا وضع فى الكفن نودى من السماء بثلث صيحات يا ابن ادم طوبى لك ان صحبك رضوان الله و
والويل لك ان صحبك سخط الله يا ابن ادم طوبى لك ان كان مأويك الجنان والويل لك
ان كان مأويك النيران يا ابن آدم تذهب الى سفر بعيد بغير زاد وتخرج من منزلك فلا
ترجع اليه ابدا وتصير الى بيت الأهوال واذا حمل على الجنازة نودى من السماء بثلث صيحات
يا ابن ادم طوبى لك ان كان عملك خيرا وطوبى لك ان كنت تائبا وطوبى لك ان كنت مطيعا
لله واذا وضع للصلوة نودى من الصلوة بثلث صيحات يا ابن ادم كل عمل عملته تراه الساعة
فان عملك خيرا تراه خيرا وان كان عملك شرا تراه شرا واذا وضع الجنازة على شفير القبر
نودى بثلث صيحات يا ابن ادم ما تزودت من العمران لهذا الخراب وما حملت من الغنى
لهذا الفقير وما حملت من النور لهذه الظلمة واذا وضع فى اللحد نودى بثلث صيحات
يا ابن ادم كنت على ظهرى ضاحكا فصرت فى بطنى باكيا وكنت على ظهرى فرحا فصرت
فى بطنى حزينا وكنت على ظهرى ناطقا فصرت فى بطنى ساكتا واذا ابر الناس عنه
يقول الله تعالى يا عبدى ه بقيت فريدا وحيدا وتركوك فى ظلمة القبر وقد عصيتنى لأ
لأجلهم وانا ارحمك اليوم ورحمة يتعجب منها الناس وانا اشفق عليك من الوالدة
بولدها كذا فى دقائق الأخبار عليك بمضمونه بعون
ملك الغفار تسكن فى دار السلام
رفيق الأبرار
م م م

وقال النبي عم من نسي الصلوة على فقد اخطأ طريق الجنة وانما اراد بالنسيان الترك اذا
كان التارك يخطئ طريق الجنة كان المصلي عليه سالكا الى الجنة الحديث قال قتادة
الحم اسم من اسماء القران ويقال اسم من اسماء الله تعالى ويقال قسم اقسم الله
تعالى به ويقال معناه قضى ما هو كائن الى يوم القيمة ويقال الحاء مفتاح كل اسم اوله
حاء كالحكيم والحليم والميم ما في اوله ميم من الاسماء كالمبين والملك والمهيمن و
وفي تفسير ابي الليث حم يا محمد بحق الحي القيوم والكتاب المبين بحق القرآن الفارق بين
الحق والباطل انتهى انا انزلناه في ليلة مباركة اى في ليلة القدر او البراة قال صاحب الكشاف

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الدخان
حم والكتاب المبين اى القرآن والواو للعطف ان كان
حم مقسما به والا فللقسم والجواب قوله انا انزلناه في
ليله مباركة في ليلة القدر او البراة ابتدأ فيها
انزاله او انزل فيها جملة الى السماء الدنيا من اللوح
المحفوظ ثم انزل على الرسول نجوما في ثلث وعشرين سنة
وبركتها لذلك فان نزول القرآن سبب للمنافع الدينية
والدنيوية او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة
والقسمة النعمة وفصل الاقضية انا كنا منذرين استيناف
يبين المقتضى للانزال وكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم
فان كونها مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة يستدعي
ان ينزل فيها القرآن الذى هو من عظائمها قاضى ترجمة حم والكتاب

في ليلة مباركة ليلة القدر
وقيل ليلة النصف من شعبان
انا كنا منذرين مع ما بعده
تفسير تفسير بجواب
القسم اى انا انزلناه انذارنا
تحذير للكافرين من
العذاب والعقاب فيها
يفرق اى في ليلة القدر او البراة
ويفصل ويكتب كل امر حكيم اى محكوم
بوقوعه من خير وشر ورزق
واجل وكل ما هو كائن من هذه
الليلة الى الليلة الاخرى من السنة

القابلة شيخزاده قوله ان كان حم مقسما به فيكون حم مجرور المحل باضمار حرف القسم ولا
يجوز جران يكون منصوبا بحذف الجار وايصال الفعل اليه لانهم قالوا في الفرق بين حذف
الجار واضماره ان المضمر لا يكون مذكورا لفظا ولا يكون اثره باقيا في الكلام المحذوف هو المتروك
اصلا لا بقاء له لا بحسب لفظه ولا بحسب اثره وههنا اثر الجار قائم في حم بشهادة المعطوف
عليه وهو الكتاب شيخزاده قوله والا فللقسم اى وان لم يكن حم مقسما بها سواء
جعلت تعديد للحروف او اسما للسورة مرفوع المحل على انها خبر مبتداء محذوف شيخزاده
وانما سمى براتا لان الله تعالى يعطى في هذه الليلة للاعداء والاشقيا براتا من النار
كما قال الله تعالى براءة من الله ورسوله ويعطى للاصفياء والاتقياء براتا من النار فيها

قال بعض المفسرين المراد من الليلة المباركة ليلة نصف شعبان وتسمى ليلة المباركة لكثرة خيرها وبركتها على العالمين فيها
قال النبي عم من صام من شعبان يوما حرم الله جسده على النار
وقال النبي عليه السلام من صام ثلثة ايام من اول شعبان وثلثة من اوسطه وثلثة من اخره كتب الله له ثواب سبعين نبيا وكان كمن عبد الله سبعين عاما وان مات في تلك السنة مات شهيدا
وقال عليه السلام اتدرون لم سمي شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير ...
... الاخرة بلا زاد الصلاة في داجي الليل لوحشة القبور و الصوم في يوم ... والصدقة على المساكين ... يوم عسير ...
لينزع الايمان ... ابو حنيفة ... عليك بالبكاء والتضرع واحياء هذه الليلة وكثرة الركوع والسجود ... الشيطان ان شاء الله
اكثر ما يسلب الايمان ... ان في الطريقة خطر شديد يرفع عمل الارض

ترفع عمل الارض من السنة الى السنة وفيها يفرق الارزاق كما قال الله تع فيها يفرق كل
امر حكيم وعن علي كرم الله وجهه عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان ليلة النصف من شعبان
فقوموا ليلتها وصوموا نهارها فان الله تعالى ينزل في تلك الساعة الى السماء الدنيا
عند غروب الشمس فيقول هل من سائل فاعطى سؤاله وهل من مستغفر فاغفر له وهل
من مسترزق فارزقه حتى يطلع الفجر مجالس روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي عم
انه قال من صلى مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والاخلاص
خمس مرات فانزل الله عليه خمس مائة الف ملك مع كل ملك دفتر من نور يكتبون ثوابه الى
يوم القيمة وقال عليه السلام والذى بعثني بالحق نبيا من صلى على في هذه الليله يعطى من ثواب
النبيين والمرسلين والملائكة والناس اجمعين مشكوة الانوار روى عن ابي نصر بن سعيد
عن النبي عليه السلام انه قال فلما كانت الليلة الثالث عشر من شعبان اتاني جبرائيل
فقال يا محمد قم فقد جاء وقت التهجد لتسأل مرادك في امتك ففعل عم فاتاه عند انفجار الصبح
فقال يا محمد ان الله تعالى قد وهب لك ثلث امتك فبكى النبي عم وقال جبرائيل اخبرني الثلثين
الباقيين فقال لا ادرى فاتاه ليلة الثانية وقال يا محمد قم فتهجد ففعل عم فاتاه عند الفجر و

المبين يا محمد حى وقيوم حقيچون وحق وباطل بيننى فارق قرآن حقيچون
انا انزلناه في ليلة مباركة بز اول قرآنى ليلة قدرده برانده جملة لوح محفوظدن
سماء دنيايه انزال ايلدك بعده يكرمى ييل وياكثر زمانده متفرقا محمد عليه
السلامه انزال اولندى اول ليله نك بركتى انكيچون درزيراكه قرآنك نزولى
منافع دينيه ودنيويه سببدر ويا اول ليلده ملائكة ورحمت نزولى دعوتك
اجابتى ونعم قسمتى واقضيه نك فصلى اولديغيچوندر انا كنا منذرين اول
قرآنله بز كفاره انذار ايدرز فيها يفرق كل امر حكيم اول ليلده سنة آتيه ده
اول ليلده دكين لوح محفوظده وقوعيله محكوم خير وشر واجل ورزق و
سائر امور كائنه اندن استنساخ اولنوب هر امرك كتابى اول اوزرينه
موكل ملائكه تسليم اولنور تفسير تبيان

قال يا محمد قد
وهب لك امتك ثلثا
فبكى النبي عم
وقال يا جبرائيل
اخبرني الثلث
الباقي فقال
لا ادرى ثم
اتاه جبرائيل
ليلة البراة
فقال يا محمد
البشارة لك
فان الله تعالى
قد وهب لك

جميع امتك ممن لا يشرك بالله تعالى شيأ ثم قال جبرائيل عم يا محمد ارفع رأسك الى السماء
فانظر ماذا ترى فنظر النبي عم فاذا ابواب السماء مفتوحة والملائكة من سماء الدنيا
الى العرش في السجود يستغفرون لامة محمد عم وعلى كل باب السماء ملك فعلى الاول
ملك الدنيا دى طوبى لمن يركع في هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادى طوبى لمن يسجد

فى هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادى طوبى لمن الذاكرين فى هذه الليلة وعلى الباب
الرابع ملك ينادى طوبى لمن دعا ربه فى هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادى
طوبى لمن بكى من خشية الله تعالى فى هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادى طوبى
لمن عمل خيرا فى هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادى طوبى لمن قرأ القرآن فى هذه
الليلة ثم ينادى ذلك الملك هل من سائل فيعطى سؤاله وهل من داع فيستجاب له
دعاؤه وهل من تائب فيتاب عليه وهل من مستغفر فيغفر له وقال النبى عم ابواب
الرحمة مفتوحة على امتى من اول الليل الى طلوع الفجر فان الله تعالى اعتق من النار فى هذه
الليلة اكثر من عدد شعر غنم قبيلة بنى كلب ٥ زبدة وعن عائشة رضى الله عنها انها
قالت انا نائمة مع النبى عم فانتبهت فما وجدت النبى عم صرت متحيرا فظننت انه رجع
بعض نسائه فى بيتى فطلبت فى بيوتهن فلم اجده ثم جئت منزلة فاطمة رضى الله عنها
فقرعت الباب فنودى من على الباب فقلت انا عائشة جئت هنا فى هذا الوقت لطلب
النبى عم فخرج على والحسن والحسين وفاطمة رضى الله عنهم اجمعين فقلت اين
نطلب النبى عم وقالوا نطلب فى المساجد وطلبناه فما وجدناه فقال على ما ذهب النبى عم
الا بقيع الفرقد فجئنا الى الماتم فاذا نور يسطع فى المقبرة فقال على رضى الله عنه ما ذاك
الانور النبى عم فجئنا فرأيناه ساجدا وهو يبكى ولا يشعر قط ويتضرع ويقول
فى سجوده ٥٥ ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
فلما رأت فاطمة وقعت على رأسه ورفعت وجهه من الارض فقالت يا ابى ماذا
اصابك اعدو حضر ام وحى نزل فقال يا فاطمة ما حضر العدو وما نزل الوحى ولكن
هذه الليلة ليلة البرات اطلب من الله تعالى فقال يا عايشة لو قامت القيمة ٥ فانا اكون
ساجدا اطلب من ربى واشفع ثم قال رسول الله عم لو رأيتم رضائى فاسجدوا واعينونى
بالدعاء والتضرع فقال يا على اسجد انت واطلب الرجاء لى ويا فاطمة ويا عايشة اسجد
انتما واطلبا الصبيان والنساء فليسجدوا ويبكوا الى انفجار الصبح يا اهل المجلس انتم
اولى بالتضرع لان ذنوبكم اكثر فانهم يبكى لاجلكم فاولى ان تبكوا على انفسكم روضة
العلماء هذا دعاء براءة اللهم ان كنت كتبت اسمى شقيا فى ديوان الاشقياء
فامحه واكتبنى فى ديوان السعداء وان كنت كتبت اسمى سعيدا فى ديوان السعداء
فاثبته فانك قلت فى كتابك الكريم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب كذا فى على
القارى على بهجة البارى وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله عم

ان الله

او ينزل رحمة الله

ان الله تعالى ينزل لليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد
شعر غنم قبيلة بنى كلب وانما خصها لانهم اكثر نفرا وغنما من سائر القبائل والمعنى انه
تعالى يظهر فى تلك الليلة صفة الجلال المقتضية لقهر العدو والانتقام من العصاة
الى الصفة الجمال المقتضية للرحمة والمغفرة وانما حمل لفظ الحديث على هذا المعنى لان
النزول والصعود والحركة والسكون لما كانت من صفات الاجسام المتحيزة وقد
ثبت من بالادلة العقلية والنقلية ان الله تعالى منزه عن الجسم والتحيز امتنع
النزول والصعود من موضع اعلى الى ما هو اخفض منه فيكون ما ذكره اهل الحق
وهو نزول رحمته تعالى على عباده واجابة دعوتهم وقبول توبتهم شرح وعن
عبد الله بن عمر عن النبى عم انه قال خمسة اوقات لا يرد فيهن الدعا ليلة الجمعة وليلة من
المحرم وليلة النصف من شعبان وليلة العيدين زبدة حكى ان عيسى عم كان سياحا
فاذا نظر الى جبل عال فصعده فاذا هو رأى بصخرة فى ذروة الجبل اشد بياضا من اللبن فطاف
حولها وتعجب من حسنها فاوحى الله اليه يا عيسى اتحب ان ابين لك اعجب من هذا قال
عيسى عم نعم فانفلقت الصخرة فاذا هو فيها شيخ عليه مدرعة من الشعر وبين
يديه عكازة وبيده عنب وهو قائم يصلى فتعجب عيسى عم فقال يا شيخ ما هذا الذى
ارى قال رزقى فى كل يوم فقال له منذ كم سنة تعبد فى هذه الصخرة فقال منذ اربع مائة سنة
وقال عيسى عم يا الهى اخلقت خلقا افضل من هذا فاوحى الله تعالى يا عيسى
ان رجلا من امة محمد ادرك شهر شعبان فصلى ليلة النصف صلوة البراة فهو افضل
افضل عندى من عبادة عبدى هذا اربع مائة سنة فقال عيسى عم ليتنى كنت من
امة محمد عم زهرة الرياض عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عم انه قال اتانى
جبرائيل عم ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد هذه الليلة تفتح فيها ابواب السماء
وابواب الرحمة فقم وصل وارفع رأسك ويديك الى السماء فقلت يا جبرائيل ما
هذه الليلة فقال هذه ليلة يفتح فيها ثلث مائة ابواب من الرحمة والمغفرة *
فيغفر الله تعالى لجميع من لا يشرك به الا من كان ساحرا او كاهنا او مدمن
خمر ومصرا على الزناء وعلى الربوا وعاق الوالدين ونماما وقاطع رحم فان هؤلاء
لا يغفر لهم حتى يتوبوا او يتركوا فخرج النبى عم فصلى وبكى فى سجوده وهو يقول
اعوذ بك من عقابك وسخطك ولا احصى ثناء عليك كما اثنيت
على نفسك فلك الحمد حتى ترضى زبدة المجالس

عن امامة الباهلى رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله عم يقول ان الله تعالى وعدنى
اذا امت ان يسمعنى صلوة من صلى على وانا فى المدينة وامتى فى مشارق الارض ومغاربها
فقال امامة ان الله تعالى يجعل الدنيا كلها فى قبرى وجميع ما خلق الله اسمعه وانظر اليه
فكل صلى على صلوة واحدة صل الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صل عليه مائة قوله
جاثيه اى مجتمعة او باركة مستوفزة على الركب يقال استوفز فى قعدته اذا قعد
قعودا منتصبا غير مطمئن شيخزاده وقيل الجثو جلوس على الركب جلسة المخاصم
بين يدى الحاكم وذلك لانها خائفة فلا تطمئن فى جلستها شيخزاده وعن عبد الله
بن عباس رضى الله عنهما انه قال اذا كان يوم القيمة وجمع الخلائق فى صعيد واحد جنهم
وانسهم والامم جثيا صفوفا
فينادى مناد ستعلمون اليوم
من اصحاب الكرم ليقم الحامدون
الله على كل حال فيقومون
فيسرحون الى الجنة ثم نادى ثانيا
ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم
ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون
الى الجنة ثم نادى ثالثا ستعلمون
اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام وايتاء الزكوة
فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء ثلث منازلهم وذهبوا الجنة خرج عنق من
النار واشرف على الخلائق وله عينان بصيرتان ولسان فصيح فيقول انى وكلت بثلثة بكل جبار
عنيد فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيخنس بهم فى جهنم ثم يخرج
ثانية فيقول وانى وكلت بمن اذى الله ورسوله فيلتقطه من الصفوف فيخنس بهم
فى جهنم ثم يخرج ثالثة قال ابو المنهاج حسبت انه قال وكلت باصحاب التصاوير فيلتقطهم
من الصفوف فيخنس بهم فى جهنم فاذا اخذ من هؤلاء الثلثة بشرت الصحف ونصب
الميزان ودعيت الخلائق للحساب تنبيه الغافلين وذهب اكثر المفسرين على ان هذا
لا تستنساخ من اللوح المحفوظ يستنسخ الملائكة كل عام ما يكون من اعمال بنى آدم

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الجاثيه
وترى كل امة جاثية مجتمعة من الجثوة وهى الجماعة
او باركة مستوفزة على الركب وقرئ جاذية اى جالسة
على اطراف الاصابع لاستيفازهم كل امة تدعى الى كتابها
صحيفة اعمال وقرأ يعقوب كله انه بدل الاول وتدعى صفه
او مفعول ثان اليوم يجزون ماكنتم تعملون محمول على القول
هذا كتابنا اضاف صحائف اعمالهم الى نفسه لانه امر
الكتبة ان يكتبوا فيها اعمالهم ينطق عليكم بالحق يشهد
عليكم بما عملتم بلا زيادة ونقصان انا كنا نستنسخ
نستكتب الملائكة ماكنتم تعملون اعمالكم قاضى ترجمة

فيجدون ذلك موافقا لما يعملونه قالوا والاستنساخ لا يكون الا من اصل وهو ان يستنسخ
كتاب من كتاب وسيط ويقال الشهداء على الناس سبعة الملائكة يقول الله تعالى والملائكة
يشهد والثانى الارض كقوله تع وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها والزمان
كما قال فى الخبر ينادى كل يوم انا يوم جديد وانا على ما تعمل شهيد واللسان قوله تع يوم تشهد
عليهم السنتهم الاية والاركان كقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون والملكان الكاتبان كقوله تع وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون والديوان كقوله تع هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والحق
انا كنا عليكم شهيد فكيف يكون حالك يا عاصى بعد ما شهد عليكم هؤلاء الشهداء وعن
عمرو بن العاص رضى الله
انه قال رسول الله عم
اذا جمع الله الخلائق
نادى مناد اين اهل
الفضل قال فيقوم اناس
وهم يسيرون سراعا
الجنة فيلتقيهم الملائكة
فيقولون انا نريكم سراعا
الى الجنة فمن انتم قالوا
نحن اهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم قالوا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيئ الينا عفونا
فيقال لهم ادخلوا الجنة فهى اجر العاملين ثم ينادى المنادى اين اهل الصبر فيقوم اناس
منهم يسيرون سراعا الى الجنة فيلتقيكم الملائكة فيقولون انا نريكم سراعا الى الجنة فمن
انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون ما كان صبركم قالوا كنا نصبر على مصيبة من الله
فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ينادى اين المتحابون فى الله فيقوم اناس منهم يسيرون سراعا
الى الجنة فيلتقيهم الملائكة فيقولون انا نريكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن متحابون
فى الله فيقولون ما كان تحابكم قالوا كنا نتحابون فى الله ونتباذل فى الله فيقال لهم ادخلوا الجنة
قال عم وضع ميزان الحساب بعد دخول هؤلاء الجنة واعلم ان كيفية الحساب مختلفة
واحواله متباينة فمنه اليسر ومنه العسر ومنه السر ومنه الجهر ومنه التكريم ومنه التوبيخ
ومنه الفضل ومنه العدل ومنه ويكون للمؤمن والكافر والانس والجن الا من ورد الحديث

ترجمة وترى كل امة جاثية اول كونده كورسنكه هر امت مجتمعه
درويا دزلرى اوزره چكوبدر رسول مخاصمة حاكم اوكنده اوتورمسى
كبى كه حاكمك حكمنه منتظر اوله كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون
ماكنتم تعملون انده هر امت صحيفة اعمالنه چاغريلوب ايشبو كونده
دنياده ايشلديككز خير وشر ايله جزا اولنور سكز ديينور هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ماكنتم تعملون ايشبو صحائف
اعمالكز بزم امريمز ايله كراما كاتبين يازديغى كتابمزدركه زياده ونقصان
سيز اعمالكزى ذكر ايدر دنياده بز اول ملائكة مزه السدديكز خير
وشر اعمالكزى يازدير مشدق تفسير تبيان

بأستثنائهم وقال البقاعي لم اقف في حساب الأطفال والمجانين واهل الفترة على نص صريح
ومراتب الموقف البعث ثم الحشر ثم القيام لرب العالمين ثم العرض اى تميز كل نبي بأمته ثم تطاير
الصحف ثم اخذها والأيمان والشمائل ثم السؤال والحساب ثم الميزان واذا جمع الله الخلايق
في العرصات واراد ان يحاسبهم تطاير عليهم كتبهم لتطاير الثلج وينادى المنادى من قبل الرحمن
يا فلان خذ كتابك بيمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك من وراء ظهرك فلا
يقدر احد ان يأخذ كتابه بيمينه الا الأتقياء يعطون كتابهم بيمينهم والأشقياء بشمالهم والكفار
من وراء ظهرهم وكذلك الناس في المحاسبة على ثلث طبقات طبقة يحاسبون حسابا
يسيرا وهم الأتقياء وطبقة يحاسبوحسابا شديدا ثم يهلكون وهم الكفار وطبقة يحا
سبون ويناقشون ثم ينجون وهم العصاة وفي الحديث انه قال لا تزول قدماكم يوم القيمة
بين يدى الله تعالى حتى تسئلوا عن اربعة عن عمركم فيما افنيتموه وعن جسدكم فيما ابليتموه وعن
مالكم من اين اكتسبتموه واين انفقتموه ويسئل عما في كتابه فاذا بلغ اخر الكتاب يقول الله تعالى
يا عبدى كل هذا عملت انت وان ملائكتى زادوا عليك في كتابك قال لا يا رب ولكن ذلك كله عملت
فيقول الله تعالى انا الذى سترتها في الدنيا عليك وانا اغفرها لك اليوم اذهب فانى قد غفرتها
لك هذا حال من يناقش في الحساب ثم ينجو بفضله تعالى ومما يجب اعتقاده ان الله تعالى يأمر ملائكته عم
يكتبون افعال العباد من خير وشر هزلا وجدا خطأ ونسيانا في الصحة والمرض حتى انينه وانفا
سه فيه والعبد مؤمنا كان او كافرا وروى عن على رضى الله عنه انه قال كنت جالسا مع النبي عم
وهو يحدثنا عن اخبار بنى اسرائيل والأمم الماضية ثم قال في اخر حديثه يا على ان جبرائيل
ارسله الله تعالى يخبرنى عن احوال امتى فقال يا محمد ان في امتك رجالا يقفون في الحساب
بين يدى الله تعالى ثم يتكلمون معه كما يتكلم مع خصمه فقلت يا اخى جبرائيل فهل يقدر احد
على ذلك فقال نعم يا رسول الله فقلت علمنى بهم يا اخى جبرائيل فقال هؤلاء يطول شرحهم
حتى استأذن ربى واتى اليك فغاب عنى ساعة ثم اقبل وهو يضحك فقلت ما اضحكك
يا اخى جبرائيل فقال يا محمد قد وقع لى في هذه الساعة حكايات عجيبة فقلت ما هى فقال الحكاية
الأولى التى وعدتك بها يا رسول الله فاعلم يا محمد اذا كان يوم القيمة يعطى الله كل احد
كتابه فيأخذ ذلك العبد كتابه فينظر اليه ويقرؤه ويعرف ما فيه من خير وشر ثم يقول الله تعالى
يا عبدى اقرأت كتابك فيقول نعم ولكن هذه التى في كتابى ما عملته قط فيقول الله تعالى يا عبدى
اغيرك عمله فيقول يا رب لا ادرى فيقول ان كراما كاتبين احصوه عليك وانت متغافل
فيقول يا رب ان الملائكة الكاتبين هم عبيدك يقولون ما شاؤ ولا يتركونك معى فان كان

لابد فانت الحكم العدل لا تأت الا بالبينة فيقول الله تعالى يا عبدى ومن يشهد عليك وكلهم
عبيدى وانت اختصمت الملائكة الكرام وكتابهم فيقول نعم يا رب لا اقبل شهودا على الأمنى
فيقول الله تعالى واذا اتيت بالبينة منك اتقبل وتعرف فيقول العبد نعم يا رب فيقول الله تع
باللسان بقدرتى انطق ولا تقل الا حقا فان هذا يوم يموت فيه الباطل فينطق اللسان بكل ما عمل في دار
الدنيا من القبح والحسن فيقول العبد الهى وسيدى ومولاى انت تعلم انى لا احكم لى على اللسان
وهو من طبعه انه لا يزال ناطقا ولا اقبل شهادة ذلك فانه كان عدوى في الدار الدنيا وجميع ما
وقع لى من الأثام وقع بسببه وقد قال رسولك مخبرا عنه اللسان عدو الأنسان وانت
تحكم العدل لا تقبل شهادة العدو على عدوه فيقول الله لى عليك غيره منك في تقول فيقول
ذلك العبد لا اتكلم بعد ذلك يا رب فيقول الله ليديه انطقا بما فعل عبدى فتنطقان بكل
ما فعل بهما ويشهدان فيقول ذلك العبد الهى وسيدى ومولاى انك ارسلت الينا رسولا
فشرع فينا شرعا فاتبعنا باذنك حين قلت من يطع الرسول فقد اطاع الله فيقول الله تع
يا عبدى وما شرع رسولى فيقول قد قال الشاهد الواحد في البينة لا يكفى واليدين شاهد
واحد لا يكفى وبقى شاهد الثانى فيقول الله واذا اشهد عليك الشاهد الثانى اتقر وتعرف
فيقول ذلك العبد نعم فيقول الله للارجل ما تقولين انطقى بما فعل ذلك العبد واشهدى بالحق
فتنطق بقدرة الله وتقول انه مشى وعمل من حسن وقبح وتشهد بكل ما فعل فيلتفت
ذلك العبد وهو متحير الى اعضائه ويعاقبهم ويقول يا اعضائى ما انا غيركم بل انا انتم وانتم
انا وانما انازع ربى لأجلكم فما رأيت اجهل منكم اجادل عنكم وانتم تطعمون انفسكم الى النار
فيقولون انت نسبتنا الى الجهل والتقصير وما رأينا اجهل منك انما نحن مأمورون *
انطقنا الله الذى انطق كل شيء ثم يصير ذلك العبد حائرا باهتا خجلا فيأمر الله تعالى
الزبانية ان يسحب ذلك العبد فيقول يا رب اين رحمتك وانت ارحم الراحمين فيقول
الله تعالى هى لمسلم فلو وقع الأعتراف عنك حصل الأنتصاف فيقول يا رب انى مقصر ومعترف
ولكن خوف النار الجأنى الى ذلك فيقول الله تعالى يا ملائكتى امضوا بعبدى الى الجنة فانى
قد غفرت وعفوت عنه فيمضون به الى الجنة وتقول تلك الملائكة وكان الأنسان
اكثر شيء جدلا يا عبد الله دخلت في رحمته ادخلوها
امنين هذا مكالمة جبرائيل مع النبى عم
م م م

عن عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه انه قال رسول الله عم اذا كان ليلة يأتی الی قبری الف
ملك لزيارتی فاذا اقضوا الزيارة يسبحون فی مشارق الأرض ومغاربها فكل من يسمعوه يصلی
ذهبوا بصلوته حتی يضعوها تحت العرش فيقولون يا ربنا هذه صلوة فلان بن فلان فيقول
الله تعالی انی صليت عليه امثالها اذهبوا بها الی جبرائيل يضعها عند حتی تأتی لصاحبها يوم
القيمة وساحطها ميزان
ذلك المصلی وتأتی له تلك
الصلوة فترجح بها الميزان
ويمضی صاحبها الجنة موعظة
قيل نزلت هذه الأية فی ابی بكر رضی
الله عنه وفی ابيه قحافة وامه
ام الخير وفی اولاده واستجابة
دعائه فيهم فانه امن بالنبی عم
وهو ابن ثمان وثلثين سنة
ودعا لهما وهو ابن اربعين سنة
ولم يكن احد من الصحابة من المها
جرين منهم والأنصار اسلم هو
ووالداه وبنوه وبناته غير ابی بكر
رضی الله عنه من المدارك عن علی
ابن ابی طالب رضی الله عنه انه قال
سمعت رسول الله عم يقول
انا بریء ممن لم يؤد حق والديه فقلت يا رسول الله فلم يكن معه شیء قال اذا اسمع
قولهما وليقل سمعا وطاعة فلا يقل لهما اف ولا ينهرهما وليقل لهما قولا كريما وكما قال
روی انه جاء رجل الی النبی عم فلما قال يا رسول الله اوصنی بوصية انتفع بهما فی الدنيا
والأخرة فقال عم هل لك والد ووالدة فقال نعم قال اذا اديت حقهما واطعتهما لك بكل لقمة قصر
فی الجنة صدق رسول الله وجاء رجل ايضا فقال يا رسول الله ان لی والدة انفق عليها وهی
تؤذينی بلسانها فكيف اصنع فقال عم ادحقها فو الله لو قطعت لحمك ما اديت ربع حقها
اما علمت ان الجنة تحت اقدام الأمهات فبكت الرجل وقال والله لا اقول لها شيئا ثم اتی

سورة الأحقاف بسم الله الرحمن الرحيم
ووصينا الأنسان بوالديه احسانا ای ايصاء احسانا حملته
امه كرها ووضعته كرها ذات كره او حملا ذا كره وهو
المشقة وحمله وفصاله ومدة حمله وفصاله والفصال
الفطام والمراد به الرضاع التام المنتهی به ولذلك عبر به
كما يعبر بالأمد عن المدة ثلثون شهرا كل ذلك بيان لما تكابده
لا فی تربية الولد مبالغة فی التوجيه بها حتی اذا بلغ
اشده اذا اكتهل واستحكم قوته وعقله وبلغ اربعين
سنة قيل لم يبعث نبی الا بعد اربعين قال رب اوزعنی
الهمنی واصله اولعنی من اوزعته بكذا ان اشكر نعمتك
نعمتك التی انعمت علی وعلی والدی يعنی نعمت الدين
وما يعمها وغيرها وان اعمل صالحا ترضاه نكرة للتعظيم
او لأنه اراد نوعا من الجنس يستجلب رضاء الله
عز وجل واصلح لی فی ذريتی واجعل لی الصلاح ساريا
فی ذريتی راسخا فيهم انی تبت اليك عما لا ترضاه
او يشغل عنك وانی من المسلمين المخلصين لك قاضی بيضاوی

الرجل الی والدته وقبل قدميها وقال يا والدتی بذلك امرنی يا رسول الله وذكر النبی عم حديثا
طويلا وقال فی اخره والذی بعثنی بالحق نبيا ما من عبد رزقه الله مالا ثم بر والديه الا
كان معی فی الجنة فقال رجل يا رسول الله ان لم يكن له والداه فی الدنيا فيفعل قال يتصدق
عنهما باطعام الطعام وقرأة القرأن او بالدعاء فان تركها فقد عاقهما ومن عاقهما
فقد عصی وقال ما من عبد صلی الفريضة ودعا لوالديه بالمغفرة والا استجاب الله تعالی
له دعائه وغفر له ببركة دعائه
لهما ولو كانا فاسقين موعظة
وعن ابی ذر الغفاری رضی الله تعالی عنه
انه قال سمعت رسول الله عم
يقول من مشی لزيارة والديه كتب
الله تعالی بكل خطوة مائة حسنة
ومحی عنه مائة سيئة ورفع له
مائة درجة فاذا اجلس بين يديهما
وتكلم معهما بطيب الكلام اعطاه
الله تعالی يوم القيمة نورا يسعی
بين يديه فاذا خرج من عندهما
خرج مغفورا وروی انه كان فی زمن
عمر رضی الله عنه رجل تاجر فاتت
اليه والدته يوما تطلب منه شيأ
له تنفقه علی نفسها فقالت
امرأته ان والدتك تريد ان تتركنا
فقراء اذا كانت كل يوم تطلب هكذا
فبكت امه ومضت ولم يعطها
فبينما هو يمشی فی بعض اسفاره
مع التجارة اذ اخرج عليه قطاع الطريق ونهبوا ما كان معه ثم اخذ والرجل وقطعوا
يده وعلقوها فی عنقه وتركوه مطروحا مخذولا بدمه علی الطريق فمر عليه قوم فحملوه الی
منزله فلما دخل عليه اقاربه قال لهم هذا فلو كنت اعطيت امی بيدی درهما ما قطعت

ترجمه ووصينا الأنسان بوالديه احسانا بز انسانه
امر ايتدككه والدينه احسان ايده حملته امه كرها
ووضعته كرها انی والده سی مشقتله حامل اولوب
ومشقتله وضع ايلدی وحمله وفصاله ثلثون شهرا
ولدك والده سی قرننده مدة حملی وسوددن كسلمسی
اوتوز ايدر حتی اذا بلغ اشده حتی كم نهايت وغايت
شباب استوانته ايرشه كه اول اوتوز سكز ياشنده
قرق ياشنه دكدر وبلغ اربعين سنة وعمری قرق ياشنه
دينلديكه هر نبی قرق ياشنده صكره بعث اولندی
قال رب اوزعنی ان اشكر نعمتك التی انعمت علی
وعلی والدی حضرت ابو بكر ديديكه يا رب بكا الهام
ايتكه بكا ووالدينمه انعام ايتديكك هدايت
واسلام نعمتنه شكر ايدم وان اعمل صالحا ترضيه
واعمال صالحه دن بر نوعی اشليم كه انكله بندن
راضی اولسين واصلح لی فی ذريتی يا رب صلاحی
ذريتمه ساری قلوب انی انلره راسخ ايت
انی تبت اليك وانی من المسلمين يا رب سندن راضی
اولمديغك هر شيدن توبه ايله سكا توجه ايتدم
ودينمی سنكچون خاص ايدنلردنم تفسير تبيان

يدكو وما سلب مالى فأتت اليه والدته فقالت له يا بنى انى محسرة عليك بما فعل العدو معك
فقال الرجل يا امى هذا كله بذنبى اليك فاسئلك الرضاء فقالت يا بنى انى رضيت عنك فلما كان
الليل اصبح الرجل وقد اعادت يده كما كانت بقدرته تعالى موعظة حكى ان شيخا كان مشهورا
بالفضل فيوما قصد الى مكة وله ام لم ترض ان يسافر الى مكة فلم يقدر الشيخ الى ارضائها
ومشى الى مكة فجائت امه الى خلفه فقالت يا رب ابنى احرقنى بنار الفرقة سلط عليه
عقابا وتضرعت وناجيت فلما بلغ الشيخ الى المدينة من المداين دخل مسجدا فى
الليل للعبادة فاذا دخل اللص فى بيت من البيوت فعلم صاحب البيت ان فى البيت
لصا ففر اللص الى جانب المسجد فتعاقبوا فلما جاؤا الى باب المسجد غاب اللص فقالوا
بل فى المسجد فدخلوا فرؤا ان الشيخ قائم يصلى فى الحال اخذوه فاتوا بملك المدينة فأمر
الملك ان يقطع يديه ورجليه ويخرج عينه فقطعوا يديه ورجليه واخرجوا عينيه فنادوا
فى السوق هذا جزاء السارق فقال الشيخ لا تقولوا ذلك بل قولوا هذا جزاء من قصد طواف
مكة بلا اذن امه فلما رؤه الشيخ فعلموا فى هذه الحالة وبكوا وجزعوا فاعادوا الشيخ الى امه
فوضعوا الى باب الصومعة وفيها تنادى امه وقالت يا رب ان ابتليت ابنى ببلاء اعد الى
حتى رانى فينادى الشيخ انا مسافر جايع فاطعمنى فقالت امه أيت الى الباب فقال لا رجلاى
امشى اليك فقالت امه طول يديك فقال لا يدى فقالت امه ان اطعمت يحصل بينى
وبينك حرمة فقال الشيخ لا تخافى ولا تعينى واخذت امه خبزا واحدا وماء باردا بكوز
فقدمت اليه فلما رأى الشيخ امه وضع وجهه على قدميها وقال انا ابنك العاصى فعلمت
امه انه ابنها وبكت فقالت يا رب اذا كانت الحال كذلك فاقبض روحى وروحه حتى
لا يرى الناس سواد وجهنا ثم تم المناجات وقبض روحهما من تفسير انا عرضنا الامانة
وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه انه قال كنا جالسا مع النبى عم وجماعة من الصحابة
اذا اتى رجل فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام فقال يا رسول الله ان عبد الله بن
السلام يدعوك ليوعك فانه مريض وعلى خروج من الدنيا فلما سمع ذلك قام ثم قال
قوموا بنا نذور اخانا عبد الله ثم مضى عم عند رأسه وقال يا عبد الله قل اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال لها فى اذنه ثلثا فلم يقل ها
فقال عم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فقال عم لبلال يا بلال امض الى امرأته
واسئلها لاما كان يعمل زوجها فى الدنيا وما كان شغلها فمضى بلال رضى الله
تعالى عنه وسئلها من عمل زوجها فقالت لبلال وحق رسول الله ما اعرف من

يوم تزوجنى ترك خلف رسول الله ولا مضى عليه يوم الا تصدق فيه شيئا الا والدته غير راض
عنه فقال عليه السلام أيتونى بها فمضى بلال اليها وقال اجيبى النبى عليه السلام فقالت
وما ذلك فقال لسحا ليصلح بينك وبين ولدك عبد الله وانه على خروج من الدنيا فقالت
وحق رسول الله لا امضى ولا اجعله فى حل تماما اذانى لا دنياه ولا اخراه ثم امتنعت
فاتا بلال الى النبى عليه السلام فاعلمه فقال عليه السلام يا عمر ويا على اذهبا
فاتيانى بها فذهبا اليها فلما دخلا عليها قالا ايتها العجوزة انه عليه السلام
يدعوك قالت وما يريد منى وما له من حاجة قالا لها لا بد ان تمشى معنا فمشت
معهما حتى اتت اليه فقال عليه السلام ايتها العجوزة انظرى الى ولدك وما هو
عليه فلما نظرت اليه فقالت ولدى والله لا اجعلك فى حل من حقى لا فى الدنيا ولا فى
فى الاخرة فقال عليه السلام ايتها العجوزة خفى الله عز وجل واجعليه فى حل فقالت
كيف اجعله فى حل وهو ضربنى وطردنى من بيته لاجل امرأته فهو اذانى وعصانى
فقال عليه السلام ان حقك على جعلته فى حل ثم قالت اشهد يا رسول الله انت
ومن معك انى جعلته فى حل فقال عليه السلام يا عبد الله قل اشهد ان لا اله الا
الله فرفع صوته بالشهادة ثم مات بعد ذلك فلما صلينا عليه ودفناه عليه السلام
يا معشر المسلمين الا من كانت له والدة لم يبرها خرج من الدنيا على غير الشهادة
موعظة وعن انس رضى الله عنه انه قال عليه السلام ما من رجل مات والداه وهما
غير راضيين عنه الا اخرج الله روحه على غير الشهادة ولا يخرج من قبره الا
على وجهه مكتوب هذا جزاء من عاق والديه وعن انس بن مالك رضى الله عنه
انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ما من عبد اتاه الله تعالى مالا
ثم لم يؤد حق والديه الا احبط الله تعالى
عز وجل عمله ويذيقه العذاب الاليم
الحديث
صح

روى عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام زينوا مجالسكم بالصلوة على فان صلوتكم على نور لكم يوم القيمة رواه صاحب الفردوس وقال عم لا يرى وجهى ثلثة عاق الوالدين وتارك سنتى ومن ذكرت عنده فلم يصل على صدق من نطق
قيل سبب نزول هذه الاية فى رجلين من اصحاب النبى عم وذلك ان النبى عم ضم مع رجلين

غنيين فى السفر رجلا من فقراء الصحابة ليصيب معهما من طعامهما ويتقدمهما فى المنزل ويهيئ لهما المنزل والطعام فضم سلمان الفارسى الى الرجلين المذكورين فنزل ذات يوم منزلا ولم يهيئ لهما شيأ فقالا له اذهب الى رسول الله فسل لنا فضل ادام فانطلق فقال احدهما لصاحبه وقد غاب عنهما انه لو انتهى الى بئر سميحة وهى مشهورة بكثرة الماء لغار ماؤها فلما انتهى الى رسول الله فبلغه الرسالة قال عم له قل لهما انكما قد اكلتما الادام فرجع اليهما وقال لهما ما قال فجاء واخبر ما قال رسول الله فاتيا النبى عم وقالا ما اكلنا من ادام يا رسول الله قال عم انى لارى حمرة اللحم فى افواهكما لانكما اغتبتما صاحبكما فنزلت هذه الاية وعن على بن ابى طالب رضى الله عنه انه قال عم من صلى على يوم القيمة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم الحديث روى عن النبى عم انه قال اربع من الجفاء الاول ان يبول الرجل وهو قائم والثانى ان يمسح جبهته قبل ان يفرغ من الصلوة والثالث ان يسمع النداء فلا يتشهد مثل ما يتشهد المؤذن والرابع انا ذكرت عنده فلا يصلى على سيد على زاده وقال عم رغم انف رجل ممن ذكرت عنده فلم يصل على قاضى وعن النبى عم انه قال الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف يا رسول الله قال عم الرجل يزنى [illegible] الله عليه واما صاحب الغيبة فلا يغفر له حتى يغفر

سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن كونوا منه على جانب وابهام الكثير ليحتاط فى كل ظن ويتأمل حتى يعلم انه من اى القبيل فان من الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله تعالى وما يحرم كالظن فى الالهيات والنبوات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمؤمنين وما يباح كالظن فى الامور المعاشية ان بعض الظن اثم تعليل مستأنف للامور والاثم الذنب الذى يستحق العقوبة عليه والهمزة فيه من الواو كأنه يثم الاعمال اى يكثرها ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن عورات المسلمين وفى الحديث لا تتبعوا عورات المسلمين فان من يتبع عوراتهم تتبع الله تعالى عورته حتى يفضحه ولو فى جوف بيته ولا يغتب بعضكم بعضا ولا يذكر بعضكم بعضا بالسوء فى غيبته ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا تمثيل لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افحش وجه مع مبالغات الاستفهام المقرر واسناد الفعل الى احد للتعميم تعليق المحبة بما فى غاية الكراهية وتمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل المأكول اخا وميتا وتعقيب ذلك بقوله فكرهتموه

صاحبه فعلم من هذا الحديث الغيبة من الكبائر روى انه اوحى الله تعالى الى موسى عم من مات تائبا من الغيبة فهو اخر من دخل الجنة ومات مصرا عليه فهو اول من دخل النار ذبدة الواعظين سئل عن النبى عم عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه وان كان ذلك الشيئ فيه فقد اغتبته وان لم يكن ذلك الشيئ فيه فقد بهته قاضى كما عن عكرمة ان امرأة طويلة دخلت على النبى عم

تقريرا وتحقيقا لذلك والمعنى ان صح ذلك او عرض عليكم هذا فقد كرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم لمن اتقى مما نهى عنه وتاب مما فرط منه والمبالغة فى التواب لانه بليغ فى قبول التوبة اذ يجعل صاحبها كمن لم يذنب قاضى ترجمة يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يا مؤمنلر كند يكزدن ظنك كثيرينى ابعاد ايدك تحقيق ظنك بعضى بعضنده صاحبى انكله عقوبة اولور مستحق اولور اول بعض ايسه كثيردر زيرا كه مؤمنلره سوء ظندر ولا تجسسوا عورات مسلميندن بحث وتتبع ايتمكز ولا يغتب بعضكم بعضا وبرى بريكزى ظاهر غيبتده سوء ايله ذكر ايتمكز ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه سز دن بريكز سور مكه برمسلم قرنداشى لحمينى اكل ايده اول ميت اولديغى حالده اول سزه عرض اولنسه اندن كراهت ايدرديكز واتقوا الله ان الله تواب رحيم الله تعالى دن قورقوب غيبتدن توبه بد نكه اول تائبك يوبسنى قبول ايدر ورحمته ايردبرر تفسير

فلما خرجت قالت عايشة هذه طويلة القامة فقال عم الفظى الغيبة فلفظت مضغة من لحم فقالت عايشة ما قلت الا ما فيها فقال عم ذكرت اقبح ما فيها لان الغيبة ان تذكر اخاك بما فيه واما ما ليس فيه فهو البهتان وهو اشد من الغيبة لانه يحتاج الى التوبة فى ثلث مواضع الاول ان يرجع الى القوم الذى تكلم البهتان عندهم ويقول قد ذكرت عندكم بكذا فاعلموا انى قد كذبت فيه والثانى ان يذهب الى من قال عم البهتان ويطلب الاستحلال والثالث ان يستغفر الله تعالى ويتوب اليه ولذا قيل الغيبة سواء ذكرت نقصانا فى نفسه او عقله او ثوبه او قوله او نسبه او دابته او شيأ مما يتعلق به حتى قولك انه واسع الكم او طويل الزيل او القامة كما فى قصة عايشة ذبدة تشيخ عن علاء ابن الحارث ان رسول الله عم قال الهمازون واللمازون والمشاؤن بالنميمة الباغون للبرآء العيب يحشرهم الله تعالى يوم القيمة فى وجوه الكلاب طريقة محمدية عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عم انه قال من مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه فى قبره نارا تحرقه الى يوم القيمة موعظة روى عن وهب بن منبه انه قال لما ركب نوح عم السفينة ادخل معه من كل نوع زوجين حتى الكلب والهرة فمنع نوح عم عن المجامعة معه لئلا يتولد فيضيق السفينة عليهم فلم يصبر الكلب فجامع فرأته الهرة فجائت واخبرت الى نوح عم فدعا نوح عم الكلب ولامه

فخلى سبيله ففعل ذلك مرة اخرى فجائت الهرة واخبرت فدعا نوح عم الكلب ولامه ونكر الكلب
فقالت الهى يا نبى الله رأيت قد فعل فلو دعوت الله يظهر لك علامته وتبصر بعينيك
فدعا نوح عم ربه ان الكلب جامع فاشتد ذلك عليه حتى لا يمكنه الانفصال حتى جائت
الهرة واخبرت فجا نوح عم فرأهما كذلك فخجل الكلب من ذلك فدعا ربه فقال رب اجعلها
فضيحة على رؤس الخلائق وقت كما فضحتنا فاستجاب الله تعالى دعاءه
حتى ان الهرة اذا جامعت تصيح حتى يعلم الخلائق بصيحتها عقوبة لما ستر الكلب كذلك
ابن ادم اذا كشف ستر المؤمنين كشف الله ستره يوم القيمة زبدة الواعظين عن كعب
الاخبار انه قال اصاب لبنى اسرائيل قحط فخرج موسى عم الى الاستسقاء ثلثة
ايام فلم يسقوا فقال موسى عم الهى ان عبادك قد خرجوا ثلثة ايام فلم يستجب
دعاءهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انى لا استجيب دعا قوم فيهم رجل نمام
قد اصر على النميمة فقال موسى عم يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فقال الله
تعالى يا موسى انهيكم عن النميمة فاكون نماما فتابوا باجمعهم فسقوا زبدة الواعظين
عن ابى هريرة عن النبى عم انه قال من اغتاب فى عمره يعاقبه الله بعشر عقوبات
الاول يصير بعيدا من رحمة الله والثانى يقطع الملائكة عنه الصحبة والثالث يكون
نزع روحه عند موته شديدا والرابع يصير قريبا الى النار والخامس يصير بعيدا من
الجنة والسادس يشتد عليه العذاب القبر والسابع يحبط عمله والثامن يتأذى روح
النبى عم والتاسع يسخط الله عليه والعاشر يصير مفلسا يوم القيمة عند الميزان زبدة
عن ابى امامة الباهلى انه قال ان العبد يعطى كتابه يوم القيمة فيرى حسنات ما لم يكن عملها
فيقول يا رب من اين هذا لى فيقول الله تع هذا عمل من اغتابك من الناس وانت لا تشعر ولذا
روى عن حسن البصرى قال رجل له فلان قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الطرف وقال بلغنى انك
اهديت الحسنات لى وانا اهديتك هذا عن انس بن مالك عن النبى عم انه قال عم من اغتاب اخاه
المسلم حول الله قبلته الى دبره يوم القيمة عن على كرم الله وجهه عن النبى عم انه قال اياكم والغيبة لان
فيها ثلث افات الاول لا يستجاب له الدعاء والثانى لا يقبل له الحسنات والثالث يزداد عليه السيئات
زبدة روى عن جابر بن عبد الله الانصارى انه قال كنا مع النبى عم ارتفع ريح جيفة منتنة فقال
النبى عم اتدرون ما هذا الريح فقالوا الله ورسوله اعلم فقال عم هذا ريح الذى يغتابون الناس
من المؤمنين فان قيل ما الحكمة ان ريح الغيبة ونتنها كانت فى الاول الامة ولا تتبين فى زماننا
قلنا الغيبة كثيرة فى زماننا امتلات الانوف فلا يظهر الرائحة والنتن كرجل دخل فى دار الدباغين

فلايقف

فلا يقف لشدة النتن شاعة واهلها ياكلون الطعام ولا يتبين لهم الرائحة لامتلاء انوفهم
زبدة الواعظين قيل الغيبة على اربعة اوجه مباح ومعصية ونفاق وكفر اما المباح فهو غيبة ل
لمجاهرين بالفسق وغيبة صاحب البدعة لما روى عن النبى عم قال اذكروا الفاجر بما فيه كى
يحذره الناس واما المعصية فهو ذكر انسان بما فيه من العيب باسمه عند جماعة ويعلم انها
معصية فهو عاص وعليه التوبة واما النفاق فهو ذكر انسان بما فيه من العيب من ذكر اسمه
عند من يعرف انه يريد به فلانا ويرى نفسه انه متورع هذا هو النفاق واما الكفر فهو ذكر انسان
بما فيه من العيب عند جماعة باسمه واذ قيل له لا تغتب فيقول هذا ليس بغيبة وانا صادق بما قلت
فيه وهذا كفر لانه يستحل بما حرم الله تع زبدة الواعظين م عن حذيفة رضى الله عنه انه قال
سمعت رسول الله عم يقول لا يدخل الجنة قتات وفى رواية نمام طريقة محمدية وروى عن حماد بن
سلمة انه قال باع رجل غلاما فقال الرجل للمشترى ليس فيه عيب الا انه نمام فاستحقره المشترى فاشتراه
على ذلك العيب فمكث الغلام عنده اياما قال لزوجة مولاه ان زوجك لا يحبك وهو يريد ان يتسرى
عليك افتريدين ان يعطف عليك قالت نعم قال لها خذى الموسى واحلقى شعرات من باطن لحيته
اذا نام ثم جاء الغلام الى الزوج فقال ان امرأتك تخادنت عليك يعنى اتخذت خليلا وهى تقتلك
اتريد ان يتبين لك ذلك قال نعم قال فتناوم لها ففعل فجائت المرأة بموسى لتحلق الشعرات فظن
الزوج انه تريد قتله فاخذ منها الموسى فقتلها فجاء اولياؤها فقتلوه فجاء اولياء الرجل
فوقع القتال بين الفريقين موعظة حكى ان ابا الليث البخارى خرج حاجا فجعل فى جيبه
درهمين وحلف وقال ان اغتبت فى طريق مكة ذاهبا او جائيا فلله على ان اصرف درهمين فرجع
الى منزله والدرهمان فى جيبه قيل له فى ذلك فقال لان ازنى مائة مرة احب الى من اغتاب
مرة واحدة ثم قال من اغتاب رجلا فقيها جاء يوم القيمة مكتوبا على جبهته آيس من رحمة
الله لانه من اغتاب نبيا كان كمن قتل نفسا بغير حق ومن اغتيب فبلغه فصبر عليها غفر له
نصف ذنوبه فينبغى لصاحب الغيبة ان يستغفر الله تع ويتوب قبل القيام عن المجلس
عسى ان يغفر الله له ذلك كما قال عيسى عم اذا ذكر احدكم اخاه المسلم بالسوء فليستعذ
بالله تع فانه كفارة فاعلم ان الغيبة انما رخص فيها فى خمسة مواضع الاول ان المظلوم
يذكر ظلم الظالم عند السلطان ليدفع ظلمه واما عند غير السلطان فهو اغتياب الثانى فى
المستفتى اذا اضطر الى ذكر السوء فى قالت هذا القول امرأة ابى سفيان حين جائت الى النبى عم
مستفتية ان ابا سفيان وهو رجل لا يعطينى ما يكفينى الثالث تحذير المسلم من شر
الغير انه علم الرابع ان يكون معروفا باسم فيه كالاعمش والاعرج والعدول الى اسم اخر
اولى والخامس ان يكون مجاهرا بذلك العيب لا يكرهه كالمخنث فالواسى التى فى الجاعة فلو

غلام نمام

عيبت

زبدة الواعظين

معجزات

وحبيب

وعن بعض الصحابة رضوان الله تع عليهم اجمعين انه قال ما من مجلس يصلى فيه على محمد عم الا قامت
منه رايحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه رايحة مجلس صلى فيه على محمد عم
في دلائل الخيرات روى ان حبيب بن مالك كان ملكا من ملوك الجاهلية في الشام وكانت العرب
تسمونه ريحانة قريش فلما جاء مكتوب ابى جهل اليه لكذا وكذا كما مر ركب حبيب بن مالك
ومعه اثنى عشر الف فارس ونزل بالابطح وهو موضع قريب بمكة خرج ابو جهل اليه وعظماء مكة
بالهدايا من العبيد والحلل فاقعده عن يمينه وسئله عن محمد فقال ايها السيد سل بنى
هاشم فقال لهم ما تقولون
في محمد فلهوا قالوا نعرف من صغره
بالامانة والصدق في القول فلما
بلغ عمره اربعين سنة جعل سبب
الهتنا ويظهر دينا غير دين ابا
ئنا قال الحبيب احضروا محمد طوعا
ولو ابى كرها فبعثوا اليه رجلا
فخرج رسول الله عم ومعه ابو بكر
رضى الله عنه وخديجة يبكيان
يقولان نخاف عليك من سطوة
هذا الكفار اى من قهره وغلبته
وغضبه قال عم لا تخافا على فوضنا
امرى الى الله فاقبل ابو بكر الصديق
بحلة حمراء وعمامة سوداء فلبسها رسول الله عم وخرج حتى وقف بين يدى حبيب
وابو بكر عن يمينه وخديجة من خلفه فلما رأى النبى عم ونصب له كرسيا من ذهب وخديجة
تدعو تقول اللهم انصر محمدا واوضح حجته فلما جلس بين يديه والنور يتلألؤ من وجهه
وسكت وطاولت الاعناق ووقف الهيبة على الناس فرفع حبيب رأسه وقال يا محمد
انت تعلم ان للانبياء كلهم معجزات الك معجزة فقال عم ماذا تريد فقال الحبيب اريد ان
تغيب الشمس وتخرج القمر وتنزل الى الارض وتنشق بنصفين وبدخل تحت اذارك وتخرج
نصفه من كم يمينك ونصفه من كم شمالك ثم يجتمعان فوق رأسك ويشهد لك بالرسالة
ثم يعود الى السماء قمرا منيرا ثم يغيب وتخرج الشمس بعدها وتسير الى منزلها

سورة بسم الله الرحمن الرحيم القمر
اقتربت الساعة وانشق القمر روى ان الكفار سألوا
عن رسول الله عم اية فانشق القمر وقيل معناه سينشق القمر
يوم القيمة ويؤيد الاول انه قرأ وقد انشق القمر اى اقتربت الساعة
وقد حصل من ايات اقتراب انشقاق القمر وان يروا اية يعرضوا
عن تأملها والايمان بها ويقولون سحر مستمر مطرد وهو يدل
على انهم راء واقبله اية اخرى مترادفة ومعجزات متتابعة
حتى قالوا ذلك او محكم من المرة يقال امررته فاستمر اذا
حكمته فاستحكم او مستبشع من استمر الشيء اذا اشتدت
مرارته او مار ذاهب لا وكذبوا واتبعوا اهواءهم وهو ما
زين لهم الشيطان من رد الحق بعد ظهوره وذكرهما *
بلفظ الماضى للاشعار بانهما من عادتهم القديمة وكل
امر مستقر منته الى غاية من خذلان او نصر في الدنيا و

كالاول مرة

كالاول مرة فقال عم اذا فعلت ذلك كله اتؤمن بى قال نعم بشرط ان تخبرنى بما في قلبى فوثب اى قام
ابو جهل اليه وقال احسنت يا ايها السيد لقد بلغت قلت وابلغت فخرج عم من عنده وصعد
الى جبل ابى قبيس وصلى ركعتين وبسط يده ويدعو الى ربه فنزل جبرائيل عم ومعه اثنى عشر
الف من الملائكة وبايديهم رماح فقال السلام عليك يا رسول الله ان الله يقرؤك السلام
ويقول أحبيبى لا تخف ولا تحزن وانك حيثما كنت قد ثبت في علمى وجرا في قضائى في الازل على
ما سئل حبيب عنك اليوم فاذهب اليهم وبلغ الحجة واوضح شانك وبين رسالتك
واعلم ان الله تع سخر لك الشمس
والقمر والليل والنهار وان لحبيب بن
مالك بنتا سطيحة يعنى ساقطة
على قفاها ما لها يدان ورجلان وعينان
فاخبره بان الله تعالى رد عليها يديها
ورجليها وعينيها فنزل عم قد ازداد
نورا وسرورا وجبرائيل عم في الهواء
وصفت الملائكة صفوفا حتى وقف رسول
الله عم مقام ابراهيم وكان ذلك وقت
غروب الشمس فجعلت الشمس
تركض ركضا اى مسرعا حتى غابت
واشتدت الظلام ثم طلع القمر بدرا
منيرا فلما ارتفع اشار اليه باصبعيه
فجعل القمر يركض ركضا حتى نزل الى الارض ووقف بين يدى النبى عم وهو يرتعد كالسحاب
ثم انشق بنصفين ثم دخل تحت ثيابه وخرج نصفه من كمه الايمن ونصفه من كمه الايسر ثم
عاد قمرا منيرا ونادى رافعا صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
قد افلح من صدقك وقد خاب من خالفك ثم عاد الى السماء قمرا منيرا وغاب ثم عادت
الشمس كما كانت اول مرة ثم قال الحبيب بقى لك الشرط فقال ان لك بنتا سطيحة وان الله
قد رد عليها جوارحها فقام الحبيب قائما وقال يا اهل مكة لا كفر بعد الايمان ولا شك بعد
الايقان اعلموا انى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اسلم معه اصحابه فقال ابو جهل يا ايها السيد اتؤمن بهذا الساحر اذا رأيت سحره ثم خرج

وشقاوة او سعادة في الاخرة فان الشيء اذا انتهى الى
غايته ثبت واستقر وقرأ بالفتح اى ذو مستقر بمعنى
استقرار وبالكسر والجر على انه صفة امر وكل معطوف
على الساعة فاضى ترجمة اقتربت الساعة وانشق
القمر فيا مثله قيامى اقتراب ايد يكم قمر منشق او لدك
اول انلك اقترابى علاما تند روان يروا اية يعرضوا
ويقولوا سحر مستمر اكر كفار مكه محمد عليه مك
صحت نبوتنه دلالت ايدر معجزه كورسه لراني تأمل
والماندن اعراض ايدوب اول سحر مستمر ديرلر وكذبوا
واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر اول رسولى وايتى
تكذيب ايدرلر وشيطانك تذيين ايديكى هوا لرينه
اتباع ايدرلر وهر امور بر غايته منتهيدر خيرو شر اهلى
نشره خير اهلنى جنته ولشر اهلنى جهنم ادخال ايدرلر تبيان

حبيب الى الشام مسلما ودخل قصره فاستقبلته بنته قائلة اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقال لها يا بنتي من اين تعلم هذه الكلمات قالت اتى الي في المنام
رجل فقال لي ان اباك قد اسلم وان كنت مسلمة فقد رددنا عليك اعضائك سالمة فاسلمت
في منامي وصبحت كما ترانى فوقع الحبيب ساجدا لله وشاكرا لنعمة الايمان وازداد يقينا
ثم حمل حبيب بن مالك على خمسة اجمال ذهبا وفضة وقماشا وارسلها مع عبيده الى رسول
الله عم فلما قربوا الى مكة فاذا ابوجهل لهم بالمرصاد وقال من انتم قالوا نحن الحبيب بن مالك نريد الى
رسول الله عم فحمل عليهم ابوجهل ليأخذها من ايديهم فابوا حتى تضاربوا وقامت الحرب
بينهم فاجتمع اهل مكة واعمام النبي عم العبيد يقولون اهدى الحبيب هذا المال لمحمد عم
وابوجهل يقول اهدى الي فقال النبي عم يا اهل مكة اترضون بحكمي حتى يحكم الجمال فلمن
تكلمت يكون المال له قال نعم فقال ابوجهل تؤخرها الى الغد فرضي رسول الله عم فاتى ابو
جهل الى بيت الاصنام فبات تلك الليلة عندها فقرب لها قربانا فدعا للاصنام وتضرع الى الصباح
فلما اسفر الصباح اقبل اهل مكة باجمعهم واقبل رسول الله عم واعمامه فاقبل ابوجهل ودار
حول الجمال يقول انطقن باللات والعزى والمنات فلم يزل على هذا حتى هجرة الشمس اي
ارتفعت فلم يسمع منهن شيئا حتى قال اهل مكة حسبك يا اباجهل فتقدم انت يا محمد فاقبل
اليهن فقال ايتها المخلوم من خلق الله انطقن بقدرة الله تعالى فقام واحد منهن قال
رافعا صوته يا قوم نحن هدية من حبيب بن مالك الى محمد عم فاخذ عم زمامها الى جبل
ابي قبيس فاخرج الذهب والفضة وجعلها تلا ثم قال كوني ترابا فصار ذلك اليوم زيارة
قال الشيخ ابو حفص عمر بن حسن في القصة لما ظهر شان النبي عم ابوجهل في تدبير هلاكه
فجمع رعاياه على ان يحفر بئرا فحفر وستر رأسه بالحشيش والتراب الضعيف وامر عبيده
ان ينظروا فاذا جاء محمد ووقع في البئر ان يحثوا عليه التراب فلما انتهى خبر مرضعه الى
النبي عم قام من احسن خلقه حتى يعوده فلما بلغ قريبا من باب داره جاء جبرائيل عم فاخبره
بذلك ومنعه عن الدخول فرجع النبي عم فاخبره ابوجهل بذلك فقام من فراشه مسرعا
وعدوا خلف النبي عم ليقول لم رجعت فنسي البئر فوقع فيه فادلوا عليه حبلا
فلم يبلغ اليه فجمعوا الحبال والاطناب وكلما زادوا حبلا ازداد سفلا فنادى ابوجهل من
البئر امضوا الى محمد واتوني به فانه لا يخلصني احد دونه فسئلوا الحضور عنده فحضر رأس
البئر وقال له ان اخرجتك من هذا البئر تؤمن بالله ورسوله قال نعم فمد يده عم وامسك
بيد ابي جهل فاخرجه من البئر فلما صعد قال ما اسحرك يا محمد فهذا من معجزات النبي عم

ولذا قال

ولذا قال عم من حفر بئرا لاخيه المسلم فقد وقع فيه موعظة وروي في بعض الاخبار ان
النبي عم كان في حال صغره يلعب مع الصبيان فاوحى الله تعالى الى جبرائيل عم اذهب الى الجنة
واخذ منها طشتا وابريقا من ذهب واملأه من ماء الكوثر واذهب الى محمد عم وشق
صدره ثم استخرج منه قلبه ثم اغسله في طشت من ذهب بذلك الماء الذي كان في الا
ابريق من ذهب ثم املأه بالايمان والحكمة ثم ارجع الى مكانك فجاء جبرائيل عم كانه طير
في الهوى ورفع النبي عم من بين الصبيان وذهب الصحراء ثم وضعه تحت الشجرة
فضرب جناحيه على صدره وشقه واخرج قلبه ثم شقه وغسله بالماء الذي في الابريق
في ذلك الطشت واخرج منه كلما كان فيه وقال هذا حظ الشيطان ثم اعاده الى مكانه
وقال هذا قلب طهره الله من العيوب وذهب الى السماء وتركه على ذلك المكان وذهب الصبيان
الى حليمة وقالوا ان محمدا رفعه طير وذهب به في الهوى فبكت حليمة وكشفت عن رأسها
ونتفت شعرها وصاحت وقالت وا محمداه فاجتمعت عندها الناس واعمام محمد واقاربه واخبرتهم
فركبوا الافراس وذهبوا من كل وجه فوجدوا محمدا في ظل تلك الشجرة مستلقيا على قفاه
مستغرقا في عرقه فسئلوا عن حاله فاخبرهم بالقصة فتعجبوا من ذلك الامر وقالوا ان هذا الشيء
عجيب موعظة قال الشيخ ابو حفص ان اباجهل واشراف قريش جاؤا ابي طالب عم النبي عم
فقالوا ان ابن اخيك هذا اظهر دينا خلاف ما كنا عليه وهو يسب الهتنا نحن نعفوا عنه شرفا لك
ان ترك ما جرى عليه من الخلاف وعاد الى الوفاق والا لم يبق بيننا الا السيف فقال لهم ابو طالب
اقعدوا حتى استدعيه واستخبره وابصره ما يجيبني فدعاه فحضر وكان ابو طالب جالسا
على سرير متكئا عليه فجاء النبي عم الى هؤلاء الرؤساء من قريش حتى بلغ السرير فصعد
واستند بجنب ابي طالب فقالوا لابي طالب اما رأيته كيف ترك حرمتك ودث اعناقنا
وقعد بجنبك على سريرك فقال ان كان فيما يقول ويدعيه صادقا فاليوم قعد على سرير
وغدا يقعد على اعناقكم فقالوا ان كان هو صادقا في دعواه فقل له جيء بحجة قدامك حتى
نقرره ونصدقه وقال ابو طالب يا ابن اخي ما تقول فيما قالوا وقال عم تمنوا ما شئتم وكان في صحن الدار صخرة
فاجتمعت رأيهم على ان يخرج من هذه الصخرة شجرة وتشق رأسها بنصفين فيبلغ احدهما الى المشرق
والاخر الى المغرب فاشتغل النبي عم بالدعاء فنزل جبرائيل عم وقال ان الله تع يقول منذ خلقت هذه
الصخرة علمت انهم يطلبونك بهذه المعجزات وقد خلقت تلك الشجرة في جوفها فاشار عليه السلام
فانشق تلك الحجر بنصفين وخرجت تلك الشجرة وارتفعت حتى بلغت الى عنان السماء على حسب
ما طلبوا منه فقالوا ما احسن ما جئت به ولكن لا نؤمن بك حتى ترد الشجرة الى الحجرة كما كانت

فتفكر النبي عم فنزل جبرائيل عم وقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول الدعاء والاجابة
مني فدعا عم فرجعت الشجرة الى حالها فقاموا من الموضع فقالوا اما اسحرك يا محمد ما رأينا
قط مثلك معجزات

عن ابي كاهل عن النبي عم انه قال يا ابا كاهل من صلى على كل يوم ثلث مرات وكل ليلة ثلث مرات
حبا لي وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوب ذلك اليوم وذنوب تلك الليلة زبدة الواعظين
قيل كان لعمر رضي الله عنه صحيفة يكتب ما فعله من الاسبوع الى الاسبوع من الخير والشر
اذا كان يوم الجمعة يعرض اعمال الاسبوع على نفسه فكلما بلغ شيأ في غير رضاء الله تعالى جعل
يضرب بالدرة على نفسه ويقول
افعلت هذا فلما مات ارادوا غسله
فاذا في ظهره وجنبيه سوادة من كثرة
الضرب وكان اذا سمع اية العذاب
من القرآن خر مغشيا عليه يكون
مريضا ويجيئ اصحابه للعيادة على
وجهه خطان من كثرة سيلان دموع
عينيه ويقول ليتني لم تلدني امي فيوما
كان يمشي اذا سمع قارئا يقرأ اية
ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع
سقط عن دابته مغشيا فحملوه الى
بيته لم يخرج من بيته شهرا
مجالس الابرار عن كعب الاحبار

سورة لبسم الله الرحمن الرحيم الحشر
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد ليوم القيمة سماه به لدنوه اولان الدنيا اليوم والاخرة
غده وتنكيره للتعظيم واما تنكير النفس فلاستقلال
الانفس النواظر فيما قدمن للاخرة كانه قال فلتنظر نفس
واحدة في ذلك واتقوا الله تكرير للتاكيد او الاول في اداء
الواجبات لانه مقرون بالعمل والثاني في ترك المحارم
لاقترانه لقوله تع ان الله خبير بما تعملون وهو كالوعيد
على المعاصي ولا تكونوا كالذين نسوا الله نسوا حقه
فانسيهم انفسهم فجعلهم ناسين لها حتى لم يسمعوا
ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها او اريهم يوم القيمة
من الهول ما انسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
الى الكاملون في الفسق قاضي بيضاوي ترجمة

انه قال لان ابكي من خشية الله حتى تسيل دموع عيني احب الي من ان اتصدق بوزن
نفسي ذهبا لانه ما من باك بكى من خشية الله تعالى حتى تسيل قطرة دموع عينيه على الارض
الا لم تمسه النار مجالس الابرار روي ان الله تع اوحى الى موسى عم ما زهد الزاهدون
بشيئ مثل الزهد عن الدنيا وما تقرب المتقربون الى بشيئ من الورع عما حرمت عليهم وما
تعبد المتعبدون الى مثل من بكى من خشيتي فقال موسى عم يا اكرم الاكرمين ويا ارحم
الراحمين فما تثيبهم على ذلك قال الله تعالى اما الزاهدون فابيح لهم الجنة يتبوؤن منها حيث
يشاؤن واما المتورعون عما حرمت عليهم فادخلهم الجنة بغير حساب واما الباكون من

خشيتي

خشيتي فهم مع الرفيق الاعلى في الجنة موعظة وفي الخبر اذا كان يوم القيمة فيوقف العبد
بين يدي الله تع فيؤتى كتابه ويجد فيه سيئات كثيرة فيقول الهي ما فعلت هذه
السيئات فيقول الله تع ان لي شهودا ثقاة فليلتفت الى يمينه وشماله ولم ير احدا من
الشهود فيقول يا رب اين الشاهد فيأمر الله جوارحه بان تشهد عليهم فتشهد
فيقول الاذنان انا سمعنا وعلمنا انه قد عمل والعينان انا قد نظرنا واللسان انا قلت
وكذا اليدان والرجلان والفرج انا زنيت فبقي العبد متحيرا فيأمره الله تعالى الى النار فيظهر
من عينه اليمنى شعرة واحدة يستأذن من الله تع ان يتكلم فيأذن الله تع لها فتقول
يا رب الست قلت اي عبد اغرق شعرة واحدة من اجفانه بدموع عينيه من خشيتي لا
نجيته من النار فيقول الله تع بلى فتقول انا اشهد هذا العبد المذنب قد اغرقني بالدموع
من خشيتك فيأمر
الله تع الى الجنة
فينادي المنادي الا
ان فلان بن فلان
قد نجا من النار
بشعرة واحدة من
اجفان عينيه
حيوة القلوب
روي عن عطا انه قال
دخلت انا وبن عمر

ترجمة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد
يا مؤمنلر الله تعالى دن قورقوب اوامره اطاعت ونواهيدن تباعد
ايدك هر نفس نظر ايتسون ايرته يعني يوم قيامت ايچون اعمال
صالحه دن نه تقديم ايتمشدر واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
واجبات ادا ايتسنده ومحارم ترك ايتسنده الله تعالى دن قورقوكه اول
الله تع دن اعمالكزه خبيردر ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون الله تع نك حقني اونوداننلر كبي
اولمايكزكه اول دخي انلره نفسلريني اونوتدردي حتى كه نفسلرينه
نفع ايدر شيئ استمز وانى تخليص ايدر شيئي ايشلمز اولديلر ايديك
انلر فاسقلردر تفسير تبيان

وعبيد بن عمر على عايشة رضي الله تع عنها فقال ابن عمر يا عايشة حدثنا باعجب شيئ
من النبي عم ثم بكت فقالت اتاني رسول الله عم ليلة هي ليلتي فالتزق جلده بجلدي
ثم قال يا عايشة ائذني لي ان اعبد لربي فقلت اني لاحب هواك بل احب قربك الى الله تع
فقام الى قربة في البيت وهو يبكي فتوضأ واكثر من صب الماء ثم افتتح القرآن فبكى حتى
جرت دموعه على الارض فجاء بلال وهو يبكي فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما يبكيك
فقد غفر الله لك ما تقدم وما تاخر قال عم افلا اكون عبدا شكورا وما يمنعني عن البكاء
وقد انزل الله تع علي البارحة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق

الدنيا مزرعة الآخرة

السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ويل لا يطفؤها الا ما العين ويل لمن قرأ هذه الآية ولم يتفكر فيها مجالس الأبرار وروى عن ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهما انهما قالا قال عم اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى سقطت عنه ذنوبه كما تحاتت عن الشجرة اليابسة اوراقها حيوة القلوب قيل اذا كان يوم القيمة يخرج من الجحيم نار مثل الجبال فيقصد امة محمد فيجتهد النبي عم في دفعها فلم يقدر فينادي جبرائيل يا جبرائيل الحق الحق النار قد قصدت امتي لتحرقهم فيأتي جبرائيل عم بقدح من الماء فيناوله الرسول فيقول يا رسول الله خذ هذا الماء و ورشه عليها فاذا رشه عليها فتطفؤها في الحال ويقول النبي عم يا جبرائيل ما هذا الماء لم ار مثله في اطفاء النار ويقول جبرائيل عم ما هذا الدموع امتك الذين يبكون من خشية الله تع في الخلوة وامرني ربي ان اخذه واحفظه الى اليوم وقت احتياجك اليه لتطفئ به النار التي قصدت امتك موعظة يقال ادم عم بكى حين هبط من الجنة ثلثمائة عام وما رفع رأسه الى السماء حيا من الله تع وسجد سجدة على جبل هذا ومائة عام لا يبكي حتى جرى دموع عينيه وفي وادي سرنديب فانبت الله في ذلك الوادي من دموع عينيه الدارجين والقرنفل وشربت الطيور من دموع عيني ادم عم فقالوا لم نشرب شرابا اعذب من هذا قط فاذا ادم عم انهم يسخرون لصيانه فاوحى الله اليه يا ادم اني لم اخلق شرابا الذ واعذب من ماء عيون العصاة زهرة الرياض حكى ان رباح القيسي اشترى غلاما اسود باربعة دنانير فكان لا ينام ولا يدع مولاه اذا نام فاذا جن الليل قال رباح يا غلام لم لا تنام ولا تدعنا فقال يا مولاي اذا جن الليل الظلام ذكرت ظلمة القبر وظلمة جهنم فيطير نومي فاذا ذكرت الوقوف بين يدي ربي عظم غم قلبي واذا ذكرت الجنة ونعيمها يضاعف شوقي فكيف لي بالنوم يا مولاي فلما سمع رباح ذلك خر مغشيا فلما افاق قال يا غلام مثلي لا يصلح ان يملك مثلك اذهب انت حر لوجه الله تع مجالس الرومي روي ان رجلا وله ابن صغير يبيت معه في الفراش ففي ليلة اضطرب ولم ينم فقال له يا ولدي الك وجع قال لا يا ابي ولكن غدا يوم الخميس يوم العرض ما كتبت من العلم ويسمع معلمي مني في الأسبوع فاخاف ان يجد الأستاد خطأ فيضربني ويغضب علي فصاح الرجل صيحه وهال التراب على رأسه وبكى فقال انا احق بهذا الخوف ليوم العرض على الرحمن بما كسبت في الدنيا من العصيان كما قال الله تع وعرضوا على ربك صفا موعظة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عم انه قال لا يزال قدما عبد يوم القيمة حتى

تحت مكا

اشترى غلاما اسود

ابن صغير

يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه طريقة قال اهل المعرفة اغسلوا ربعا باربع وجوهكم بماء اعينكم والسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الى مولاكم قال الفقيه الذنب على وجهين ذنب فيما بينك وبين الله وذنب فيما بينك وبين العباد فاما الذنب الذي بينك وبين الله فتوبته الاستغفار باللسان والندم بالقلب والاضمار ان لا يعود اليها ابدا فان فعل ذلك فانه لا ينفعه التوبة ما لم يقض ما فاته ثم يندم ويستغفر الله واما الذنب بينك وبين العباد فما لم ترضهم لا تنفعك التوبة حتى يحالوك موعظة واما العبد المذكور في الحديث الشريف فهو وان كان عاما لكونه نكرة في سياق النفي لكنه مخصوص بقوله عم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب فعلى هذا يكون السؤال المذكور فيه لغير هؤلاء السبعين الفا فلا بد لكل من يؤمن بالله تعالى واليوم الآخر ان يعلم انه يسأل يوم القيمة ويناقش في الحساب ويطالب بمثاقيل الذر من الأعمال والأفعال ويتحقق انه لا ينجيه من هذه الأخطار الا لزوم محاسبة النفس في تجارتها لآخرتها ومطالبتها في انفاسها وساعاتها وحركاتها وسكناتها فان من حاسب نفسه قبل ان يحاسب يخفف عليه يوم القيمة حسابه ويحضره عند السؤال جوابه ويحسن منقلبه ومآبه ومن لم يحاسبها يدوم حسراته وتطول في عرصات القيمة وقفاته ويقوده الى الخزي والمقت سيئاته فاذن لا بد للمؤمن ان لا يغفل في تجارته لآخرته عن مراقبة نفسه في حركاتها وسكناتها ولحظاتها وخطراتها لأن هذه التجارة تجر بها الفردوس الأعلى والبلوغ الى السدرة المنتهى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من مجالس الرومي

وسبب نزول هذه الآية وهي يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة الآية ان النبي عم كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذ اقبل دحية الكلبي من تجارة الشام وضرب بها طبل ليؤذن الناس بقدومه فخرج الناس اليه ولم يبق في المسجد الا اثنى عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما فقال عم والذي نفسي بيده لو لم يبق هذا اثنى عشر رجلا منكم لسال الوادي نارا وهو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض الآية سبعيات روي عن النبي عم انه قال عليه السلام من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة وكذا روي عن ابي الدرداء

شكر ثابت في التوبة

في الجمعة

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم عم وادخل الجنة فيه واخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وقد بين فيه ان الجمعة خير الايام فان قيل دخوله عم الجنة خير وحسن لكن خروجه منها كيف يكون خيرا وحسنا قلنا لانه بواسطة خروجه منها حصل منه اولاد كثيرة وتناسلوا وبعث الله من نسله على ذريته الانبياء وانزل فيهم الكتب وجعل منهم اخيارا وابرارا واظهر منهم عبادات [illegible] وهذا كله خير كثير بالنسبة الى خروجه من الجنة فعلى هذا لكون يوم الجمعة خير الايام وقد عظمه الله تع به دين الاسلام وخصه بالمسلمين من بين الاديان وقال عليه السلام هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله تع له والناس لنا تبع واليهود غدا والنصارى بعد غد ان الله تع امر عباده ان يجتمعوا في يوم الجمعة ويعظموه بالطاعة ولم يعينه لهم بل امرهم ان يعينوه باجتهادهم فاختلفوا فيه فقالت اليهود يوم السبت لانه تعالى فرغ في هذا اليوم من خلق المخلوقات ونحن نفرغ فيه من الاشغال الدنيوية ونشتغل بالعبادة

طاعات مرعية

وقد جاء فى الحديث انه عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقعن مواقع التهم

لاتفعل ماة صنة لا تفعل وزر واحد

الجمعة

انه قال عليه السلام اكثروا من الصلوة على يوم القيمة فانه يوم مشهود يشهد به الملائكة وان واحدا لن يصلى على الا عرضت على صلوته حتى يفرغ منها الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال الجمعة واجبة على من بينه وبين الجمعة مسافة يمكن الرجوع بعد ادائها الى وطنه قال النبى عم من ترك جمعة بلا عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فنصف دينار ومن ترك ثلث جمعة متواليات لا تقبل شهادته مصابيح عن ابى بكر رضى الله عنه عن النبى عم انه قال من اغتسل يوم الجمعة لغفرت عنه ذنوبه واذا مشى الى الجمعة * كتب الله تعى بكل خطوة عبادة عشرين سنة ~~وعن سعيد بن المسيب انه قال~~ فاذا صلى الجمعة اوجرله بعمل مائتى سنة وعن سعيد بن المسيب انه قال ان اصلى صلوة الجمعة احب الى من حجة تطوعا وكذا روى عن ميسرة انه قال مررت بمقابر المسلمين فقلت السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحم الله تعالى ايانا واياكم وغفر لنا ولكم فسمعت نداء من قبر يقول طوبى لكم يا اهل الدنيا تحجون فى كل شهر اربع مرات فقلت اين نحج كذلك قال هى الجمعة اما تعلمون انها حجة مبرورة فقالوا فيا ليتنا ندور ابواب مساجدكم حتى ننظر اعمالكم ونسمع اذكاركم ولكن قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا بقولكم لنا رحم الله فلانا المتوفى زبدة الواعظين رحم روى عن عمرو عن ابيه عن جده عن النبى عم ان فى وراء جبل قاف ارضا بيضاء ليس فيه شئ من النباتات كأنها مثل الفضة وسعتها مثل الدنيا سبع مرات مملوة من الملائكة لو سقطت ابرة لسقطت عليهم وفى يد كل منهم لواء طوله اربعون فرسخا وعلى كل لواء مكتوبة لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة الجمعة حول جبل قاف فيتضرعون الى الله تعالى ويدعون بالسلامة لامة محمد عم فاذا انفجر الصبح

سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة اى اذن لها من يوم الجمعة بيان لاذان وانما سميت جمعة لاجتماع الناس فيه للصلوة وكانت العرب تسميه العروبة وقيل سماه كعب ابن لوى لاجتماع الناس فيه اليه واول جمعة جمعها النبى عم انه لما قدم المدينة نزل قبا واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة وصلى الجمعة فى دار بنى سالم بن عوف فاسعوا الى ذكر الله اى فامضوا اليه مسرعين قصدا فان السعى دون العدو والذكر الخطبة وقيل الصلوة والامر بالسعى اليها يدل على الوجوب وذروا البيع اى واتركوا المعاملة ذلكم خير لكم اى السعى الى

يقولون

يقولون اللهم اغفر لمن اغتسل وحضر الجمعة فيرفعون اصواتهم بالبكاء فيقول الله تعالى يا ملائكتى ماذا تريدون فيقولون نريد المغفرة لامة محمد عم فيقول الله تعى قد غفرت لهم مشكوة الانوار روى فى الخبر ان الله تع خلق منارة من فضة بيضاء فى جانب البيت المعمور وطول منارة خمسمائة عام اذا كان يوم الجمعة يصعد جبرائيل عم على تلك المنارة فيؤذن ويصعد اسرافيل عم على المنبر فيخطب فيؤم ميكائيل عم للملائكة فاذا فرغوا من الصلوة يقول جبرائيل عم ما حصل لى من الثواب لاجل الاذان وهبت لجميع مؤذن المؤمنين من امة محمد فى وجه الارض ويقول اسرافيل عم ما حصل لى من الثواب لاجل الخطبة وهبت لجميع الخطباء فى وجه الارض من امة محمد عم ويقول ميكائيل عم ما حصل لى من الثواب لاجل الامامة وهبت لجميع الائمة من يوم يوم * يوم الجمعة فى وجه الارض ويقول الملائكة كلهم ما حصل لنا من الثواب لاجل الجماعة وهبنا لجميع من صلى الجمعة خلف الامام فيقول الله تعالى يا ملائكتى هل تظهرون عندى سخاوة وعزتى وجلالى قد غفرت اليوم من عبادى من صلى صلوة الجمعة امتثالا لامرى واقتداء لحبيبى محمد زبدة الواعظين حكى ان رجلا حمل الحنطة على الحمار فذهب الى الرحى قال فلما اخذت الحنطة عن الحمار فهرب الحمار منى ولى جار فى الارض جاء فقال النوبة لك اليوم فى الماء اسق ارضك والا يفوت نوبتك وكان اليوم يوم الجمعة فقلت لنفسى صلوة الجمعة احب الى من غيرها وتركت كلها فصليت الجمعة ثم رجعت الى البيت فاذا الحنطة قد طحنت والخبز قد طبخ والارض قد سقيت والحمار قد رجع الى البيت فقلت لامرأتى كيف هذه الحالة فقالت ذهب جارنا الى الرحى فطحن جوالقنا وهو يظن جوالقه فلما حمل الى منزله فعرف انه جوالقنا فاخذت الى بيتنا واما الارض فجاء الماء من ارض الجار فامتلئت فلما رأيت ذلك تركت امور الدنيا كلها ودومت

ذكر الله خير لكم من المعاملة فان نفع الاخرة خير وابقى

ان كنتم تعلمون الى الخير والشر الحقيقيين او ان كنتم اهل العلم قاضى ترجمة يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يا مؤمنلر منلر جمعه كوننده صلوة ايچون نداء اولنسه الله تعالى ذكرينه يعنى خطبه استماعنه وبر قولده صلاة جمعه اداسنه سكينه ووقار ايله كيدك ومعامله يى ترك ايدك الله تعالى نك ذكرى معاملدن خير ليدر اكر علم اهلندن ايسه كز زيرا كه اخرت نفعى خيرلى وابقادر تفسير تبيان

الى العبادات والطاعات مطالع الابرار روى عن النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق ملكا قائما تحت
العرش وله اربعون الف قرن من قرن الى قرن مسيرة الف عام وعلى كل قرن اربعون الف صف
من الملائكة وفي وجهه شمس وعلى قفائه قمر وعلى صدره كواكب فاذا كان يوم الجمعة يسجد
الله تعالى ويقول في سجوده اللهم اغفر لمن صلى صلوة الجمعة من امة محمد عم ويقول الله تع
يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت لمن صلى صلوة الجمعة كنز الاخبار عن ابي بكر رضي الله تع
عنه عن النبي عم انه قال من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه واذا مشى الى الجمعة كتب الله
تعالى بكل خطوة عبادة عشرين سنة فاذا صلى الجمعة اجرله بعمل مائتى سنة الحديث
حكاية كان في زمن مالك بن دينار اخوان مجوسيان عبد احدهما النار منذ ثلث وسبعين
سنة والاخر خمس وثلثين سنة ثم قال الاصغر للاكبر يا اخي تعبد النار منذ كذا وكذا
تعالى نجربها ان تحرقنا كسائر الناس لم نعبدها قط والا نعبدها الى الموت فاوقدا نارا
فقال الاخ الاصغر الى الاكبر انت تضع يدك في النار اولا ام انا اضعها فقال بل انت تضع يدك
تبدأ بها فوضع الاصغر يده في النار فاحرقت يده فقال ويحك ونزع يده فقال لها يا نار اعبدك
منذ كذا وكذا فتؤذيني يا ظالم ثم قال لاخيه الاكبر يا اخي تعالى نتركها فقال لا اتركها وترك
الاصغر وجاء مع عياله الى باب مالك بن دينار وهو جالس واعظا وقص عليه القصة
وعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته فبكى الناس كلهم فرحا ثم قال له مالك بن دينار
اجلس فينا مع اصحابي اجمع لك من اصحابي شيأ من اموال الدنيا قال لا اريد ان ابيع الدين ثم
انصرف فوجد من خرباة البلدة خربة فدخل فيها مع عياله فعبدوا الله تع فلما اصبح قالت
امرأته اذهب الى السوق واطلب عملا واشتر به طعاما فذهب الى السوق فلم يستأجره احد فقال
في نفسه اعمل لله تع فدخل المسجد وصلى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له امرأته
الم تجد شيأ قال عملت اليوم لواحد وقال اعطيك اجرك غدا فباتوا جياعا فلما اصبح ذهب الى
السوق فلم يجد عملا وفعل لله كذلك ثم رجع الى منزله صفر اليد فاجاب امرأته كما اجاب اولا
فباتوا جياعا فلما اصبح وهو يوم الجمعة فلم يجد فيه عملا فذهب الى المسجد وصلى ركعتين للجمعة
ورفع يده الى السماء وقال يا رب بحرمة هذا الدين وبحرمة هذا اليوم ارفع حزن نفقة عيالي عني
واخاف عليهم ان يرجعوا الى دين اخي الاكبر لغلبة الجوع عليهم فلما دخل وقت الظهر جاء شخص
على باب ذلك الغريب وقرع الباب فخرجت امرأته فاذا هو شاب حسن الوجه بيده طبق من ذهب
مغطى بمنديل فقال لها خذي هذا وقولي لزوجك هذا اجرة عملك لله تعالى في يوم الجمعة فان العمل
القليل في هذا اليوم كثير عند الله اجرا فاخذت الطبق فكشفت غطائه فاذا فيه الف دينار واخذ

دينارا

فوزنه

دينارا واحدا وذهبت الى الصراف فوزنه الصراف فزاد وزنه على ذهب الدنيا مثلين فنظر الصراف
الى نقشه فعلم انه ليس من دينار الدنيا فقال لها من اين وجدت هذا فقصت عليه القصة
فقال لها اعرضي على الاسلام فعرضت عليه الاسلام فاسلم فدفع اليها الف ذهب الدنيا
فلما صلى شاب الجمعة جاء الى منزله صفر اليد فوضع في منديله من التراب وقال في نفسه لو سألت
امرأتي فقالت ما فعلت شيأ اقول فعلت بالدقيق فلما دخل الى بيته وجد فيه ريح الطعام فوضع
المنديل عند الباب لئلا تشعر هي ثم سألها ما رأى في البيت فقصت عليه القصة فسجد لله تع
شكرا لما جاء من عند الله تع ثم قالت امرأته ما جئت به في المنديل فقال لا تسألني وفتحت المنديل
فاذا صار التراب فيه دقيقا باذن الله تع بحرمة صلوة الجمعة فسجد الشاب لله تع هذه حكاية
مختصرة من حديث اربعين روى ان موسى عم ذهب الى جبل بيت المقدس فرأى قوما
يعبدون الله تع بالجد والسعي فسألهم فقالوا نحن من امتك نعبد الله تع ههنا منذ سبعين سنة
بالجد والسعي لباسنا لباس الصبر وطعامنا نبات الارض وشرابنا ماء المطر ففرح موسى عم بذلك
فاوحى الله تع يا موسى لامة محمد يوم فيه ركعتان خير من هذا كله فقال يا رب اي يوم هو قال
يوم الجمعة فتمنى موسى عم ذلك الجمعة فقال الله تع يا موسى يوم السبت لك ويوم الاحد
لعيسى والاثنين للخليل ابراهيم ويوم الثلثاء لزكريا والاربعاء ليحيى والخميس لادم والجمعة لمحمد عم
ولامته فتعجب موسى عم من فضل هذه الامة زبدة عن النبي عم انه قال اتاني جبرائيل عم وفي
كفه مرآة بيضاء وقال هذه يوم الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولامتك بعدك
وفي وسط المرآة نقطة وقلت ما هذه النقطة قال هي ساعة من ساعة اربع وعشرين ساعة
ومن دعا الله تع في تلك الساعة استجاب الله دعاءه وهو سيد الايام زبدة روى عن النبي عم
انه قال اذا كان يوم الجمعة بعث الله الملائكة على وجه الارض وفي ايديهم اقلام من ذهب
وقراطيس من فضة يقفون على باب المسجد ويكتبون اسم من دخل المسجد وصلى الجمعة
فلما فرغوا من الصلوة يرجعون الى السماء فيقولون ربنا كتبنا اسم من دخل المسجد وصلى
الجمعة فيقول الله تع يا ملائكتي عزتي وجلالي قد غفرت لهم ما عليهم شيئ من ذنوبهم رونق
المجالس قال عم من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية
فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة
فكأنما اهدى دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما اهدى بيضة فاذا خرج الامام
الى المنبر طويت الصحف ورفعت الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الخطبة فمن جاء
بعد ذلك فكأنما جاء لحق الصلوة ويقال ان الناس يكونون في قربهم عند النظر الى وجه الله

ملك ينادي في كل صباح الجمعة في سماء الدنيا اللهم اعط منفقا خلفا ولممسك تلفا

على قدر بكورهم الى الجمعة ولذا قيل اول بدعة احدثت في الاسلام ترك البكور الى الجمعة ولذا
جاء في الاثر ان الملائكة يتفقدون العبد اذا تأخر عن وقته يوم الجمعة ويقولون اللهم ان كان
اخره فقر فاغنه وان كان مريضا فاشفه وان كان شغل ففرغه لعبادتك وان كان لهوا
فاقبل قلبه الى طاعتك وكان في القرن الاول بعد الفجر الطرق من الناس مملوة من الناس
يمشون بالسراج ويزدحمون فيها الى الجامع كايام العيد حتى انقطع ذلك زبدة الواعظين

آخر المجلس

روي عن النبي عم انه قال ليردن على حوضي يوم القيمة قوم ما اعرفهم الا بكثرة صلوتهم
على شفاء شريف وفي الخبر ان العبد اذا بكى من خشية الله حتى خرج من عينيه دموع
خلق الله من ذلك الدموع شجرة
يقال لها شجرة السعادة فاذا هبت
عليها ريح الخوف والحزن خرج منها صوت
تقول وا محمداه فرد الله ذلك النداء
الى رسوله عم في قبره فيبكي لامته
فيخلق الله من دموع عينيه شجرة
يقال لها شجرة الشفاعة فاذا هبت
عليها ريح النبوة والرسالة يخرج
منها صوت يقول وا امتاه فرد الله
ذلك الصوت على السموات فيسمع
الملائكة فيسجدون لله ويبكون
ويتضرعون ويقولون وا امة محمداه
فيسمع الله بكاؤهم وتضرعهم ويقول يا ملائكتي ما يبكيكم فيقولون ربنا انت تعلم
بكائنا وتضرعنا لامة محمد فيقول الله تع يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت لمن بكى من
خشيتي من امة محمد حيوة القلوب قيل المراد من الناس هم الكفار والحجارة الجهال الذي لا يقبل
النصيحة والحجارة جمع الحجر على غير القياس والقياس فيه الاحجار كالاشجار جمع
شجرة تفسير النسفي وقيل المراد من الحجارة هي الاصنام التي عبدوها من الشجر
والحجر كقوله تع انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وانما
جعل التعذيب بها ليتحقق عند اهل الاصنام انها ليس بلايق للعبادة وليروا ذلتها
ومهانتها

سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم بترك المعاصي
وفعل الطاعات واهليكم بالنصح والتاديب وقرئ
اهلوكم عطفا على واو قوا فيكون انفسكم انفس
القبيلين على تغليب المخاطبين نارا وقودها الناس
والحجارة نارا تتقد بهما اتقاد غيرها بالحطب عليها
ملائكة تلي امرها وهم الزبانية غلاظ شداد غلاظ
الاقوال شداد الافعال او غلاظ الخلق اقويا على
الافعال الشديدة لا يعصون الله ما امرهم فيما
مضى ويفعلون ما يؤمرون فيما يستقبل اولا
يمتنعون عن قبول الاوامر والتزامها ويؤدون ما
يؤمرون به قاضي بيضاوي

ومهانتها بعد اعتقادهم عزها وعظمتها ادخال الاصنام فيها لا لتعذيبها بل لتعذيب الكفار
بها وما به العذاب لا يكون له العذاب كما قال الله تع يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
الاية ادخلت الاموال في جهنم ليعذب بها مانع الذكوة والعذاب لاهل المال لا للمال من
تفسير النسفي انه حكى ان زكريا عم اذا جلس للعظة كان يلتفت يمينا وشمالا فاذا لم ير ابنه
يحيى عم ذكر اية العذاب واذا راه لم يذكر شيأ من اية العذاب شفقة لابنه لعدم تحمله
استماع النار فجلس يوما للعظة فنظر للقوم ولم ير ابنه لكثرة الناس وكان يحيى قد لف
راسه في مدرعته في وسط الناس فذكر زكريا عم اية النار وهو يبكي فقال حدثني جبرائيل
عم ان في جهنم جبلا يقال له سكران وفي اصله واد يقال له غضبان خلق من غضب الرحمن
وفي ذلك الوادي جباب من النار وعمق جب مسيرة مائة عام وفي تلك الجباب توابيت من النار
وفي تلك التوابيت سلاسل واغلال فلما سمع يحيى عم فقام مسرعا وخرج وهو ينادي
آه من السكران آه من الغضبان
فوثب زكريا عم وامراته وخرجا في اثره
لم يجد فرأيا راعيا فقالا لا هل رأيت
شابا كذا وكذا فقال لعلكم تطلبان
يحيى قالا نعم قال تركته في عقبة
وهو يقول لا اطعم طعاما ولا
اشرب شرابا حتى اعلم ان منزلي
في الجنة ام في النار فرأياه وهو ينادي
فقالت امه يا ابني بحق ما حملتك
في بطني كذا وارضعتك في ثديي اقبل
علينا واذهب معنا الى المنزل فاقبل وانطلق الى المنزل وقال له ابوه ان لي اليك حاجة ان تنزع
هذه المدرعة وتلبس هذه الجبة ففعل ذلك فتحدثت له امه مرقة من عدس فاكل فاخذه
النوم فنام فنودي في نومه يا يحيى وجدت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري فقام
فزعا باكيا فقال ردوا على مدرعتي وخذوا جبتكم علمت انكم تريدون هلاكي فقال زكريا عم
دعوا ابني يعمل لنفسه لعله ينجوا من النار فلما اشتد عبادته اوحى الله تع الى زكريا عم
اني قد حرمت عليكم النار ثم اطمأنت قلوبهم وازدادوا عبادة الله كما قال الله تع في حقهم
انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين زهرة العابدين

ترجمة يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
يا مؤمنلر كندوكزي واهللريكزي نارده صاقنك الله
تع نك امرينه امتثال ونهيندن اجتناب ايله واهللرك
كزه نصح وتاديب ايله وقودها الناس والحجارة كه انك
يا قجغي ناس وكبريت طاشلري در عليها ملائكة غلاظ
شداد اول ناراوزره مسلط زبانيه دينور ملائكه وار
دركه اقواللري غلاظ وافعاللري شديد لردر ويا خلقلري
غلاظ وخلقلري شديد لردر لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون الله تع نك امرينه يكنه عصيان
اتمزلر وامر اولندقلري شيئي تاخير سزاداايدرلر تبيان

وروى في الخبر ان الله تع ارسل جبرائيل عم الى مالك جهنم بأن ياخذ من النار فأتى بها الى آدم عم حتى يطبخ بها طعامه فقال مالك يا جبرائيل كم تريد من النار قال جبرائيل عم جمرة وقال المالك لو اعطيتك ما تريد لذاب سبع سموات وارضين من حرها وقال جبرائيل عم نصفه وقال المالك لو اعطيتك ما تريد لم ينزل من السماء قطرة ولم ينبت من الارض نبات ثم ينادى جبرائيل عم الهى كم اخذ من النار قال الله خذ مقدار ذرة منها فاخذ مقدار ذرة وغسلها في سبعين نهرا من انهار الجنة سبعين مرة ثم جاء بها الى ادم عم فوضعها على جبل شاهق من الجبال فذاب ذلك الجبل ورجع النار الى مكانها وبقي دخانها في الاحجار الى يومنا هذا وهذه النار من دخان تلك الذرة فاعتبروها ايها الاخوان دقائق الاخبار قال النبي عم ان اهون عذاب اهل النار ان يعذب الرجل له نعلان من النار يغلى منهما دماغه كانه مرجل ساطعة على جمر تشتعل منه لهب النار ويخرج خشاء بطنه من قدميه وانه لترى اهل النار اشد عذابا وانه من اهون اهل النار دقائق الاخبار حكى ان منصور بن عمار انه قال كنت اطوف في سكة من سكك الكوفة في ليلة مظلمة فاذا اسمعت صوتا في منزل من منازلهم يقول الهى بعزتك وجلالك لا تنظر الى معصيتي واغفر ذنبي وتقبل عذرى فأن لم تقبل عذرى فكيف يكون حالى فلما سمعت هذا قرأت هذه الآية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الآية فسمعت صوتا وحركة شدة ثم سكنت الحركة فلم اسمع بعدها اثر الحيوة فمضيت فلما اصبحت رجعت من الطريق الذى جئت منه فاذا رأيت القوم في ذلك المكان يبكون وعجوزة وهي تبكي وهي ام الميت تقول لا يجازى الله قاتل ابنى خيرا وتلا اية العذاب وهو قائم يصلي في المحراب فلما سمعها لم يحتمل قلبه حتى صاح وخر ميتا فلما سمعت هذا فكنت مغتما فرأيته تلك الليلة في المقام العالي فقلت له ما فعل الله بك قال فعلني ما فعل بشهداء احد وبدر قلت فكيف هذا قال لأنهم قتلوا بسيف الكفار وانا قتلت بسيف الملك الغفار مشكوة الانوار وروى عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه عن النبي عم انه قال ان في النار حيات وعقاريب مثل اعناق الابل فتلسع احدكم لسعة يجد حموتها اربعين خريفا دقائق الاخبار حكى ان شيخا يمشي على شط نهر فرأى صبيا يتوضأ وهو يبكي فقال الشيخ يا صبي ما يبكيك فقال الصبي قرأت القرآن جاءت هذه الآية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الآية فخفت ان يلقيني الله في النار قال الشيخ يا صبي انت معصوم ولا تخف انك لا تستحق النار فقال الصبي يا شيخ انت عاقل الا ترى ان الناس اذا اوقدوا نارا الى حطبهم وضعوا اولا صغار الحطب ثم وضعوا الكبير فبكى الشيخ بكاء شديدا وقال ان الصبي اخوف

منا من النار فكيف يكون حالنا فاعتبروا يا اولى الالباب لم لا تبكي على نفسك المرهونة بالنار والموت راكب على عنقك والقبر منزلك والقيمة موقفك والخصماء اقوياء والقاضي الجبار والمنادى جبرائيل والسجن جهنم والسجان الزبانية وانت لا تصبر على حر الشمس فكيف تصبر على حر النار ولا تصبر على لدغ البراغيث فكيف تصبر على لسع الحيات والعقاريب جامع الجوامع روى انه قال عم قال سمعت ليلة المعراج دويا فقلت لجبرائيل يا جبرائيل ما هذا الدوى قال حجر القى في سعير منذ سبعين خريفا الا الآن انتهى الى قعرها كما قال ابو هريرة رضي الله عنه كنا مع رسول الله عم فسمعنا صوتا مع الهيبة والشدة قال رسول الله عم اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال حجر ارسل في جهنم منذ سبعين عاما الا الآن انتهى الى قعرها زبدة الواعظين وحكى ان عابدا عبد الله تع مدة ثم يوما من الايام توضأ وصلى ركعتين رفع رأسه ويده فقال الهى تقبل منى فينادى مناد من قبل الرحمن لا تنطق يا ملعون فأن طاعتك مردود فقال العابد لم ذلك يا رب قال المنادى ان امرأتك فعلت فعلا مخالفا للأمر وانت راض عنها فجاء العابد وسأل عن حالها وقالت ذهبت الى مجلس الفساد وسمعت اللعب وتركت الصلوة فقال العابد طلقي منى فأنى لا اقبل ابدا فطلق امرأته وتوضأ وصلى ركعتين ثم رفع رأسه ويده وقال اللهم تقبل منى فنودى الآن قد قبلت طاعتك عيون روى عن على كرم الله وجهه انه قال عم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تعوذ جهنم كل يوم سبعين مرة اعد الله تعالى للقراء المرائين زبدة الواعظين

وقد جاء في الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقفن مواقع التهم في الشرع والعرف لانه مخالفة الرب والرسول وفي المنع مقاومة المغايرة بالجريمة يورث خفت الاوامر عدم الايمان يلزم من التحقيق والعقايد الابطل والثاني دل عليه قول النسفي من اذا احدا من عباد الله تع بغضب الله تع يوم القيمة ويخصم عليه اذا كان الاذا بالجوارح فالحكم كذا واذا كان الحقوق بالمال فخصمه صاحبه ياخذ منه بمقدار جرمه عن عبادة مقبولة سبعين سنة ومن لا احد فيه عمل خير يحط وزره مقدار حقه

عابد عبادتك قبول المنع

قال النبي عليه السلام قال الله تع ان رحمتى سبقت غضبى وفي رواية ان رحمتى غلبت على غضبى

قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه

التوبة

من مات على توبة مات مغفورا
روى التائب على الذنب كمن لا ذنب له

قال الله تعالى انين المذنبين احب الى من تسبيح المسبحين

قال الله تعالى ما من صوت احب الى من صوت عبد مذنب تائب يقول يا رب

روى من اخذ شبرا من الارض طوقه الى سبع ارضين لا يقبل التوبة

لا يقبل توبة تارك الصلوة ومانع الزكوة وعاق الوالدين وسب الصحابه وما ذا

عن النبى عم انه قال من صلى يوم الجمعه مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم زبدة الواعظين وعن النبى عم انه قال التوبة على الذنب كا الصابون على الثوب قيل تمام التوبة يحصل بثمانية اشياء الندم على ما سلف من الذنب وقضاء الفرائض ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم على ان تعود وان تربى نفسك فى طاعة الله كما ربيتها فى المعصية وان تذيقها مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعاصى واصلاح المأكول والمشرب موعظة روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عم اتدرون من التائب قلنا الله ورسوله اعلم قال عم من تاب ولم يتعلم العلم فليس بتائب ومن تاب ولم يزد فى العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه وزينته فليس بتائب ومن تاب ولم يبدل اصحابه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه فليس بتائب ومن تاب ولم يطو فراشه وبساطه فليس بتائب ومن تاب ولم يتصدق اى ولم يتصدق فضل ما فى يده فليس بتائب فاذا استبان على العبد هؤلاء الخصال فهو بتائب حقا وعن النبى عم انه قال اذا قال العبد انى اخاف من النار ولم يكف عن الذنوب فهو كذاب عند الله غير تائب واذا قال العبد انى اشتاق الى الجنة ولم يعمل لها فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد انى احب النبى عم من غير اتباع السنة فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد انى اشتاق الى معانقة الحور ولم يقدم لها مهرا فهو كذاب غير تائب فان التائب حبيب الله وحبيب رسول الله كما قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين زبدة عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال التوبة

سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا بالغة فى النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفت به على الاسناد المجازى مبالغة او فى النصاحة وهى الخياطة كانه ينصح ما خرق الذنب عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا بانه تفضل والتوبة غير موجبة وان العبد ينبغى ان يكون بين الخوف والرجا يوم لا يخزى الله النبى ظرف ليدخلكم والذين امنوا معه عطف على النبى عم احماد لهم وتعريضا لمن ناوئهم وقيل مبتداء خبره نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم اى على الصراط يقولون اذا طفئ نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيئ قدير وقيل يتفاوت انوارهم بحسب اعمالهم فيسئلون اتمامه تفضلا قاضى ترجمة يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا يا مومنلر الله تعالى يه ذنوبكزدن توبه ايدك بر توبه ايله كه اول صاحبنه نصح ايدركه اول موتنه دكين ذنوبه

نصوحا

نصوحا الندم على ما مضى والاقلاع فى الحال عنها وبان لا يعود ابدا وقال الله تع انما التوبة اى الرجوع عن المناهى على الله على ليس للايجاب كما قال المعتزلة لانه لا وجوب على الله من شيئ بل بمعنى عند للذين يعملون السوء اى المعصية بجهالة ثم يتوبون من قريب اى بزمان قريب قبل حضور سكرات الموت فاولئك يتوب الله عليهم اى يقبل توبتهم ولذا قال عم التائب من الذنب كمن لا ذنب له وكان الله عليما حكيما عالما باهل التوبة وحاكما بقبولها وقال عم ان الله يقبل التوبة ما لم يغرغر قبل توبته مصابيح والغرغرة تردد الروح فى الحلق فقرب الموت يمنع قبول التوبة ما لم يعاين له احوال الاخرة وفيها لا يقبل توبة المفسوقين والمنافقين كما لا يقبل ايمان الكافرين فى حال اليأس كايمان فرعون كما قال الله تعالى وليست التوبة اى لا يقبل الله التوبة للذين يعملون السيئات اى الذنوب غير الشرك مصرين عليها حتى اذا حضر احدهم الموت اى وقع فى سكرات الموت سوى علامات الموت فان التوبة تقبل بالعلامات لان فيها لا يعاين احوال الاخرة قال انى تبت الان من ذنوبى يعنى لا تقبل التوبة ثمة لانه حالة اليأس دون الاختيار ولا الذين اى لا يقبل ايمان الذين يموتون وهم كفار كما لا يقبل ايمانهم بعد البعث او فى القبر اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما قال صاحب الكشاف سوى هذه الاية بين الذين سوفوا توبتهم الى ان حضرت الموت وبين الذين ماتوا على الكفر فى انهم لا توبة لهم قال عم هلك المسوفون الذين يقولون سوف اتوب وكذا قال الله تع بل يريد الانسان ليفجر امامه يعنى ذنوبه ويؤخر توبته قال عم اذا تاب المؤمن كتب الله تعالى له بكل يوم مر عليه فى فسقه عبادة سنة واعطاه ثواب شهيد وتوج يوم القيمة بالفتاج وفتح له فى قبره باب الجنة ويقوم يوم القيمة ملك عن يمينه وملك

عودى تركدر عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار تاكه ربكز جل شانه نك سزك سيئاتكزى تكفير ايده وسزى جنتلره قويا كه اغجلرى التندن ايرمقلر اقار يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه شول كونده كه الله تعالى اند پيغمبرمز محمد عمى و اكا ايمان كترن مومنلرى نار ادخال ايله اخزا ايتمز نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم اول مومنلرك نورى او كلرنجه وصاغلرنجه صراط اوزره يورر يقولون ربنا اتمم لنا نورنا منافقلرك نورى سيوندكين كوردكلرنده كنديلرك نورى دخى سيونمسى بشريت عادت اوزره خوف ايدوب اكرچه ايمانلرى سبيله كنديلره امنى اعتقاد ايدرلرسه ديركه يا ربنا نورمزى سيونمكدن حفظ ايله واغفر لنا وذنوبمزه مغفرت ايت انك على كل شيئ قدير زيرا سن هر شيئه اتمام نورده و مغفرت ذنوبه وغيريه قادرسك تفسير تبيان

نحن قوم يا ايه عليه السلام الذين نصرر ... دفعه استغفار ايلكلرى كونده يوز ... مو اكبه بيانده كوره ... انسان اولانه اولان نعت ... عذاب الذى تكذيب ايدرلر ان خاف لا يذنب ابدا لمخافة من مكاره

بحث نباش

ان العبد اذا اذنب ذنبا ثم ندم فوراً من تشبث الرذائل وتاب من الذنب لعل الله يقبل ويعفو عنه اخل به حكاية غريبة عبرة للعباد

عن شماله وملك بين يديه وملك من خلفه يبشرون بالجنة قال عم اذا مات شاب تائب يرفع الله العذاب عن مقابر المسلمين اربعين عاما لكرامته على الله خالصة حكى انه دخل عمر بن الخطاب على النبي عم وهو يبكي فقال له ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله ان في الباب شابا قد احرق فؤادي بكاؤه فقال عم ادخله على فادخله عمر وهو يبكي فسأل النبي عم عن بكائه فقال يا رسول الله ابكت بي ذنوب كثيرة وخفت من جبار غضبان على فقال عم أ اشركت بالله شيأ قال لا قال عم أ قتلت نفسا بغير حق قال لا قال عم ان الله يغفر ذنوبك ولو كان مثل السموات السبع والارضين السبع فقال يا رسول الله ذنبي اعظم من السموات السبع والجبال الرواسي قال عم اذنبك اعظم ام الكرسي قال ذنبي اعظم قال عم اذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي اعظم قال عم اذنبك اعظم ام الله يعني عفو الله ورحمته قال بل الله اعظم واجل قال عم اخبرني عن ذنبك قال استحيي منك يا رسول الله قال عم لا تستحيي مني اخبرني عن ذنبك قال يا رسول الله اني كنت رجلا نباشا منذ سبع سنين حتى ماتت بنت من بنات الانصاري فنبشت قبرها واخرجتها من كفنها فاذا غلبني الشيطان فرجعت اليها وجامعتها فاذا قالت البنت الى اما تستحيي من ديوان الله يوم يضع كرسيه للقضاء ويأخذ حق المظلوم من الظالم لم تركتني عريانة في عسكر الموتى ووقعتني جنبا بين يدي الله فوثب رسول الله الى قام بسرعة فقال له يا فاسق اخرج عني ما جزاؤك الا النار فخرج الشاب باكيا تائبا نحو الصحراء لم يأكل شيئا ولم يشرب ولم ينم سبعة ايام حتى ذهب طاقته وسقط في موضع ووضع وجهه على التراب ساجدا يقول الهي انا عبدك المذنب المخطئ جئت الى باب رسولك ليشفع لي عندك فلما سمع عظيم خطيئتي طردني عن بابه واخرجني من عنده فجئت اليوم الى بابك لتكون شفيعا عند حبيبك فانك رحيم الى عبيدك ولم يبق رجائي الا بك والا فارسل نارا من عندك واحرقني بها في دنياك قبل ان تحرقني في اخرتك ثم جاء جبرائيل الى النبي عم فقال يا رسول الله ان الله يقرؤك السلام وقال عم هو السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام قال جبرائيل عم يقول الله تعالى أ انت خلقت عبيدي فقال عم بل هو خلقني وخلقهم قال جبرائيل عم يقول الله تعالى أ انت ترزقهم قال عم بل هو الذي رزقهم ورزقني وقال جبرائيل عم يقول الله أ انت تقبل توبتهم قال بل هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات وقال جبرائيل يقول الله تع لك بعثت اليك عبدا من عبادي واظهر من ذنوبه ذنبا فاعرضت عنه اشد الاعراض بسبب ذنب واحد فكيف يكون حال المذنبين

غدا اذا جاؤا بذنوب كالجبال العظام انت رسولي ارسلتك رحمة للعالمين فكن للمؤمنين رحيما وللمذنبين شفيعا واعف عن ذلة عبدي فاني قد غفرت له لصدق توبته ثم بعث رسول الله عم رجلا من اصحابه فوجدوه وبشره بالعفو والغفران وجاؤا به الى رسول الله عم فوجدوه في صلوة المغرب فاقتدوا به فلما قرأ سورة الفاتحة وضم اليها الهيكم التكاثر فلما قال حتى زرتم المقابر صاح الشاب صيحة وسقط فلما اتموا الصلوة فوجدوا الشاب قد مات وفارق الدنيا رحمة الله تع مشكوة الانوار روى عن النبي عم عن الخليل عم انه قال ذات يوم يا كريم العفو فقال جبرائيل عم اتدري ما كرم عفوه قال لا قال اذا عفى عن عبد لم يرض بذلك حتى بدلها حسنة قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات نكته ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر وقتا من الاوقات من سكك المدينة فاستقبله شاب وهو حامل تحت ثيابه شيأ فقال له عمر ايها الشاب ما الذي تحمل تحت ثيابك وكان خمرا فخجل الشاب ان يقول خمرا وقال في سره الهي ان لم تخجلني عند عمر ولم تفضحني وتسترني عنده فلا اشرب الخمر ابدا فقال يا امير المؤمنين الذي احمله خل فقال عمر ارني حتى اريها فكشفها بين يديه فرأها عمر قد صارت خلا نقيعا فاعتبروا ايها الاخوان ان مخلوقا تاب من خوف عمر وهو ايضا مخلوق فبدل الله تعالى خمره بالخل فلو تاب العاصي المفلس المذنب من الاعمال الفاسدة خوفا من الله تعالى فبدل الله تع خمر سيئاته بالخل الطاعات لا لا يكون عجبا من لطفه وكرمه لقوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما من اساس الدين وفي الحديث جاء رجل الى النبي عم فقال اخطأت يا رسول الله فما الحيلة قال عم التوبة فان التوبة تغسل الحوبة

كذا في خالصة الحقائق

١ الذنوب

الرحمة [illegible] زرتم المقابر قوملر كثرتيله افتخار ايله سزى مشغول ايتدى حتى مزارستانه كيدوب مردكانكزله تعداد ايدوب مباهات ايتديكز يا اموال و اولادلر كثرتيله امور دنيا غفلته مشغول اولرو الهم اولدى اخرتى سعى ترك ايدوب حتى فوت اولديكز [illegible] كلا سوف وقت [illegible] بلورسز

ديروز [illegible] وقتدمي [illegible] چه سود كنله دنيا وراحت وزينت دنيا [illegible] همچو سايه [illegible] وديعه [illegible] كاردكارت [illegible] موقف عظيمة بسار [illegible] [illegible]

عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال اسعد الناس بشفاعتى يوم القيمة من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه روى عن النبى عم انه قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل يا رسول الله وما اخلاصها قال تحجره عن محارم الله تعالى تذكرة القرطبى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال عم اذا جمع الله الخلائق يوم القيمة اذن لأمة محمد عم فى السجود فيسجدون

فيه طويلا ثم يقال ارفعوا رؤسكم فقد جعلنا اعداءكم فداءكم من النار عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال عم ان هذه الامة مرحومة عذابها بايديها فاذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل رجل من المسلمين رجلا من المشركين فيقال هذا فداؤك من النار رواه مسلم عن ابى بردة انه قال رسول الله عم اذا كان يوم القيمة دفع الله لكل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فداؤك من النار وفى رواية اخرى لا يموت رجل مسلم الا اذا دخل الله مكانه من النار يهوديا او نصرانيا الحديث تذكرة القرطبى قال عم

سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم

كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة عند الله مصدر كالشتيمة اطلقت للمفعول كالرهن ولو كانت صفة لقيل رهين الا اصحاب اليمين فانهم فكوا رقابهم بما احسنوا من اعمالهم وقيل هم الملائكة او الاطفال فى جنات لا يكتنه وصفها وهى حال من اصحاب اليمين او ضمير فى قوله يتساءلون عن المجرمين اى يسأل بعضهم بعضا او يسألون غيرهم عن حالهم كقولك تداعيناه اى دعوناه وقوله ما سلككم فى سقر بجوابه حكاية لما جرى بين المسؤلين والمجرمين اجابوا بها قالوا لم نك من المصلين الصلوة الواجبة ولم نك نطعم المسكين ما يجب لنا اعطائه وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع وكنا نخوض مع الخائضين نشرع بالباطل مع الشارعين فيه وكنا نكذب بيوم الدين اخره لتعظيمه اى كنا بعد ذلك كله مكذبين بالقيمة حتى اتانا اليقين الموت ومقدماته فما تنفعهم شفاعة الشافعين لو شفعوا لهم جميعا

الزهد فى الدنيا يريح القلب والجسد والرغبة فيها تتعب القلب والبدن طريقة محمدية قال ابو يزيد البسطامى ما غلبنى احد الا غلبنى واحد من اهل البلخ قدم علينا فقال لى يا ابا يزيد ما احد الزاهد عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال تفعل هذا كلاب البلخ قلت فما احد الزاهد عندكم فقال اذا فقدنا صبرنا واذا وجدنا اثرنا مكاشفة القلوب قال عم من بات فى طلب الحلال اصبح مغفورا وقال عم لا يدخل الجنة لحم نبت من

السحت اى

لا يقبل الدعاء والعبادة اربعين يوما
تفرعوا الملائكة كلهم والله ورسوله من اكل الحرام

السحت اى من الحرام فالنار اولى به مكاشفة القلوب اعلم ان علامة السعادة احد عشر خصلة احدها ان يكون زاهدا فى الدنيا وراغبا الى الآخرة والثانى ان يكون همته فى العبادة وتلاوة القرآن والثالث ان يكون قلة فيما لا يحتاج اليه والرابع ان يكون محافظا على الصلوة الخمس والخامس ان يكون ورعا فيما قل او كثر من الحرام والشبهات والسادس ان يكون صحبته مع الصالحين والسابع ان يكون متواضعا غير متكبر والثامن ان يكون سخيا كريما والتاسع ان يكون رحيما فيما يخلق الله تع والعاشر ان يكون نافعا للخلق والحادى عشر ان يكون ذاكرا للموت كثيرا تنبيه الغافلين وعلامة الشقاوة ايضا

احد عشر اولها ان يكون حريصا على جمع المال والثانى يكون همته فى الشهوات ولذات الدنيا والثالث ان يكون فاحشا فى القول ومكثارا للغيبة والرابع ان يكون متهاونا بالصلوة الخمس والخامس ان يكون صحبته مع الفجار والسادس ان يكون

ترجمة كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين هر نفس كافره عمل سيئى سبيله نارده محبوسدر الا اصحاب يمين دكل زيرا انلر نارده ذنوبلريله محبوس دكللردر بلكه الله انلری مغفرت ايدر فى جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم فى سقر اول اصحاب يمين جنتلرده مشركين سؤال ايدرلر كه سزی نه شيئ نار سقره ادخال ايتدی قالوا لم نك من المصلين بر ديلركه بز صلوة مكتوبه ادا ايدنلردن دكلدك ولم نك نطعم المسكين ومسكينه وير لسی واجب اولان شيئ اطعام اتمزدك وكنا نخوض مع الخائضين وباطله شروع ايدنلره موافقت ايدردك وكنا نكذب بيوم الدين ويوم قيامتى اولسنی تكذيب ايدردك حتى اتانا اليقين حتى بزه موت مقدماتی ايردی فما تنفعهم شفاعة الشافعين پس يوم قيامتده انلره ملائكه وانبيا وصالحينك شفاعتى نفع اتمز تفسير تبيان

سيئ الخلق والسابع ان يكون مختالا فخورا والثامن ان يكون مانعا بمنفعة الناس والتاسع ان يكون قليل المرحمة للمؤمنين والعاشر ان يكون بخيلا والحادى عشر ناسيا للموت يعنى ان الرجل ان كان ذاكرا للموت فانه لا يمنع عن اطعام الطعام ويرحم للمسلمين والمسلمات تنبيه الغافلين وعن النبى عم علامة الشقاوة اربعة نسيان الذنوب الماضية وهى عند الله محفوظة وذكر الحسنات الماضية ولا يدرى اقبلت ام ردت والنظر الى من فوقه فى الدنيا والنظر الى من دونه فى الدين يقول الله سبحانه وتعالى اردته فلم يردنى وتركته منهاج المتعلم وروى عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه

انه قال رسول الله صلى الله تع عليه السلام ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى كساه
الله من خضرة لباس الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله تعالى من ثمار
الجنة وايما مسلم سقى مسلما سقاه الله تعالى من رحيق مختوم مصابيح حكى كان في
بني اسرائيل عابد وهو يعبد الله تعالى في الليل ويبيع متاعه الى الخلايق في النهار
ويقول يا نفسي اتق الله تعالى كان يوما خرج من داره ليبيع متاعه وجاء الى باب
الأمير ونادى باسم متاعه ورأت زوجة الأمير في بابها رجلا تاجرا احسن الوجه
لم رأت مثله ومالت نفسها اليه ودعت ذلك التاجر الى دارها فقالت يا فتى انا عاشق
اليك ولي مال كثير ولباس حرير واترك متاعك القليل واخرج لباسك والبس بلباس
الحرير وخذ بمال كثير فالت نفسه الى هذا الكلام فقال يا نفسي اتق الله ثم قال اني اخاف
الله رب العالمين فقالت والله لا افتح الباب حتى تعطي نفسك الي فقال العابد يا نفسي
اتق الله ثم تفكر العابد ساعة للنجاة منها ثم قال العابد يا زوجة الأمير امهلي الى
ان توضأ واصلي ركعتين فتوضأ فوقع فوق الدار ثم صلى ركعتين فوقها ونظر الى
الأرض ورأى الأرض بعيدا مقدار عشرين زراعا ثم نصب عينيه الى السماء وناجى
ربه باكيا فقال اني عبدتك منذ سبعين سنة خلصني من شرها ولا آتيك معها
ثم قال يا نفسي اتق الله فرمى نفسه من فوقها في الحال قال الله تعالى لجبرائيل خذ
بعبدي رمى نفسه من خوف عبادي قبل نزله الأرض فنزل بسرعة فاخذه قبل نزوله
الى الأرض كأخذ الأم الأبن واقعده على الأرض كالطير ثم ذهب الى داره خالصا من شرها
ومفرحا من خلوصها ورأى اهله جايعا شديدا وباكيا حزينا وقعد عندها فجاء رجل
من جاره واستقرض خبزا وقال العابد والله لا خبز لنا منذ ايام الا شيئت انظر الى
التنور فنظر المستقرض اليه فاذا رأى فيه خبزا مطبوخا فاخبر الى العابد فأكلوا منه
فتعجب اهله قالت له هذه الكرامة منك لا مني فما ستره فكشف العابد ستره وشكرت
اهله الى الله شكرا كثيرا كذا قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب زبدة الواعظين روي عن النبي عم انه قال اذا قامت القيمة وكان
الناس والجن والملك صفوفا يجيء اطفال المسلمين كانوا صفا وحينئذ يقول
الله تعالى لجبرائيل عم اذهب وادخل اطفال المسلمين في الجنة ويجيئون الى بابها
ويقفون فيه ويقولون اين اباؤنا وامهاتنا وان دخول الجنة بغير آبائنا وامهاتنا
ليس بمناسب لنا ويقول الملائكة ان اباكم وامهاتكم ليس مثلكم لأنهم عصوا

ربهم

ربهم واتبعوا انفسهم وطيا شيا طينهم واستوجب النار واذا سمع الأطفال
هذا المقال صاحوا صيحة عظيمة وباكوا بكاء كثيرا وحينئذ يقول الله تع العليم
العلام يا جبرائيل ما هذه الصيحة يقول جبرائيل عم هي صيحة الأطفال المسلمين
ويقولون لا حاجة لنا الى الجنة ولا يكون لنا لذات الجنان بغير ابائنا وامهاتنا ونرجوا من
الله ان يعفوا ويهب ذنوبهم لنا ويدخلهم معنا الى الجنة والا فليدخلنا معهم الى النار
وحينئذ يقول الله تعالى لجبرائيل عم اذهب واجد ابائهم وامهاتهم في اي مكان
كانوا فسلمهم الى اطفالهم لأني قد غفرت ذنوبهم بشفاعتهم وادخلهم معهم
الى الجنة وحين سمعوا هذا الكلام من الله تعالى فرحوا وسروا ووجدوا ابائهم
وامهاتهم واخذوا ايديهم ودخلوا الجنة معهم هذا فحوى الحديث ذكر ابن
المبارك رحمه عن ابي صالح الكلبي رحمه الله انه قال في قوله تعالى الله يستهزئ
بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون قال الله تعالى لأهل النار وهم في النار اخرجوا
ويفتح لهم ابواب النيران فاذا رأوها قد فتحت اقبلوا اليها يريدون الخروج
والمؤمنون ينظرون اليهم على الأرائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم
فذلك قوله تعالى الله يستهزئ بهم ويضحك منهم المؤمنون حين غلقت دونهم
فلذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون
هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون قال ابن المبارك رحمه الله واخبر محمد بن بشار
عن قتادة في قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون قال ذكر لنا ان
كعبا يقول ان بين الجنة والنار كوى فاذا اراد المؤمن ان ينظر الى عدو له كان
في الدنيا اطلع من الكوى بعض الكوى قال الله تعالى في اية اخرى فاطلع فرآه
في سواء الجحيم قال ذكر لنا اطلع فرأى جماجم القوم تغلي تذكرة القرطبي

روى عن النبي عليه السلام انه قال من عسرت عليه حاجته فليكثر من الصلوة على فانها
تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الأرزاق وتقضى الحوايج وعن بعض الصالحين
انه قال كان لي جار نساخ فمات فرأيته في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت
بم فقال كنت اذا كتبت اسم محمد عليه السلام في كتاب صليت عليه فاعطاني ربي ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من دلائل الخيرات قوله
ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر من عمله لا عمله يحتاج الى ان ينبأه غيره
لأنه على نفسه حجة تفسير قال ابن عباس رضي الله عنهما للميزان كفتان
احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب
تبصرة وقال عليه السلام
كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان
الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وبحمده
بخاري وقال عليه السلام
من سن سنة حسنة
يعني في الاسلام فهو مقتدى
به في هذه السنة فله اجرها
واجر من عمل بها يعني كل من
اتى بعده بهذه السنة يكتب عليه اجرها ومن سن سنة سيئة فهو مقتدى به في هذه
السنة السيئة فله وزرها ووزر من عمل بها يعني من اتى بهذه السنة السيئة يكتب عليه
وزرها بخاري وعن معاذ بن جبل قال لا يزال قدما عبد حتى يسئل عن اربعة عن عمره فيما افناه
وعن جسده فيما ابلاه وعن عمله فيما عمل به وعن ماله فيما من اين اكتسبه وفيما انفقه تنبيه
الغافلين كما قال الله في سورة فصلت حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصا
رهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي
انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون قال داود عم يا رب اني اريد ان اشاهد
الصراط والميزان في دار الدنيا قال الله تعالى قال يا داود اذهب الى وادي كذا فاذهب الله تعالى
الحجاب عنه حتى رأى الصراط والميزان على الصفة التي جاءت في الاخبار فبكى داود عم بكاء

سورة بسم الله الرحمن الرحيم القيمة
ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر بما قدم
من عمل عمله وبما اخر منه لم يعمله او بما قدم من عمل عمله
وبما قدم اخر من سنة حسنة او سيئة عمل بها بعده
او بما قدم مال تصدق به وبما اخر فخلفه او باول عمل و
واخر بل الانسان على نفسه بصيرة حجة بينة على
اعمالها لأنه شاهد بها وصفها بالبصارة على المجاز او عين بصيرة
بها فلا يحتاج الى الانبياء ولو القى معاذيره ولو جاء بكل ما يمكن
ان يعتذر به جمع معذار وهو العذر او جمع معذرة على غير
قياس كالمناكير في المنكر فياسه معاذر وذلك اولى وفيه نظر
قاضي بيضاوي ترجمه

شديدا

شديدا فقال الهي من يقدر من عبادك ان يملأ كفة الميزان بالحسنات فقال الله تعالى فوعزتي
وجلالي من قال لا اله الا الله محمد رسول الله ولحدة بالاعتقاد عبر على البرق الخاطف الصراط
الصراط كالبرق الخاطف ومن تصدق مثل تمرة لأجلي يملأ الميزان والميزان اعظم من جبل
قاف مشارق الانوار قال الله في سورة يس انا نحن نحيي الموتى اى الاموات عند البعث
ونكتب ما قدموا من الاعمال من خير وشر واثارهم اى ما سنوا من سنة حسنة او سيئة
قال عم علامة الشقاوة اربعة نسيان الذنوب الماضية وهي عند الله محفوظة وذكر الحسنات
الماضية ولا يدري اقبلت اردت والنظر الى من فوقه في الدنيا والى من دونه في الدين يقول
الله تعالى اردته فلم يردني وتركته منهاج المتعلم قال عم لأن يتصدق المرء في حيوته بدرهم
خير له من ان يتصدق بمائة درهم عند موته
مصابيح قوله ونكتب ما قدموا واثارهم اى خطاهم
الى المسجد روى عن ابى سعيد الخدري قال
شكت بنو سلمة بعد منازلهم من المسجد
فانزل الله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم
عن انس رضي الله عنه انه قال اراد بنوا
سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره
عليه رسول الله عليه السلام ان تعري
المدينة فقال يا بني سلمة الا تحتسبون
اثاركم فاقاموا عن ابي موسى الأشعري
انه قال عليه السلام اعظم الناس
اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى
والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع
الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام وكل شيء احصيناه اى حفظناه وعددناه و
بيناه في امام مبين وهو اللوح المحفوظ تفسير معالم قال الفقيه ابو الليث يوم
القيمة يؤتى باربعة اقوام ويعتذر كل واحد منهم ولم يقبل عذرهم اولهم الغني
يعتذر اني غني ومشغول بحقوق اموالي ولم اعبدك ويقول الله تعالى ان سليمان
ملك ما بين المشرق والمغرب لم يعص ربه فعذرك غير مقبول فسيقوا الى النار والثاني
الفقير يعتذر بفقره الزمه بعيسى عم ايضا والثالث عبد يعتذر بخدمة مولاه

ترجمة ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر الخ
كونده هر انسان مونيه اول اشلديكي خير
وشر عملندن ومونيه صكره اشلنور سنت حسنة
وسيئه سندن خبر وبرلور ويا معصيندن
تقديم وطاعتندن تأخير ايتديكندن ويا مالندن
نفسيچون تقديم وورثه سيچون تخلف
ايتديكندن سؤال اولنور بل الانسان على
نفسه بصيرة بلكه انسان جوارحنك اعمالنه
شاهد در يوم قيامتده فعلي وقولي اوزره
شهادت ايدر حساب وجزا اولنور ولو
القى معاذيره اگرچه ستوري ارخاء ايدوب
سني بركتمش اسه ده جوارحي اوزره
شهادت ايدر تفسير تبيان

الزمه بيوسف عليه السلام والرابع المريض يعتذر بمرضه المزمه بأيوب عليه السلام

تنبيه الغافلين ويقال ان الله تعالى يحتج بأربعة على اربعة اجناس يوم القيمة يحتج
على الأغنياء بسليمان بن داود عليهما السلام فيقول العبد يا رب كنت غنيا فاذا الغنى
الغنى شغلنى عن عبادتك فيقول الله تعالى لم تكن اغنى من سليمان فلم يمنع غناه
عبادتى ويحتج على العبد بيوسف عليه السلام فيقول العبد يا رب كنت عبدا والرق منعنى
منعنى عن عبادتك فيقول الله تعالى له ان يوسف لم يمنعه رقه عن عبادتى ويحتج على
الفقراء بعيسى عم فيقول الفقير يا رب ان حاجتنا منعنا عن عبادتك فيقول الله تع
له انت احوج ام عيسى لم يمنعه فقره عن عبادتى ويحتج على المريض بأيوب عليه
السلام فيقول المريض يا رب المرض منعنى عن عبادتك فيقول الله تعالى له اهل مرضك
اشد ام مرض ايوب ولم يمنعه ذلك عن عبادتى فلا يكون لأحد عند الله عذر يوم القيمة

تنبيه الغافلين قيل ساعة الليل والنهار اربعة وعشرون فالانسان متنفس فى كل ساعة
مائة وثمانين نفسا وفى الليل والنهار يتنفس اربعة الاف وثلثمائة وعشرين نفسا
وفى كل نفس يسأل بسؤالين وقت الخروج ووقت الدخول يعنى اى عمل عملت فى خروج
النفس ودخوله روضة العابدين فاذا علمت هذا ينبغى للعالم الزاهد ان يأمر الناس
بالمعروف وينهاهم عن المنكر كما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول
الله عليه السلام عذاب اهل القرية وفيها ثمانية عشر الف عابد عامل اعمالهم اعمال
الأنبياء قالوا يا رسول الله كيف ذلك فقال عم لم يكونوا يغضبون لله تعالى ويأمرون
بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فكل من شاهد منكرا ولم ينهه فهو شريك فيه كما
المستمع الغيبة وهو شريك مع المغتاب كذا كل المعاصى مثلا من جلس فى مجلس
الشرب فهو فاسق وان لم يشرب عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال قلنا يا رسول
الله الأنامر الأوامر بالمعروف حتى نعمل به كله والا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله
قال بل مروا بالمعروف وان لم تفعلوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوا كله فلما
على المنكر نهى عن المنكر حتى لا يجتمع اثمان كما يقال خذوا اقوال العالم السوء ولا تأ
خذوا فعله لأن قوله من الحق وفعله من الشيطان حكى ان رجلا قال لأبى القاسم
الحكيم ما بال علماء زماننا لا يتعظ الناس بمواعظهم كما يتعظ السلف فقال ان
علماء السلف كانوا ايقاظا والناس نياما فينبه الأيقاظ النيام وعلماء زماننا نيام والناس
موتى فكيف يحيى النيام الموتى كما يقال مكتوب فى التورية من يزرع الخير يحصد السلامة

وفى الانجيل

يسئل من نفس

وفى الأنجيل من يزرع الشر يحصد الندامة وفى الفرقان من يعمل السوء يجز به حكى عن
عكرمة ان رجلا مر بشجرة تعبد من دون الله فغضب عليها فاخذ فاسا وركب
حماره وتوجه الشجرة ليقطعها فلقاه ابليس فى صورة الانسان فقال له الى اين تذهب
فقال شجرة تعبد من دون الله وعهدت الله عهدا ان اقطعها فقال له ابليس
مالك ولها دع قطعها فلم يدع فتخاصما فصرع ابليس ثلث مرات فلما عجز ابليس منه
قال له ارجع وانا اعطى لك كل يوم اربعة دراهم فقال الرجل اتفعل ذلك فقال نعم فرجع
الى منزله فلما رجع الى سجادته يجد تحتها كل يوم اربعة دراهم الى ثلثة ايام فلما اصبح
بعد ذلك لم يجد شيئا فأخذ الفاس وركب حماره وتوجه نحو الشجرة فقام ابليس
على تلك الصورة له قال اين تريد قال اريد قطع تلك الشجرة فقال ابليس لا تطيق
ذلك فتخاصما فصرعه ابليس ثلث مرات فتعجب الرجل فقال بأى سبب كنت غالبا
على وكنت غالبا عليك قبل قال ابليس نعم كان خروجك اولا اول مرة لله تعالى فلو
اجتمع اعوانى كلهم عليك لا يقاومونك واما الأن فانما خرجت حيث لم تجد الدراهم
تحت سجادتك فلا جرم لك كنت غالبا عليك فارجع والا اضرب عنقك
فرجع الرجل وترك قطع الشجرة زبدة الواعظين

اى من طهر نفسه بالدعاء والتقوى فقد فاز ونجى من النار

عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال ان رسول الله عليه السلام صعد المنبر
فقال امين ثم صعد الدرجة الثانية فقال امين ثم صعد الدرجة الثالثة فقال امين ثم استوى
فجلس فقال له معاذ بن جبل صعدت فأمنت ثلث مرات فما حكمته يا رسول الله قال
اتانى جبرائيل فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان ولم يصم الى اخره ولم يغفر له دخل النار
فابعده الله منها فقلت امين وقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات دخل النار
فابعده الله منها فقلت امين وقال من ذكر عنده اسمك ولم يصل عليك دخل النار فابعده
الله منها فقلت امين زبدة قيل قد افلح من تذكى يعنى بر الوالدين كقوله وقضى ربك
الا ان تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقيل قد افلح من تذكى يعنى من ترك الميل
الى الظلمة كقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقيل قد افلح من
تذكى يعنى من ترك الغيبة كقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وقيل قد افلح

كعبه بنياد خليل ازرست

٥ ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واعمالكم بل الى قلوبكم ونياتكم

مصيبة صبر نعمة شكر المحرم اعقابله صبر ايكي

من تذكى يعني من ترك محبة الدنيا كقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم وقيل قد افلح من تذكى يعني من ذكر الله كثيرا كقوله يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا كقوله تعالى وقيل قد افلح من تذكى يعني من صبر على مصيبة الله
كقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقيل قد افلح من تذكى يعني من
تطهر ظاهره وباطنه كقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدى الناس
ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون وقيل قد افلح من تذكى يعني بتلاوة القرآن
كقوله تعالى واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا وقيل قد
افلح من تذكى يعني باخلاص
عمله كقوله تعالى الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاو
لئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وقيل قد افلح من
تذكى يعني نهى النفس عن الهوى
كقوله تعالى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي
المأوى شيخزاده عن ابن
مسعود رضى الله عنه عن
النبي عليه السلام انه قال
اذا صاموا شهر رمضان
وخرجوا الى عيدهم يقول الله

سورة الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم
قد افلح من تذكى تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من
التقوى من الزكاء او تطهر للصلوة اوادى الزكوة وذكر
اسم ربه بقلبه ولسانه فصلى كقوله اقم الصلوة لذكرى
ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة التحريم وقيل من تذكى تصدق
للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم العيد فصلى صلوته
بل تؤثرون الحيوة الدنيا فلا تفعلون ما يسعدكم
في الاخرة والخطاب للاشقين على الالتفات وعلى
اضمار قل او للكل فان السعى للدنيا اكثر في الجملة والا
خرة خير وابقى فان نعيمها متلذذ بالذات خالص عن
الغوائل لا انقطاع له ان هذا لفى الصحف الاولى الاشا
رة الى ما سبق من قد افلح فانه جامع امر الديانة وخلاصة
الكتب المنزلة صحف ابراهيم وموسى بدل من الصحف
الاولى قال النبي عليه السلام من قرأ سورة الاعلى
اعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد كل حرف انزله الله على
ابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام قاضى بيضاوى

تعالى يا ملائكتي كل عامل يطلب اجره وعبادى الذين صاموا شهرهم وخرجوا
الى عيدهم يطلبون اجورهم اشهدوا انى قد غفرت لهم فينادى مناد يا امة محمد ارجعوا الى منازلكم
قد بدلت سيئاتكم الى الحسنات فيقول الله يا عبادى صمتم لى وافطرتم لى فقوموا مغفورا
لكم ذنبه عن النبي عم انه قال اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النيران قال عم
ان الله تعالى في كل ساعة من رمضان من الليل والنهار يعتق ستمائة الف عتيق من النار

ممن استوجب

ممن استوجب العذاب الى ليلة القدر وفي ليلة القدر يعتق بعدد من يعتق من اول الشهر
وفي يوم الفطر يعتق بعدد من اعتق في الشهر وليلة القدر تنبيه الغافلين عن انس بن مالك
عن النبي عم انه قال صوم العبد معلق بين السماء والارض حتى يؤدى صدقة الفطر واذا ادى
صدقة الفطر جعل الله تعالى له جناحين اخضرين يطير بهما الى السماء السابعة ثم يأمر الله تع
ان يجعل في قنديل من قناديل العرش حتى يأتى صاحبها ذبدة قال انس بن مالك للمؤمنين خمسة
اعياد الاول كل يوم يمر
على المؤمنين ولا يكتب
عليه ذنب فهو يوم
عيده والثانى اليوم الذى
يخرج من الدنيا بالايمان
والشهادة والعصمة
من كيد الشيطان فهو
يوم عيد والثالث اليوم
الذى يتجاوز على الصراط
وامن من اهوال القيمة
ويخلص من يد
الخصومة والزبانية
فهو يوم عيده والر
والرابع يوم الذى يدخل
الجنة ويأمن الجحيم
فهو يوم عيده والخامس اليوم الذى ينظر فيه الى ربه فهو يوم عيده عن ابو الليث
وعن وهب بن منبه انه قال عم ان ابليس عليه اللعنة يصيح في كل يوم عيد فيجتمع اهله
عنده فيقولون يا سيدنا من اغضبك انا نكسره فقال لا ولكن الله تعالى قد غفر هذه الامة
في هذا اليوم فعليكم ان تشغلوا باللذات والشهوات وشرب الخمر حتى يغضبهم الله فعلى
العاقل ان يمنع نفسه عن الشهوات والمناهى ويداوم على الطاعات ولذا قال النبي عم اجتهدوا
يوم الفطر بالصدقة واعمال الخير والبر من الصلوة والزكوة والتسبيح والتهليل فانه يوم
الذى يغفر الله تعالى ذنوبكم ويستجيب دعاءكم وينظر الله تعالى اليكم بالرحمة درة الواعظين

ترجمه قد افلح من تذكى فلاح بولدى اول كيمسه كه كفر ومعاصيدن
تطهر ايتدى ويا اولكه عملى ذكى اولدى ويا صلوة ايچون تطهر ايتدى
ويا مالنك ذكاتنى ادا ايتدى وذكر اسم ربه فصلى وقلب ولسانيله
ايله ربى تعالى نك اسمنى ذكر ايدوب نماز قلدى وجائزدر كه ذكردن
مراد تكبيرة تحريمة اوله ديندلركه اثبوايكى ايتك معناسى فلاح
بولدى اول كيمسه كه صدقة فطرى ادا ايدوب مصلايه تكبير
ايدرك كتدى ويا تكبيرات عيدى اقامت ايدوب صلوة عيدى ادا
ايتدى ورب تعالى نك ذكر ايله تكبيرة تحريمة ايدوب صلوة مفروضة
اوقاتنده ادا ايتدى بل تؤثرون الحيوة الدنيا بلكه سز حيوة دنياه
وعملنى اخرت عملى اوزره اختيار ايدرسز والاخرة خير وابقى حال بوكه
اخرت خير لبدر نعمى بالذات متلذذ درو غوائلدن خالصدر ودائمدر
انقطاعى يوقدر ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
اثبو قد افلح دن صكره ذكر اولنان دورت ايت قرآنده اول انزال اولنان
صحيفلرده ابراهيم وموسى يه نازل اولان صحيف لرده تابندركه
اول امر ديانتى جامع اولوب كتب منزلنك خلاصه سيدر تفسير تبيان

حكى ان صالح بن عبد الله كان اذا كان يوم الفطر ذهب الى المصلى فرجع بعد اداء الصلوة
الى داره واجمع اهله وعياله عنده وجعل على عنقه سلسلة من حديد ويصب الرماد على
رأسه وجسده وبكا بكاء شديدا فقالوا يا صالح هذا يوم العيد ويوم السرور فما حالك
هذا فقال عرفت ذلك ولكن انا عبد امرني ربي ان اعمل عملا له فعملت فلا ادري اقبله ام لا
وكان يجلس الطرف المصلى فقيل له لم لا تمكث في وسط المصلى قال جئت سائلا للرحمة وهذا
مجلس السائلين زبدة الواعظين قال عم اذا كان يوم الفطر بعث الله الملائكة فيهبطوا الى الا
رض في كل بلاد فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم فاذا برزوا الى مصليهم فيقول الله
تعالى اشهدوا يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم رضائي ومغفرتي ويقال الحكمة
في عيد الدنيا تذكرة العيد الآخرة اذا رأيت الناس بعضهم يذهب مشية وبعضهم ركبانا
وبعضهم لابسا وبعضهم عريانا وبعضهم يلبس اطلاسا وبعضهم بلاسا وبعضهم
لاعبا ضاحكا وبعضهم باكيا فاذكر سير القيمة فانه كذلك كما قال الله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وقال الله تعالى يوم ينفخ في الصور
فتأتون افواجا وقال الله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وكذا قيل ان الاعياد مصيبة *
للايتام ولبعض صاحب الاموات حكى عن انس بن مالك رضي الله عنهما عن النبي عم انه
خرج لصلوة العيد والصبيان يلعبون وفيهم صبي جالس في مقابلتهم وعليه بذلة خرق
وهو يبكي فقال النبي عم له ايها الصبي مالك تبكي فلا تلعب معهم فلم يعرفه الصبي فقال له
ايها الرجل مات ابي بين يدي رسول الله في غزوة كذا وتزوجت امي واكلت اموالي واخرجني زوجها
من بيتي وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب ولا بيت فلما نظرت اليوم الى الصبيان ذوى
الآباء اتخذتني مصيبة ابي فلذلك ابكي فأخذ رسول الله بيده فقال له يا صبي هل ترضى
انا اكون ابا وعائشة اما وعلي عما والحسن والحسين اخوانا وفاطمة اختا لك فعرف الصبي
انه رسول الله فقال لم لا ارضى يا رسول الله فحمله النبي عم الى منزله البسه احسن الثياب
واشبعه وزينه وطيبه فخرج الصبي ضاحكا مستبشرا فلما رأه الصبيان قالوا له قبل هذا
انك تبكي فما بالك صرت الآن مسرورا فقال كنت جايعا فشبعت وكنت عاريا فلبست
وكنت يتيما فكان رسول الله ابي وعايشة امي والحسن والحسين اخوتي وعلي عمي وفاطمة
اختي افلا افرح فقال الصبيان يا ليت اباءنا قتلوا في سبيل الله في تلك الغزوة فنكون كذلك فلما
توفي النبي عم خرج الصبي وهو يحث التراب على رأسه فاستغاث فقال الآن صرت غريبا
ويتيما فضمنه ابو بكر الصديق الى نفسه رضي الله عنه زبدة صدقة الفطر فهي واجبة عملا

لا اعتقادا

ثم يقول الله تعالى فوعزتي وجلالي لا تسألون اليوم في جمعكم الا اعطيتكم فوعزتي وجلالي لاسترن عليكم ذنوبكم بو بنوكري اكثرب بكا قوللق ايتديكلر ايجون انصرفوا مغفورا الى بيوتكم فقد رضيت عنكم فيفرحوا الملائكة ويستبشروا بفضل الله لامة محمد

لا اعتقادا على الحر المسلم المالك لنصاب فاضل عن الحوايج الاصلية وان لم يكن ناميا وبه تحرم
الصدقة وتجب الاضحية عن نفسه وولده الصغير الفقير وعبده للخدمة ولو كان كافرا وكذا
مدبره وام ولده لا عن زوجته وولده الكبير وطلفه الغني بل من مال الطفل والجنون كالطفل
ولا عن مكاتبه ولا عن عبيده للتجارة ووقت اداء صدقة الفطر قبل صلوة العيد روى عن عثمان
ابن عباس رضي الله عنه نسي زكوة الفطر قبل صلوة العيد فجعل كفارته عتق رقبة ثم
جاء الى النبي عم فقال يا رسول الله نسيت زكوة الفطر قبل صلوة العيد فجعلت كفارته عتق
رقبة فقال عم لو اعتقت يا عثمان مائة رقبة لم تبلغ ثواب زكوة الفطر قبل صلوة العيد
زبدة قيل الركوع واحد والسجدة اثنان مع ان كلا منهما فرض لأن الركوع ادعى العبودية
والسجدتان شاهدان فكما لم يقبل الركوع الا بالسجود فكذلك لا يقبل الصوم الا
بصدقة الفطر فانها شاهدة عليه زبدة روى ان النبي عم انه قال من اعطى صدقة الفطر
كان له عشرة اشياء الاول يطهر جسده من الذنوب والثاني عتق من النار والثالث يصير
صومه مقبولا كما قال الحسن البصري ان صدقة الفطر للصوم كسجدة السهو في الصلوة
كما يجبر بسجدة السهو لكل واقع في الصلوة وكذا في الصوم يجبر بصدقة الفطر لكل واقع
في الصوم والتراويح لأن الحسنات يذهبن السيئات والرابع موجبة للجنة والخامس يخرج من
قبره امنا والسادس يقبل ما عمل من الخيرات في تلك السنة والسابع يوجب شفاعتي يوم
القيمة والثامن يمر الصراط كالبرق الخاطف والتاسع يرجح ميزانه من الحسنات والعاشر
يمحو الله تعالى اسمه عن ديوان الاشقياء شيخزاده وندب اخراجها قبل صلوة العيد
ولا تسقط بالتأخير وهي نصف صاع من بر او دقيق او سويق او صاع من تمر او شعير والزبيب
كالبر وعندهما كالشعير والصاع ثمانية ارطال او دفع قيمة ذلك افضل وعليه الفتوى لأنه
ادفع لحاجة الفقير ملتقى الابحر وقال عم من اعطى صدقة الفطر كان له بكل حبة يعطيها سبعون
الف قصر طوله ما بين المشرق والمغرب مشكوة الانوار خرج المسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي عم انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله وفي رواية اخرى
اعطاه الله تعالى ثواب ستة انبياء اولهم ادم عم والثاني يوسف والثالث يعقوب عم والرابع
موسى عم والخامس عيسى عم والسادس محمد عم والله اعلم بالصواب زبدة يجب اخراج
صدقة الفطر على الكبير والصغير سواء كان صحيحا او مجنونا عندهما وعند محمد وزفر لا يجب
على الصغير والمجنون لو كان له داران دار يسكنها والدار الاخرى لا يسكنها ويوجرها يعتبر
قيمتها مائتي درهم ويجب عليه صدقة الفطر وكذلك لو كان له دار واحد يسكنها وفضل
عن سكانها بشيء يعتبر قيمة الفضل وكذلك في الثياب والاثاث محيط البرهان

اي او صاعا

وعن الحسن بن علي انه قال اذا دخلت المسجد فسلم النبي عم فأن رسول الله عم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث كنتم فأن صلوتكم تبلغني وفي حديث اوس رضي الله عنه انه قال عم اكثروا علي من الصلوة يوم الجمعة فان صلوتكم معروضة علي وعن سليمان ابن سحيم رحمه الله عليه انه قال رأيت النبي عم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال عليه السلام نعم وارد عليهم شفاء شريف قال بعض العلماء من صام هذه الايام اكرمه الله بعشرة اشياء البركة في عمره والزيادة في ماله والحفظ في عياله والتكفير لسيئاته والتضعيف لحسناته والتسهيل لسكرات موته والضياء لظلمات قبره والتثقيل لميزانه والنجاة من دركاته والصعود على درجاته وكذا روي ان الله اختار من السنة ثلثة اعشار الاخير من رمضان لما فيه من بركات ليلة القدر وعشر الاضحى لما فيه من يوم التروية والعرفة والاضاحي والتلبية والحج وانواع المناسك كما جاء في الخبر ان الله تعالى يباهي بهم ملائكته فيقول انظروا الى عبادي حيث جاؤا من كل فج عميق شعثا غبراء ليشهدوا منافع لهم اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت لهم وعشر المحرم لما فيه من بركات يوم عاشوراء ولو يحوزها هذه الآثار وامثالها قال الفقهاء رحمهم الله ولو قال رجل لله علي ان اصوم افضل الايام في سنتي هذه بعد رمضان يجب عليه عشر الاول من ذي الحجة لأن الايام الفاضلة من السنة هذه الايام وفي الخبر من صام يوم العرفة من ذي الحجة كتب الله تعالى صيام ستين سنة وكتب الله من القانتين زبدة الواعظين روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عليه السلام ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام

سوره لبسم الله الرحمن الرحيم الفجر

والفجر قسم بالصبح او فلقه كقوله تعالى اذ تنفس او بصلوته وليال عشر عشر ذي الحجة ولذلك فسر الفجر بفجر عرفة او النحر او عشر رمضان الاخير وتنكيرها للتعظيم وقرأ وليال عشر بالاضافة على ان المراد بالعشر الايام والشفع والوتر والاشياء كلها شفعها ووترها او الخلق كقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين والخالق وهو الله لانه فرد ومن فسرهما بالعناصر الاربع والافلاك او البروج والسيارت او شفع الصلوة ووترها او بيومي النحر وعرفة وقد روي مرفوعا او بغيرها فلعله افرد بالذكر من انواع المدلول ما رآه اظهر دلالة على التوحيد او مدخلا في الدين او مناسبة لما قبلها او اكثر منفعة موجبة للشكر والليل اذا يسر اذ يمضي كقوله تعالى والليل اذ ادبر والتقييد بذلك لما في التعاقب من قوة الدلالة

يعني ايام

محث فضائل ايام عشرة ذي الحجة

يعني ايام العشر ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بذلك وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ما من ايام احب الى الله تعالى ان تعبد الله فيها من عشر ذي الحجة يعدل صوم كل يوم فيها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وفي الخبر ان موسى عم قال يا رب دعوت فلم تجب دعوتي فعلمني شيأ ادعوك به فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اذا دخل ايام العشر من ذي الحجة قل لا اله الا الله محمد رسول الله اقضي حاجتك قال يا رب كل عبادك يقولها قال يا موسى من قال لا اله الا الله في هذه الايام مرة فلو وضعت السموات السبع والارضون في كفة الميزان ولا اله الا الله في كفة الاخرى لثقلت هذه المقالة بهن جميعا روى عن ابن عباس عن النبي عم انه قال اليوم الذي غفر الله فيه لآدم عم اول يوم من ذي الحجة من صام ذلك اليوم غفر الله له كل ذنب واليوم الثاني استجاب الله دعاء يونس عم فاخرجه من بطن الحوت من صام ذلك اليوم كان له كمن عبد الله تعالى سنة لم يعص الله في عبادته طرفة عين واليوم الثالث اليوم الذي استجاب الله دعاء زكريا عم من صام ذلك اليوم استجاب الله دعائه والرابع اليوم الذي ولد فيه عيسى عم من صام ذلك اليوم نفى الله عنه البائس والفقير فكان يوم القيمة مع السفرة البررة الكرام والخامس اليوم الذي ولد فيه موسى عم من صام ذلك اليوم برئ من النفاق وامن من عذاب القبر والسادس اليوم الذي فتح الله تعالى لنبيه الخير من صام فيه ينظره الله بالرحمة ولا يعذب بعده ابدا والسابع اليوم الذي يغلق فيه ابواب جهنم ولا يفتح حتى

له على كمال القدر ووفور النعمة او يسري فيه من قولهم صلى المقام وحذف الياء للاكتفاء بالكسرة تخفيفا هل في ذلك القسم والمقسم به قسم حلف او محلوف به لذي حجر يعتبره ويؤكد به ما يريد تحقيقه والحجر العقل سمي به لانه يحجر عما لا ينبغي كما سمي عقلا ونهية وحصاة من الاحصاء وهو الضبط والمقسم عليه محذوف وهو ليعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف الآية قاضي ترجمة والفجر فجر حقيچون انكله صباحك انفجاري ويا صلوة فجر در وليال عشر وليالي عشر حقيچون كه انكله مراد عشر ذي الحجه در والشفع والوتر دخي شفع وو تر حقيچون ديلديكي شفع خلقك كلبيدر والليل اذا يسر وكيجه نك حقيچون كه اول گچن سير ذهاب ويا مجيئي اقبال ايده هل في ذلك قسم لذي حجر اشبو ذكر اولنان قسمده ويا مقسم به ده عقل صاحبنه مقنع ومكتفي وار دركه صاحبلع حلال اوليا لشيدن حجر ايدر تفسير تبيان

يعني ايام العشرة من صام فيه اغلق الله عليه ثلثين بابا من العسر وفتح ثلثين بابا من
اليسر والثامن اليوم الذي يسمى يوم التروية من صامه اعطى من الاجر ما لا يعلمه احد الا الله
تعالى والتاسع اليوم الذي هو يوم عرفة من صام فيه كان كفارة لسنة ماضية وسنة مستقبلة
وهو اليوم الذي انزل فيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي والعاشر هو اليوم
الاضحى من قرب قربانا فيه به فبأول قطرة قطرت من دمه غفر الله له ذنوبه وذنوب عياله
ومن اطعم فيه مؤمنا او تصدق فيه بصدقة بعث الله تع يوم القيمة امينا يكون ميزانه اثقل
من جبل احد مجالس حكي ان سفيان الثوري انه قال اطوف بمقابر المسلمين في البصرة
من ليالي ذي الحجة فاذا رأيت نورا في قبر رجل فوقفت متفكرا فاذا نودي بصوت عال
يقول يا سفيان عليك بصيام عشر ذي الحجة يعطى لك نور مثل هذا زبدة وقال النبي عم
من صام يوم الاخير من ذي الحجة واليوم الاول من المحرم فقد ختم السنة الماضية
وفتح السنة القابلة بالصوم وجعل الله له كفارة خمسين سنة وعن عايشة رضي الله
عنها انها قالت ان رسول الله عليه السلام قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله تعالى
من النار من يوم عرفة زبدة الواعظين خذ ما اتيتك ولا تكن من الخاطئين قال عم
افضل ما قلنا وما قال الانبياء قبلي في هذه الايام العشرة لا اله الا الله وحده لا شريك
له وقال عم ما من ايام العمل فيه افضل من عشر ذي الحجة فقيل يا رسول الله ولا رمضان
فقال بل العمل في رمضان افضل ولكن هذه الايام حرمتهن اعظم موعظة قوله والشفع
والوتر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال الشفع يوم التروية ويوم العرفة
والوتر يوم العيد وعن قتادة ومجاهد انهما قالا الشفع هو الخلق كلهم والوتر هو الله
تعالى وقد قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين اثنين معناه ليعلموا ان الله تعالى واحد وعن
الحسن انه قال الشفع هو اربع صلوة صلوة الفجر والظهر والعصر والعشاء والوتر صلوة المغرب
اقسم الله تعالى بصلوة الخمس التي يصليها اهل الاسلام وقال بعضهم الشفع هو يوم
الخميس ويوم الاثنين والوتر يوم الجمعة اقسم الله بهذه الايام الثلثة لفضلها وشرفها
على سائر الايام وقال بعضهم الشفع رجب وشعبان والوتر رمضان اقسم الله تعالى بهذه الشهور
لشرفها وفضائلها على سائر الشهور وقال بعضهم الشفع آدم عم وحواء رضي الله عنها والوتر
محمد عم اقسم الله تعالى من كثرة فضلهم وشرفهم والليل اذا يسر وقال بعض العلماء هي ليلة
المزدلفة اقسم الله تعالى لفضلها وشرفها بسير الحجاج فيها وقال الشيخ ابو سعيد هي ليلة المعراج
يدل عليه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الآية تفسير حنفي

روى عن النبي

روى عن النبي عم انه قال ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة روى عن ابي عبد الله بن
ابي حفص الكبير انه قال مات وراق بالكوفة فرأه عالم في المنام فقال له ما فعل الله بك يا وراق قال
غفر لي ربي فقال بماذا فقال بالحاق الصلوة عقيب اسم النبي عم فمن يكتب صلوته بالقرطاس

يجد سورة بسم الله الرحمن الرحيم
انا انزلناه في ليلة القدر الضمير للقران فخمه باضماره من
غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح
كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي
انزل فيه بقوله وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير
من الف شهر وانزاله فيها بان ابتدئ بانزاله فيها
او انزله جملة من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة ثم كان
جبرائيل ينزله على النبي عم نجوما في ثلث وعشرين سنة
وقيل انزله انزلناه في فضلها وهي في اوتار العشر الاخير من رمضان
ولعلها السابعة منها والدعي الى اخفائها ان يحيى من
يريدها الليالي الكثيرة وتسميتها بذلك لشرفها او لتقدير
الامور فيها لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وذكر الالف
اما للتكثير او لما روى عن النبي عم انه ذكر اسرائيليا
لبس السلاح وغزى في سبيل الله الف شهر فتعجب المؤمنون
وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا الليلة هي خير من مدة
ذلك الغازي تنزل الملائكة والروح اي في ليلة القدر باذن
ربهم بيان لما له فضلت على الف شهر وتنزلهم الى الارض
او الى سماء الدنيا وتقربهم الى المؤمنين من كل امر اي من اجل
كل امر من الخير والبركة قدر في تلك السنة الى القابل وقرأ من
كل امرئ من اجل كل انسان سلام خبر مقدم هي اي كلها سلامة اي ليلة القدر
مبتداء مؤخر ما هي الا السلامة

يجد الغفران فكيف لا يغفر الله لقائلها
لسانا وقلبا كذا في الذبدة قيل عظمه الله
تعالى بثلثة اوجه الاول بان اسند
انزاله اليه وجعله مختصا به دون غيره
والثاني جاء بالضمير بدون اسم
الظاهر شهادة له بالنباهة في رفعة
القدر لكمال الشرف والثالث بالرفع
عن مقدار الوقت الذي انزل فيه كشاف
وانما سميت ليلة القدر لقدر الان
فيها تقدير الامور والاحكام والارزاق
والاجال وما يكون في تلك السنة
الى مثل هذه الليلة من السنة المقبلة
المقبلة يقدر الله تعالى ذلك
في بلاده وعباده ومعنى هذا ان
الله تعالى يظهر ذلك للملائكة
ويأمرهم بفعل ما هو من وظيفتهم
بان يكتب لهم ما قدره في تلك
السنة ويعرفهم اياه وليس
المراد منه ان يحدثه في تلك الليلة
لان الله تع قدر المقادير قبل
ان يخلق السموات والارض
في الازل قيل للحسين بن الفضل اليس الله قد قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
قال نعم قيل له فما معنى ليلة القدر قال سوق المقادير الى المواقيت وتنفيذ القضاء المقدر تفسير لباب وانما
سميت ليلة القدر لانها يقدر فيها الامور والاحكام كلها من تلك السنة الى السنة المقبلة

القرآن

القابلة

ثم يسلم المدبرات دفتر الرحمة والعذاب يسلم الى جبرائيل عم ودفتر النباتات والارزاق يسلم
الى ميكائيل عم ودفتر الامطار والرواىح يسلم الى اسرافيل عم ودفترهم قبض الروح وانقضاء
الاجال يسلم الى عزرائيل عم كقوله تع فيها يفرق كل امر حكيم او القدر بمعنى الضيق لان الارض

تضيق تلك الليلة لكثرة نزول
الملائكة عليهم السلام مشكوة الانوار
قيل سبب نزول الملائكة الى الارض في ليلة
القدر انهم لما قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون
اظهر ان الامر خلاف ما قالوا وبين حال
المؤمنين فنزلوا يسلمون عليهم
ويستغفرون ويعتذرون مما قالوا عنهم
ويستغفرون لهم بخارى وسبب نزول
هذه السورة عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال ذكر جبرائيل عم عند النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عبدا يقال له شمعون
الغازى وهو غزى مع الكفار الف شهر
وكان سلاحه لحيى جمل وليس له غيرها
من الة حرب وكلما ضرب الكفار بهذه
اللحيى قتل ما لا يحصى عددهم فاذا عطش
يخرج من موضع الاسنان ماء عذب
فيشرب به واذا جاع ينبت منه لحم فيأ
كله فعل هذا كل يوم حتى مضى من عمره

اى لا يقدر الله تع فيها الا السلامة ويقضى في
غيرها السلامة والبلاء او ما هي الا سلام لكثرة
ما يسلمون فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر الى
وقت مطلعه اى طلوعه وقرئ بالكسر على انه كا
المرجع او اسم زمان على غير قياس كالمشرق
قاضى بيضاوى انا انزلناه في ليلة القدر بز قرآنى
ليلة قدرده لوح محفوظدن سماء دنيايه بيت
عزت انزال ايتدك بعده جبرائيل عم انى يكرمى و يا يكرمى
اوج ييلده زمان متفرقه ده پيغمبر عليه السلامه
انزال ايتدى وما ادريك ما ليلة القدر سكا ليلة
قدرك غايت فضلنى نه شيئ بيلدردى ليلة القدر
خير من الف شهر ليلة قدرده قيام و عبادت خير
ليدر ربك اى قيام و عبادتدنكه انده ليلة قدر
اولميه تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
من كل امر اول ليلة قدرده الله تعالى نك اذنيله ملا
ئكه و روح اول سنده تقدير اولنان هر خير و بركات
امرايجون ارضه و يا سماء دنيايه نزول ايدرلر و يا
مؤمنلره تقرايدرلر سلام هى حتى مطلع الفجر ليلة
قدرده الله تعالى سلامتدن غيرى شيئ تقدير
ايتمز جالبوكه اندن غيريده سلامتى و بلاوى دخى تقدير ايدر

الف شهر وهو ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر فعجز الكفار من يده فقالوا لامرأته و
هى كافرة انا نعطيك اموالا كثيرة ان قتلت زوجك قالت انا لا اقدر قتله قالوا
نعطيك حبلا شديدا تشد يديه ورجليه في نومه انا نقتله فشدت المرأة في نومه
فاستيقظ فقال من شدنى فقالت انا شددت لاجربك فجذب يده فقطع الحبل ثم جاء

الكفار

الكفار بالسلسلة فشدت المرأة بها فاستيقظ فقال من شدنى قالت انا شددت لاجربك
فجذب يده فقطع سلسلته ثم قالت كالاولى فقال يا امرأتى انا ولى من اولياء الله تعالى لا يغلب
على شيئ من امر الدنيا الا الشعرى هذا وكان له شعر طويل وهو صلوبة فسمعت امرأته
فلما نام قطعت ذوابتيه في حال نومه وكانت له ثمانية قطعة من شعر رأسه وكله تجر
على الارض فشدت باربعة ذوابة منها يديه واربعة اخرى ورجليه في نومه فاستيقظ
فقال من شدنى قالت انا شددت لاجربك فجذب جذبا شديدا فلم يقدر قطعه فاخبرت
امرأته الى الكفار فجاؤا وذهبوا به الى مذبحهم وكان فيه عمود فاوثقوا على ذلك العمود
فقطعوا اذنيه وعينيه وشفتيه ولسانه ويديه ورجليه وكلهم يجتمعون في ذلك
البيت فاوحى الله تعالى اليه اى شيئ تريد عليهم اصنعه فقال اريد ان تعطيني من القوة
حتى احرك عمود هذا البيت فينهدم عليهم فقواه الله وحرك نفسه فوقع السقف عليهم
واهلكوا جميعا وامرأته معهم فانجاه الله تعالى منهم ورد الله جميع اعضائه فبعد ذلك
عبد الله الف شهر مع قيام لياليها وصيام نهارها وضرب السيف في سبيل الله فبكى اصحاب
النبي عم اشتياقا الى ذلك فقالوا يا رسول الله هل تدرى ثوابه فقال عم لا ادرى فانزل الله
جبرائيل عم بهذه الصورة وقال يا محمد اعطيتك وامتك ليلة القدر العبادة فيها افضل على
من عبادة ذلك الشمعون الف شهر وقال بعضهم قال الله تعالى يا محمد ركعتان في ليلة
القدر خير لك ولامتك من ضرب السيف الف شهر في زمان بني اسرائيل سنانية وقيل
سبب نزولها انه لما دنى وفاة النبي عم وقرب فراقه عن امته بكى رسول الله وحزن
وقال اذا خرجت من الدنيا فمن يبلغ سلام الله على امتى واغتم قلبه عم ففرح الله قلبه
بقوله تنزل الملائكة والروح حتى تبلغوا سلامى ولا امنع عنهم فلا تحزن يا حبيبى
موعظة قال الامام الرازى فاذا طلع الفجر في ليلة القدر نادى جبرائيل يا معشر الملائكة
الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرائيل ما صنع الله بالمسلمين في هذه الليلة من امة محمد عم فيقول
لهم ان الله تعالى نظر اليهم بالرحمة وعفى عنهم وغفر لهم الا اربعة نفر قالوا من هؤلاء
الاربعة قال مدمن خمر وعاق الوالدين [illegible] وقاطع الرحم والمشاهن يعنى المصارم وهو
الذى لا يتكلم اخاه فوق ثلثة ايام زبدة الواعظين عن ابن عباس عن النبي عم انه قال من
صلى في ليلة القدر ركعتين يقرأ بفاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم
يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى غفر الله له و
لابويه ويبعث الله تعالى ملائكة الى الجنان ويغرسون له الاشجار ويبنون القصور

موضع رحمة الله في ليلة القدر

ويجرون الأنهار له ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كلها تفسير حنفي قال النبي عم ان الله ينزل
وكل ليلة القدر رحمة واحدة تصيب جميع المؤمنين من شرق الأرض الى غربها ويبقى منها بقية فيقول
جبرائيل عم يا رب بلغت رحمتك جميع المؤمنين وبقيت فضلة فيقول الله تعالى اصرفها الى المولد
التي ولدوا في هذه الليلة فيصرف جبرائيل عم تلك الرحمة على المولد الإسلام والكفار وصار
تلك الرحمة لأولاد الكفار خصة وهي تجرهم الى دار الإسلام وما توفيها مؤمنا كما قال موسى
عم في مناجاته الهي اريد قربك قال الله تعالى قربي لمن استيقظ لليلة القدر وقال الهي اريد
رحمتك قال الله رحمتي لمن يرحم المسكين ليلة القدر وقال الهي اريد الجواز على الصراط كالبرق
قال الله ذلك لمن تصدق ليلة القدر وقال الهي اريد ان اقعد تحت ظل اشجار الجنة واكل اثما
رها قال ذلك لمن سبح تسبيحة ليلة القدر وقال الهي اريد النجاة من النار قال الله ذلك لمن
استغفر الله ليلة القدر الى الصبح وقال الهي اريد رضاءك قال رضائي لمن صلى ركعتين ليلة
القدر زبدة الواعظين روى انه عم قال ابواب السموات مفتوحة في ليلة القدر ما من عبد
يصلي فيها الا كتب الله تعالى بكل تكبيرة غرس شجرة في الجنة لو سار الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها وبكل ركعة بيتا في الجنة من درة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ وبكل اية من قرأته في
الصلوة تاجا في الجنة وبكل جلسة درجة من درجات الجنة وبكل تسليمة حلة من حلل
الجنة زبدة الواعظين روى في الخبر انه قال ينزل في ليله القدر اربعة الوية لواء الحمد ولواء
الرحمة ولواء المغفرة ولواء الكرامة ومع كل لواء سبعون الف ملك وعلى كل لواء مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله قال عم من قال تلك الليلة ثلثة مرات لا اله الا الله محمد رسول الله غفر الله له
بواحدة وانجاه من النار بواحدة وادخله الجنة بواحدة فينصب لواء الحمد بين السماء والأرض
ولواء المغفرة على قبر النبي عم ولواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق الصخرة في بيت
المقدس وكل واحد منهم يجيئ في تلك الليلة على باب المسلمين سبعين مرة يسلم عليهم
ستانية وعن وهب بن منبه انه قال كان عابد في بني اسرائيل عبد الله تعالى ثلثمئة سنة
ورجا ان يوحى اليه وقد انبت الله تعالى له نخلة تثمر كل ليلة ما يكفيه وكان قلبه مطمئنا
اليه فلم يجيء يوحى اليه فنودي اني لا اوحي الى رجل قلبه مطمئن لغيري قال يا رب ما يطمئن
قلبي فقيل بالشجرة التي تأكل منها فقطع تلك الشجرة التي يأكل منها وشرع في العبادة وقال له ربه
ان لعبادي ليلة هي ليلة القدر خير من عبادتك كلها وقال بعض العلماء ههنا نكتة شريفة
وذلك ان نوح عم دعا الخلق الف سنة الا خمسين عاما وانت يا محمد دعوت الخلق ثلثا
وعشرين سنة وانت خير من نوح عم ومدتك القليل خير من مدة نوح م وتوابعك اكثر من

توابع نوح عم فكذا الضارب بالسيف الف شهر والقيام الف شهر وان كان كثيرة فصلوت
الركعتين من امتك وان كانت قليلة في ليلة كانت افضل من ذلك كله ليعلم الخلائق ان فضلي
ورحمتي على محمد وامته افضل من رحمتي على جميع الخلائق تفسير حنفي واختلفوا في وقتها قال
بعضهم انها كانت في عهد رسول الله ثم رفعت وذهب عامة المشايخ على انها باقية الى
يوم القيمة واختلفوا في تلك الليلة فقال بعضهم اول ليلة من رمضان وقال بعضهم ليلة
سبعة عشر وقال الأكثر في العشر الأخير من رمضان واتفقوا عامة الصحابة والعلماء
انها في سبعة وعشرين ليلة من رمضان حكى ان ابا يزيد البسطامي انه قال رأيت ليلة
القدر في جميع عمري مرتين رأيت وهي واقعة في موقع السابع والعشرين وذكر في حقايق الحنفي
انه قال الحروف ليلة القدر تسعة احرف وقد ذكر الله تعالى لفظ ليلة القدر في ثلث
مواضع فيكون سبعا وعشرين والسر في اخفائها على الأمة ليجتهد والعبادات في جميع
ليالي رمضان طمعا في ادراكها كما اخفى ساعة الإجابة في يوم الجمعه وصلوة الوسطى
في صلوة الخمس واسم الأعظم في الأسماء ورضائه في الطاعة ليرغبوا ويجتهدوا في
جميعها مشكوة الأنوار قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قام ساعة في
ليلة القدر قدر ما يحلب الراعي شاتا احب الى الله تعالى من صيام الدهر كله والذي بعثني بالحق
نبيا من قرأ اية من القرآن ليلة القدر احب الى الله من ان يختم في غيره من الليالي وعن عائشة
رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله لو وافقت ليلة القدر فما اقول قال قولي
اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني موعظة واختلف المفسرون في معنى الروح
قال بعضهم هو جبرائيل عم وعن كعب الأخبار ان سدرة المنتهى فيها ملائكة لا يعلم
عددهم الا الله تعالى ينزلون مع جبرائيل عم في ليلة القدر ومقام جبرائيل في وسطها
يدعون للمؤمنين والمؤمنات خيرا لا يترك جبرائيل عم احدا من الناس الا صافحهم
وعلامة ذلك ان من اقشعر جلده ورق قلبه ودمعت عيناه فهو الذي من مصافحة
جبرائيل عم وقال بعضهم المراد من الروح هو ملك عظيم لو التقم السموات والأرض
لكان لقمة له لا تراه الملائكة الا في ليلة القدر ينزل لخدمة المؤمنين مع الملائكة لئلا
ليطلع على امة محمد عم وقيل طائفة من الملائكة لا تراهم الملائكة الا في ليلة القدر وقيل خلق
الله تعالى يأكلون ويلبسون ليسوا من الملائكة ولا من الإنس ولعلهم خدام اهل الجنة
وقيل هو عيسى عم لأن الروح اسمه ينزل موافقة للملائكة وليطلع على امة محمد عم وقيل
هو ملك رجلاه تحت الأرض السابعة ورأسه تحت العرش الأعلى وله الف

رأس اعظم من الدنيا وفي كل رأس الف وجه وفي كل وجه الف فم وفي كل فم الف لسان يسبح
الله تعالى بكل لسان فينزل تلك الليلة ويستغفر لامة محمد عم تفسير تيسير قال بعضهم
المراد من الروح رحمة يبعث الله تعالى جبرائيل عم مع الرحمة على عباده الاحياء فتفضل
منهم فيقول الله يا جبرائيل اقسم الباقي على الاموات فيفضل فيقول يا جبرائيل يا رب قد
فضلت رحمتك عنهم ماذا تأمر فيقول الله تعالى يا جبرائيل رحمتي مملوة فاقسم الباقي على
الكفار في دار الحرب فيقسم جبرائيل على من في علم الله انه يموت مسلما شيخزاده

سورة بسم الله الرحمن الرحيم الكوثر
انا اعطيناك الكوثر اي الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف
الدارين وروى عنه عم انه نهر في الجنة وعدني ربي فيه خير كثير احلى
من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه
الزبرجد وأوانيه من الفضة لا يظمأ من شرب منه وقيل حذف فيها
وقيل اولاده واتباعه او علماء امته او القرآن العظيم فصل لربك
فدم على الصلوة خالصا لوجه الله خلاف الساهي عنها المرائي فيها شكرا لانعامه
فان الصلوة جامعة لاقسام الشكر وانحر البدن التي هي خيار اموال العرب
وتصدق على المحاويج خلافا لمن يدعهم ويمنع عنهم الماعون فالسورة
كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلوة بصلوة العيد والنحر
بالتضحية ان شانئك من ابغضك لبغضه لك هو الابتر الذي لا عقب
له اذ لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى ذريتك وحسن
صيتك وآثار فضلك الى يوم القيمة ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف
عن النبي عم من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر في الجنة ويكتب له

قال رسول الله عم من صلى على تعظيما جعل الله تعالى من تلك الكلمة ملكا له جناحان
جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب
ورجلاه تحت
العرش يقول
الله تعالى له صل
على عبدي كما
صلى على النبي عليه
فيصلي عليه الى يوم
القيمة زبدة الوا
عظين روى مسلم
عن انس رضي الله
عنه انه قال نام
عليه السلام
نومة خفيفة ثم
قام ورفع رأسه متبسما فقيل ما اضحكك يا رسول الله قال عم نزلت علي آنفا قريبا
سورة فقرأ علينا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر
سبب نزولها ما روى عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال ان عاصي بن وائل بن هشام
رأى رسول الله عم يخرج من المسجد والعاصي يدخل فالتقيا عند الباب وتحدثا وجماعة
من قريش في المسجد فلما دخل العاصي عليهم قالوا من ذا الذي تحدثه قال ذلك الابتر وانما

قال

قال هذا لان قريش يسمون محمدا ابتر عند موت ابنه ابراهيم وكان في الجاهلية اذا لم يكن
لرجل ولد ذكر يسمون ابتر فسمع النبي عم ما قال العاصي فحزن قلبه فانزل الله تع تسلية
لقلبه وجوابا للعدو لو عاش ابنك فلا يخلو اما ان يكون نبيا اولا فان لم يكن نبيا فلا
يكون ذلك فيه شرف وان كان نبيا فلا تكون انت خاتم النبيين وقرنت اسمي اسمك
في التوحيد والاذان والصلوة وكثير من الاشياء وانت صاحب الكوثر فكيف تكون انت
ابتر روضة العلماء وهو اي ابراهيم مات في حال الرضاع وروي انه كان طفلا في سبعين
يوما او زيادة وابناء الرسول عم ثلثة قاسم وهو ولد قبل نبوة محمد عم وطاهر الحق العقبى
قبل نبوته في مدته سبع عشر يوما على قول الاصح وابراهيم مر قوله انفا وعبد الله

عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر
قاضي بيضاوي ترجمة انا اعطيناك الكوثر يا محمد سكا
علم وعمل وشرف دارينده خير كثير ويردك فصل لربك
وانحر امدي الله تعالى نك وجه كريمي ايجون صلاته مدا
ومت ايت انك انعامنه شاكر اولديغك حالده زيرا صلوات
شكرك اقسامني جامعه در وبدن نحر ايدوب محتاجلره
تصدق ايتكه اول اموال عربك خياريدر ان شانئك
هو الابتر تحقيق قومدن اول كيمسه كه سكا بغض ايدر
اول دنياده واخرتده هر خيردن منقطعدر تفسير تبيان

قالوا اسمه طيب وطاهر وهو
ولد بعد نبوة محمد عم في مكة صدقا
كلا ومي البتة ومات في حال صغره
وقال بعضهم ان طيبا وطاهرا
غير عبد الله وابناته فاربع
فاطمة ورقية وزينب وام كلثوم
رضي الله عنهن ولدن كلهن
في بطن خديجة سوى ابراهيم
هو ولد من جارية قبطية
اسمها مارية واولاده عليه السلام كلهم ماتوا قبله غير فاطمة الزهري وهي ماتت
بعد وفاته عم بعد ستة اشهر وهي افضل بناته كذا في شرح بركوى للقنوي ان الكوثر
نهر في الجنة وقيل حوض فيها وقيل في الموقف وقيل المقام المحمود وقيل خلق حسن وقيل
رفعة ذكره وقيل هذه السورة وقيل اولاده واتباعه وقيل علماء امته وقيل القرآن
العظيم وقيل علماء اولاده وقيل ما اوحي اليه مطلقا وقيل النبوة وقيل اصحابه العظام
وقيل تفسير القرآن وقيل تحقيق الشرايع وقيل كثرة امته وقيل الكرامات الواقعة وقيل
الشفاعة الكبرى شهاب الدين وجه المقابلة ان الله تعالى وصف المنافقين في السورة
المتقدمة باربعة امور الاول البخل وهو المراد من قوله تعالى الذي يدع اليتيم ولا يحض
الآية والثاني ترك الصلوة وهو المراد من قوله فويل للمصلين الذينهم عن صلوتهم
ساهون والثالث الرياء في الصلوة وهو المراد من قوله الذينهم يراؤن والرابع منع

منع الذكوة وهو المراد من قوله ويمنعون الماعون وذكر في مقابلة عن صلوتهم ساهون
قول فصل و في مقابلة الذين هم يراؤن قوله لربك و في مقابلة الذى يدع اليتيم ويمنعون
الماعون قوله وانحر لأن بذل خيار الأموال يقابل البخل وصرفها الى المحاويج يقابل منع الما
عون شيخزاده روى عن النبى عم انه قال من كان له سعة فلم يضح فليمت ان شاء
يهوديا وان شاء نصرانيا وفى رواية من كان له سعة فلم يضح فلا يقربن الى مصلانا
وعن على رضى الله عنه من خرج من بيته الى شراء الأضحية كان له بكل خطوة عشر
حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات واذا تكلم فى شرائها كان كلامه
تسبيحا واذا انقد ثمنها كان بكل درهم سبعمائة حسنة واذا ضربها على الأرض
يريد ذبحها استغفر له كل خلق من موضعها الى الأرض السابعة واذا اهرق دمها
خلق الله بكل قطرة من دمها عشرة من الملائكة يستغفرون له الى يوم القيمة واذا قسم
لحمها كان بكل لقمة مثل عتق رقبة من ولد اسماعيل عم خواجه زاده عن النبى عم انه قال لعائشة
ياعايشة قومى اضحيتك واشهدى بها فأن لك بأول قطرة تقطر من دمها على الارض
ان يغفر الله تعالى ما سلف من ذنوبك فقالت يارسول الله النا خاصة ام للمؤمنين
عامة فقال عم بل لنا وللمؤمنين عامة وعن وهب بن منبه انه قال ان داود عم قال
الهى ما ثواب من اضحى من امة محمد عم قال ثوابه ان اعطيه بكل شعر على جسده
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وله بكل شعر قصر فى الجنة و
جارية من حور عين ومركب من ذوات الأجنحة خطوتها مد البصر يركبها اهل الجنة
فيطير بها حيث يشاء اما علمت ياداود ان الضحايا هى المطايا وترفع البلايا يوم القيمة
زهرة الرياض حكى ان احمد بن اسحق انه كان لى اخ فقير وكان مع فقره يضحى كل سنة
شاة فلما توفى صليت ركعتين فقلت اللهم ارنى اخى فى نومى فاسئله عن حاله فنمت
على الوضوء فرأيت فى منامى كان القيمة قد قامت وحشر الناس من قبورهم فاذا اخى
راكب على فرس اشهب وبين يديه نجائب فقلت يا اخى ما فعل الله بك فقال غفر لى ربى
فقلت بم فقال بسبب درهم تصدقت الى امرأة عجوزة فقيرة فى سبيل الله فقلت ماهذه
النجائب قال ضحايا فى الدنيا والتى اركبها اول اضحيتى فقلت الى اين قصدت قال الى
الجنة فغاب عن بصرى سنانية واما اذا لم يكن للمؤمنين مركب من الأضحية فيكون عمله
الصالح مركبا له يخلق الله تعالى من اعماله الصالحة بعيرا يركب عليه اذا خرج من قبره
فيتقدم الى ربه تعالى سنانية عن انس وعن على رضى الله عنهما انهما قالا قال النبى عم

كما لو شهد انه يوم عيد عند الامام فصلى ثم ضحوا ثم بان انه يوم عرفة اجزأتهم الصلوة والتضحية در المختار
فان بيع اللحم او الجلد اى بمستهلك او بدراهم تصدق بثمنه ومفاده صحة البيع مع الكراهة وعن الثانى باطل لانه كالوقف مجتبى
ويكره جز صوفها قبل الذبح لينتفع به لانه التزم اقامة القربة بجميع اجزائها بخلاف ما بعده لحصول المقصود مجتبى ويكره الانتفاع بلبنها قبله
غلط بين رجلين ضحايا بها جاز بخلاف التعمد در المختار

اذا حشر المؤمنون من قبورهم فيقول الله تعالى ياملائكتى لا تمشوا عبادى راجلين
بل اركبوهم على نجائبهم فأنهم اعتادوا الركوب فى الدنيا كان فى الأبتداء صلب ابيهم مركبهم
ثم بطن امهم مركبهم فحين ولدتهم امهم فحجر امهم مركبهم الى اتمام الرضاع ثم عنق ابيهم
مركبهم ثم الفرس والبغال مركبهم فى البرارى والسفن والزواريق فى البحار وحين
ماتوا فاعناق اخوانهم وحين قاموا من قبورهم لا تمشونهم راجلا فأنهم اعتادوا الركوب
وقدموا نجائبهم وهى الأضحية كقوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اى ركبانا
ولذا قال النبى عم عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم رجبية روى عن النبى عم
انه قال من اضحى اضحية فاذا قام من قبره يراه قائما على رأس قبره فاذا له شعر من
الذهب وعيناه من يواقيت الجنة وقرناه من الذهب فيقول من انت واى شيئ انت وما
رأيت احسن منك فيقول انا قربانك التى قربتنى فى الدنيا ثم يقول اركب على ظهرى فركب
عليه ويذهب ما بين السماء والأرض الى ظل العرش رجبية وقال عم من صلى صلوتنا
ونسك نسكنا فهو منا ومن لم يصل صلوتنا ولم يضح فليس منا ان كان غنيا وقال عم
خيار امتى يضحون وشرار امتى لا يضحون وقال عم الا ان الأضحية من اعمال المنجية تنجى
صاحبها من شر الدنيا والآخرة زبدة الواعظين الأضحية واجبة على كل مسلم مقيم
موسر وهو ان يملك نصابا وهو مائتى درهم او قيمته فاضلا عن حوايج الأصلية لا يعتبر
فيه وصف النماء ولا الحولان كالذكوة فأن الذكوة يعتبر فيه الحولان ومن كان فقيرا فوجد
المال فى ايام الأضحية تجب الأضحية ومن كان غنيا فتلف ماله فى ايام الأضحية يسقط
عنه الأضحية هكذا فى كتب الفقه وانما يجوز الأضحية عن اربعة اصناف من الحيوان
الأبل والبقر والغنم والمعز ذكورها واناثها ومن البقر ما تمت سنتان وطعنت فى
الثالثة ومن الأبل والبقر من واحد الى سبعة كلهم يريد القربة فلو اراد احدهم
بنصيبه اللحم او كان كافرا لا يجوز عن واحد منهم ولم ينقص نصيب احد منهم ويجوز الجذع
كالجماء والخصى والثولاء الجذع شاة لها ستة اشهر والجماء هى التى لا قرن لها والثولاء
هى المجنونة ولا يجوز من العمياء التى ليس لها عينان ولا العرجاء التى لا تمشى
بثلث قوائم ولا العوراء التى ليس لها عين واحد ولا العجفاء التى ليس لها مخ فى عظمها
ولا ذهب اكثر من ثلث اذنها او عينها او اليتها كذا فى كتب الفقه واول وقتها بعد
الصلوة فى المصر ولا يذبح قبلها بخلاف القرى واخره قبل غروب الشمس يوم الثالث
والأفضل ان يذبح بنفسه ان قدر والا يأمر غيره ويستحب ان يحضر نفسه عند

الذبح ويكره ترك التوجه الى القبلة ويقول بعد التوجه قبل الذبح اني وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
اكبر الله اكبر ولله الحمد لبسم الله الله اكبر فيذبح ثم يصلي ركعتين على طريق الاستحباب
لقوله عم القوا ما في ايديكم من المشكين ثم اركعوا ركعتين فانه ما ركعهما احد وسئل الله شيأ
الا اعطاه ويقول بعد السلام اللهم ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ضياء الدين ووقت صلوة العيد من
ارتفاع الشمس وقدر رمح او رمحين الى زوالها وبيان صلاتها فاذا دخل وقت الصلوة
بارتفاع الشمس وخروج وقت الكراهة يصلي الامام بالناس ركعتين بلا اذان ولا
اقامة يكبر تكبير الاحرام ثم يضع يديه تحت سرته ويثني ثم يكبر ثلث تكبيرات يفصل
بين كل تكبيرتين بسكتة قدر ثلث تسبيحات ويرفع يديه عند كل تكبيرة ويرسلها
في اثنائهن ثم يضعهما بعد الثالثة ويتعوذ ويسمي ويقرأ الفاتحة والسورة ثم يكبر
ويركع فاذا قام الى الواجب وهو تكبيرات الزوائد يعني الى الركعة الثانية يبدأ بالقرائة
ويفعل هكذا بعد قرائة الفاتحة والسورة ثم يركع ويسجد وتكبيرة هذا الركوع واجب
لمقارنتها الى الزوائد الثلثة وتكبيرات التسعة واحدة منها فرض وهو تكبيرات الا
فتتاح وواحدة منها سنة وهي تكبيرة الركوع الاول وسبعة منها واجب وهو الزوائد
مع تكبيرة ركوع الثاني كذا في كتب الفقه مسئلة رجل له مائتا درهم فاشترى بعشرين
اضحية يوم الثلثاء مثلا فهلكت الاضحية يوم الاربعاء وجاء الاضحى يوم الخميس
لا يجب عليه ان يضحي لان الاضحية انما تجب في يوم الاضحى وهو فقير فيه
كذا في فتاوى واقعات

وكان سبب نزول هذه السورة قال ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وابو العالية
والشعبي وعكرمة رضي الله تعالى عنهم اجمعين انه اجتمع كفار مكة وهم عامر بن
الطفيل وزيد بن قيس وغيرهما حضروا وقالوا يا محمد صف لنا ربك من اي شيء
اهو من ذهب او من فضة او من حديد او من نحاس فان الهتنا من هذه
الاشياء ثم قالوا من انت فقال عم انا رسول الله فهو لا يشبه شيأ من تلقاء نفسي
فانزل الله تعالى هذه السورة وقال الله تعالى قل يا محمد قل هو الله احد الله الصمد
قال ابن عباس الصمد الذي لا جوف له لا يأكل ولا يشرب فلو كان مجوفا يحتاج الى
شيء

استحباب

قيل وانا من المسلمين ولا يقول اول المسلمين

شيء وهو لا يحتاج الى شيء بل كل الخلائق محتاجون اليه فلو كان الرب محتاجا الى شيء لا يليق
بالربوبية من حديث اربعين روي عن النبي عم انه قال لعائشة يا عائشة لا تنامي
حتى تعملي اربعة اشياء حتى تختمي القرآن وحتى تجعلي الانبياء لك شفيعا يوم القيمة
وحتى تجعلي المسلمين راضين عنك وحتى تجعلي حجة وعمرة فدخل عم فبقيت على فراش
حتى اتم الصلوة فلما اتمها فقالت يا رسول الله فداك ابي وامي امرتني باربعة اشيأ لا

سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق
وارتفاعه بالابتدائية وخبره الجملة التي بعده ولا حاجة
الى العائد لانه هي هو او لما سئل عنه اي الذي سأ
لتموني عنه هو الله اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد صف
لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت هذه الاية الله الصمد
السيد المصمود اليه في الحوايج من صمد اليه اذا قصده
وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن غيره مطلقا
وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه لعلمهم
بصمديته بخلاف احديته وتكرير لفظ الله للاشعار
بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة
عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى او الدليل عليها
لم يلد لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلف عنه
لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على
لفظ الماضي لوروده ردا على من قال الملائكة بنات
او المسيح ابن الله او ليطابق قوله ولم يولد وذلك لانه
لا يفتقر الى شيء ولا يسبقه عدم ولم يكن له كفوا
احد اي ولم يكن احد يكافيه اي يماثله من صاحبة
وغيرها وكان اصله ان يؤخر الظرف لانه صلة كفوا

اقدر في هذه الساعة ان افعلها
فتبسم رسول الله عم وقال
اذا قرأت قل هو الله احد فكانك
ختمت القرآن واذا صليت علي
وعلى الانبياء من قبلي فقد صرنا
لك شفيعا يوم القيمة واذا
استغفرت للمؤمنين فكلهم
راضون عنك واذا قلت
سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فقد حججت
وعمرت تفسير حنفي عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه انه قال
عم من قرأ قل هو الله احد
بعد صلوة الغداة عشر مرات لم
يصل اليه ذنب وان جهد الشيطان
وهي سورة مكية وهي اربع
ايات وخمس عشر كلمات
وسبعة واربعون حرفا
وعن ابي بن كعب رضي الله عنه
عن النبي عم انه قال من قرأ سورة قل هو الله احد مرة واحدة اعطاه تعالى من الاجر كمثل
اجر مائة شهيد عن حديث اربعين وعن النبي عم انه قال ان في الجنة شجرة تسمى طوبى
وعليها اثمار اكبر من التفاح واصغر من الرمان واحلى من العسل وابيض من اللبن والين

من الزبد فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه من يأكلها يارسول الله قال عم من سمع اسمى
فصلى على فهو يأكلها زهرة الرياض وانما سمى سورة الاخلاص لانها تخلص قارئها من
شدائد الدنيا والآخرة وسكرات الموت وظلمات قبر واهوال القيمة حكى ان رجلا مات فرآه
ابوه فى المنام تلك الليلة كانه فى الجحيم والاغلال ثم رآه فى ليلة الثانية فى الجنة فقال ما رأيت فى البا
رحة كذا فما هذا فقال مر علينا رجل فقرأ قل هو الله احد ثلث مرات ووهب اجره لنا فقسم لنا
فهذا الذى تراه نصيبى منه تفسير خازن عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى عم انه

قال لكن لما كان المقصود نفى المكافات عن ذاته قدم تقديما للاهم ويجوز
ان يكون حالا من المستكن فى كفوا او خبرا ويكون كفوا حالا من احد
ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف لان المراد منها نفى اقسام الامثال
فهى كجملة واحد منبه عليها بالجمل الثلاث قاضى بيضاوى ترجه
قل هو الله احد وقتا كه مشركون پيغمبر عليه السلام ديديلر
كه يا محمد ربكى بزه وصف ايتكه سن بزى اكا دعوت ايدرسين اول
سببدن اشبو سوره نازله اولدى كه يعنى يا محمد انلره ديكه الله تع
واحددر بالذات اجزادن منفرددر زيراكه اول جسم مركب دكلدر
الله الصمد كه اول سيددر حوايجده اكا قصد اولنور جميع صفاتنده
اول كاملدر انواع سوددن جميع انده كامل اولوبدر لم يلد ولم يولد
انك ولدى اولميكه اكا وارث اوله زيرا انك مجانسى يوقدر اول
معينه و با اكا خلف اولورا حده محتاج دكلدر ولم يكن له كفوا احد
وهيچ براحد اكا كفو ومماثل اولمدى ايجدى انك اولوهيتنده وحكم
تدبيرنده شريكى يوقدر كمال وحدانيتله موصوفدر تفسير تبيان

قال من قرأ سورة الاخلاص مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثى القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكأنما قرأ القرآن كله ومن قرأها عشر مرات بنى الله تعالى بيتا فى الجنة من ياقوتة حمراء وفى الخبر من قرأ سورة الاخلاص فى الفرائض غفر الله له ولو الديه ويمحو الله اسمه

عن ديوان الاشقياء وكتبه فى ديوان السعداء مجالس عن ابن عباس رضى الله عنهما
عن النبى عليه السلام انه قال كنت اخشى العذاب على امتى بالليل والنهار حتى جاء
جبرائيل عم سورة قل هو الله احد فعلمت ان الله تعالى لا يعذب امتى بعد نزولها لانها
نسبة الله ومن تعهد قرائتها تناثر البر من عنان السماء على رأسه ونزلت عليه
السكينة وتغشاه الرحمة فينظر الله تعالى الى قارئها ويغفر مغفرة لا يعذب بعدها ابدا
ولا يسئل الله تعالى شيأ الا اعطاه تفسير حنفى اخرج البيهقى عن ابى امامة الباهلى انه
قال اتا جبرائيل عم الى النبى عم وهو بتبوك فى سبعين الفا من الملائكة فقال جبرائيل عم

يارسول الله

يارسول الله اشهد جنازة معاوية فخرج النبى عم ووضع جبرائيل عم جناحه على فتواضعت
حتى نظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة وصلى على المعاوية مع جبرائيل عم
والملائكة ثم قال النبى عم يا جبرائيل بم بلغ معاوية هذه المرتبة فقال بقرائته قل هو الله احد
قائما وقاعدا وراكعا وماشيا روى ان النبى عم لما خرج مهاجرا الى المدينة اجتمع كفار مكة
على باب دار الندوة وهى فى سكة ابى جهل عليه اللعنة وقالوا من يرد محمدا الينا او رأسه
نعطيه مائة ناقة حمراء سواد الحدقة ومائة جارية رومية ومائة فرس عربية فقام
رجل يقال له سراقة بن مالك وقال انا ارده اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه
وادرك النبى عم فسل سيفه ليقتله فنزل جبرائيل عم فقال يارسول الله ان الله تعالى
سخر الارض بامرك فقال يا رسول الله يا ارض خذيه فسفل فرسه فى الارض الى الركبة
فقال يارسول الله لا افعل الامان الامان فدعا رسول الله فانجاه الله بدعائه عليه السلام
فسار ساعة ثم سل سيفه واراد قتله فسفل فرسه فى الارض حتى اخذته الارض
الى سرته فقال الامان الامان يارسول الله لا افعل بعدها شيأ فدعا رسول الله عم
فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وجثا بين يدى ناقة رسول الله وقال يارسول الله
اخبرنى عن الهك حيث كانت له قدرة عظيمة مثل هذه امن الذهب او من الفضة فنكس
رسول الله عم رأسه ساكتا فنزل جبرائيل عم وقال يا محمد قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء
وقل اللهم فاطر السموات والارض وجعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا
يذرؤكم فيه ليس كمثله شيئ وهو السميع العليم البصير فقال سراقة يارسول الله
اعرض على الاسلام فعرض عليه الاسلام واسلم واحسن اسلامه من حديث
اربعين وقد كان النبى عم يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين وينفث على يديه و
يمسح بهما على جسده عند النوم واذا كان وجعا يأمر بذلك قال بعض العلماء واظب
على قرائتها نال كل خير وامن من كل شر فى الدنيا والآخرة ومن قرأها وهو جايع
شبع او عطشان ظمأ عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال كنا مع النبى عم بتبوك
فطلعت الشمس بيضاء وشعاعها نور لم ير مثلها فيما مضى وكان بينه وبين المدينة
مسيرة شهر فطلعت الشمس يوما مغيرة فنزل جبرائيل عم فقال النبى عم ما لى ارى
الشمس مغيرة فقال جبرائيل عم لكثرة اجنحة الملائكة قال عم لم قال جبرائيل عم لان
معاوية مات بالمدينة اليوم فبعث الله تعالى سبعين الف ملك يصلون عليه قيل لم ذلك

قال لكثرة قراءته قل هو الله احد بالليل والنهار في مشيه وقيامه وقعوده وذاهبا وجا
ئيا وعلى كل حال فأتاه جبرائيل عم فقال يا رسول الله هل لك اذن ان اقبض الأرض فتصلي
عليه فقال عم نعم فضرب بجناحيه على الأرض لم يبق شجر ولا حجر فضاقت ورفع له سريره
حتى نظر اليه وخلفه صفوفا من الملائكة وكل صف سبعين الف ملك فصلى عم عليه ثم
رجع الى تبوك قال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه روى مسلم عنه انه قال ان الله تعالى
جزأ القرأن وهو بتشديد الزاء المعجمة بمعنى قسمه ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله
احد جزأ من اجزاء القران وجه كونه جزاء يجوز ان يكون باعتبار الثواب يعني ان الله
تعالى يعطي قارئ هذه السورة ثواب قرائة ثلث القرأن من غير تضعيف اجر كذا
قاله النووي قيل ان القرأن على ثلثة انحاء قصص واحكام وصفات الله وقل هو
الله احد هذه الثلثة وهو صفات الله ابن ملك على المشارق وحكي ان النبي عم
كان جالسا على باب المدينة اذ مرت جنازة رجل فقال عم هل عليه دين فقالوا عليه دين اربعة
دراهم ومات ولم يؤدها فقال عم صلوا فأني لا اصلي من كان عليه دين فمات ولم يؤدها فنزل
جبرائيل عم فقال يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول بعثت جبرائيل بصورته واذا
دينه قم فصل فانه مغفور من صلى على جنازته غفر الله له فقال النبي عم يا جبرائيل من اين له
هذه الكرامة فقال بقرأته كل يوم مائة مرة سورة قل هو الله احد لأن فيه بيان صفات
الله تعالى والثناء عليه وقال النبي عم من قرأها في عمره مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى
مكانه في الجنة خصوصا من قرأها في الصلوة الخمس وفي كل يوم كذا مرة يشفع يوم القيمة
بجميع اقربائه وعشيرته ممن قد استوجب لهم النار حديث اربعين وفي الحديث من قرأ
قل هو الله احد مع التسمية غفر ذنوب خمسين سنة تفسير حنفي حكي عن بعض الصالحين
انه قال رأيت في المنام مائة حمامة من حمامة مكة بلا رؤس فلما انتبه عبر رؤياه
المعبر فقال له لعلك قرأت سورة الأخلاص مائة مرة بلا تسمية فقال صدقت
تفسير حنفي عن ابن عباس عن النبي عم انه قال لما اسري بي الى السماء فرأيت العرش
على ثلثمائة وستين الف ركن من ركن الى ركن مسيرة ثلثمائة الف سنة وتحت كل ركن اثنى
عشر الف صحراء كل صحراء من المشرق الى المغرب وفي كل صحراء ثمانون الف من الملائكة يقرؤن
قل هو الله احد فاذا فرغوا من القرائة يقولون يا ربنا ويا سيدنا قد وهبنا ثواب هذه
القرأة من قرأ سورة الأخلاص من الرجال والنساء قد وهبنا ثواب هذه القرأة
فتعجبوا من ذلك قال عم اتعجبون يا اصحابي قالوا نعم يا رسول الله قال عم الذي نفسي

بيده ان قل هو الله احد مكتوب على جناح جبرائيل عم الله الصمد مكتوب على جناح ميكائيل
عم لم يلد ولم يولد مكتوب على جناح عزرائيل عم ولم يكن له كفوا احد مكتوب على جناح
اسرافيل عم فمن قرأ من امتي سورة الأخلاص اعطاه الله تعالى ثواب من قرأ التوراة والأنجيل
والزبور والفرقان العظيم وقال عم اتعجبون يا اصحابي قالوا نعم يا رسول الله فقال عم والذي
نفسي بيده ان قل هو الله احد مكتوب على جبهة ابي بكر الصديق الله الصمد مكتوب على
جبهة عمر الفاروق لم يلد ولم يولد مكتوب على جبهة عثمان ذي النورين ولم يكن له كفوا
احد مكتوب على جبهة علي السخي رضي الله تعالى عنهم اجمعين فمن قرأ سورة الأخلاص
اعطاه الله تعالى ثواب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حيوة القلوب
ان رجلا شكى الى النبي عم عن الفقر فقال النبي عم له اذا دخلت منزلك فاقرأ سورة الأخلاص
ففعل ذلك فوسع الله عليه الرزق وقال عم من قرأ سورة الأخلاص في مرضه الذي يموت
فيه لم يفتن في قبره وامن من ضيق القبر وحملته الملائكة باجنحتهم حتى يجوزونه من
الصراط الى الجنة كذا في تذكرة القرطبي لكن شرطه مع البسملة بشكر خدا اتمام كردم

بشكر خدا اتمام كردم

الحمد لله لمن وفقنا بين الموفقين بانحاء المعارف المطلوبة* وانعم علينا باتمام الدرة
المنتقطات من الكتب المرغوبة وصبر حال الحرج فرجا فا فطام الدموع من الأقلام
المنصوبة* والصلوة والسلام على من هو افضل الرسل واكمل البرية و* وعلى اله و
اصحابه الذين نالوا ما نالوا باعتصام الشريعة النبوية يسر الله شفاعتهم يوم
القيام والجمعية* وقد تمت على يد الفقير الحقير العاصي الراجي رحمة ربه القدير
يوم يؤخذ بالنواصي عفا بن حسن بن احمد الشاكر الخوبوي اكرمه الله
في الدارين بلطفه وكرمه الحاوي وغفر الله له ولوالديه
واحسن اليهما* واليه امين بحرمة سيد الأنبياء
والمرسلين في سنة اربع وعشرين ومائتين والف

الدعاء في ابتداء المجلس

صلوا على رسولنا محمد صلوا على طبيب قلوبنا محمد صلوا على شفيع ذنوبنا محمد
اول منبع باغ بلاغت واول مخزن فضل سعادت واول عندليب كلزار فصاحت
محمد مصطفى را صلوات اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين صدق الله العظيم وبلغ

الحمد لله الذي مصنوعه
فوق العلى القادر
الفرد الذي مخلوقه
تحت الثرى صلوا على
بدر الدجى صلوا على
خير الورى صلوا على
نور الهدى اعني
النبي المصطفى
افنيت عمري في الهوى
حال الشباب والصبا
اين انين والبكا وا
حسرتاه وا حسرتاه
قد غرني طول الأمل
قد فاتني حسن العمل
قد جاءني وقت الأجل
يا ربنا يا ربنا ثبت لنا
اقدامنا ثقل لنا
ميزننا واغفر لنا
عصياننا يا ربنا
يا ربنا

الأول الله الآخر الله
الظاهر الله الباطن
الله من كان في قلبه
الله فعينه في الدارين
الله ومن كان
في قلبه غير الله
فخصمه في الدارين
حضرت الله
سردار انبياء قافله اصفياء
محمد المصطفى را صلوات سردار
كائنات ومفخر موجودات
شفيع يوم عرصات احمد
مجتبى را صلوات
نور الكونين ورسول
الثقلين سيد الحرمين
ونبي الحرمين
محمد المصطفى را

ورسوله النبی عم الکریم ونحن علی ما قال ربنا وخالقنا ورازقنا ومعیننا ومولانا من
الشاهدین الشاکرین بقلب سلیم جناب حق وفیاض مطلق ورب الفلق حضرتلری
جمله مزه مدد وعنایت ولطف وهدایت ایلیوب توهه فیقنه رفیق ایلیه هر حالده رضاء شریفنه
موافق اعمال واقوال وحرکات وسکنات وحسن اعتقادتدن ایرمیه اوامر ایمان
ومنظر رحمان اولان قلبلریمزی انوار قرآنیه ایله منور واحادیث احمدیه آثاری ایله
متأثر ایلیه ام الرذائل ورئیس الفساد اولان ظلمات جهلدن قلبلریمزی پاک ومبدأ
فیاضدن فیضان ایلیان نور علم الهیه سیله قلبلریمز منور ایلیه عداوتی نصوص
قاطعه ایله ثابته ومدلله اولان شیطان علیه ما یستحقه مکر وخدعه سندن حفظ
ایلیه ووسوسهٔ اضلالندن ربم جمله مزی مصون محفوظ ایلیه انبیاء ومرسلین
علماء وصلحاء وفقراء واغنیاء جمع اولاجغمز جمعیت کبراده سوء عملمز سیله
رسوای عالم اولمدن الله تعالی مصون محفوظ ایلیه حالت نزعمزده وسکرات موتمزده جان
حلقومه کلوبکه اول کلمهٔ طیبهٔ منجیهٔ مبارکه که اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله کلمه سیله جمله مزه اختاملر میسر ایلیه اول جناب کبریا جبرئیل
امین واسطه سیله افندمز صلی الله تعالی علیه وسلم حضرتلرینه انزال
بیوردیغی قرآن عظیم الشاننده باخصوص سورهٔ کریمهٔ جلیله سنده بیوررکه بسم الله

الرحمن الرحیم	الم ذلک الکتاب الی آخره
	الدعاء فی آخر المجلس واختتام الدرس

الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین والصلوة والسلام علی رسولنا محمد وعلی آله
وصحبه اجمعین اللهم نظم احوالنا وحسن افعالنا واخلصنا وخلصنا عن الم الفقر
والذل واعصمنا عن البلاء والوباء والطاعون والبلاء وعن شرور الاعداء والشیاطین
والنفس الامارة بالسوء اللهم یسر لنا الانتظام فی جمیع الامور الدینیة والدنیویة
وحصل مرادنا بالخیر اللهم بعدنا من الشر والعصیان اللهم انا نعوذ بک من جهد البلاء
ودرک الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء یا محول الحال والاحوال حول حالنا
الی احسن الحال اللهم یا کثیر النوال ویا خالق جمیع الافعال وفقنا علی نیة الخیر
فی جمیع الاقوال والاحوال اللهم سلمنا وسلم دیننا ولا تسلب وقت النزع
ایماننا ولا تسلط علینا بذنوبنا من لا یخافک ولا یرحمنا بسبب سوء اعمالنا
وارزقنا خیری الدنیا والآخرة انک علی کل شیئ قدیر جناب مولی جل وعلی حضرتلری

ولا الله ایا ... الوداع الفراق دیدیکم کوندره رعز تعالی دیلمزه

سورهٔ کوثر ... سورهٔ جلیله سنده بیوررکه انا اعطینا الی آخره

الله جلیل جلمزه ... دکلیه مقتضی عملی اید ... ایلیه ... مهر ... ورااو حضرتلری
الله جلیل جملمزه توفیقنی رفیق ایله رضالرینه موافق حسن عملده ایرمیه

بومجلس شریفی جمله مزک حقنده باعث وصلت مقاصد کونین وسرمایهٔ سعادت
دارین ایلیه اوقونان درسلری وانناسنده اوقونان آیت واحادیث شریفه لری
درگاه احدیتنده وبارگاه مجد الوهیتنده احسن واکمل قبول مقبول ایلیه احاصل اولان
اجور جزیله یی اولا بالذات خواجهٔ کائنات وخلاصهٔ موجودات سید البشر و
شفیع روز محشر اول صدر صفهٔ صفاء وبدر قبهٔ وفا شاه یثرب وبطحاء واصل
سر سبحان الذی اسری مظهر سر قاب قوسین او ادنی سلطان الانبیاء
برهان الاصفیا حبیب خدا شفیع روز جزا اعنی به ابا القاسم محمد المصطفی
علیه افضل واکمل التحیات افندمز حضرتلرینک عزیز شریف لطیف نظیف منور مطهر
مجلی مصلی روح پاک انور وروضهٔ سعادت مندنه فقیرانه عاجزانه اهدا ایلدک
مولی ایصال ایلیه روح رسول اللهی مجلسمزدن خبردار ایلیه جمله مزدن خشنود
وراضی ایلیه یوما فیوما انتسابلریمزی مزداد ایلیه بومقامده جمع ایلیان مولی یوم تبلی السرائر
نزده سوکلی حبیبی محمد المصطفی علیه من الصلوات ازکاها افندمز حضرتلرینک لواء الحمد
ادلو سنجاغی تحتنده بولیجه جمع ایلیه جمیع پیغمبران سیما ومنک ومن نوح وابراهیم وموسی
وعیسی بن مریم نظم جلیلی ایله قدردانلری ترفیع قیلینان رسل کرام ذوی الاحترامک
ارواح طیبه لرینه ایصال ایلیه چهاریار کزین وازواج مطهرات وعشرهٔ مبشره واصحاب
صفه واصحاب بدر واصحاب احد واصحاب حنین ومهاجرین وانصار وسائر اصحاب
کرام رضوان الله تعالی علیهم اجمعین حضرتلرینک ارواح طیبه لرینه ایصال ایلیه
تابعین وتبع تابعین وائمهٔ مجتهدین واولیاء متقین ارواحلرینه ایصال ایلیه اصول
فرع مزدن آباء واجدادمزدن وامهات وجداتمزدن ومشایخ واساتیذمزدن وسائر
من المشارق الی المغارب خاک یکسان اولان کافهٔ اهل ایمانک ارواحلرینه ایصال
ایلیه حینی بلوغمزدن بو آنه دکین عمدا وسهوا سرا واعلانا بحسب البشریة صادر اولان
کناه صغائر وکبائرلریمزی مغفرت ایلیه ظاهر وباطنلریمزی صلاح وتقوی ایله دائم و
مزین ایلیه محبت ماسوائی واخلاق ذمیمه یی وسوء عقوباتی قلبلریمزدن اخراج ایلیه
راه عشق محبتده جبهٔ وجود ذاتنی پاک ایلین اهل فنا حرمتنه کیجه لر تا بسحر چشمنه
خواب کرمیوب آه ایله کوز یاشی دوکن عاشقلر حرمتنه جرکاب ماسوا ایله ملوث
والوده اولان کوکللریمزی عشق الله وشوق الله ومحبة الله ومحبت رسول الله وانوار
ایمان وانوار قرآن وانوار توحید یزدان ایله معمور وآبادان ایلیه بومجلس شریفه

قريب وبعيدن تشريف بيوران اخوانك صوري ومعنوى مشكلاتنى حل واسان ايليه
برده وبجرده اولان امة محمده سلامتلر اعطا ايليه جمله ذنوبلريمزى مغفور
وسعيلريمزى مشكور ودين ودنيالريمزى معمور وقلبلريمزى مسرور ودائما تجارة
لن تبور سرينه مظهر ايليه جملهٔ مولى سوء قضادن وجهد بلادن ودرك شقادن
وحاسدك حسدندن وماكرك مكرندن وظالمك ظلمندن وجميع افات دهريه وكونيه دن
وسائر كوريلور وكورنمز وطاقت كلمز قضا وبلالردن محفظهٔ حفظندن مولى محفوظ
ايليه حجاج مسلمينه سلامتلر احسان ايليه سيما دعاسى اوزريمزه اهم والزم
اولان پادشاه انام سلطان عبد المجيد خان حضرتلرينى تخت عالى بخت واريكهٔ
سلطنتده عدل وعافيت ايله ثابت ايليه نوبنو فيضات الهيه سيله قلب همايو
نلرينى مسرور ايليه لواسنى منصور وملكنى معمور واعداسنى مدمر ومقهور وشوكت
ومهابتنى قلوب اعداده قراركير ايليه احكام قرآنيه نك اجراسنه موفق ايليه
اولاد كراملرينى اطول عمر ايله معمر ايليه وزراسنك وكلاسنك مرحمت وانصافلرينى
يوما فيوما مزداد ايليوب شرع شريفه تمسك وتمسكده دائم ايليه ووقت لريمز تمام
اولدقده خير الاعمال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله حديث شريفى سرينه
مظهر ومصدق اوله رق الله الله ديوب ذكر ايدرك كوزلريمز جنت اعلويه ناظر
وحيران اوله رق آغزيمز آسان اليوم وايمان كامل تسليم ايلمك نصيب ايليه شا
نده اول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا بيوريلان قبرده
قونده منكر ونكيرك سؤاللرينه جوابلريمزى آسان ايليه وقبرلريمزى توسيع
وقرآن عظيم الشانك نوريله پر نور ايليه ميزانلريمزى ثقيل ايليه ودفترى
اعماللريمزى جانب يمينمزدن اعطا ايليه كافهٔ حسابلريمزى تيسير ايليه شاننده
ادق من الشعر واحد من السيف واظلم من الليل بيوريلان جسر جهنمى كچوب
وكچديكنى بلمين زمرهسينه مولى جملهمزى الحاق ايليه حوضى مسيرة شهر وكيزانه
كالنجوم فى السماء من شرب منه لا يظمأ بعده ابدا حديث شريفى ايله ثنا كرده
بيوريلان اب حوض محمديدن قانه قانه نوش ايتمك مولى جملهمزه نصيب مقدر
ايليه بلا حساب ولا عذاب جنات عاليانه ادخال ايليه دخول جنتدن
مطلب اعلى ومقصد اقصى وجميع عشاقك مستغرق ومستهلك اولديغى جمال
باكمالينك مشاهدهسنى ومطالعهسنى مولى جملهمزه نصيب وميسر ايليه امين تمت

وصلى الله وسلم على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين
الحمد
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذى تفضل علينا بختام طبع هذه الموعظة والمجالس المسما بدرة الناصحين
وهى فى الغزارة والنضارة كأنها الحديقة المتدالية اغصانها وازهارها للواعظين
رتبها الناصح الأديب والفاضل الأديب عثمان بن حسن بن احمد الخوبوى
شكر سعيد المولى العلى القوى وارضاه ونال ما يتمناه فى عقباه فى عصر يمن ملهم
شعشعات الملة السمحاء الحنيفية ومتمم مهمات الدولة الاسلامية
العثمانية السلطان ابن السلطان السلطان عبد المجيد خان ما زال حاميا ما
تعاقب الملوان فى دار الطباعة العامرة بنظارة اطمع العباد الى
لطف ربه الفعال لما يريد

تمت

كتبه الفقير الحقير محمد بن على الزهدى التلميذ من تلاميذ على افندى
غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه فى عشر الاول من رجب فى وقت
العصر يوم الجمعة فى السنة اثنين وسبعين ومائتين والف تمت فى سنة ١٢٧٢

